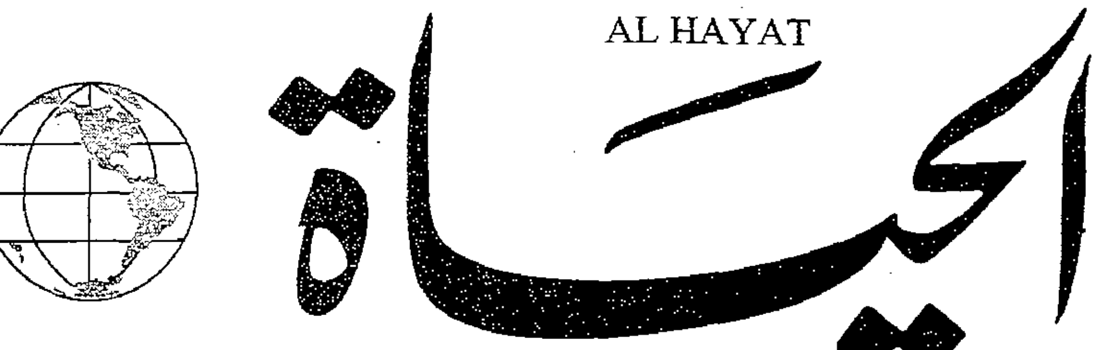








AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

ان الحياة عقيدة وجهاد

الخميس ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ٢٤ رمضان ١٤١٥هـ/ العدد ١١٦٩٢

AL HAYAT THURSDAY, 23 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11692



اثر عملية تمرد ذبح خلالها ٤ حراس وقتل فيها الشراطي

الجزائر: ١٠٠ قتيل في سجن بينهم قاتل بوضياف

□ الجزائر، لندن - «الحياة»:

■ شهدت الجزائر تطوراً خطيراً في اليومين الماضيين تمثل في اعلان السلطات عن قمع حركة تمرد كبيرة في سجن سركاجي في العاصمة الجزائرية، الامر الذي ادى الى مقتل اربعة من الحراس نبحاً وجرح اكثر من ١٢ من موظفي السجن وقوات الامن ومقتل ٩٥ معتقلاً. الا ان مصادر جزائرية موثوق بها اتصلت بها «الحياة» من لندن ذكرت ان عدد المساجين الذين قتلوا خلال المواجهات بلغ المئة بينهم لمبارك بومعرافي المتهم بقتل الرئيس السابق محمد بوضياف والشيخ يخلف الشراطي من قيادات «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الذي تعتبر اوساط اسلامية ان نفوذه داخل الجبهة كان اكبر من نفوذ علي بلحاج كما انه احد ابرز «المنظرين» في الجبهة. واوضحت المصادر ان عملية التمرد نفذت بعدما ادخل حراس متواطئون عدداً من الأسلحة والقنابل الى بعض المساجين.

وكانت مصادر اعلامية وامنية ذكرت في وقت سابق ان عدداً كبيراً من المعتقلين قدر بـ ٥٠ شخصاً استطاعوا الخروج من القسم الذي يخضع لحراسة شديدة ويضم نحو الف معتقل من الاسلاميين ومساجين الحق العام، واحتجزوا عدداً من الحراس والمعتقلين رهائن. وان «خلية ازمة» انشئت في السجن لمتابعة تطورات العملية بعدما رفض آمر السجن الجنرال مدين

التتمة في الصفحة (٤)

البشير: لا مصالحة مع معارضي الإنقاذ

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ أعلن الرئيس السوداني عمر البشير أن الحوار الدائر حالياً بين مسؤولين في حكومته وبعض قادة الأحزاب المحظورة هو «حوار على أساس مبدأ الاقتناع بمبادئ ثورة الانقاذ الوطني».

وقال البشير في لقاء أمس مع قادة الأجهزة الاعلامية السودانية الرسمية «إننا لا نتصالح مع اي حزب أو فئة تعارض الثورة». وجاء كلام الرئيس السوداني تعليقاً على لقاءات عقدها أخيراً رئيس المجلس الوطني الانتقالي (برلمان معين) السيد محمد الأمين خليفة مع زعيم حزب الأمة المعارض رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي وقيادات سياسية في الأحزاب الأخرى الشمالية والجنوبية.

وأبدى البشير ارتياحه إلى «إقبال المواطنين على الانتخابات النيابية» التي تبدأ الشهر المقبل. ووصف هذه الانتخابات بأنها «تجربة جديدة في تاريخ السودان».

وأعلن البشير تضامن بلاده مع لبنان الذي يتعرض لقصف إسرائيلي يستهدف المقاومة الاسلامية اللبنانية. وعبر عن أسفه للتفكك العربي، وقال: «العرب لم ينالوا شيئاً من عملية السلام مع إسرائيل».

باسكوا طالب بترحيل ٥ أميركيين «يتجسسون على فرنسا»

□ باريس، واشنطن - «الحياة»:

■ كشفت امس صحيفة «لوموند» ان فرنسا طلبت من الولايات المتحدة ترحيل خمسة اميركيين يعملون في سفارتها في باريس، لأنهم من عملاء الاستخبارات الاميركية، مارسوا نشاطات تجسس سياسي واقتصادي منذ العام ١٩٩٢.

وقالت الصحيفة إن وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا ابلغ الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في رسالة وجهها إليه في ١٨ شباط (فبراير) ان وكالة الاستخبارات الاميركية (سي. آي. إي) تتدخل في الشؤون الفرنسية.

وبناء على المعلومات التي تلقتها الادارة المسؤولة عن أمن الأراضي الفرنسية (DST) استدعى باسكوا السفيرة الأميركية في فرنسا باميلا هاريمان في ٢٦ كانون الثاني (يناير) الماضي وفي ٣ شباط الجاري مطالباً إياها بترحيل خمسة اميركيين اعتبرتهم الإدارة المذكورة عملاء للاستخبارات الاميركية ومن بينهم اربعة ديبلوماسيين.

واعتبرت أوساط رئيس الوزراء ادوار بالادور أنه «كان ينبغي معالجة هذه القضية بسرية تامة بين

التتمة في الصفحة (٤)

قاعدة لطالبان في جهارسياب على بعد ٢٥ كلم من كابول. (ا ف ب)

رباني لن يستقيل و«طالبان» تطالب بالحكم

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ نفت ادارة الرئيس الافغاني برهان الدين رباني ان يكون مستعداً للاستقالة حالياً، وكانت الادارة ترد على تصريحات الوسيط الدولي وزير الخارجية التونسي السابق السيد محمود المستيري. وجاء ذلك في وقت

التتمة في الصفحة (٤)

ضمانات لبري بانتخابات على اساس المحافظة وتجديد ولاية لحود سنتين

قمة دمشق رجحت التمديد للهراوي: انتخابات مبكرة وحكومة جديدة

□ لندن - من علي الرز:

■ اكدت مصادر لبنانية وعربية متطابقة لـ «الحياة» امس ان موضوع التمديد للرئيس الياس الهراوي لفترة رئاسية جديدة تمتد بين ثلاث واربع سنوات كان موضع بحث تفصيلي في قمة دمشق الاخيرة التي جمعت اركان المجلس الاعلى اللبناني - السوري، وان بنوداً كثيرة في هذا المجال أقرت بما فيها الاخراج الدستوري وانتخابات رئاسية مبكرة في ايار (مايو) او حزيران (يونيو) المقبلين وتشكيل حكومة تحمل صفة «الاتحاد الوطني» برئاسة الرئيس رفيق الحريري اضافة الى التمديد مجدداً لقائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود لسنتين على رأس المؤسسة العسكرية.

واشارت هذه المصادر الى ان اتفاقاً مبدئياً تمّ التوصل اليه في دمشق على تعديل الجزء المتعلق بالتمديد لرئيس الجمهورية في المادة ٤٩ من الدستور وذلك في الدورة المقبلة للمجلس النيابي التي تبدأ في آذار (مارس) المقبل، على ان تعقب ذلك انتخابات رئاسية مبكرة لسببين اساسيين: الاول ان الرئيس الهراوي لا يريد ان يعيش الفترة بين اقرار التمديد في الربيع والانتخابات في الخريف اسير مواقف تطعن في الخطوة الدستورية وتدخله عهده الثاني ضعيفاً في جو من الانقسامات، وان الذين يقرون التمديد يريدون قطع الطريق سريعاً على احتمال قيام ضغوط دولية او تحركات سياسية داخلية مصاحبة لها، اما الهدف الثاني فيتمثل في تحقيق مطلب اساسي للرئيس رفيق الحريري في اتجاه التغيير الحكومي وهو الأمر الذي سيتم آلياً لمجرد اعادة انتخاب الرئيس الحالي.

وترى هذه المصادر ان التمديد «املته ظروف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي وغياب اي احتمال قريب بإمكان توقيع السلام»، وان المسؤولين السوريين «يرون ان الوضع الحالي في لبنان مثالي لجهة تقطيع مرحلة التجاذب التفاوضي مع اسرائيل، والتركيبة الحاكمة في لبنان اليوم قطعت شوطاً بعيداً في تنفيذ الاستراتيجية

التتمة في الصفحة (٤)

المعارضة اليمنية تتحدث عن احتدام الخلافات بين الحزبين الحاكمين

□ صنعاء - من فيصل مكرم وإقبال علي عبدالله:

■ كشفت مصادر في المعارضة اليمنية عن «وجود خلافات حادة بين شريكي الحكم بعد الحرب (المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح) بشأن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة التي يرأسها السيد عبدالعزيز عبدالغني الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي لمعالجة الأوضاع الاقتصادية المتردية في البلاد والتي تهدد بانفجار اجتماعي» على حد تعبير المعارضة.

واشارت هذه المصادر أمس الى ان «وزراء الاصلاح الذين يقودهم في الحكومة السيد عبدالوهاب الآنسي نائب رئيس الوزراء الأمين العام المساعد للاصلاح رفضوا سياسة استمرار الدعم الذي تقدمه الحكومة للسلع الاساسية كالقمح والدقيق مطالبين برفع الدعم الذي يعتبر سياسة خاطئة تساعد على الفساد» اما وزراء المؤتمر الشعبي فيرون ان مثل هذه الاجراء «قد يزيد من غضب الناس على الحكومة وينذر بكارثة شعبية لا يعلم عواقبها إلا الله».

وكان السيد الآنسي «نفى في مؤتمر صحافي عقده في صنعاء الأسبوع الماضي وجود أي اختلافات بين الحزبين الحاكمين في البلاد» مؤكداً ان حزبي المؤتمر والاصلاح يدركان تماماً ان البلاد تتعرض لمؤامرة تلامس الجانب الاقتصادي. وان هناك رهانات على شق الصف وخلق الخلافات بين المؤتمر والاصلاح كمدخل اساسي للاستمرار في تهديد وحدة البلاد واستقرارها بعد فشل المؤامرات

التتمة في الصفحة (٤)

مؤسس «حماس» يتحدث الى «الحياة» من سجنه

تعايش ممكن مع السلطة الفلسطينية

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ حذر الزعيم الفلسطيني المعتقل الشيخ احمد ياسين من اتساع الصراع بين الحركة التي أسسها (حماس) واسرائيل الى خارج فلسطين. وقال في حوار مع «الحياة» اجري عبر معتقلين معه في السجن «ان توسع دائرة الصراع امر متوقع لأن الدارس لتاريخ الحركة الصهيونية ودولة اسرائيل يتبين له انهما تنقلان الصراع الى اي بقعة تريدانها في العالم (...) لأن حساباتهما ان خصمهما لا يستطيع الرد ولا يملك القوة لذلك. وعليه فإن على الحركة الاسلامية حماس ان تكون مستعدة للرد وبقوة» لكنه دعا الى ان يكون الرد «داخل فلسطين وهو الأفضل والأنجع لأن اليهود إذا عرفوا انهم سيدفعون الثمن غالباً سيمتنعون عن تصعيد خارجي». نص الحديث (ص ٥)

والشيخ ياسين معتقل منذ سنوات عدة في سجن كفاريونا وترفض اسرائيل اطلاق سراحه رغم وضعه الصحي المتردي وشلله الكامل. والشيخ من قادة «الاخوان المسلمين» في غزة ويعتقد على نطاق واسع انه الزعيم الروحي

التتمة في الصفحة (٤)

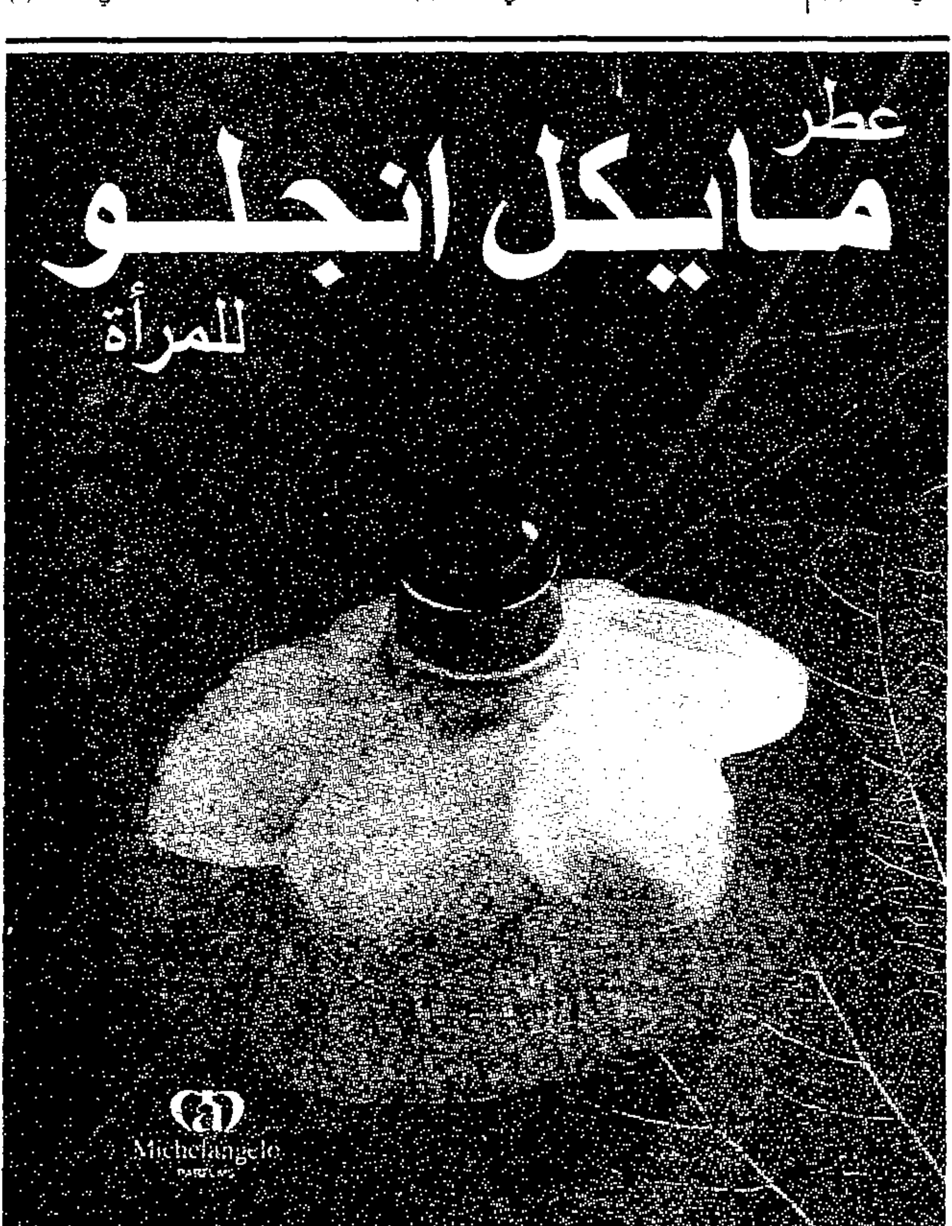
عرفات في السعودية وكريستوفر الى المنطقة

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ جدة، القاهرة - «الحياة»:

■ وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى جدة أمس في زيارة يؤدي فيها مناسك العمرة، ويتوقع أن يلتقي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لاطلاعه على آخر مستجدات العملية السلمية والموقف الفلسطيني في هذا الشأن.

وفي واشنطن، أكدت مصادر مطلعة أن إدارة الرئيس بيل كلينتون تدرس حالياً امكان قيام وزير الخارجية وارن كريستوفر بجولة جديدة في الشرق الأوسط تهدف إلى تنشيط عملية السلام، خصوصاً في المسارين الفلسطيني والسوري، اضافة إلى محاولة تخفيف حدة التوتر الناتج عن

التتمة في الصفحة (٤)





«جدل» عمله الموسيقي الجديد

مارسيل خليفة يروض العود ويفاجئ جمهوره

□ بيروت - من عبده وازن:

■ لم تستمع المدينة اليه عازفاً على العود منذ سنوات. حفلاته الاخيرة التي أحياها في المناطق الشرقية قبل ثلاثة أعوام كانت غنائية صرفة وجذبت اليه جمهوره الآخر الذي تابعه طوال الحرب على الاشرطة وفي الاذاعات. وحين سقطت خطوط التماس بعد اتفاق الطائف وجد مارسيل خليفة نفسه في المناطق الشرقية وسط جمهور مختلف يحن الى أغنياته الملتزمة.

ولم يكن النجاح الكبير الذي عرفته حفلاته في المناطق الشرقية انذاك مفاجئاً فالجيل الشاب الذي حالت الحرب دون لقائه معه اقبل يستمع اليه ويشاهده يغني اغنيات طالما رددها خلال الحرب بحماسة وشغف.

الآن يعود مارسيل خليفة الى جمهوره البيروتي بعد سنوات من الغياب ولكن عبر اطلالة مختلفة عن اطلالاته السابقة. وحفلته الاولى أمس مساء على مسرح بيروت كانت بمثابة اللقاء الحميم الذي طالما انتظره جمهوره. لكن مارسيل خليفة لم يغن كعادته بل حمل عوده وعزف عليه وحاور عود شربل روحانا و«باص» عبود السعدي ورق علي الخطيب وجميعهم من فرقة «الميادين». وشاء مارسيل خليفة العزف رباعياً ليفرد لعوده وعود رفيقه حيزاً كبيراً وليقدم للجمهور البيروتي آخر تجاربه في مجال العود تأليفاً وعزفاً. وحمل البرنامج الذي يمتد عشر ليال عنواناً مثيراً هو «جدل». والجدل ليس فقط بين عود خليفة وعود روحانا ولا بين العودين والرق و«الباص» بل هو جدل بين التراث والمعاصرة، بين مارسيل خليفة المؤلف ومارسيل خليفة العازف، بين الهوية الشعبية والفولكلورية والبحث الموسيقي المنهجي...

ولم يعمد مارسيل خليفة الى الارتجال الذي غالباً ما يفترضه العزف على العود ولم يدع نفسه ورفاقه يعزفون على هواهم ومزاجهم تماماً بل حاول «ترويض» العود ليرتقي به الى مصاف الآلات الاخرى فلا يقتصر دوره على المرافقة والتنويع... وهكذا انطلق من التأليف المكتوب بدقة وموضوعية ومنهجية فدون التقاسيم وساقها في حركات ثلاث مركزاً على التوافق الصوتي (الهارمونيا) بين العودين والرق و«الباص» ولكن طبعاً داخل «الجدل» الذي لا يخلو من الصراع الجميل... اما التقاسيم التي عزفها خليفة ورفاقه فكانت من تأليفه غالباً، من قديمه وجديده، واختار بعض الجمل الموسيقية من الحان شعبية معروفة

ISSN 0967-5590
23
9 770967 559026

التتمة في الصفحة (٤)



الحصار البحري شمل صيدا وصيادو صور بدأوا تحركاً

جرحى واضرار بعد التصعيد براً وبحراً وجواً وعمليات تجرح اسرائيلياً وعنصراً من 'الجنوبي'

□ بيروت – «الحياة»

■ واصلت قوات الإحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها على الجنوب براً وبحراً وجواً. فقصفت بمدفعيتها الثقيلة القطاع الأوسط واقليم التفاح ما ادى الى سقوط ستة جرحى مدنيين، في مقابل إصابة جندي اسرائيلي بجروح وآخر من «جيش لبنان الجنوبي» في سلسلة عمليات نفذتها «المقاومة الإسلامية» – الجناح العسكري في «حزب الله». في حين دخل الحصار البحري الإسرائيلي لمرفأ صور ومنع الصيادين من الإبحار اسبوعه الثالث لكنه امتد امس ليشمل مرفأ مدينة صيدا.

فمنذ الصباح، استأنفت قوات الإحتلال الإسرائيلي ولليوم الخامس على التوالي اعتداءاتها على قرى كفررمان وحبوش وعربصاليم وعين بوسوار وجسر الست زبيدة وتلال جبل الرفيع. وطاول القصف حي المسلخ في مدينة النبطية وثكنة الجيش المهجورة. وترافق مع تحليق كثيف للطيران الإسرائيلي على علو منخفض. ونتيجة القصف اقفلت المدارس والمحال التجارية والمؤسسات في مدينة النبطية ومحيطها.

وفي اقليم التفاح تساقطت عشرات القذائف المدفعية الثقيلة، للسادسة صباحاً على اللويزة ومليخ وعربصاليم ومجرى نهر الزهراني على امتدادها. واستمرت عمليات القصف حتى التاسعة والنصف.

ونفذ الطيران الحربي الإسرائيلي سلسلة غارات وهمية فوق جبل صافي ومليتا والجبل الرفيع وتصدت لها المضادات الأرضية التابعة للجيش اللبناني في حين مشطت المروحيات الإسرائيلية الأودية والأحراج المحيطة بموقع السويداء.

وادى القصف الى وقوع ستة جرحى: ثلاثة في حبوش هم فاطمة خميس ومريم درويش وعلي محسن مكي، وثلاثة في كفررمان هم كمال علي احمد وعلي حسن صالح وخليل احمد سلامة.

كذلك ادى رصاص القنص على طريق عربصاليم الى اصطدام سيارتين ما ادى الى سقوط جريحين عرف منهما علي محمد موسى (١٩ عاماً).

واعلنت المقاومة في بيانها امس ان مجموعات منها بدأت مع الصباح الباكر سلسلة عمليات استهدفت مواقع الإحتلال الصهيوني وعملائه اللحديين في السويداء والطهرة والبشة. وقالت «انقض المجاهدون عن قرب بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية على المواقع المذكورة واستطاعوا تحقيق اصابات مباشرة ادت الى اصابة كثيرين من العناصر المعادين وتدمير واحراق عدد من الدشم والآليات، وقد شوهدت النيران تندلع من السويداء لمدة نصف ساعة».

واعلنت ان وحدة الإسناد الناري قصفت مواقع الزفاتة والدمشقية وعلي الطاهر بالأسلحة الصاروخية محققة اصابات مباشرة.

واضافت المقاومة في بيان آخر ان مجموعة منها «نصبت مكمناً لآلية لحدية من طراز كامن كار، على طريق موقع السويداء وهاجمتها بالاسلحة الرشاشة والصاروخية ما ادى الى اعطابها وايقاع افرادها بين قتيل وجريح». وقالت ان مجموعة اخرى «رصدت تجمعاً للعدو في موقع السويداء يعمل على اعادة ترتيب الموقع الذي كان تعرض للهجوم قبل ساعات عدة، وعلى الأثر بادرت وحدة الإسناد الناري باستهدافه في شكل مركز ودقيق، ما ادى الى تحقيق اصابات فيه».

واعترفت الإذاعة الإسرائيلية «بتعرض مواقع عسكرية قرب قلعة الشقيف والناقورة للقصف وبإصابة الجنديين». وقالت «ان الطيران الإسرائيلي اغار على مرتفعات اقليم التفاح».

الحصار والتحرك

الى ذلك دخل الحصار البحري الذي تفرضه قوات الإحتلال على صيادي الأسماك في صور اسبوعه الثالث، فيما امتد الحصار الى مرفأ صيدا امس، اذ اعترضت الزوارق الحربية الإسرائيلية صباحاً وعلى بعد نحو عشرة اميال من شاطىء المدينة، باخرة روسية محملة بالرخام فيما كانت في طريقها الى المرفأ واحتجزتها ساعات عدة لتفتيش حمولتها والتدقيق في الوثائق قبل ان تسمح لها بمتابعة ابحارها نحوه.

واتخذت البحرية الإسرائيلية تدبيراً مماثلاً لمرفأ صور على مرفأ صيدا وعمدت الى ابلاغ الصيادين الذين كانوا في عرض البحر قبالة صيدا بضرورة العودة الى الميناء وعدم الإبحار مجدداً واطلقت في اتجاههم رشقات رشاشة.

وكثف صيادو الأسماك في منطقة صور تحركاتهم للضغط من أجل رفع الحصار وتمثلت بالإضراب المفتوح الذي بدأوه امس وزيارتهم للقيادات السياسية والرسمية والروحية.

وفي هذا الإطار، زار وفد منهم يرافقه النائب احمد عجمي وزير الخارجية فارس بويز، شاكرين له الإتصالات التي يقوم بها لفك الحصار ومطالبين الحكومة «بإيلاء هذه القضية اهتماماً اكبر».

ثم زار الوفد رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وعرض له لمعاناة الصيادين من جراء الحصار. واكد شمس الدين للوفد «استمرار الإتصالات مع المسؤولين اللبنانيين وسفراء الدول الكبرى المعتمدين في لبنان لفك الحصار». وشدد على «ان من غير الوارد استجابة الإسرائيليين والغاء التدابير التي يتخذها الجيش اللبناني على المعابر المؤدية الى الشريط الحدودي المحتل في مقابل فك الحصار». واوضح عجمي ان «الوضع مأسوي وهناك اكثر من ٧٠٠ عائلة تعيش الحرمان».

وردت مصادر في الخارجية ان الوزير بويز سيدرس فكرة ارسال كتاب الى الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي في شأن الحصار على مرفأ صور. وقالت انه اجرى اتصالاً بالقائم بالأعمال الأميركي رون شلايكر ووضعه في اجواء استمرار الحصار الإسرائيلي والتطورات التي حصلت بالأمس.

هدد بقصف المدن الاسرائيلية اذا طاول القصف المدنيين اللبنانيين

الامين: الحكومة تبحث تجميد الاتصالات مع واشنطن

□ بيروت – «الحياة»

■ أكد وزير العمل عبد الله الامين ان «الجيش هو رأس حربة للمقاومة»، مشيراً الى ان «لبنان دولة مقاومة ضد الاحتلال وليس دولة محايدة»، وشدد على ان «الجيش سيقوم بمهمته لا بل سيزيد التفتيش». واعلن ان مجلس الوزراء سيبحث في جلسته المقبلة في تجميد الاتصالات مع اميركا مثل اللجنة الامنية وغيرها، لانه لن يستسلم، وهو يرفض استئناف المفاوضات تحت الارهاب والحصار».

وقال، خلال جولة في صيدا «في حال طاول القصف الاسرائيلي المدن والقرى ستقصف القرى والمدن الاسرائيلية والحكومة ستتحمل المسؤولية واذا لم تتحمل فهي ليست حكومة». واتهم اميركا «بممارسة الارهاب على لبنان».

ومن المرجح ألا ينعقد مجلس الوزراء الأسبوع المقبل بسبب الأعياد وبسبب مغادرة رئيس الحكومة نهاية الأسبوع الى المملكة العربية السعودية لأداء مناسك العمرة.

وأطلعت المستشارة السياسية للسفارة الاميركية في بيروت السيدة جولي بيك من النائب محمد عبد الحميد بيضون على وضع الجنوب والتطورات الاخيرة والتصعيد الاسرائيلي والحصار المضروب على الشواطىء الذي يطاول صيادي الاسماك.

واعتبر بيضون «ان التصعيد العسكري الاسرائيلي يطاول اللبنانيين في الارواح والممتلكات ومصادر العيش، وان الضغوط والرسائل الاسرائيلية تهدف الى تخريب مهمة الجيش اللبناني في الجنوب».

واكد «ان الدولة اللبنانية مصممة على التمسك بكل عناصر الصمود وتعزيزها، وان هذا التصعيد الاسرائيلي لن يغطي عملية الانهيار التدريجي لجيش لبنان الجنوبي». واعلن «ان مسيرة بناء الدولة وخصوصاً مؤسساتها العسكرية والامنية افشلت وتفشل عمليات التخريب والتفجير التي تقوم بها اسرائيل». واعتبر بيضون «ان اللبنانيين جميعاً متمسكون بضرورة تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وملتفون حول جيشهم وقواهم العسكرية ومصرون على تعزيز عمل المقاومة حتى ازالة الاحتلال عن آخر شبر من ارضهم. والرسالة الحقيقية التي يجب ان توجه الى اسحق رابين هي ان الجنوب ليس ساحة انتصارات لكي يخوض انتخاباته فيها وانه غير قادر مطلقاً على كسر الموقف اللبناني من خلال التصعيد العسكري».

الحريري بحث مع 'الإنقاذ والتغيير' في بناء قصر المؤتمرات

□ بيروت – «الحياة»

■ طغت أوضاع بيروت والجبل على اهتمامات رئيس الحكومة رفيق الحريري. فاستقبل في القصر الحكومي امس وفداً من «كتلة الإنقاذ والتغيير» النيابية ضم النواب بشارة مرهج واسعد اسمر وعصام نعمان ومحمد قباني وجوزف مغيزل الذي قال اطلعنا من دولته على مشروعه وافكاره في شأن قصر المؤتمرات المنوي بناؤه في الأرض الواقعة قرب الحمام العسكري. وعرضت امامنا التصاميم الأولى التي حضرت لهذه الغاية. ودارت في ما بيننا مناقشة عامة في هذا المشروع واتفقنا ان نلتقي مرة اخرى لمتابعة البحث واستكمال التصور الذي نراه نحن ويراه دولة الرئيس».

وما هي حقيقة الإستيضاحات؟ اجاب «ما عرض امامنا هو التصاميم العامة التي وضعت بطلب من دولة الرئيس. وطرحنا اسئلة فنية فقط في شأنها من دون ان ندخل في تبادل التصور النهائي، لذلك طلبت مهلة للتفكير والدرس واللقاء ثانياً».

وقيل له ان النائب محمد يوسف بيضون (عضو الكتلة) اثار الموضوع وكان لديه احتجاج، اجاب «ليس هناك من احتجاجات، بل مزيد من التفكير والدرس والإطلاع، وابداء التصور. والأستاذ بيضون كان مفروضاً ان يحضر الإجتماع الا ان مانعاً شخصياً حال دون ذلك. لا علاقة له بمواقفه».

وهل الكتلة ضد انشاء قصر مؤتمرات؟ اجاب «اكدنا منذ البداية على ان يكون في بيروت قصر للمؤتمرات، لكن التباين كان في التصور الذي نراه، وهو الأمر الذي نناقشه مع دولة الرئيس». واضاف «ان احدى النقاط التي نريد التعمق فيها هي ان يكون لهذا القصر في الوقت نفسه دور ثقافي اساسي».

اقليم الخروب

ثم التقى الحريري وفداً من ابناء اقليم الخروب تجمعوا امام القصر الحكومي، برئاسة الأب جوزف قزي، من ضمن تحرك شمل ايضاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري والبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، لعرض قضية املاكهم على اوتوستراد الشوف الساحلي.

ورفع الوفد الى الحريري (وبري وصفير) مذكرة تطالب برفع الغبن الكبير اللاحق بهم «في بلدات الجية وجدرا ووادي الزينة والرميلة، وباعادة النظر في قرار لجان التخمين والاستملاك، وبجعل متر الارض لا يقل عن مئة دولار، وباعادة النظر في اسعار الارض التي استملكت في السبعينات في الجية وقد اعطي اهاليها ربع المبلغ او نصفه، وبألا يقل سعر متر الباطون عن ٣٠٠ دولار اميركي في شأن بدلات المساكن».

وقال الأب قزي على الاثر «عرضنا لقضية اصحاب الحقوق المحقة والعائلة، وشهادة حق اقولها اننا لقينا عند رئيس الحكومة التجاوب الكامل والاكيد لتحقيقها ولدعم حقوقنا التي اشرنا اليها في المذكرة، ونحن ندعو اهلنا اصحاب الحقوق الى ان يرفعوا استئنافاً على تخمينات اللجان الى محكمة الاستئناف».

ثم اجتمع الحريري مع النائبين علاء الدين ترو ونبيل البستاني الذي قال «بحثنا في اربعة مواضيع مهمة لاقليم الخروب وخصوصاً للمهجرين. الاول كان موضوع مياه الباروك وطريقة تنظيمها وتوزيعها، والثاني هو التعويضات التي تتعلق بمرور الاوتوستراد في منطقة اقليم الخروب الساحلية وكان وعده ان ينظر الى التعويضات بعين العطف والحق، والثالث يتعلق بالقرى الساحلية التي اصيبت باضرار مهمة منذ اكثر من شهر ونصف الشهر، بسبب البرد الذي اتلف مزروعاتها، ووعدنا ايضاً بمعالجة الموضوع في شكل ايجابي. والموضوع الرابع يتعلق باعادة بناء البيوت المهدمة بسبب الاحداث وهناك قانون يرعاه التنظيم المدني بأن كل الرسوم على اعادة البناء الى حد ١٢٠ متراً مربعاً معفية من كل رسم وحتى من الطوابع، الا ان نقابة المهندسين لم تأخذ القانون في الاعتبار، وهي تطالب برسوم نقابة وسنلتقي القيمين على النقابة ونحاول حل هذه القضية الانسانية. كذلك بحثنا في موضوع مراكز الهاتف الموجودة في المنطقة وهي تتأخر عن العمل بسبب الشبكات التي لم تتم المباشرة بتنفيذها، وقد وعدنا دولته بالاسراع في انجازها».

'الغاء الطائفية السياسية لا يمكن ان يتم على حساب اي فريق'

الفرزلي: المرحلة تتطلّب رئيساً جديداً

□ بيروت – «الحياة»

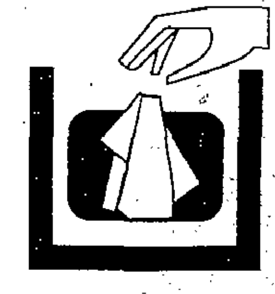
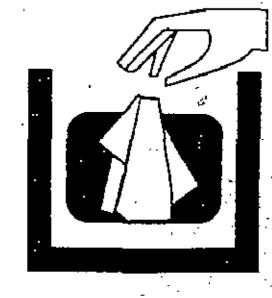
■ قال نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي «ان الغاء الطائفية السياسية لا يمكن ان يتم على حساب اي فريق كان، وان المرحلة تتطلب رئيساً جديداً للجمهورية». واضاف في مأدبة اقامها له المحامي فريد الخازن في جونية، وشارك فيها النائب رشيد الخازن وشخصيات سياسية واجتماعية، «ان الغاء الطائفية السياسية يجب ان يكون من خلال انشاء لجنة تكون بمثابة منبر للحوار بين اللبنانيين وان المجلس النيابي ستكون له اليد الطولى في هذه اللجنة التي يمكن ان تفشل وتنجح، ولكن يجب ان نؤمن لها المناخ الملائم لتحقيق هذا الهدف. ولا يمكن ان يتم الغاء الطائفية السياسية على حساب اي فريق». وقال انه «يراهن على رئيس جديد للجمهورية حائز ثقة جميع اللبنانيين وان يكون رجلاً مؤسساتياً يبني دولة المؤسسات ولديه ثقة اقليمية ودولية بشخصه».

وعن موضوع الاحباط المسيحي قال انه «يرفض هذا التعبير بصرف النظر عن مضمونه العلمي وان معالجة هذا الوضع من جانب المسيحيين كان شأناً خاطئاً برفضهم المشاركة في صنع القرار داخل المؤسسات».

وعن صلاحيات رئيس الجمهورية قال «لا يزال الرئيس هو الاول، دستورياً مؤتمن على حسن تنفيذ احكام الدستور، ويحاسب مؤسسة اخطأت في تنفيذ مهامها والقيام بدورها من داخل النظام الديموقراطي الحالي».

وعن مقولة ان مسيحيي الاطراف لا يستطيعون المواجهة وليست لهم الجرأة لاتخاذ مواقف مستقلة وان هامش المناورة في السياسة لديهم ضيق، رد الفرزلي بالقول «هذه هي قضية «البوما». لقد قلت ما يوحي به ضميري وليست هناك ادلة تبين الرئيس السابق امين الجميل. وانا مسيحي من الاطراف اذا صح التعبير، بينما نواب من مناطق اخرى لم يحركوا ساكناً. ان هذه المقولة سقطت».

وعن العلاقة بين المسيحيين وسورية، قال «ان الخلاف ليس خلاف اشخاص، لكنه على مشاريع سياسية ترفضها سورية ونحن، وسورية تعتبر انها تمس بأمنها القومي».

النفايات السامة: إصدار مذكرتين بتوقيف اثنين

□ بيروت – «الحياة»

■ اصدر المحقق العدلي في ملف النفايات السامة الكيماوية القاضي سعيد ميرزا مذكرتي توقيف وجاهيتين في حق المدعى عليهما انطوان العم وروجيه حداد بعدما استجوبهما امس، بجرم ادخال النفايات السامة الى لبنان وتصريفها عام ١٩٨٧، لحساب السيد ارمان نصار.

ورجحت اوساط قضائية إمكان اصدار مذكرات وجاهية اخرى في حق متهمين آخرين. وكان ميرزا استجوب امس الشاهد ريكاردوس الهبر والمدعى عليهما انطوان كميد وضومط كميد.

الهراوي تشاور مع بويز في التحرك الديبلوماسي

■ بيروت – «الحياة» – تابع رئيس الجمهورية الياس الهراوي التطورات في الجنوب، وتلقى تقارير امنية عدة وتشاور هاتفياً مع وزير الخارجية فارس بويز في التحرك الديبلوماسي المقرر مع سفراء الدول الكبرى في لبنان والهادف الى شرح الموقف اللبناني من تصاعد الإعتداءات الإسرائيلية والنيات العدوانية الإسرائيلية حيال المناطق المحررة».

ونقل «تلفزيون لبنان» عن مصادر الرئيس الهراوي قوله ان الكلمة التي سيلقيها في افطار اليوم في قصر بعبدا «ستتضمن مواقف مهمة وجديدة من تطورات الجنوب»، مشيرة الى ان هذه التطورات كانت في صلب مشاورات الرئيس الهراوي مع النواب الذين التقاهم امس في اطار اللقاء الأسبوعي المعتاد.

وكان الهراوي التقى امس النواب بهية الحريري ومحمد عبد الحميد بيضون وروبير غانم، وتسلم منهم دعوة الى حضور الإحتفالات بذكرى الإجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان (عام ١٩٧٨) في ١٤ آذار (مارس) المقبل.

صفير: لاسلام كاملاً وشاملاً اذا بقي الجنوب على ما هو عليه

■ بيروت – «الحياة» – قال البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير امس ان «الوضع في الجنوب مقلق وخطير». واعتبر، اثناء استقباله وفدين سياحيين يضمان رهباناً من ابرشيات المانية وايطالية، ان «السلام الكامل والشامل لن يتحقق في المنطقة ما دام الجنوب على ما هو عليه من قتل وتدمير ومآس واعتداءات». ورأى ان عملية السلام في المنطقة تسير سير سلحفاة، آملاً في «ان تسرع ليعم السلام العادل والشامل». واكد على العيش المشترك، معتبراً انه «ما يميز لبنان عن سواه من الدول».

وطالب «كل دول العالم بمساعدة لبنان سياسياً واقتصادياً ليعود الى ما كان عليه ويؤدي دوره في المنطقة والعالم».

ثم استقبل صفير سفير فنزويلا في بيروت نيلسون فاليرا الذي قال ان «الزيارة تقليدية، وكانت مناسبة لعرض العلاقات الكنسية والانسانية والسياسية بين البلدين».

ومن زوار بكركي ايضاً، رئيس مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي هيام ملاط، ونائب رئيس الرابطة المارونية الامير حارث شهاب، والنائب سمير عازار.

الاتحاد العمالي يتمسك بمطالبه ويلوح بالاضراب اذا لم تلب

■ بيروت – «الحياة» – جدد المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام في اجتماع عقده امس «التمسك بالمطالب العمالية وتأييده حق الطبقة العاملة والاجراء باستخدام الوسائل الديموقراطية، بما فيها التظاهر والاضراب والاعتصام اذا لم تلب المطالب».

واقر الاتحاد «التعديلات على مشروع قانون العمل ومشروع الهيكلية النقابية تمهيداً لارسالهما الى المراجع المعنية». وكرر استغرابه «لاستمرار الحصار المالي المفروض عليه منذ العام ١٩٩٣ من وزارة العمل». وطالب «الوزارة والمسؤولين بالاقلاع عن هذه السياسة الضيقة التي لن تؤدي الا الى مزيد من افتعال الاجواء غير الطبيعية بين الاتحاد والهيئات الرسمية المعنية».

وايد المجلس التنفيذي للاتحاد تحرك هيئة الطوارىء الاهلية التي بدأت تحركاً واسعاً لحماية البيئة». ودان «عمليات الصرف التعسفي الجماعي والفردي الذي تقدم عليه مؤسسات. وكان آخرها صرف عمال نقابيين من احد المصانع». وطالب وزارة العمل «بتحمل مسؤولياتها حيال هذه القضية الخطيرة والمستمرة تحت الذرائع المختلفة».

'التغيير': بأي سيادة يتغنون؟

■ بيروت – «الحياة» – توقف رئيس «حركة التغيير» المحامي ايلي محفوض، في تصريح امس، عند الذكرى السنوية الاولى لمجزرة كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل، «وابعاد الحدث ومعانيه خصوصاً انه ادى الى فتح تحقيقات اوصلت الى محاكمات تستقطب الرأي العام وتسرق الاضواء». وقال «المهم في الموضوع الوصول الى الحقيقة، فهل نصل؟». ودعا الى «كشف الغموض الذي يكتنف هذه القضية».

ولاحظ «ان لبنان وقد بدأت الحرب على ارضه بات مسرحاً تسرح وتمرح فيه اقدام الغرباء الذين باتوا اكثر من اهل الارض. ولكن هذه ليست مسؤولية الغريب، بمقدار ما هي مسؤولية الحكام الذين باعوا (...) في مقابل حفنة من المال والمراكز والمناصب». وسأل «اي سيادة هي تلك التي يتغنون بها ولبنان وحدوده مفتوحة على مصراعيها، الداخل داخل والخارج خارج؟».

وانتقد السياسيين الحاليين، معتبراً «ان ما نمر فيه هو الخطأ التاريخي بعينه، وما الآتي سوى عاصفة ثلجية بيضاء تطيح كل ما اسود وعندها تكون قيامة لبنان».

بعد عشرين سنة على انطلاق الحرب وقبل أشهر على موعده الرئاسي (٣ من ٣)

لبنان في وضعه الراهن لابد ان يكون الهراوي رئيسه لسنوات اخرى

□ بيروت – من حازم صاغيّة:

■ ما دام العنصر الخارجي، باعتراف عتاة النظام اللبناني، هو الحاسم في اختيار الرئيس المقبل، وما دام ان التجميد قرار دمشق، فاغلب الظن ان الرئيس الياس الهراوي سيكون «فخامة الرئيس» لسنوات اخرى.

هنا لا بد من استدراك بسيط: صحيح ان العامل الخارجي لعب دائماً دوره في الانتخابات الرئاسية في لبنان، الا انه يختلف نوعياً، هذه المرة، عما كانه في السابق.

فمن جهة عمل العامل المذكور على نحو متعدد الاطراف والتأثيرات، وهو الآن يلخصه دور واحد يطغى عليه طغياناً كاملاً. ومن جهة اخرى، هي الأهم، كان العامل الخارجي يتوّج الحياة السياسية، او يحورها ويغلّب جانباً منها على ما عداه. اما اليوم فينوب عنها كلياً. فبشارة الخوري واميل إده في ١٩٤٣، وكميل شمعون وحميد فرنجية في ١٩٥٢، وفؤاد شهاب وريمون إده في ١٩٥٨، وشارل حلو في ١٩٦٤، وسليمان فرنجية والياس سركيس في ١٩٧٠، لم يكن يمكن اختصارهم بمجرد ارادات خارجية، ولا كانت هذه الارادات تحجب الفوارق السياسية، واحياناً البرنامجية، بين واحدهم والآخر.

والآن يبدو هذا كله ضرباً من الاوهام المحضة حيث تتحرك «الحياة السياسية» داخل شرنقة التبعية الكاملة والمبايعة اليومية التي يتشارك الجميع فيها بنسبة تقل او تزيد.

اذن سنوات اخرى للرئيس الهراوي؟

في هذا الحد الضيق يختلف المعقبون والشارحون في بعض التفاصيل فحسب.

فأحد الوزراء رأى ان التمديد احتمال غير وارد، وان من سيقدم على تعديل الدستور سيعتمد مبدأ التجديد بدلاً من ذلك. فالسنتان اللتان ستعطيان للهراوي – في حال التمديد – ليستا كافيتين لمنحه القوة اللازمة والمطلوب استخدامها لانتخاب مجلس نيابي جديد، ينتخب بدوره رئيساً جديداً للجمهورية.

لكن وزيراً آخر تساءل: من قال ان التمديد محصور بسنتين؟ قد يمدد له ثلاث سنوات او أربعاً، من دون التورط في سابقة التجديد وما قد يعنيه من قوة لرئاسة الجمهورية «اكثر من اللازم».

على اية حال، وما لم تطرأ تحولات اقليمية تدفع دمشق الى اعادة النظر بقرار التجميد، يبقى الياس الهراوي المرشح الأوفر حظاً، ان لم يكن الوحيد، لا فارق اكان الأمر تمديداً أم تجديداً، وبسنتين ام باكثر.

لكن لماذا الياس الهراوي؟

يشرح سياسي لبناني عارف بالكيفية التي تسير الامور بموجبها، الأسباب التي تملي اعتماد الهراوي لسنوات اخرى، على الشكل الآتي: «لا يعني قرار التجميد السوري اختيار الهراوي تلقائياً لمجرد انه الرئيس الحالي. فإلى ذلك نجح هذا الأخير في ان يقدم لدمشق ما لم يكن يخطر في خيال احد. فالياس الهراوي هو الماروني الوحيد الذي كسر عدداً من الاجماعات التاريخية المارونية، مستفيداً من كونه في موقع الرئاسة».

ويضيف السياسي، الذي شاء عدم ذكر اسمه، معدداً «نجاحات» الهراوي على هذا الصعيد، او، بالاحرى، «الغطاءات» التي امنها بما أتاح للسوريين تحقيق نجاحات ملحوظة:

«أولاً: تزامن صعوده مع قيام الجيش السوري بسحق حركة العماد ميشال عون، قائد الجيش آنذاك.

ثانياً: قبل ذلك، وعلى اثر مصرع الرئيس المنتخب رينيه معوّض، رضي ان يكون الرمز الذي يتجسد فيه تفتيت الموقع الرئاسي وسلطاته، عملاً بـ «الجمهورية الثانية» وتركيبتها وظروفها.

ثالثاً: امن الغطاء اللازم لانتخابات نيابية قاطعها الجسم المسيحي الأعرض، لا سيما الماروني منه، فيما اتسمت بتزوير لا سابق له في التاريخ السياسي الحديث للبنان.

رابعاً: امن الغطاء اللازم للضربة التي وجهت الى «القوات اللبنانية»، ميليشيا الطائفة المارونية، دون سواها من الميليشيات، والتي بدأت تتقشع طبيعتها المفتعلة مع تراجع جرجس الخوري عن اعترافه بتفجير الكنيسة.

خامساً: امن الغطاء اللازم لأعمال التجنيس التي استقبلها الموارنة بالريبة والعداء.

سادساً، وهو الأهم ربما: وقّع على «معاهدة الأخوّة والتعاون والتنسيق» مع سورية، وربط المسار اللبناني في المفاوضات الشرق الأوسطية بمسارها. اي انه رهن بها الداخل والخارج اللبنانيين في آن».

ولم ينس السياسي ان يذكر هدية اخرى قدمها الهراوي لدمشق، من غير ان تكون هذه المرة من «كيس الموارنة» وهي الدخول الى المخيمات الفلسطينية واخضاعها، للمرة الاولى، على هذا النحو شبه المبرم.

لهذا كله، بحسب ما يمضي التحليل، يحظى الهراوي بتكريم دمشقي لا يحظى به اي من رجالات النظام القائم في بيروت. فلئن توزّع معظم هؤلاء على جناحين متنافسين، فإن رئيس جمهورية لبنان ينتمي الى «جناح الرئيس الأسد» مباشرة، وله الى الرئيس السوري «خط مباشر».

وإنما حفاظاً على ماء وجهه تسير مسألة الغاء الطائفية السياسية بخطى شديدة البطء والتعرّج، وإن ابقيت حيّة للتلويح بها في وجه كل مطالبة محتملة بإعادة انتشار الجيش السوري في لبنان.

والراهن ان الهراوي تجمعه بسورية – كما يتوهّمها او يسوّقها مسيحياً – محطتا عداء: واحدة للاصولية الاسلامية انطلاقاً من منطقة البقاع بالنسبة له، علماً ان المعطيات جميعاً تؤكد العكس بالنسبة لدمشق الحريصة على التعامل مع هذه الظاهرة بوصفها «مقاومة لبنانية». والثانية للفلسطينيين شعباً وسياسة بالنسبة له، وسياسة وقراراً وطنياً مستقلاً في حال دمشق.

واقع الحال ان ما تتجمع عنده العناصر المذكورة هو الايحاء بأن رئيس الجمهورية الحالي هو الوجه النموذجي المطلوب. فهو كثير الشبه ببلد يراد له ان يبقى بلا معنى، وكثير الشبه بمرحلة يراد لها ان لا تلد شيئاً ولا تتمخض عن شيء.

فرئاسته التي تنتهي مدتها بعد اشهر تسعة هي خلاصة الاحباط اللبناني بمشروع الدولة وعناصر امداده، وهو ما امتد مساره من مصرع الرئيس المنتخب بشير الجميل، الى تعثّر عهد الرئيس امين الجميل، ومن انكفاء الغرب عن دعم لبنان، الى انهيار المنطقة الشرقية التي مارست الممانعة والعصيان طويلاً. وهكذا كانت «الغطاءات» التي امّنها الهراوي تعبيراً صريحاً عن تردي الدولة عموماً، والموقع الرئاسي، تحديداً، وصولاً إلى ضمور الحلم بالسياسة بعدما ضمرت السياسة نفسها.

طبعاً ليس هذا بالسيناريو الوحيد، لكنه الأرجح. فثمة، وبتحويرات صغيرة في السيناريو اياه، من يطرح اسم قائد الجيش اميل لحود محل اسم الهراوي، معولاً على امتلاكه عنصر قوة ميدانية (الجيش)، ومتوهماً استعادة المناخ الذي أتى بفؤاد شهاب الى الرئاسة في ١٩٥٨. لكن يمكن، على الاقل حتى الآن، القول ان شروط ذلك لا تزال بعيدة، فيما القوة قابلة لأن تعمل ضد صاحبها، في الظرف الحالي، اكثر مما تعمل لمصلحته.

اما الذين يخرجون على السيناريو، مفترضين تحولات في المنطقة تعيد النظر بقرار التجميد السوري، فلا يعدمون الاسماء المتفاوتة في حظوظها: من رجل الاعمال المهندس نسيب لحود الذي تجمع اكثرية من التقييم على «صفاته الحميدة»، الى الوزير ايلي حبيقة الذي يصعب ان تجد من يذكر له صفة حميدة واحدة. ومن الوزير فارس بويز، صهر رئيس الجمهورية العاطل عن العمل في وزارة الخارجية، الى الوزير جان عبيد الذي يمزج هواه السوري غير المستحدث وبماثته الشخصية بصياغة «قومية» تكثر فيها الأمثال والحكم، ومن الوزير ميشال اده البالغ اللطف والطارئ على الهوى الدمشقي، الى السيدة نايلة معوض، ارملة الرئيس الراحل رينيه معوض، المهتمة بعدد من النشاطات الاجتماعية في غير منطقة. ومن الوزير مخايل الضاهر، جار حمص الدائم، الى الوزير سليمان طوني فرنجية الذي لم يبارح حداثة أظفاره.

أسماء كثيرة يبدو، عملاً بالظرف الراهن، انها مطالبة بإثبات جدارتها في نظم قصائد المديح. فحياة لبنان السياسية، اليوم، مدائح متواصلة، وكلما تكاثرت الاسماء زاد عدد الأبيات المطلوبة من صاحب كل اسم.

التصعيد جنوباً محدود لكنه قد يشمل عمليات انتقائية

□ بيروت – من وليد شقير:

■ تتفاوت المخاوف اللبنانية من الاجراءات الاسرائيلية في جنوب لبنان، خلال الايام الاخيرة، اذ ان بعض المسؤولين يتوقع ان تتواصل وتتصاعد لتبلغ مرحلة من العمليات النوعية والانتقائية ضد مواقع «حزب الله» والمقاومة في الاماكن التي تستطيع اليد الاسرائيلية الوصول اليها.

ويجمع المسؤولون اللبنانيون هذه المدة على استبعاد عمل عسكري اسرائيلي واسع النطاق كالقيام باجتياح لرقعة اضافية من الارض او تدمير القرى كما حصل في حرب تموز (يوليو) من العام ١٩٩٣ نظراً الى ان الجانب الاسرائيلي يتجنب تحمل مزيد من الانعكاسات السياسية السلبية لأي عمل يقوم به على موقفه في ظل استمراراتها بعرقلة مفاوضات السلام.

وفي رأي مصادر لبنانية رسمية «ان الجانب الاسرائيلي يصعّد تحركه واعتداءاته هذه الايام نتيجة عوامل محددة يمكن تعداد بعضها كالآتي:

– ان «جيش لبنان الجنوبي» بات على حافة الانهيار، وهناك حديث عن تغييرات في قيادته، يتردد بين الحين والآخر في المدة الاخيرة، وعن ان اللواء انطوان لحد سيتنحى نتيجة مرضه وعدم قدرته على ممارسة مهام القيادة، ليتسلمها عقل هاشم.

– ان ضربات المقاومة في الجنوب التي باتت تلحق خسائر يومية كبيرة ليس فقط بـ«جيش لبنان الجنوبي» بل بالاسرائيليين ايضاً، تضاعف في انخفاض معنويات الجيش الاسرائيلي الموجود في الجنوب وتسبب مزيداً من الصعوبات السياسية لحكومة اسحق رابين، نتيجة ارتفاع الخسائر البشرية الاسرائيلية.

– ان المواطنين في الشريط الحدودي المحتل بدأوا يتعاونون اكثر مع المقاومة، بالمقارنة مع السابق. وقد صارت القناعة لدى عامة الناس ان الجيش الاسرائيلي ليس قادراً على حماية نفسه وهو بالتالي غير قادر على حماية المواطنين في الحزام الامني المحتل فباتوا يؤثرون التعاون مع المقاومة التي تمكنت بفضل هذا التعاون من القيام بعمليات دقيقة وصائبة في عدد من الاماكن، منها قصف مواقع كان يوجد فيها مسؤولون اسرائيليون يزورون الشريط الحدودي.

– ان تدابير القوى الامنية اللبنانية، وخصوصاً الجيش، على المعابر بين المناطق المحررة والشريط الحدودي المحتل، والقاضية بتشديد الرقابة على الداخلين اليه والخارجين منه والتفتيش الدقيق اضافة الى استقصاء المعلومات عن عناصر هم في عداد شبكات امنية اسرائيلية تم اكتشاف بعضها في الضاحية الجنوبية لبيروت، ازعجت الجانب الاسرائيلي.

ويعتقد بعض العارفين ان تدابير كهذه «تخل في رأي الاسرائيليين بالمعادلة القائمة في الجنوب وفي حال «الستاتيكو» القائمة على المستوى العسكري لانها تمس الاجراءات الاسرائيلية المباشرة».

وترى المصادر الرسمية اللبنانية ان تلازم العمليات العسكرية للمقاومة في الجنوب مع العمليات التي تقوم بها حركة «حماس» و«الجهاد الاسلامي» داخل اسرائيل زاد من حاجة الاسرائيليين الى لفت الانظار عن الداخل الى الخارج والميدان الاكثر سهولة هو لبنان.

وتعتبر ان الاسرائيليين يحسبون حتى الآن تصعيدهم، عبر الحصار البحري على صور، وتوسيع تدابير الحصار نحو الشاطئ المقابل للزهراني، ثم المقابل لصيدا بدءاً من الامس، رداً على مضايقة حركة المتعاونين معها في الشريط، وهم صعدوا من نشاطهم العسكري المضاد لعمليات المقاومة، عبر مضاعفة القوة النارية التي يردون بها على القصف او الاغارات على مواقعهم ومواقع «جيش لبنان الجنوبي» اكثر من عشرة اضعاف وعن طريق اضافة القصف البحري الى القصف من الجو (الطوافات) ومن البر من الناحية النوعية.

وفي المقابل، ترى مصادر رسمية لبنانية اخرى ترصد التحرك الاسرائيلي، ان التصعيد الحاصل له اهداف سياسية على الارجح، غير تلك التي تعلنها اسرائيل. فالحديث عن تضايق الجيش الاسرائيلي من التدابير التي اتخذها الجيش اللبناني ليس مبرراً لكل هذا التصعيد وهذه الضجة. فتدابير الجيش موجودة منذ اشهر عدة، وهو لم يغير فيها او يرفع وتيرتها فلماذا بدأ الاسرائيليون ينزعجون منها الآن؟

واعربت هذه المصادر عن اعتقادها «ان الاهداف الاخرى التي تغطي التحرك الاسرائيلي هو ما يجب ان نسعى الى اكتشافه في هذه المرحلة، وربما كانت هذه الاهداف لها علاقة بالجهد الذي تبذله تل ابيب للتأثير في الوضع الداخلي اللبناني بعد اكتشاف عدد كبير من الخلايا التابعة لها، لا اكثر».

وتصف المصادر نفسها التصعيد الحاصل بأنه «ضمن الاطار العادي الذي يقوم به الجيش الاسرائيلي رداً على عمل المقاومة ولا يمكننا حتى الآن اعتباره ضمن خطة تشمل الحصار والقيام بعمليات مركزة».

وقالت «ان اتهام الجيش بتأييد المقاومة من جانب قائد «جيش لبنان الجنوبي» هو الذي يدفع الى التكهن بأن اكتشاف الشبكات التي وضع الجيش يده عليها هو الذي يزعج اسرائيل اكثر من الاول. فالعمليات التي تقوم بها المقاومة منذ مدة طويلة مرت في مراحل تصاعدت مثلما تصاعدت الآن، ولكن لم يتم افتعال حملات على الجيش كما يحصل الآن... وهذا ما يسمح بالقول ان تعطيل بعض الادوات الداخلية كان له اثر في الحملة الاسرائيلية الاخيرة».

دفعة جديدة من أهالي المعتقلين زارت سجن الخيام

□ بيروت – «الحياة»

■ زارت دفعة جديدة من اهالي المعتقلين سجن الخيام. وانطلقت قافلة مؤلفة من سيارتين تابعتين للصليب الاحمر الدولي من النبطية في اتجاه معبر كفرتبنيت، وتقل ٢٢ مواطناً، بينهم خمسة اطفال لرؤية المعتقلين محمد طالب حجازي (معتقل منذ ثماني سنوات) ورفيق دباجة ومحمد علي هزيمة ونعيم شعيتو وعلي حيدر (اعتقلوا منذ ١٠ سنوات) وعلي فوعاني (٩ سنوات وستة اشهر) وعلي هزيمة (٩ سنوات)، ومحمد محمود عواضة.

الى ذلك، عرض امين سر لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين [illegible] السجون الاسرائيلية محمد [illegible] للنشاطات واللقاءات التي طرح [illegible] قضية المعتقلين امام المؤتمر [illegible] للجنة حقوق الانسان في [illegible] داعياً المؤسسات والمنظمات [illegible] الانسانية الى «عدم ربط قضية المعتقلين بمسار المفاوضات».

الحصار الإسرائيلي على مرفأ صور مستمر وقصف وتمشيط

لحد حذر الدولة من "تورطها" في عمليات "حزب الله"

□ بيروت – «الحياة»

■ واصلت الزوارق الحربية الإسرائيلية حصارها لمرفأ صور ومنع الصيادين من الإبحار لليوم الرابع عشر على التوالي.

وفي هذا الإطار، اعلن صيادو الأسماك اضرابهم المفتوح ابتداء من اليوم الخميس احتجاجاً على استمرار الحصار البحري الذي تفرضه القوات الإسرائيلية.

وجاء اعلان الإضراب خلال جمعية عمومية عقدوها في ميناء صور، وطالبوا بالعمل السريع لفك الحصار عنهم وعن ارزاقهم وضرورة التعويض السريع الناجم عن الحصار واتلاف شباك الصيادين.

من جهة ثانية افيد من القطاع الشرقي ان قوة اسرائيلية تضم نحو عشر دبابات شوهدت صباحاً تتوجه عبر مرج الخوخ – الخيام – برغز الى موقعها في تلال كوكبا. ونقل والفدون من المنطقة ان القوات الإسرائيلية تستخدم السيارات المدنية في اثناء تنقلها في قرى القطاع الشرقي لنصب المكامن.

وعلى صعيد الإعتداءات، قصفت القوات الإسرائيلية من مواقعها في زمريا وتلة عين قنيا صباح امس مناطق جبل الظهر ومزرعة عين فجور وقلعة بيت نوفل في القطاع الشرقي واحصي سقوط نحو ١٥ قذيفة على هذه المناطق. وترافق القصف مع تمشيط بالأسلحة الثقيلة لجسر لوسي ومجرى نهر الليطاني وتلال برغز والسريرة.

وافيد من القطاع الأوسط عن تعرض منطقة وادي السلوقي، التاسعة صباحاً، للقصف المدفعي الثقيل، مصدره مواقع الإحتلال في محور الطيبة. وكانت المنطقة المذكورة تعرضت للقصف فجراً.

لحد

وحذر قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان لحد الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني امس من «خطورة تورطهما في عمليات الارهاب التي ينفذها «حزب الله»، وتستهدف اللبنانيين في المنطقة الحدودية وفق التعليمات الآتية من سورية وايران».

واضاف «ان الجنوبي لم يكن يوماً اقوى مما هو عليه اليوم وهو لا يزال في طلوسة، لكن ما يزعجه ليس عمليات الارهاب، بل تورط الدولة اللبنانية عسكرياً واعلامياً في هذه العمليات التي تعرض البلد لعواقب وخيمة في حال استمرارها». واشار الى «ان الإعتقالات والملاحقات التي تنفذها الدولة والجيش ضد ابناء المنطقة الحدودية ستؤدي الى عواقب وخيمة في حال استمرارها».

وكشف من جهة ثانية «ان عدداً من المعتقلين في سجن الخيام سيطلقون لمناسبة عيد الفطر السعيد». وقال «ان عدد العائلات التي زارت ابناءها في السجن المذكور حتى الان بلغ ٦٠».

وقد افرجت قوات الإحتلال عن المعتقل اسماعيل حسن الخطيب من بلدة كفرشوبا بعد اعتقال دام خمس سنوات في سجن الخيام.

وفي هذا الاطار وبعد الانذار الاسرائيلي الذي كشف عنه رئيس المجلس النيابي نبيه بري اول من امس باستمرار الحصار على مرفأ صور حتى يوقف الجيش اللبناني اجراءات التفتيش والتدقيق على حواجز المعابر المؤدية الى الشريط الحدودي، افادت مصادر امنية في الجنوب ان تهديداً مماثلاً تلقاه قائمقام صور حسين قبلان من مجهول عبر الهاتف، قال فيه «ان الحصار البحري سيستمر على شواطئ صور حتى تتم عملية تخفيف التدابير التي يتخذها الجيش على المعابر الى الشريط الحدودي».

على صعيد ردود الفعل، عرض وزير الدفاع محسن دلول لتطورات الوضع الجنوبي في ضوء التحذير الإسرائيلي مع قائد الجيش العماد اميل لحود.

واعتبر وزير الدولة لشؤون المجلس النيابي انور الخليل ان سياسة التدمير الإسرائيلية ليست غريبة او مستهجنة، الا ان الغرابة ان اسرائيل تتناسى كلياً الموقف الرسمي اللبناني الذي اكد ويؤكد دائماً ان المقاومة في الجنوب هي واحدة من اهم دعائم العمل الوطني اللبناني، وهي تعكس رغبة واصراراً من كل الشعب اللبناني على تحرير الأرض المحتلة، وبالتالي تحرير الأهالي الآمنين من اعتداءاتها».

وقال العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان اسرائيل قامت باعتداءاتها على الجنوب انطلاقاً من الفراغ الذي تعيشه الساحة السياسية في عملية التسوية. واشار الى «انها تحاول اشغال الساحة السياسية والامنية بمثل هذه الاعتداءات حتى تحرك الجو السياسي ولترفع من معنويات جنودها وعملائها». واعتبر ان «الشعوب العربية لا تعنيها كل هذه اللعبة الاسرائيلية».

بعد عشرين سنة على انطلاق الحرب وقبل أشهر على موعده الرئاسي (٢ من ٣)

لبنان: لغة "المسيحية الوطنية" تستعيد التغالبة وتبني على... رمال

□ بيروت – من حازم صاغيّة:

■ ليس بالأمر الصعب التكهّن بالخلاصة التي تنجم عن الجمع بين انعدام المعنى والكلام «القومي» المنفوخ. انها كناية عن تفريغ لبنان من كل دورة حياة اجتماعية طبيعية، وتحويله موقعاً للمقايضات الاستراتيجية، موقعاً لا يصدر عنه الا الهواء والدخان، فيما يتزايد النسيج الاجتماعي في داخله تفتتاً وموتاً.

وهذا، وان لاءم الرغبة الدمشقية دائماً، فهو كثيراً ما يلائمها في طورها الراهن القاضي بضبط كل شيء وابقائه على حاله. وقد شرح لي احد «البارزين» اللبنانيين هذه «السياسة» على النحو الآتي: «قرار الرئيس الأسد هو التفرّغ الكامل لمسالة السلام. انه الآن لا يريد أي تغيير مهما كانت طبيعته. لا يريد ان يسمع باي خلاف وباية مشكلة، حتى لو كانت نقابية. لهذا السبب سقطت، في دمشق، فكرة التعديل الحكومي التي كانت مطروحة بقوة في بيروت». اي ان السياسة المعتمدة هي، بلغة اخرى، استبعاد... السياسة.

ولئن قدمت هذه الرغبة بصفتها خطة استراتيجية مُحكمة غير قابلة للمساءلة، بما فيها المساءلة عن طريق لبنان الى التسوية وموقعه منها، فإن الهشاشة لا تلبث اعراضها ان تبدو جلية واضحة.

ففي منزل احد السياسيين المعتدلين في هواهم السوري، خيم قدر من الوجوم والتعاسة حين ذكر احد الحاضرين ان الولايات المتحدة تجدد اهتمامها بالشأن اللبناني. كان كافياً ان يذكر المتكلّم عدداً من الوقائع كزيارة بيليترو ولقائه الدكتور البير مخيبر، وصدور التقرير الاميركي عن حقوق الانسان في لبنان، والجدية التي تعزوها واشنطن للحوار الأمني، حتى يتقشع حقل الرمل الواسع الذي تنهض عليه قلعة الثقة العمياء بـ «الاخوة القومية».

وفجأة تلعثم السياسي الذي كان طلق اللسان، فخفض صوته واعتدل في جلسته، وراح يحذر من التطرف الذي قد يجرنا اليه أي «خطأ» ترتكبه الولايات المتحدة. ذلك ان السياسي هذا رتب أوضاعه وأوضاع نجله الأكبر على أساس ان الدائم دائم الى الأبد، فلماذا تلوّح السماء البعيدة بمثل تلك الغيوم المزعجة؟

في غضون ذلك يبقى التوتر مضبوطاً في البيئة المارونية التي هي الوسط المباشر للمنصب الرئاسي، ما دام ان معركة الإنتخابات الرئاسية قد تتمخض برداً وسلاماً، إذ القرار يقضي بتجنب المعارك جميعاً. لكن المؤكد ان وجهتين مارونيتين، ومن ثم مسيحيتين، مرشحتان لتصادم ما، وفي الحدود المتاحة، خلال الاشهر التسعة الفاصلة عن الإنتخابات.

الوجهة الأولى يعبر عنها، من دون ان يقصد ذلك بالضرورة، بطريرك الموارنة الكاردينال نصر الله صفير الذي يتقاطع بعض عظاته مع بعض ما يردده السياسيون المعارضون المقيمون في باريس. والبطريرك، وإن كان مقتصد التعبير، لا يكتم مرارته حيال معظم ما يجري. فحين سألته عما إذا كان في الأفق عاملٌ ما يخفف من تشاؤمه، صمت قليلاً وقال: ربما حال المنطقة والتسوية... واقفل عبارته ببسمة ابوية.

بيد ان الوجهة الثانية التي تتمثل في الوزراء المسيحيين، والموارنة منهم الطامحين الى الرئاسة خصوصاً، هي التي تهندس موقفها على النحو الذي يلائم واقع الحال. اما العمارة التي تنجم عن هذه الهندسة، فلا يصعب تبين أساساتها وطوابقها. ففي كلام ثلاثة وزراء اتيح لي ان التقيهم ثمة تشديد ملحوظ على «مسيحيتهم» وكان التشديد يرد على لغط دائر، أو يطعن فيه. احدهم يُكثر الاستشهاد بـ «السيد المسيح» والآخر لا يكف عن توجيه الشتائم لمن «يشوه وجه المسيح»، والثالث يذكرك في كل لحظة بانه مسيحي وماروني جداً!

لكن الشعور الذمي الذي يريد أن يبدو انتصارياً ومسيطراً على كل ما يحيط به، ينطوي على شيء من تلذذ المازوشي بألمه. فمرة تسود الشطارة التي توحي لأصحابها معرفة بآتي الأزمنة لا يدانيها الشك، ومرة تسود قدرة على تمثيل الموقف السوري وتقديمه يتردد المسؤولون السوريون انفسهم في ابدائها.

إلا ان ثمة عدداً من الثوابت التي لا يخترق الخلاف الا تفاصيلها. فالجميع متفق على أن سورية انتقلت، في السنوات الأخيرة، من كونها مصدر خطر على لبنان الى صيرورتها مصدر حماية وأمن له. غير أن احدهم يربط هذا التحول بموقف دمشق القطعي من الأصوليين، وهو ما يطمئن اللبنانيين والمسيحيين منهم خصوصاً، والثاني يربطه بموقفها المستجد من الانفتاح الاقتصادي مع انهيار الاتحاد السوفياتي بما أزاح كوابيس الاشتراكية والشيوعية، فيما يلمح الثالث الى ضبطها الفلسطينيين الذين لا زالوا يشكلون، في رأيه، الخطر الأساسي على لبنان.

وفي هذا التمرين الذرائعي هناك طقوس كلامية لا بد منها، ولا يستثنى من القيام بها أحد. فذكاء الرئيس حافظ الأسد وتعرضه لهجمة غير عادلة، من ثوابت الكلام ومحطاته. فالأسد، على ما سمعت من وزير الدولة جان عبيد الذي لم تتبدد بعد آثار اشتباكه الكلامي مع البطريركية، هو «اول رئيس سوري يعترف بلبنان على نحو قاطع».

كذلك يسود التحذير من الخراب المهول الذي ينجم عن انسحاب سورية، «لا سمح الله»، بحسب الوزير إدم، الذي ذكر نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام عنه انه أبلغه استعداده للوقوف في وجه الدبابات السورية فيما لو حاولت الانسحاب. وعندما سألت وزير الثقافة عن الكلام المنسوب إليه، قال، بظرفه المعروف، «اذا قلت لك تقبرني، فهذا لا يعني ان تاتي بالرفش وتقبرني فعلاً».

ومن ثوابت الكلام في البيئة الرئاسية ان يسير اللبنانيون، تدرجاً، مع سورية، نحو الخلاص المشترك: فلأن الأخيرة اقوى فانها تتكفل حفظ موقع امتن للبنان في التسوية. ويمضي هذا التحليل: بعد الحل الشامل والعادل، لا يبقى موجب لأي اشكال سوري – لبناني من أي نوع كان. ثم، على أثر الانفراج النوعي – في حال حصوله على صعيد المنطقة – ينصب الاهتمام السوري، بلغة وزير الدولة المولع بالمعادلات والصور، على ضمان الاتيان برئيس تثق به دمشق وقد سحبت جيشها، رئيس لا يطعنها من ظهرها اللبناني (حين نقلت هذا الكلام لمراقب لبناني منيع حيال هذه الصور الجسمانية، قال: كنا، قبلاً، خاصرة سورية، وها نحن نتحول ظهراً لها. والله أعلم أي جزء من جسمها سنصير في مستقبل غير بعيد!!).

كما تهب عبارات متحمسة عن عروبة المسيحيين وتذكير متواصل ببني غسان وبني تغلب واضرابهم، غير ان الوزير اده يداعبه دائماً أن يذهب خطوة أبعد، فينفخ روحاً لاسامية في تصوراته السياسية. فهو يؤكد القواسم المشتركة مع دمشق من طريق التشكيك باليهود واليهودية ممن حافظوا على عدد من المواصفات العائدة الى أربعة آلاف سنة، المواصفات التي تجد تتويجها في سلوك اللوبي اليهودي الضاغط على ادارة كلينتون!

وما تسمعه من السياسيين المسيحيين تجد ترجيعاً لأصدائه في أخبار الصحف، فتقرأ، مثلاً، ان الوزير ميشال سماحة، وكما لو كان ناطقاً صحافياً، يستبعد وجود أجنحة في الحكم السوري، ويشيد ببشار، نجل الرئيس الأسد، بوصفه تجديداً لدم الحياة السياسية في بلاده، وربما بلادنا كذلك. وتقرأ، عن الحوار، الاستراتيجي طبعاً، الدائر بين حزب الكتائب اللبنانية، أعرق أحزاب لبنان، و... «رابطة الشغيلة» التي أسسها النائب زاهر الخطيب في سنوات الحرب! وحين تعود الى جريدة «العمل» الناطقة تاريخياً بلسان الكتائب، وتلقي نظرة على صفحتها الثقافية المستعادة، لا تجد الا اسماء شيوعيين وقوميين سوريين، وربما بعثيين، يعبرون كلهم عن اجماع قومي رائع. اما السياسي الماروني الذي اعتاد طويلاً أن يتحدث بالفرنسية من غير حرج، فباتت تتسرّب إلى لغته كلمات وأسماء من نوع «المعطيات الإستراتيجية»، والعميد او العقيد الفلاني!



بالادور: من أسباب التطرف الاسلامي المطالبة بهوية في مواجهة الغرب وأوروبا

□ باريس – من ارليت خوري:

■ عبّر رئيس الحكومة الفرنسي ادوار بالادور عن اعتقاده بأن أسباب التطرف الاسلامي ليست فقط اقتصادية وانها تتضمن المطالبة بهوية في مواجهة الغرب وأوروبا.

وقال بالادور خلال مأدبة اقامتها جمعية الصحافة الديبلوماسية في باريس واعتبرت اول مداخلة علنية له حول السياسة الخارجية في اطار حملته الانتخابية انه ينبغي تحديد سياسة جديدة تجاه حوض البحر المتوسط «لأنه مهدد بعدم توازن خطر من جراء التطرف الديني» في حين انه يمتلك مقدرات كبيرة ينبغي العمل على تطويرها.

وأضاف انه ينبغي لذلك بذل المزيد من الجهد «في تحليل الظاهرة الاسلامية والسعي الى فهم أكبر لها، خصوصاً اني لست من الذين يعتبرون ان أسبابها اقتصادية فقط فهي أحد الأسباب، وما يسمى بالتطرف الديني هو مطالبة بهوية في وجه الغرب واوروبا وينبغي التوقف عند ذلك».

وأشار بالادور الى ان هناك شعوباً «تشعر منذ اجيال ان وجود الدول الأوروبية مصدر كبت وقيود بالنسبة لها، وأعتقد ان هذا الشعور يفسر جزئياً الظاهرة الاسلامية».

وتناول بالادور في حديثه الأزمة الجزائرية بالقول ان على «الجزائريين ان يرسموا بأنفسهم احتمالات مستقبلهم. وفرنسا والاتحاد الأوروبي مستمران في مساعدة الشعب الجزائري».

ورأى ان تسوية الأزمة متوقفة على الشعب الجزائري «فاذا تمكنت الأطراف الجزائرية من الالتفاف حول وثيقة روما او اي وثيقة أخرى على اساس الاحترام المتبادل فما على فرنسا واوروبا سوى تشجيع ذلك».

وعن مسيرة السلام في الشرق الأوسط قال بالادور انه خلال اللقاءات التي عقدها اخيراً مع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز، استخدم الخطاب نفسه ودعا كل منهما الى «ان يأخذ في الاعتبار مشاعر الآخر ومخاوفه».

واضاف انه يتفهم مطالبة اسرائيل الفلسطينيين بابداء مزيد من التشدد تجاه الارهاب مثلما يتفهم القلق الفلسطيني من جراء اغلاق المناطق الفلسطينية، وما يترتب عن ذلك من نتائج اقتصادية.

واشار الى انه اكد لكل من عرفات وبيريز استعداد فرنسا للمساعدة على تطبيق اتفاقات اوسلو، ولزيادة الدعم الاقتصادي الذي تقدمه اذا كان من شأن ذلك ان يساعد على التقدم.

واكد ان عودة العراق الى الحظيرة الدولية مرهون «باحترامه قرارات مجلس الأمن». واشار الى تقدم احرز عبر الاعتراف العراقي بالكويت «ولكن على العراق تطبيق القرارات الأخرى وعندها لن يكون هناك ما يعيق عودته الى المجتمع الدولي».

وعلى صعيد الوضع الفرنسي الداخلي وتحديداً فضيحة التنصت على مكالمات رجل الأعمال الفرنسي جان بيار ماريشال التي ذكر ان وزير الداخلية شارل باسكوا متورط فيها، وهو يعد من اركان حملة بالادور الانتخابية، اكد رئيس الوزراء «انها انتهت».

وقال ان باسكوا «وزير داخلية جيد ويلعب الى جانب غيره من الشخصيات دوراً في حملتي الانتخابية وسيستمر في لعب هذا الدور».

وقيّم بالادور ايجاباً عملية التعايش بينه وبين رئيس الجمهورية الاشتراكي فرنسوا ميتران مؤكداً بانها خلت من المشكلات البارزة. وقال إنه حرص خلال هذه «التجربة المعقدة» على الا تتأثر فرنسا لا داخلياً ولا دولياً «واعتقد اننا نجحنا في ذلك».

وفي إشارة الى التنافس بينه وبين رئيس بلدية باريس جاك شيراك على الرئاسة، دعا بالادور اليمين الفرنسي الى «التماسك لان المهم هو وضع حد لولايتين رئاسيتين متتاليتين للاشتراكيين وقلب صفحة من تاريخنا لم تخل من الايجابيات ولكنها ترافقت مع خيبة امل».

التعديل الوزاري في موريتانيا دعم مواقع رئيس الحكومة

□ نواكشوط – من الشيخ بكاي:

■ رأى مراقبون في العاصمة الموريتانية ان التعديل الوزاري الذي أجراه الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع تعديلاً على حكومته دعم مواقع الوزير الأول سيدي محمد ولد بوبكر. وخرج بموجب التعديل الذي أعلن امس دعم مواقع الوزير الأول أول من امس خمسة وزراء ودخل خمسة جدد وتميز التعديل بتكليف مدني وزارة الدفاع بدلاً من العقيد أحمد ولد منيه ولد داداه وبخروج مدير الديوان القوي من القصر إلى وزارة التربية.

وعين وزير الوظيفة العمومية عبدالله ولد عبدي وزيراً للدفاع خلفاً للعقيد أحمد ولد منيه الذي عين وزيراً في رئاسة الجمهورية وعلى رأس وزارة الوظيفة العمومية عين سيدي محمد ولد محمد فال الذي عهد بالحقيبة التي كان يشغلها وهي حقيبة الصناعة والمعادن الى انغيدي الأمين وهو موريتاني أسود لم يسبق أن مارس عملاً حكومياً. وترك الدكتور الوليد ولد وداد مدير ديوان رئيس الجمهورية القوي مركزه الى حقيبة التربية. وعين وزيراً للمال مدير الموازنة سيدي محمد ولد بيه، ووزيراً للتخطيط الشبيبيه ولد ماء العينين الذي كان وزيراً للتجارة وخلفه في منصبه جاجا ناموس وزير التجهيز السابق الذي خلفه النائب في البرلمان صوديتا، وكلف الأمين العام لوزارة الصيد الشيخ العافيه ولد محمد بهذه الوزارة (وزارة الصيد).

وأدخل التعديل خمسة وزراء جدد وخرج بموجبه خمسة. لكن ما لفت انتباه المراقبين تكليف وزير الدفاع العقيد احمد ولد منيه وزارة الأمانة العامة للحكومة بدلاً من حقيبة الدفاع التي ظل يحتلها منذ شكل الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع اول حكومة له في عهد الديموقراطية عام ١٩٩٢. وعرف ولد منيه بالانضباط ونظافة الكف ولم يرتبط في الاذهان بالتآمر إلا ان متتبعي الشأن الموريتاني لا يستطيعون التهرب من انطباع يرتسم في الذهن بمجرد التفكير في أسباب التعديل الحالي. فالعقيد منيه هو العسكري الوحيد الباقي في مجلس الوزراء منذ حلت اللجنة العسكرية التي كانت تحكم البلاد.

وهو ينتمي الى المجموعة القبلية التي ينتمي اليها المختار ولد داداه الرئيس السابق الذي عاد الى الواجهة السياسية قبل شهر، ولا يستبعد ان يتورط أكثر في الشؤون السياسية بعدما اعتزل السياسة منذ اطيح نظامه قبل ١٧ عاماً. وتتحدث أوساط مؤيدة للسلطة عن احتمال ان تكون فرنسا وراء العودة المفاجئة للرئيس السابق. ويبدو تعيين الوزير المدني عبدالله ولد ميدي الذي ينتمي الى مناطق الشرق الموريتاني ولا يعرف في الشارع بالكثير من الطموح السياسي على رغم انتمائه الى احدى الاسر الكبيرة وزيراً للدفاع امراً اكثر مدعاة للاطمئنان. وتبقى هذه مجرد انطباعات لأن الرئيس الطايع عود مواطنيه على تعديلات عابية ذات علاقة بممارسة العمل وقدرات كل فرد.

النقطة الثانية التي توقف عندها المراقبون هي مغادرة مدير ديوان رئيس الجمهورية القصر وتكليفه وزارة التربية فهذا التحويل هو من دون شك «سقوط» للرجل القوي الذي يعتبر الموريتانيون انه وراء كل القرارات وهو على أي حال قوي جداً وتمتع بثقة رئيس الجمهورية منذ كان الوزير الأول ايام حكم المقدم هيدالة. والتفسير الجاهز امام كل الناس بمن فيهم المراقبون المطلعون هو أن مملكة «الدكتور» وهذا هو الاسم الذي يعرف به في اروقة الدولة بدأت بالانحدار ويمكن البحث عن تفسير آخر في أن وزارة التربية التي نقل اليها «الدكتور» الوليد ولد وداد كانت وكر القلاقل التي شهدتها موريتانيا الشهر الماضي حين قام الطلاب بأعمال شغب. وحسب هذا التفسير يحتاج التعاطي مع قضايا الطلاب الى شخص ذكي ومرن وينال ثقة الرئيس. ووجد مراقبون في التعديل دعماً لموقع الوزير الأول سيدي محمد ولد بوبكر الذي اصبح رجاله في التركيبة السلطوية أكثر من مناوئيه، وكان عدم سقوطه هو نفسه في التعديل، رسالة الى أطراف في السلطة وخارجها روجت منذ فترة ان أيامه في الوزارة اصبحت معدودة، ويبدو ولد بوبكر يوماً بعد آخر الرجل الذي تزداد الثقة فيه.

القذافي: خطط الحلف الأطلسي بداية استعمار جديد للعرب

■ طرابلس، جاكرتا – أ ف ب، رويتر – ندد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بخطط حلف شمال الأطلسي لمناقشة قضايا أمنية مع دول شمال افريقيا قائلاً: «إنها هجوم على الإسلام وتمهيد لإعادة استعمار العالم العربي».

وقال القذافي في حديث له مساء اول من امس نقلته «الوكالة الجماهيرية للانباء» الرسمية ان ويلي كلايس الأمين العام لحلف شمال الأطلسي دعا سفراء مصر وإسرائيل وموريتانيا والمغرب وتونس لمقابلته في بروكسيل غداً الجمعة لمناقشة الاخطار التي تهدد أمن البحر المتوسط واضاف «ان هذا يعني بداية استعمار الوطن العربي من جديد ويعني ان الحلف بدأ يقاتل الاسلام بالمسلمين من خلال الحكام والحكومات ويمد ظله إلى شمال افريقيا. وهذا شيء خطير سيؤدي إلى مجابهة حتماً في ساعة من الساعات».

وقال «نتحدى أميركا أن تفرض على الإسرائيليين تنفيذ قرارات مجلس الأمن التي أصدرها في شأنها»، وأوضح ان مجلس الأمن «أصدر قراره الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب الاسرائيليين من جنوب لبنان خلال ٢٤ ساعة وقد مرت ١٧ سنة على هذا القرار ولم يستجب الاسرائيليون، فلماذا لم تطلب اميركا أن ينفذ الاسرائيليون هذا القرار أو يفرض عليهم الحظر والعقوبات، ولماذا لم يوضع هذا القرار تحت البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة». وأضاف «ان الاسرائيليين سيحتفظون بالقنابل النرية والبيولوجية والكيماوية دائماً وأبداً إلى ان تباد الأمة العربية». وأوضح «ان مصر ادركت أن ما يسمى إسرائيل خطر حقيقي عليها بالدرجة الأولى فهي الهدف الرقم واحد بالنسبة للعدو الإسرائيلي».

ورأى أن الاصولية «ليست حركات ارهابية ولا علاقة لها بالارهاب (...) اننا ضد الارهاب في فرنسا والجزائر ومصر والسودان وفي أي مكان آخر، وفي كل الاحوال الارهاب يخصنا كعرب ولا يخص اميركا وفرنسا ولكن الحركات الاصولية هي حركات داخلية سلمية وحركات اصولية وأحزاب سياسية هذه نحن لسنا ضدها ونحن مسؤولون عنها ثورياً، لكن الذي يغتال ويقتل في الظلام ويفجر ويقتل اطفالاً في الشارع والناس الأبرياء، ويفجر الجسور والطرق مثلما يحدث الآن في الجزائر ارهاب لم تقم به الحركات الاصولية الاسلامية أبداً التي نحن مسؤولون عنها». وقال «إن الزنادقة عملاء للاستعمار والاسرائيليين لأن الزندقة فيها جماعات سرية وباطنية وهي حركات قادمة من آسيا من بعد الفتح الاسلامي والآن تتجدد مرة أخرى ودائماً هدفها تدمير الأمة العربية والقومية العربية وتدمير الاسلام، وهي حركات خارجة على الاسلام وتعمل على تدميره».

على صعيد آخر، وعدت اندونيسيا التي تتولى رئاسة حركة دول عدم الانحياز أمس الأربعاء ليبيا بالتدخل من أجل رفع العقوبات التي تفرضها عليها الأمم المتحدة.

وصرح وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس أن «الرئيس (الاندونيسي م. سوهارتو) قال إن اندونيسيا مع مجموعة دول عدم الانحياز (في الأمم المتحدة) ستقوم بما في وسعها في مجلس الأمن حين سيطرح موضوع العقوبات ضد ليبيا».

التعديل الدستوري المزدوج يفتح معركة الرئاسة والتعديل الاحادي يقفلها

لبنان: المعارضون للتمديد لن يخوضوا معركة وبري ينتظر نيسان لمعرفة كلمة السر

□ بيروت – من وليد شقير:

■ تعترف الاوساط السياسية والرسمية المتتبعة للاستحقاق الدستوري المتعلق بانتخابات رئاسة الجمهورية، ان الحديث عنه في هذه المرحلة لا يعني ان البحث فيه قد بلغ مرحلة جدية..

ولعل الموقف الذي اعلنه رئيس المجلس النيابي نبيه بري أول من أمس بأن شهرزاد (يعني رئاسة المجلس) ستنطق بالكلام المباح في نيسان (ابريل)، وهو يقصد بذلك ان انعقاد الدورة العادية للمجلس سيفتح البحث في شكل جدي في الاستحقاق من زاوية الاختيار بين تعديل الدستور في شكل يسمح بالتجديد او التمديد للرئيس الحالي الياس الهراوي، او تعديله للسماح للموظفين بترشيح انفسهم للمنصب حتى لو لم يمض على استقالتهم سنتين من الخدمة، او بإجراء التعديلين معاً.

واذ يتطلع الجميع الى معرفة موقف الرئيس بري من الانتخابات الرئاسية، وموقفه من الكلام الراهن عن الاستحقاق، فإن اعلانه تكراراً، تأجيل موقفه الى نيسان يعود الى اعتقاده ان المناورات الجدية والالتزام النهائي للافرقاء بتوجهاتهم لن يحصل قبل ان ترتسم لوحة المعركة الرئاسية التي ما زالت ضبابية، رغم كل ما يقال ويشاع. فإذا كانت القاعدة في لبنان تقول ان امر الرئيس العتيد يتقرر في ربع الساعة الاخير، فإن نيسان (الدورة العادية للمجلس النيابي) قد يبقى بعيداً عن ربع الساعة الاخير هذا، فضلاً عن ان رئيس المجلس لم يتبلغ كلمة السر بعد من الحليف والناخب الاكبر، سورية. لكنه قد يتبلغها في شأن التعديل الدستوري قبل الدورة العادية.

وفيما تقول مصادر وزارية وثيقة الصلة بدمشق، انها نصحت المعنيين في خلال مداولاتها مع حلفائها، بالعمل على تهيئة معركة رئاسة الجمهورية عبر اقتراح تعديل الفقرتين الثانية (تتيح التجديد) والثالثة (تتيح انتخاب الشخصية العسكرية الاولى) من المادة ٤٩ من الدستور، فان احد النواب المقربين من الرئيس بري، يعتقد ان التعديل المزدوج للدستور، هدفه ترجيح كفة الشخصية العسكرية التي يجري التداول باسمها لان وزنها سيفوق وزن الهراوي والتمديد له والمعادلة التي يمثلها.

لكن المصادر الوزارية المقربة من دمشق تشير الى ان نصيحتها بالتعديل المزدوج للدستور، تنطلق من الرغبة السورية التي يفصح عنها بعض المسؤولين السوريين بوضوح منذ فترة، ولا سيما نائب الرئيس السيد عبد الحليم خدام باستمرار الرئيس الهراوي في الحكم ولاية جديدة، وتنسب الى المسؤولين السوريين تفضيلهم التعديل المزدوج لانه يكسب موقف الكثير من النواب، حتى المعارضين للهراوي، طالما ان المطلوب ان يحوز اي تعديل على اكثرية الثلثين، ويجنب فكرة التجديد لرئيس الجمهورية خصوصاً كثيرين منذ الان طالما ان التعديل لا يهدف الى حصر الخيار فيه وحده، بل يشمل غيره، لانه لا يقفل الباب على البحث عن مرشح ثالث ايضاً ... اما التعديل الاحادي فانه يحصر الافضلية بالهراوي اذا اقتصر على الفقرة الثانية من المادة ٤٩، او بقائد الجيش العماد اميل لحود اذا اقتصر على الفقرة الثالثة.

وفي المقابل تحدد المصادر المقربة من بري موقفه وقراءته للافكار المطروحة للتعديل الدستوري كالآتي:

– ان المؤيدين للتجديد للهراوي، يتمنون حصر التعديل بما يتيح التجديد واقفال الباب على ترشيح الشخصية العسكرية التي يجري التداول باسمها. وحصر التعديل الدستوري بفتح الباب للتجديد للهراوي يلغي قاعدة ربع الساعة الاخير لانه الاشارة الحاسمة الى انه الرئيس العتيد، ما يلغي اي معركة رئاسية منذ تاريخ اقراره في الدورة العادية المقبلة.

ويعتبر النائب المقرب من بري في قراءته للموقف ان اعلان الهراوي رفضه التوقيع على اي تعديل دستوري يستهدف الحؤول منذ الان دون ان يطال هذا التعديل الفقرة التي تسمح بترشيح قائد الجيش...

– ان التمديد او التجديد للرئيس الهراوي يعني وجود ازمة في البلاد ولا يحل مشكلة موقف المسيحيين من النظام بل يتسبب بمزيد من الابتعاد من قبلهم عن السلطة نظراً الى موقفهم السلبي منه وهذا سبب اساسي لعدم حماسنا لفكرة التمديد او التجديد. فضلاً عن انها تطرح فكرة التمديد لمجلس النواب التي نسعى الى تجنبها.

– ان التعديل المزدوج، يلغي فكرة التجديد او التمديد لانه يجعل الشخصية العسكرية المرشحة الاوفر حظاً حكماً. ويقول النائب المقرب من بري ان «المقارنة بين هذه الشخصية وبين الهراوي تكون لمصلحة الاولى نظراً الى التفضيل المسيحي، النيابي والاكليركي لها، كما ظهر من خلال اتصالاتنا. فأوساط الكنيسة والبطريركية المارونية تعارض التمديد للهراوي ولا تعتقد ان باستطاعته اذا جدّد او مدّد يستطيع ارضاء المسيحيين وتمثيلهم في السلطة».

واذ تعرب اوساط رئيس المجلس عن تفضيلها للتعديل المزدوج من خلال هذه القراءة للمواقف فان الاوساط الوزارية المؤيدة له تخالفها الرأي القائل ان الهراوي والحريري يسعيان الى تعديل احادي يتناول التمديد او التجديد. وتقول مصادر رئاسية واسعة الاطلاع انهما لا يتخذان مواقف معادية لفكرة ترشيح الشخصية العسكرية نظراً الى ان الامور مرهونة بخواتيمها، بغض النظر عن الموقف من التجديد للهراوي او التمديد له.

ويقول قطب سياسي إن من السذاجة القول ان المواقف تفرز الهراوي والحريري عن بري، وان الاولين يؤيدان التمديد او التجديد ويعارضان ترشيح العماد لحود، وان بري يعارض التمديد على رغم عدم تحبيذه له، وظهوره بمظهر من يؤيد ترشيح قائد الجيش. فالامور ليست محسومة على هذا الشكل. فرئيسا الجمهورية والحكومة يحتفظان بعلاقة جيدة مع قائد الجيش. والرئيس بري يدرك انه اذا وقع خيار الحليف الرئيسي على التمديد او التجديد لن يكون هو من الصف المعادي، واذا من اعتراض له عليه فلن يخوض معركة ضده.

ويدعو احد المشاركين في مطبخ انتخابات الرئاسة الى قراءة مختلفة لفكرة التعديل المزدوج كالآتي:

– انها تطرح الهراوي والعماد لحود كمرشحين رئيسيين. فإذا من خيار حاسم لاحدهما، فإن ترشيح الثاني لا يلغي الآخر منذ الان ويتركه الى حين المساومة.

– انها ترسم اطار المعركة الرئاسية وتضع اسساً للمناورات التي تشهدها عادة. فالمرشحان نموذجان لما يمكن لسورية ان تهدف اليه من مواصفات في الرئيس العتيد.

– انها تتيح للمرشح الثالث ان يبرز، اذا كان من مرشح ثالث، بعد فرز المواقف الداخلية والمحلية من المرشحين البارزين هذين، من بين المرشحين الكثيرين الاخرين في داخل مجلس النواب او خارجه. فاذا ادت الخريطة السياسية الى إلغاء المرشحين البارزين نتيجة التضاد او التعارض بين مؤيدين ومعارضين لهذا او ذاك، فان ذلك يساهم في اتضاح مواقف جميع الافرقاء، وانكشافها، وبالتالي توجهات المرشحين الآخرين والقوى التي تساندهم خارجياً ومحلياً.

وفي اختصار، فإن التعديل المزدوج يتيح، معركة حامية للرئاسة الاولى، مهما كانت الخيارات الراجحة في الظرف الراهن، لانه يبقي على كل الاحتمالات مفتوحة، اكثر من التعديل الاحادي الذي يقفل المعركة.

مارسيل خليفة يروض العود

تتمة الصفحة الاولى

(البنت الشلبية، يا بنات اسكندرية، قدك المياس) وصاغها داخل البنية الموسيقية العامة للعمل برهافة واختصار. فإذا الحركات الثلاث سلسلة من محطات متواصلة ومتناغمة يشدها بعضها الى بعض خيط ميلودي داخلي ويجمعها جو موسيقي واحد.

إلاّ أن مارسيل خليفة الذي عمل طويلاً على تطوير موسيقى العود وعلى ترسيخها وعلى وضع «كونشرتو» خاص به انطلق من الارتجال ليتخطاه الى التأليف والتدوين لا سيما ان الارتجال على العود كان واجه جداراً مسدوداً بعدما وقع في الرتابة والتكرار والتقليد. ونجح خليفة في استنباط منهج علمي للعود وموسيقاه. وبات في مقدور أي عازف للعود أن ينطلق من تقاسيم مكتوبة ونوطات مدونة. ولعل الكونشرتو الذي سجله اخيراً في «كييف» مع الاوركسترا الفيلارمونية خير دليل على القدرات الموسيقية التي يختزنها العود الشرقي كآلة للعزف وكمجال للتأليف.

وفي حفلة الافتتاح مساء أمس بدا خليفة ماهراً في العزف كعادته، بارعاً ومرهفاً وعرف فعلاً كيف يجمع بين التقنية المتينة والاحساس الوجداني والشاعري بالآلة وتقاسيمها. وانكب على عوده يعزف وسط الرباعي مرافقاً الآلات الثلاث ومنفرداً في أحيان برهافته وسحره. أما شربل روحانا فكان بدوره ذاك العازف الماهر القادر ايضاً على الجمع بين العفوية والتقنية، ورافق خليفة خير مرافقة وعزف منفرداً في أحيان ايضاً. ولم يكن دق علي الخطيب و«باص» عبود السعدي للتزيين والمرافقة فقط بل استطاعت هاتان الآلتان ان تؤلفا اطاراً وخلفية للعودين وعزفهما وقد كتب خليفة تقاسيم الرق و«الباص» كتابة على غرار ما فعل لعوده وعود شربل روحانا. فإذا موسيقى «الباص» والرق جزء أساسي من العمل الموسيقي في حركاته الثلاث.

ربما غامر مارسيل خليفة في اختياره العزف رباعياً ولكنه نجح في مغامرته وقدم العود في أحد تجلياته الراقية والحديثة. ربما كان من السهل عليه أكثر أن يعتمد فرقة بآلاتها الكاملة موزعاً التقاسيم توزيعاً اوركسترالياً لكنه اراد ان يبرز العود عبر التأليف والعزف ليؤكد خصوصيته كآلة شرقية قادرة على تجاوز دورها الذي طالما وسمت به. ومن مقام الى مقام ومن ايقاع الى ايقاع ومن جملة الى اخرى استطاع الرباعي ان يخلق جواً موسيقياً متناغماً ومتوافقاً كل التوافق ومنساباً انسياباً غنائياً ووجدانياً. والحركات الثلاث التي اعتمدها خليفة لم تبد شبيهة بالحركات الموسيقية الغربية اذ خلت من التوضيب الذي تفترضه تلك الموسيقى ونمت عن روح شرقية وبنية شرقية سواء عبر صراعها النغمي ام عبر موضوعاتها ومحطاتها لم عبر تقاسيمها وايقاعاتها.

وتحية الى جمهوره الذي فوجىء بعضه بإطلالته الجديدة والمختلفة قدّم مارسيل خليفة في الختام اغنية «ريتا» ولكن كقطعة موسيقية فقط وفي صيغة جدلية رباعية جميلة. ولئن استوعب جمهور الحفلة الاولى وجلّه من أهل الفن والصحافة والثقافة خطوة مارسيل الجريئة واطلالته المفاجئة فهل سيستوعب جمهوره الكبير خطوة واطلالة مماثلتين بعدما رافقه قبل خمسة عشر عاماً كمطرب شعبي وملتزم أحدث ثورة في عالم الاغنية العربية الجديدة؟

رباني لن يستقيل

تتمة الصفحة الاولى

دعا زعيم جمعية علماء الاسلام الباكستانية مولانا فضل الرحمن الرئيس الافغاني الى تسليم السلطة الى حركة «طالبان» التي تقف على ابواب كابول. ومعروف ان الجمعية الباكستانية تعتبر العرّاب الرئيسي للحركة الافغانية.

واتهم القائد السابق للجيش الباكستاني الجنرال اسلم بيغ الولايات المتحدة بانها تقف وراء «طالبان». وقال في مؤتمر صحافي في مدينة كوئتا على الحدود الافغانية: «ان واشنطن تريد من وراء (دعم) حركة طالبان احتواء المد الايراني في المنطقة».

الى ذلك واصل زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار هجومه على حركة «طالبان» التي طردته من معاقله جنوب كابول. وقال في مؤتمر صحافي حضرته «الحياة» في مقره الجديد في سروبي (شرق العاصمة) ان «اكثر من ١٦٠٠ شيوعي افغاني خدموا في الجيش وسلاح الجو في العهود السابقة هم حالياً من كبار المسؤولين في «طالبان» ويشرفون على وضع الخطط الحربية للحركة وتنفيذها». وجدد حكمتيار اتهام «طالبان» بانها تتلقى دعماً اجنبياً لم يوضح مصدره. وحمّل زعيم الحزب الاسلامي الرئيس الافغاني مسؤولية الحرب في البلاد «لانه (رباني) يريد البقاء في السلطة أياً يكن الثمن». واستبعد حكمتيار ان تنجح الأمم المتحدة في لعب دور في حل الأزمة في بلاده.

وكان المستيري ابلغ الصحافيين في كابول أمس انه اتفق مع رباني على التنحي في ٢١ اذار (مارس) المقبل. لكن اثنين من كبار مستشاري الرئيس الافغاني هما وزير القبائل والقوميات صديق تشكري والمستشار السياسي في السفارة الافغانية لدى اسلام اباد المهندس عبدالرحيم سارعا الى نفي صحة هذه التصريحات.

وقال تشكري رداً على سؤال لـ «الحياة» ان «الرئيس غير مستعد للاستقالة في هذه الظروف ومن دون توافر شروط محددة». وأوضح ان بين الشروط انضمام حركة «طالبان» الى اي حكومة مقبلة واستبعاد الميليشيات الأوزبكية (بزعامة الجنرال عبدالرشيد دوستم) من الحكومة.

وفي حديث منفصل، ابلغ المستشار السياسي في السفارة الافغانية لدى اسلام اباد «الحياة» ان ما اتفق عليه بين رباني والمستيري هو تمديد جهود السلام لشهر آخر. وقال المهندس عبدالرحيم: «لم نتفق مع المستيري على تحديد موعد لانتقال السلطة خصوصاً ان لا وجود لحكومة يسلم اليها رباني الحكم».

وتسعى الأمم المتحدة الى تشكيل حكومة محايدة لا تضم اياً من الشخصيات التقليدية من رموز الجهاد الافغاني. لكن مولانا فضل الرحمن القريب من زعيم حركة «طالبان» مولوي محمد عمر ابلغ «الحياة» امس عدم رضاه عن حكومة تشكلها الأمم المتحدة. وقال: «ان حكومة طالبان افضل من حكومة المتفرنجين التي شكلها المستيري». ودعا الى تسليم الحكم الى «طالبان».

المعارضة اليمنية تتحدث

تتمة الصفحة الاولى

الانفصالية التي قادتها قيادة الحزب الاشتراكي بدعم خارجي».

وقالت مصادر المعارضة ان: «الرئيس علي عبدالله صالح الذي يتزعم حزب المؤتمر بدأ يضيق بتصرفات شريكه في الائتلاف الحاكم (الاصلاح) ما قد يدفعه الى تشديد قبضته وفق الصلاحيات الدستورية الممنوحة له كرئيس للبلاد وهي صلاحيات واسعة تضمن له اقالة الحكومة اذا استوجب الأمر ذلك».

واضافت ان «حديث الأنسي عن قيام الحكومة بطبع الأوراق النقدية لتموين عجز الموازنة أزعج وزراء المؤتمر الذين يشكلون أكثرية في الحكومة والبرلمان».

على صعيد آخر، كرر الرئيس اليمني «حرص بلاده على حل مشكلة الحدود مع السعودية بالحوار السلمي او الوساطة او التحكيم او اللجوء لمحكمة العدل الدولية وبما يضمن الحقوق المشروعة للطرفين ويعزز الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة».

وجاء كلامه لدى استقباله مساء أول من أمس في صنعاء ديفيد ولش القائم باعمال سفارة الولايات المتحدة في المملكة العربية السعودية.

وذكرت وكالة «سبأ» اليمنية امس ان «الرئيس علي صالح بحث مع المسؤول الاميركي الذي وصل الى صنعاء العديد من القضايا التي تهم اليمن واميركا والتطورات والمستجدات الدولية والاقليمية وفي طليعتها تطورات المفاوضات الجارية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية كذلك معاناة الشعب العراقي نتيجة استمرار فرض الحصار الاقتصادي عليه».

كذلك استقبل الدكتور عبدالكريم الارياني وزير الخارجية اليمني امس ديفيد نيوتن السفير الاميركي لدى اليمن ومعه ديفيد ولش وبحث معهما في سير المفاوضات اليمنية – السعودية للتوصل الى مذكرة تفاهم تضع اطاراً للمفاوضات الحدودية وتطبيع العلاقات بين البلدين.

ويعتقد ان زيارة ولش لليمن مرتبطة بالمنصب الجديد الذي سيتولاه وهو نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط. وكان يشغل هذا المنصب الديبلوماسي مارك باريس الذي سينتقل الى مجلس الأمن القومي خلفاً لمارتن انديك السفير الأميركي الجديد في اسرائيل.

عبدالغني

وفي مؤتمر صحافي عقده امس قال السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الوزراء اليمني إن «الجولة الأولى من المفاوضات اليمنية – السعودية لحل مشكلة الحدود بين البلدين توشك على الانتهاء وحققت نتائج مثمرة وان هناك نقاطاً اتفق في شأنها ونقاطاً اخرى موضع بحث لم ينته منها فريقا التفاوض حتى الآن، واذا تعثر ذلك فان المحادثات ستعاود في صنعاء او الرياض بعد اجازة عيد الفطر المبارك».

وأضاف رئيس الوزراء اليمني أن «نقاط الخلاف بين وفدي اليمن والسعودية ستظهر في البيان الختامي لاعمالهما ولا يمكن الحديث عنها لأن الأمور تتغير بين لحظة وأخرى» لكنه اكد «ان وجهة نظر الحكومة اليمنية تنطلق من معاهدة الطائف لعام ١٩٣٤م كمنظومة متكاملة وقاعدة لا ضرر ولا ضرار واذا لم يثمر الحوار الثنائي فان اليمن يفضل ان ينتقل الأمر الى التحكيم واذا لم يثمر ذلك نلجأ الى محكمة العدل الدولية. ان الشيء الطيب الذي يمكننا أن نتفاعل به هو اننا في البلدين نلتقي لكي نزيل خلافاتنا بالحوار الاخوي، وكوننا نتحاور، فان هذا انجاز كبير».

واكد ان الحوار بين اليمن والسعودية «ثنائي ولا توجد اية وساطه بمعنى الوساطة بين البلدين». وقال «هناك مشاورات تجري مع دول شقيقة وصديقة باستمرار من بينها الولايات المتحدة».

واشار الى «اهمية فتح ابواب التطبيع للعلاقات اليمنية مع كل دول الجوار وتعزيز المحاولات الهادفة الى اعادة التضامن العربي وحل الخلافات العربية – العربية بالحوار المسؤول والايجابي».

وتطرق الى المشكلة الاقتصادية وقال ان الاقتصاد اليمني يواجه مؤامرة تخريبية وهي مؤامرة ضد البلاد. والحكومة اتخذت اجراءات صارمة في الأيام الماضية للحد من انخفاض قيمة العملة الوطنية في الأسواق الموازية عن طريق تصميم الحكومة على تثبيت قيمة الريال اليمني عند الحد المعقول والمناسب للوضع الاقتصادي عموماً، كما ان الحكومة في صدد اتخاذ اجراءات تعكس القيمة الحقيقية للسلع عموماً أكانت مصنعة محلياً او مستوردة».

وعن الخلافات التي يتردد انها قائمة بين الحزبين في الائتلاف الحاكم قال «لا خلاف بين المؤتمر والاصلاح والحكومة تشكل وحدة متكاملة. اننا ننظر الى الامور بموجب القانون والدستور ونحن في المؤتمر والاصلاح لدينا هيئة عليا للائتلاف شكلت بموجب اتفاقية الائتلاف الثنائي والتي يمكن الرجوع اليها في حال وجود خلاف في إطار الائتلاف كما ان لجاناً مشتركة عدة تقوم بنشاط كبير على طريق التنسيق المشترك بين الحزبين».

واكد ان اجراءات الحكومة في اطار الاصلاحات الاقتصادية لن تشمل رفع الدعم الحكومي عن سلعتي القمح والدقيق اذ ان الهدف من اتخاذ اجراءات في الوقت الراهن هو الابقاء على الدعم الحكومي لهاتين السلعتين.

الغاز

ونقلت وكالة «رويتر» عن عبدالغني ان من المتوقع ان يحدد اليمن خلال اسابيع أو أشهر الشركة التي ستفوز بعقد تنفيذ مشروع للغاز يكلف بضعة بلايين من الدولارات.

وقال في مؤتمره الصحافي ان الحكومة ستتخذ قراراً «خلال الأسابيع او الأشهر المقبلة» لكنه لم يحدد موعداً.

ويوم الاثنين الماضي ناقش عبدالغني مع مسؤولين من شركتي «هانت اويل» و«اكسون كوربريشن» امكانية مشاركتهما في المشروع. وفي وقت سابق من الشهر الحالي قالت مجموعة «توتال» النفطية الفرنسية ان اليمن اختارها لتنفيذ مشروع الغاز الطبيعي الذي يكلف ثلاثة بلايين دولار لكن الصفقة لم تتقرر بعد بشكل نهائي.

تعايش ممكن مع السلطة الفلسطينية

تتمة الصفحة الاولى

لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) عدا عن انه من علماء الدين المشهود لهم.

ووجه الشيخ في حديثه تحذيراً الى السلطة الفلسطينية «بان حماس ستحاربها كما تحارب اليهود ولا هوادة» على حسب تعبيره «إذا فتحت النار على القوى الاسلامية التي بنت الجسور لتدخل عليها (السلطة) الى غزة واريحا والضفة» غير انه أكد امكانية التعايش مع السلطة «إذا لم تقدم على خطوات عدائية ضد الحركة الاسلامية تخدم اليهود في الدرجة الأولى وتفسح المجال امام قيام سلطة ديكتاتورية مثل نظام الحزب الواحد، وحاربت العمليات التي تقوم بها كتائب القسام». وقال ان عمليات «حماس» في مصلحة السلطة «للتخلص من المستوطنات واستعادة بقية الأراضي التي راهنت عليها في اتفاق اوسلو والقاهرة». وبينما دعا الحركة الاسلامية الى «ان لا تقف جامدة امام المتغيرات من حولها» اكد رفضه انشاء حزب سياسي اسلامي حالياً قائلاً: «من غير المناسب قيامه في هذا الوقت لان الفترة هي فترة جهاد مع العدو وقيام الحزب يحتاج الى وجود دولة مستقلة وأمن واستقرار».

عرفات في السعودية

تتمة الصفحة الاولى

الخلاف الحاد بين الدول العربية وفي مقدمها مصر من جهة وإسرائيل من جهة أخرى بسبب الترسانة النووية الإسرائيلية.

وقالت المصادر إن المسؤولين الأميركيين يعملون الآن على إعداد برنامج للجولة وتحديد موعد لها. ويتوقع أن يتم بعد عيد الفطر وعلى الأرجح في النصف الأول من اذار (مارس) المقبل. وقال مسؤول في الخارجية الأميركية إنه ليس لدى الوزارة أي «شيء محدد» يتعلق بجولة كريستوفر أو القرار بشأنها «ولسنا مستعدين حتى الآن للاعلان عنها. علماً ان اعلاناً بشأنها قد يحصل قريباً».

ويأتي الإعداد لجولة كريستوفر الجديدة بعد الاعلان عن عزم نائب الرئيس آل غور القيام بجولة في الشرق الأوسط في الفترة الممتدة بين ١٩ و٢٣ آذار المقبل وستشمل مصر وإسرائيل وعمان والمملكة العربية السعودية.

إلى ذلك، وصل عرفات إلى جدة آتياً من القاهرة، حيث ترأس اجتماعاً للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحثت فيه المراحل التي قطعتها المفاوضات مع إسرائيل وتقرر ارسال وفود إلى دول عربية وأجنبية لشرح حقيقة الموقف الفلسطيني. كما تقرر الاستمرار في التفاوض، لكن عضواً في اللجنة التنفيذية هو سمير غوشة قال إن القرار النهائي في شأن تعليق المفاوضات أرجئ إلى الاجتماع المقبل للجنة في مطلع الشهر المقبل.

قمة دمشق رجحت

تتمة الصفحة الاولى

السورية على الصعيد الاقليمي خصوصاً وهي على دراية شديدة بنظام العمل الثنائي، وهذا لا يعني ان اي تركيبة جديدة ستكون معادية لدمشق لكن مثل هذه التركيبة قد تحتاج الى فترة من الوقت لتحسن التعامل مع الملفات».

وتعتبر المصادر نفسها ان المسؤولين السوريين وبعض المسؤولين اللبنانيين ينظرون الى الفترة الراهنة على انها «مرحلة مصيرية لا يجوز ارتكاب اخطاء، قد تكون كبيرة، خلالها، ولا يجوز ان تقف عوائق مثل تعديل الدستور او مراعاة بعض التوجهات الداخلية او الحساسيات السياسية في وجه استراتيجية تفاوض اثبتت حتى الآن نجاحات واضحة وهي تحتاج الى مزيد من التماسك لمواجهة صعوبات مقبلة». وذكرت ان الحكومة المقبلة قد يدخلها وزير من حزب الكتائب واحد المحسوبين على «الكتلة الوطنية» وعدد من رجال الاعمال الناجحين الذين يطالب بهم دائماً الحريري، ونائب زحله ايلي سكاف ويخرج منها بعض «المشاكسين» مثل نقولا فتوش وميشال سماحة.

ورأت ان الرئيسين الهراوي والحريري وقائد الجيش سيحصلون بموجب التمديد على جزء اساسي من تطلعاتهم، اما الرئيس نبيه بري «الذي كان يرفض التمديد في كل حواراته مع النواب على اساس انه سيكون تتويجاً لاتفاق بين الهراوي والحريري، فربما عاد عن رفضه بموجب ضمانات بان تخاض الانتخابات النيابية المقبلة على اساس خمس محافظات، اي ان يبقى الجنوب محافظة واحدة بدلاً من اثنتين كما طرح ذلك اكثر من طرف، وان تبقى له بموجب ذلك الغالبية النيابية فيها». وذكرت ان الوزير وليد جنبلاط الذي يرضى بالتمديد ولا يرضى بالمحافظة دائرة انتخابية قد يحصل ايضاً على ضمانات بان المرشحين الذين يريدهم نواباً يتوزعون على اكثر من لائحة في محافظة جبل لبنان لضمان فوزهم.

وتستبعد هذه المصادر تحركاً خارجياً ضاغطاً يحول دون التمديد «الا اذا حصل تحرك داخلي لافت يقوده مثلاً البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير والدكتور البير مخيبر مع عدد من زعماء المعارضة وبعض النواب الذين يرفضون التمديد» وترى ان التحرك السابق لمقاطعة الانتخابات النيابية «لم يسبق ان شهد لبنان تحركاً مماثلاً له، ومع ذلك كان السفير الاميركي في بيروت اول ديبلوماسي اجنبي يشارك في جلسة افتتاح البرلمان. ولا يبدو ان الظروف الدولية ستتغير كثيراً في الاسابيع المقبلة».

وتستشهد المصادر للدلالة على توقعاتها بمواقف النواب حلفاء سورية، وتحديداً في البقاع، الذين كانوا يهاجمون الهراوي ويؤكدون رفض التمديد في كل مناسبة، وكيف توقفوا فجأة عن التطرق الى هذا الموضوع وتهربوا من الاجابة عن اي سؤال له علاقة به.

الجزائر: ١٠٠ قتيل

تتمة الصفحة الاولى

اسماعيل فتح اي حوار مع المتمردين الذين ارادوا، في ما يبدو، تنظيم عملية هروب كبيرة لاخراج مئات المعتقلين.

وقال شهود عيان لـ «الحياة» ان المنطقة التي يوجد فيها السجن قرب ثكنة الدرك الوطني ووزارة الدفاع في شمال العاصمة، حوصرت وشوهد رجال قوات التدخل السريع يتسلقون جدران السجن بسرعة.

وذكرت مصادر اسلامية ان عبدالقادر حشاني احد قياديي «الجبهة الاسلامية للانقاذ» وعبدالحق العيايدة احد مسؤولي الجماعات المسلحة الذي سلمته الرباط الى الجزائر في صيف ١٩٩٤ لعبا دوراً في تهدئة الأمور بين المتمردين من جهة «وخلية الأزمة» من جهة اخرى، من دون جدوى. وتضاربت الانباء عن دور لمبارك بومعرافي مع ان عدداً من المعتقلين اكد انه رفض الانضمام الى المتمردين. واوضحت مصادر قريبة من ادارة السجن ان حشاني والعيايدة سينقلان قريباً من سجن سركاجي الى مكان آخر تمهيداً لمحاكمتهما بعد شهر رمضان.

واستناداً الى الصحف الجزائرية التي تحدثت عن هذا التمرد امس كان المعتقلون يعتزمون الفرار من هذا السجن على غرار العملية التي قام بها نحو ألف معتقل في سجن تازولت في ١٠ آذار (مارس) الماضي خلال شهر رمضان وتمكنوا من الفرار.

باسكوا طالب بترحيل ٥ أميركيين

تتمة الصفحة الاولى

الاجهزة» واكدت ان «ليست هناك ازمة فرنسية – اميركية وان الديبلوماسيين الأميركيين المعنيين ما زالوا في فرنسا».

الموقف الأميركي

وفي واشنطن، اكدت مصادر اميركية مطلعة صحة التقارير عن طلب باريس من واشنطن سحب خمسة من ديبلوماسييها بعد اتهامهم بالقيام بنشاطات تجسسية. لكن البيت الأبيض ووزارة الخارجية التزما الصمت ورفضا التعليق على هذه الانباء، باستثناء تصريح لمايك ماكوري الناطق باسم الرئيس بيل كلينتون قال فيه ان هناك «نقاشات بين الحكومتين الأميركية والفرنسية».

ونفت اوساط مطلعة ان يكون وراء التوتر الاستخباراتي الاميركي – الفرنسي علاقة بالأزمة الجزائرية وعزته إلى فضيحة «اجهزة التنصت» ودور وزير الداخلية شارل باسكوا فيها وإلى ان بعض المسؤولين الفرنسيين يحاول تحويل انظار الرأي العام الفرنسي عن الأزمة السياسية الداخلية بإيجاد «كبش فداء» خارجي. ولم تستبعد الأوساط المطلعة على تفكير الادارة أن يكون وراء الحملة الفرنسية رغبة الوزير باسكوا في «الانتقام» من الاميركيين خصوصاً وانهم غالباً ما يثيرون مع باريس قضايا تتعلق «بالتجسس الصناعي» الذي تقوم به فرنسا داخل الولايات المتحدة.

واستبعدت الأوساط المطلعة ان تتحول القضية إلى مشكلة كبيرة. وقالت إن العاصمتين ستسعيان إلى احتوائها بعيداً من الاضواء.

واضافت «لوموند» ان دائرة مكافحة التجسس الفرنسية علمت بان هؤلاء الاميركيين حاولوا منذ سنتين استقطاب اعضاء في مكاتب بعض الوزراء الفرنسيين.

وقال باسكوا في رسالته الى الرئيس ميتران «ان تحقيقاً طويلاً ودقيقاً قامت به الاستخبارات الفرنسية مكّن من التأكيد ان الاستخبارات الاميركية حاولت ان تتدخل في الشؤون الفرنسية عبر استخدام موظف رفيع المستوى في الدولة الفرنسية وانني ابلغت سفيرة الولايات المتحدة في باريس بان هذه الاعمال غير مقبولة وأن على من يقومون بهذه الأعمال ان يغادروا الأراضي الفرنسية».

وبعدما استقبل باسكوا السفيرة الاميركية في ٢٦ كانون الثاني اكد لها موقف فرنسا من القضية والمطالبة بمغادرة هؤلاء المواطنين الاميركيين في رسالة رسمية وجهها في ١ شباط مطالباً بإبعاد أربعة ديبلوماسيين يعملون في السفارة الاميركية في باريس واحدهم يعتبر رئيس قسم الاستخبارات الاميركية في باريس ومعاونته وهي سيدة اعتبرتها الاستخبارات الفرنسية عميلة لوكالة الاستخبارات الاميركية ولكنها تعمل بغطاء سري دون ان تكون معتمدة في مركز الاستخبارات الاميركية في باريس.

وبعد هذه الرسالة استدعى باسكوا مجدداً هاريمان في ١٠ شباط لمطالبة الادارة الاميركية بالاسراع في استجابة الطلب الفرنسي.

وكتبت صحيفة «لوموند» انه في ٢١ شباط كانت أسماء ثلاثة من الاميركيين المطلوب ترحيلهم لا تزال على لائحة دليل الهاتف للسفارة الاميركية، وانه بالنسبة الى الديبلوماسي المعتبر رئيس قسم الاستخبارات الاميركية في باريس وسكرتيرته فإن مكتبه كان يجيب بانه «غائب اليوم». اما بالنسبة لاحدى الديبلوماسيات المطلوب طردهن فقالت السفارة الاميركية انها لن تعمل في السفارة ابتداء من الآن.

في أول اجتماع للجنتها التنفيذية في القاهرة منذ عام ١٩٧٧:
منظمة التحرير تطلب اجتماعاً عربياً رفيع المستوى وتحمل اسرائيل مسؤولية أزمة المفاوضات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أعلنت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تعطيل تنفيذ إعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية واجراء الانتخابات يهدد الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي بالانهيار ويقود العملية السلمية الى طريق مسدود. وحذرت اللجنة في بيان اصدرته في ختام اجتماعاتها أمس في القاهرة برئاسة الرئيس ياسر عرفات من استمرار اسرائيل في بناء المستوطنات في الارض المحتلة وتغيير معالم مدينة القدس ومصادرة الأراضي. وقالت إن مثل هذه الإجراءات تعرقل إقرار السلام في المنطقة وفق قرارات الامم المتحدة. وحملت الحكومة الاسرائيلية مسؤولية الموقف المتازم الذي وصلت اليه المفاوضات بين الجانبين.

واكدت في بيانها ترابط اتفاق إعلان المبادئ وتكامله، وقالت «إن اي فصل بين أجزائه او محاولة تعطيل تنفيذ الجوانب الاساسية المتبقية يهدد الاتفاق برمته بالانهيار ويقود العملية السلمية الى طريق مسدود».

واعتبرت اللجنة مواصلة النشاط الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشريف والمناطق المحيطة بها وعزلها أو تهويدها انتهاكاً صارخاً لكل التعهدات التي رافقت عملية السلام وكان هدفها واضحاً وهو إنهاء الاحتلال على اساس مبدأ الارض مقابل السلام وتطبيق القرارات الدولية وخاصة قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وهي القاعدة التي قام عليها مؤتمر مدريد.

واكدت «ان ما تقوم به اسرائيل من تغيير معالم القدس الشريف يعطل كل فرص للتسوية التاريخية ويعطل تحقيق السلام العادل والشامل بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وهو الامر الذي تتحمل مسؤوليته الحكومة الاسرائيلية في هذا الظرف التاريخي الحاسم».

ولفت البيان الى ان «اطلاق سراح المعتقلين والأسرى عنصر اساسي من عناصر الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية، وتؤكد اللجنة التنفيذية على ضرورة إعطاء هذا الامر الاولوية في إطار تنفيذ الاتفاقات والتعاهدات التي تم التوصل اليها بما فيها اللجنة العليا المشتركة للمعتقلين والتي عطلت الحكومة الاسرائيلية عملها». واضاف إن اللجنة التنفيذية تعتبر «ان المازق الذي وصلت اليه المفاوضات جاء نتيجة سياسة مخططة ومتعمدة من جانب الحكومة الاسرائيلية التي استخدمت ذرائع مختلفة منذ توقيع اتفاق اعلان المبادئ لتعطيل تنفيذ هذا الاتفاق. وفي الوقت الذي لا تقلل اللجنة التنفيذية من اهمية ضمان الامن من الجانبين وفقا لما نصت عليه الاتفاقات وفي إطار مسؤولية كل طرف، فإن السلطة الوطنية الفلسطينية بذلت كل جهودها في هذا المجال كما تمليه عليها التزاماتها وستواصل العمل في هذا الاتجاه». ونبهت الى ان «سياسة الاغلاق والحصار والعقوبات الجماعية وشل الحياة الاقتصادية الفلسطينية والتعطيل المتعمد للعلاقة الاقتصادية مع الشقيقتين مصر والاردن وسائر الدول الشقيقة في العالم العربي ودول العالم لا ترتبط اطلاقاً بضروريات الامن المزعومة وتهدد بمزيد من التوتر والانفجار الذي تتحمل الحكومة الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عنه».

وأكد البيان ان عملية السلام في ضوء هذه المعطيات بدأت تدور في حلقة مفرغة وتفقد صدقيتها وقدرتها على الاستمرار، ولذلك فإن اللجنة بدأت اتصالات عاجلة مع الاشقاء في مصر والرئيس حسني مبارك (امس) للبحث في هذا الموضوع من كل جوانبه. واشارت الى «اللقاء المرتقب بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مع الاخ ياسر عرفات واللقاء الذي تم في تونس مع الرئيس زين العابدين بن علي واللقاءات الاخرى مع الملك الحسن ملك المغرب والملك حسين ملك الاردن والعديد من القادة والرؤساء العرب». وأكد البيان ان اللجنة التنفيذية «ترى اهمية البحث في نتائج انهيار عملية السلام ومخاطرها في إطار لقاء عربي ضمن الجامعة العربية على مستوى عال (وزراء الخارجية) في اقرب وقت ممكن».

وذكر البيان ان اللجنة التنفيذية «تقوم بالاتصال الفوري مع الجهات الراعية لعملية السلام في روسيا والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والنروج والصين واليابان ومجموعة الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز والتوجه الى مجلس الامن». واكدت اللجنة اهمية «تفعيل مختلف مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية والتحضير لعقد اجتماع للمجلس المركزي الفلسطيني في القريب العاجل، وقررت تشكيل لجنة برئاسة عرفات وعضوية عدد من أعضاء اللجنة التنفيذية والسلطة الوطنية الفلسطينية لاجراء حوار وطني شامل مع القوى والفاعليات والشخصيات الفلسطينية لتعزيز الوحدة الوطنية والقواسم الفلسطينية المشتركة في إطار حماية منجزاتنا الوطنية ومجابهة المخاطر التي تهدد مصيرنا الوطني بمسؤولية كاملة وبروح من الاخوة الوطنية في ضوء خطورة الوضع وما يتطلبه من مواقف وقرارات ذات نتائج مصيرية، كما قررت ايضا إبقاء اجتماعاتها مفتوحة ومتواصلة وعقد اجتماع لاحق في تونس بعد عطلة عيد الفطر. كما تواصل اللجنة عملها متحملة مسؤولياتها الوطنية الشاملة باعتبارها القيادة الشرعية العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق أهدافنا المقدسة في العودة وتقرير المصير وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس».

واعربت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في ختام بيانها عن «امتنانها لمصر الشقيقة والرئيس حسني مبارك وحكومته على مواقفهم الثابتة في دعم الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة ومسيرة السلام العادل». كما عبرت عن «شكرها لاستضافة مصر اجتماعات اللجنة التنفيذية». واجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير هو أول اجتماع لها في القاهرة منذ عام ١٩٧٧.

واختتمت في ساعة مبكرة من صباح امس اجتماعات اللجنة التنفيذية وسط تأكيدات على قانونية الاجتماع بسبب توفر النصاب القانوني المطلوب.

ولفت محمد زهدي النشاشيبي وزير المال في السلطة الوطنية الى ان السلطة ستجري اتصالات مع كل الفصائل الفلسطينية في الداخل والخارج، من دون استثناء، لتوحيد الصف، والى اجتماع محتمل للسلطة مع اللجنة التنفيذية في وقت لاحق.

وصرح السيد ياسر عمرو عضو اللجنة، في تصريحات له بعد اختتام الاجتماعات، بأنه تم البحث في كل التقارير الخاصة بالمفاوضات وأوضاع السلطة الوطنية الفلسطينية ومماطلة اسرائيل المستمرة في تنفيذ الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي، وأشار الى أن عدداً كبيراً من المبعوثين الفلسطينيين سيتوجهون الى مختلف دول العالم لتوضيح الموقف الفلسطيني.

وأشار الى ان محادثات عرفات في السعودية مع الملك فهد بن عبدالعزيز ستتناول الاوضاع الفلسطينية والمطالبة بدعم الموقف الفلسطيني ووحدة الصف العربي.

وأوضح السيد ياسر عبد ربه بأنه «تمت دراسة مختلف تطورات العملية السياسية خلال الأشهر الماضية وما وصلت اليه من مازق حقيقي تتحمل الحكومة الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عنه». وقال: «هناك خطوات واجراءات مهمة تم الاتفاق عليها وخطوات أخرى سيتم تنفيذها».

وأشار النشاشيبي من جانبه الى ان «الخطوات التي سيتخذها الجانب الفلسطيني ستتحدد في ضوء نتائج التحرك الديبلوماسي المقبل»، مشيراً الى ان الاجتماع المرتقب في تونس للجنة سيعقد بعد الجولة التي سيقوم بها مبعوثون فلسطينيون على عدد من الدول العربية والاجنبية، قد يعقبه اجتماع موسع للجنة مع السلطة الوطنية الفلسطينية. ونفى النشاشيبي حدوث تقدم في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الجارية حالياً في القاهرة بشأن الانتخابات. وقال: «المفاوضات تستغلها اسرائيل لتدعي ان هناك تقدماً وان اجواء السلم قائمة».

وأكد انه «ليس هناك اي خطر على امن اسرائيل (...) ونحن لسنا مسؤولين عن امن الافراد في اسرائيل ولا نقبل ان تستخدم اسرائيل موضوع الامن كحجة لعدم التزامها بإعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي»، واعتبر حوادث العنف التي وقعت في الفترة الاخيرة «مجرد تعرض بعض الافراد الاسرائيليين للإعتداء ولكن هذه العمليات لا تهدد امن اسرائيل».

ورأى النشاشيبي في إعلان اسرائيل دخول عشرة آلاف عامل فلسطيني اليها «مجرد محاولة لإظهار انها تستجيب بعض المطالب الفلسطينية»، مشيراً الى ان اسرائيل «تعرف ان الأزمة الاقتصادية تؤدي الى مزيد من العنف». ونفى نية السلطة الفلسطينية وقف المفاوضات موضحاً ان ما دار في اللجنة التنفيذية «لم يتضمن اي خلاف في وجهات النظر بين من شاركوا فيه». وأكد «ان النصاب كان قانونياً وهو تسعة أعضاء الى جانب الرئيس عرفات (...) والسلطة الوطنية ستعمل على إعادة توحيد الصف الفلسطيني وستجري اتصالات مع مختلف المنظمات الفلسطينية (داخل) منظمة التحرير الفلسطينية، والتي جمدت عضويتها في اللجنة التنفيذية كما ستقوم بالاتصال بالمنظمات الفلسطينية خارج اللجنة».



عرفات ومبارك خلال لقائهما امس في القاهرة. (ا ب)

مبارك وموسى استقبلا عرفات واعضاء اللجنة التنفيذية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ عقد الرئيس المصري حسني مبارك أمس جلسة محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حضرها وزير الخارجية السيد عمرو موسى وانضم لاحقاً اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وهم السادة: ياسر عبد ربه وجويد الغصين وجمال الصوراني وسمير غوشة والمطران ايليا خوري وعلي اسحق ومحمد زهدي النشاشيبي وسفير فلسطين في القاهرة زهدي القدرة والمستشار الاعلامي لعرفات نبيل ابو ردينة. كما حضر الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية.

وصرح موسى بأن المحادثات «كانت مطولة ومهمة للغاية» وتناولت تطورات عملية السلام في المسار الفلسطيني الاسرائيلي والعقبات التي لا زالت موجودة وما يمكن عمله لمساعدة عملية السلام لجهة احراز تقدم».

وأضاف «من وجهة نظر السيد ياسر عرفات فانه لم يحدث اي تقدم حتى الآن والمسألة لا تتعدى وعوداً وان كان هناك عدد من الاجتماعات لتقريب وجهات النظر بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي على مستوى عال قريباً». وأضاف «نحن في مصر نتابع هذا الموقف بكل اهتمام».

وأشار موسى الى ان الرئيس مبارك أعرب للرئيس عرفات عن اهتمامه البالغ بعملية السلام وضرورة تنفيذ اسرائيل الاتفاق الذي وقعت عليه خصوصاً بالنسبة الى اعادة انتشار القوات الاسرائيلية واجراء الانتخابات والانتقال من المرحلة الاولى الى المرحلة الثانية.

واضاف ان الرئيس مبارك أوضح ان السلام الفلسطيني - الاسرائيلي يستند الى عملية مستمرة وليس الى موضوع غزة واريحا فقط ولا يمكن ان يقبل قصر الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي في تنفيذه على غزة واريحا.

وعن الأزمة الحالية في المفاوضات ونداء الرئيس عرفات بتدخل المجتمع الدولي لانقاذ عملية السلام قال موسى «إننا في مصر نبذل اقصى ما يمكن لمساعدة عملية السلام ولا نرضى عما وصلت اليه المسيرة السلمية الآن، كما لا نستطيع ان نقف صامتين ازاء ما وصلت اليه»، مشيراً الى أن «جميع الدول التي شاركت في انشاء عملية السلام منذ بدايتها لا تقبل ايضاً بما وصلت اليه العملية حالياً».

واضاف: «اما بالنسبة الى تدويل عملية السلام فإنها وجهة نظر فلسطينية طرحت هنا او هناك ولكني أعتقد انه ما زال هناك بعض الوقت قبل طرح مثل هذه الافكار».

لا اتفاق في ختام مفاوضات القاهرة الفلسطينية - الاسرائيلية عن الانتخابات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اختتمت في القاهرة امس الجولة الحادية عشرة من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية حول الانتخابات التشريعية الفلسطينية واعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج مناطق الحكم الذاتي من دون الاتفاق على شيء يذكر.

وصرح وزير الإدارة المحلية في سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية رئيس الوفد الفلسطيني في المفاوضات الدكتور صائب عريقات بان الجولة «جرت في ظل الظروف الخطيرة المحيطة بعملية السلام»، مشيراً الى انه كان هناك اتفاق بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين على ان تجري الانتخابات بشكل متواز مع اعادة الانتشار للقوات الاسرائيلية.

واضاف ان الوفد الفلسطيني قدم في هذه الجولة للوفد الاسرائيلي ستة اوراق عمل تتعلق بالمراقبة الدولية والاشراف على الانتخابات وطبيعة المجلس التشريعي وتركيبته وبعض المعايير الخاصة بالموقف الفلسطيني من الناخبين والمرشحين... مؤكداً ان الموقف الفلسطيني يرتكز على ان من حق كل فلسطيني بلغ ١٨ عاماً المشاركة في الانتخابات بصرف النظر عن دينه وعرقه وانتمائه السياسي.

وأوضح عريقات ان «من المنطقي ان تكون المفاوضات الخاصة بالانتخابات متوازية مع انتشار الجيش، ولكي يتم التوصل الى حلول في هذه المواضيع لا بد من التزام جدول زمني محدد ينص على تاريخ انسحاب القوات الاسرائيلية، مشيراً الى ان «المماطلة الاسرائيلية بدأت عندما صرح اسحق رابين عقب توقيع اتفاق اوسلو بأنه ليس هناك مواعيد مقدسة».

وقال: «ان هناك خللاً وعدم رغبة اسرائيلية في تحقيق السلام إذ انها تتردد وتتأخر وتمارس الضغوط وتماطل في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه». وأكد ان الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني انهيا هذه الجولة «من دون الاتفاق على شيء محدد برغم اننا طلبنا من الوفد الاسرائيلي ان نجلس سوياً ونتفق على صياغة مشتركة نعود بها الى قيادتينا. الا ان الوفد الاسرائيلي رفض ذلك مبرراً بأنه سيحدث لقاء في اسرائيل الاسبوع المقبل ولقاء آخر في اريحا بين الوفدين يمكن بحث صيغة مشتركة فيهما».

وقال: «ان ما يتم بحثه الآن كان يجب الانتهاء منه منذ ثمانية شهور وكل ما نفعله هو وضع الية لتنفيذ اتفاقات سابقة»... مشيراً الى ان المفاوضات ليست هدفاً بحد ذاتها «وانما المهم هو تنفيذ الاتفاق».

واشار الى ان اسرائيل تزرع العقبات امام الجانب الفلسطيني باقامتها حوالي ١٨٠٠ وحدة سكنية اعتبرها «الغاماً تهدد المسيرة السلمية».

وحذر عريقات من انهيار المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، مشيراً الى انه في هذه الحال «سينفجر الصراع بين العرب واسرائيل من جديد لأن القضية الفلسطينية هي لب الصراع في منطقة الشرق الأوسط».

وقال: «اتفاق السلام المصري - الاسرائيلي لم يغير شيئاً في العلاقات العربية - الاسرائيلية بعكس الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي إذ شهدت بعده العلاقات العربية - الاسرائيلية تطوراً ملحوظاً».

وقال ان القيادة الفلسطينية ستوفد اكثر من مبعوث لحوالى ١٨٠ دولة في العالم لجمع التأييد للموقف الفلسطيني والضغط على اسرائيل للانصياع لقرارات مجلس الامن وقرارات الشرعية الدولية.

وصرح يوئيل زينغر مدير ادارة الشؤون القانونية في الخارجية الاسرائيلية بأن المفاوضات كانت «ايجابية وناقشنا المواضيع المتعلقة بتفاصيل الاتفاق الذي يتم النقاش حوله بشأن الانتخابات وسنبحث ذلك في الاسابيع المقبلة. وتحدثنا عن المراقبة الدولية للانتخابات بالتفصيل وامامنا فرصة طويلة لبحثها للوصول الى شكلها النهائي» مشيراً الى ان المفاوضات «ليست في احسن وضع لها الآن».

تأجيل اجتماع عن النازحين الفلسطينيين في عمان

■ القاهرة - أ ف ب - اعلن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس انه تم تأجيل اجتماع عن «النازحين» الفلسطينيين كان من المقرر ان يعقد الاحد المقبل في عمان. ولم يعط أي أسباب لهذا التأجيل.

وكان قرار عقد الاجتماع اتخذ في الثاني من شباط (فبراير) الجاري خلال القمة التي عقدت في القاهرة بين اسرائيل ومصر ومنظمة التحرير والاردن.

وخلال الحرب الاسرائيلية - العربية في العام ١٩٦٧ نزح ٣٥٠ الف فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة ولجأ معظمهم الى الاردن. وأصبح عددهم حالياً نحو ٨٠٠ الف نازح موزعين بين الاردن ومصر. وينص اعلان المبادئ الاسرائيلي - الفلسطيني الموقع في ايلول (سبتمبر) على انه يتعين على الاطراف الاربعة التوصل الى «اتفاق على ترتيبات عودة نازحي العام ١٩٦٧ من غزة والضفة الغربية».

ويختلف وضع هؤلاء النازحين عن وضع «اللاجئين» الفلسطينيين الذين غادروا اراضيهم خلال اول حرب اسرائيلية - عربية في العام ١٩٤٨ وستتم مناقشة مصير ٢,٣٦ مليون لاجئ فلسطيني خلال المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي للاراضي المحتلة التي ستبدأ في ايار (مايو) ١٩٩٦ كموعد اقصى.

الزعيم الروحي لـ «حماس» أكد ان موقف حركته من الحكم الذاتي ثابت
ياسين: سنحارب السلطة بلا هوادة اذا فتحت النار على القوى الاسلامية

□ لندن - «الحياة»:

■ تحدث الزعيم الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ المعتقل احمد ياسين في حوار تم بمساعدة معتقلين مقربين منه عن رأيه في تطور عملية السلام والصراع في المنطقة، وحذّر من نقل الصراع الى خارج فلسطين، كما حذّر السلطة الفلسطينية بحرب «لا هوادة فيها» اذا فتحت النار على القوى الاسلامية.

ووجّه نصائح الى اتباعه وتحدث عن حياته اليومية في سجنه في كفاريونا وقدّم فتواه في الحكم الشرعي للصلح مع اسرائيل. وفي ما يلي نص الحديث:

● فضيلة الشيخ، كيف وضعكم الصحي؟

- الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، وأؤمن ان الخيرة في ما اختاره الله، فهو اعلم سبحانه في ما يفيد العبد ويصلحه في الدنيا والآخرة.

اما ما اعانيه من اوضاع صحية فهو الشلل الكامل وحساسية في الرئتين والتهابات مزمنة في الاذن وما تخلفه من سوء السمع وبواسير تتازم احياناً وتتحسن اخرى وتورم في القدمين ومشاكل الامعاء وقصر نظر في العين اليمنى وطول في اليسرى. ومع هذا فاشهد الله تعالى اني لم أحلّق طول حياتي في سمو روحي وثقة في الله اكبر بما انا عليه الآن.

● أجرى التلفزيون الاسرائيلي مع مقابلة معكم اثناء عملية احتجاز الجندي فاكسمان، فهل الذي أذيع كل المقابلة، وما الذي حذف منها وما تعليقك على الحذف من المقابلة؟

- لم تكن المقابلة التي أذيعت هي كل ما جرى الحديث عنه، لكنهم اختاروا المقطع الذي يخدم اهدافهم وتركوا ما يتعارض مع مصالحهم، فمثلاً سالوني ما رأيك في عملية الاختطاف فقلت ان الاختطاف امر طبيعي ما دام هناك صراع. ثم أعادوا السؤال عليّ مرة ثانية فقلت لهم انتم دولة واختطفتم عبدالكريم عبيد ومصطفى الديراني فلماذا اختطفتوهما اذاً فإذا كنتم لا تقرّون الاختطاف فاطلقوا سراحهم.

● كيف نظرت لوثيقة التعهد بالتخلي عن العنف وتأييد عملية السلام عندما عرضت عليك؟

- انا شخصياً لم تُعرض عليّ وثيقة تعهد، لكنهم كانوا يعرضون عليّ الامر عن طريق المقابلات التي تجري بيني وبين العديد ممن اتصلوا بي، فمثلاً جاء الى السجن رجال مخابرات وطلبوا مني الخروج من السجن مع تذكرة طائرة لاي بلد أريده شريطة ايجاد جثة الجندي ايلان سعدون الاسرائيلي فاعتذرت بأنني لا استطيع الحركة في الخارج وقالوا نضع تحت تصرفك سيارة وسائقاً فاعتذرت وقلت اني ارفض الخروج من السجن مقابل جثة. هذا اولاً، وثانياً اعتبر خروجي من السجن بهذا الشكل طعناً في كرامتي وارفض الخروج تحت اي شرط. وخير لي ان ابقى في السجن مائة عام على ان اخرج بمقابل.

وجاءني طلب الصانع في عدة مقابلات وافهمته انني ارفض الخروج من السجن تحت اي شرط حتى لو اشترطوا عليّ ان اكل البطيخ لرفضت.

وجاءني مرة ضابط مخابرات السجن وقال لي: الا تريد ان تعود للبيت فقلت له افتح الباب لأعود. وقال: مطلوب منك حاجة صغيرة فقلت ما هي؟ قال تستنكر العنف، فرفضت.

وجاءني ابي ناثان داعية السلام الاسرائيلي وعرض عليّ الخروج وكان يلمح الى بعض المطالب فقلت له انني ارفض الخروج تحت اي شرط. وهكذا جاءت العروض باشكال مختلفة، ولم يعرضوا عليّ اي اوراق رسمية لعلمهم المسبق اني ارفض ذلك.

● يقولون ان الشيخ احمد ياسين شخصية معتدلة في «حماس» ما تعليقك على ذلك؟

- يقول تعالى: «افمن يمشي مكباً على وجهه اهدى أم من يمشي سوياً على صراط مستقيم» صدق الله العظيم، فالحمد لله الذي جعلني معتدلاً في سيرتي وملتزماً بمنهج الله مجاهداً في سبيله لست منحرفاً الى اقصى اليمين او الى اقصى اليسار بل شاهد على الناس بهذا الامر ومرشد للاخذ بتعاليمه والاهتداء بهديه، وصدق تعالى حين يقول «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً» فاذا الخصم يشهد لي بالاعتدال فهذا من فضل الله، وسيرة حياتي بما تشهد من اعمال، «والحق ما شهدت به الاعداء».

● صدرت فتاوى اخيراً تجيز الصلح مع اسرائيل ما رأي فضيلتكم الشرعي في هذه المسألة؟

- ان الصلح مع اليهود يعتبر جريمة في حق من قام به، اذا قصد به شرعية الاحتلال والاعتراف بحقه في الوجود على ارضنا المغتصبة وبقاء الشعب الفلسطيني مشرداً خارج بلاده. أضف الى ذلك اقامة علاقات المودة والحماية للعدو الصهيوني ضد معارضيه الذين يعارضون هذا الصلح ويرفضونه. ولذلك يحول الصلح مع اسرائيل العرب من اعداء يطالبون بحقهم في ارضهم الى اصدقاء يدافعون عن هذا العدو ويحمونه من كل اعتداء. وتطبيقاً لهذا المبدأ اصدر الازهر في مصر قديماً بياناً حرّم فيه الصلح مع اليهود. اما اذا كان الصلح بمعنى الهدنة ووقف القتال لمدة محددة من الزمن فقد أجاز الاسلام لإمام المسلمين توقيع هذا الصلح وذلك اذا رأى في العدو قوة، وفي المسلمين ضعفاً، واحتاج الى وقت للاعداد والبناء واخصّ هنا فلسطين بالذات لانها ارض مقدسات ووقف اسلامي لا يجوز لاي حاكم او رئيس او ملك التنازل عنها كذلك لا يحق لاي جيل من الاجيال التنازل عنها لانها ملك اجيال المسلمين الى يوم القيامة.

اما الوقت الذي يجوز بقاء الهدنة فقد رأى كثير من الفقهاء انها لا يجب ان تزيد عن عشر سنوات اقتداء بفعل الرسول صلى الله عليه وسلّم في صلح الحديبية، وتنتهي اذا نقض العدو اي شرط من شروطها ويصبح المسلمون في حل منها، لان دوام اي صلح بني على فساد مصيره الزوال، والذي يتحكم في زمامه موازين القوى التي لا تثبت على حال. فالقوي اليوم ضعيف غداً، والقوي غداً ضعيف بعد غد وصدق تعالى حين يقول «وتلك الايام نداولها بين الناس».

بمعنى آخر إنهاء الصلح الفاسد يعتمد على استيقاظ الأمة الاسلامية من غفلتها، ورجوعها الى الله وتمسكها بدينها وعقيدتها وشريعة ربها، حتى تكون لها القوة الروحية والمادية لتصعيد الحق الى نصابه وتزيل اوهام الواهمين الذين يحكمون بالخلود على ارض فلسطين «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

غير ان ما هو مطروح اليوم لا علاقة له بالصلح المشروع ولا بالهدنة المشروعة، انه اعتراف للعدو بشرعية اغتصابه لفلسطين، وهذا لا يجوز مطلقاً. ومن هنا يبدو من العبث ان يتحدث البعض عن الهدنة وجوازها لأنه حديث في غير موضعه، وهو نوع من اعطاء الشرعية للباطل.

اما اذا كنتم تقصدون ما وصلت اليه قضيتنا الفلسطينية من الصلح مع اليهود مع منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك ما وصلت اليه الامة العربية والاسلامية من الاعتراف باسرائيل والتصالح معها فانني اقول مستعيناً بالله سبحانه وتعالى ان الطريق الذي يمكن به اسقاط وتمزيق هذه المعاهدة طريق واحد، انه طريق الجهاد لشعب فلسطين اولاً وجهاد الشعوب الاسلامية معنا لإيمانها بالاسلام مثلنا، والذي يتحدث عن الديموقراطية الغربية طريقاً للخلاص من الاحتلال والاستعمار وسيطرة الحكومات العلمانية على مقدرات البلاد العربية والاسلامية يعتبر واهماً. لماذا؟ لان اسرائيل والغرب ارادوا بالديموقراطية السلطة في ايدي اعداء الاسلام، فإذا احسّ الغرب وعملاؤهم من حكام العرب والمسلمين ان الطلائع الاسلامية المخلصة على وشك تسلّم الحكم، قلبوا ظهر المجن لنا وشرعوا من القوانين ما يبقي السلطة في ايديهم او قاموا بانقلابات عسكرية كما حصل في الجزائر بحجة ان الاسلاميين وصلوا الى الحكم بالقوة.

● هل هناك امكانية للتعايش بين «حماس» والسلطة الفلسطينية؟

- ان التعايش مع السلطة ممكن وغير ممكن. ممكن اذا لم تقدم السلطات على خطوات عدائية ضد الحركة الاسلامية تخدم اليهود بالدرجة الاولى وتفسح في المجال لقيام سلطة ديكتاتورية مثل نظام الحزب الواحد وحاربت العمليات التي تقوم بها كتائب القسّام برغم انها في مصلحتها للتخلص من المستوطنات واستعادة بقية الاراضي التي راهنت عليها في اتفاق اوسلو والقاهرة. اما اذا كان العكس وجرت السلطة الفلسطينية منقادة تحت ضغط اليهود للتخلص من حماس التي عجزوا هم بجيشهم وقوتهم واعتقالاتهم والشهداء والدماء ان يقضوا عليها، واذا فتحت السلطة الفلسطينية النار على القوى الاسلامية التي بنت الجسور لتدخل عليها غزة واريحا والضفة، فإنه لا يمكن التعايش معها لانها ستصبح ذراعاً من اذرع الجيش الاسرائيلي ومخابراته وسنحاربها كما نحارب اليهود وبلا هوادة.

● ما رأيك في فكرة الحزب السياسي الاسلامي وهل سيؤثر سلباً في «حماس» وامتدادها وعملها؟

- اعتقد انه يجب على الحركة الاسلامية ان لا تقف جامدة امام المتغيرات والمستجدات من حولها لذلك عليها ان تتكيف مع كل جديد يحافظ على قوتها ونموها وانتشارها. اما الحديث عن الحزب السياسي فإن من غير المناسب قيامه في هذا الوقت لان هذه الفترة هي فترة جهاد مع العدو وقيام الحزب يحتاج الى وجود دولة مستقلة وامن واستقرار حتى تتحول الطاقات الى الجانب السياسي.

اكرر انه في مثل وضعنا في الارض المحتلة لا مجال لقيام حزب سياسي ولو فرضنا ان الظروف مهيأة لذلك عندها تشكّل لجان متخصصة تدرس مميزات ومساوئ قيام مثل هذا الحزب والدراسة هي التي تحدد للقيادة في الحركة الاسلامية اتخاذ القرار المناسب.

● أعلن الرئيس الاميركي في تصريحات اخيراً عن ترتيبات لمحاصرة حماس اقتصادياً بمنع التبرعات ومراقبتها فكيف سيؤثر ذلك على الحركة؟

- تصريحات (بيل) كلينتون لا يمكن ان تؤثر في مصادر التمويل لحماس «الا ان يشاء الله»، ذلك لان الحركة تعتمد في مصادر تمويلها على القرش الاسلامي في كل بقاع الارض وهي غير خاضعة لرغبات هذا الرئيس او ذاك، او هذه الدولة او تلك لانها ايضاً لا تعتمد على دول. ومع هذا فربما تعمل الضغوط الدولية على صعوبة نقل الاموال الى الحركة من الخارج وعليه فاعتمادنا اولاً على الله ثم على افراد وانصار الحركة الاسلامية في كل العالم الذين يجتنبون الاموال للحركة من قوت اولادهم لانهم مؤمنون بقول الرسول صلى الله وسلّم: «من جهّز غازياً فقد غزا».

اما عسكرياً فهي سهلة مع توفر المساعدات المالية لان سلاحنا ننتزعه من ايدي اعدائنا ومخازنه وطالما ان ابناء الحركة على استعداد للاستشهاد فلن يستطيع احد بإذن الله ان يوقف عملهم العسكري وان من طلب الموت توهب له الحياة، والجهاد ماض الى يوم القيامة بإذن الله.

● هل تتوقع ان تتوسع دائرة الصراع خارج فلسطين، خصوصاً ان الاسرائيليين لجأوا الى ذلك ويضغطون على الدول الاخرى لإسكات ممثلي حماس او إبعادهم؟

- ان تتوسع دائرة الصراع امر متوقع لان الدارس لتاريخ الحركة الصهيونية ودولة اسرائيل يرى انهم ينقلون الصراع الى اي بقعة يريدونها في العالم من دون خوف من احد، لأن حساباتهم ان خصمهم لا يستطيع الردّ ولا يملك القوة لذلك، وعليه فان على الحركة الاسلامية «حماس» ان تكون مستعدة للردّ بقوة على اي اعتداء تنفذه اسرائيل في الخارج والرد دائماً يكون داخل فلسطين وهو الافضل والانجع لان اليهود اذا عرفوا انهم سيدفعون الثمن غالياً فسيمتنعون عن تصعيد خارجي. واضرب مثلاً:

عملية تل ابيب أفزعت اليهود وجعلتهم في حيرة من امرهم فأخذوا يتحدثون عن احتمالات الحوار مع «حماس» برغم انهم كانوا يرفضون الاعتراف بمجرد وجود «حماس» لانهم يعرفون ان تكرار مثل هذه العملية الاستشهادية او عمليات الاختطاف ستسقط حكومتهم ويتسلم اليمين الحكومة في اسرائيل وهذا ما لا يرضاه حزب العمل، ولا يحب الوقوع فيه، لذلك هم على استعداد لعمل اي شيء لوقف مثل هذه العمليات الجهادية والاستشهادية التي تهدد مستقبل دولتهم وحكومتهم.

● عملية السلام ماضية في المنطقة فما الذي تتخوفون منه بالتحديد وماذا تريد اسرائيل، حسب اعتقادكم، من وراء العملية خصوصاً في منطقة الاردن وسورية ولبنان؟

- تريد اسرائيل بهذا الصلح ان تكسر جدار العداء الذي يحيط بها من الدول العربية في الجبهة الشرقية كما يسمونها بعد ان كسر الجدار في الجنوب مع مصر في معاهدة كمب ديفيد وبهذا تحطم اسرائيل جدار العداء مع الدول العربية متفردة بالواحدة تلو الاخرى وبهذا توطد اسرائيل وجودها في قلب الامة العربية وتصبح جسداً مقبولاً بعد ان كان غريباً مرفوضاً وهي بذلك تفتح جسراً او ممراً لها الى منطقة الجزيرة العربية والخليج والعراق، وتجعل من الاردن معبراً للاقتصاد الاسرائيلي المتدفق والصناعة الاسرائيلية والنفوذ الصهيوني الى تلك المناطق وبذلك تحقق الهيمنة الاسرائيلية على مقدرات الامة العربية تحت شعار تطوير الشرق الاوسط بالمشاريع المشتركة ورأس المال اليهودي العالمي وتفتح ابواب التغلغل للمخابرات الاسرائيلية للبلاد العربية والفساد وزرع بذور الشقاق والتناحر بين الامة العربية وتخويف كل واحدة من الاخرى. وتزرع جيشاً من العملاء لخدمة اسرائيل ينخر كالسوس في جسد الامة ولعلنا نحن الفلسطينيين ادركنا خطر العملاء وفسادهم وغرس بذور الفتنة والشقاق في المجتمع الفلسطيني.

● ما تعقيبك على دور السلطة الفلسطينية في قضية اختطاف الجندي نخشون فاكسمان؟

- لقد كان دور السلطة الفلسطينية في اختطاف الجندي الاسرائيلي فكسمان على ايدي المجاهدين من كتائب عز الدين القسام انها اخبرت اسرائيل بالمعلومات حول الخاطفين ومكان الاختطاف عندما كشفت عن هوية الشخص الذي أوصل شريط الفيديو الى قطاع غزة وبذلك تصبح السلطة الفلسطينية ذراعاً من اذرع المخابرات الاسرائيلية والجيش الاسرائيلي لانها حاربت لتحافظ على امن اسرائيل اكثر مما تحافظ على الامن الفلسطيني وقد اكدت مذبحة غزة يوم الجمعة ١٩٩٤/١١/١٨ ما ذهبنا اليه اذ سقط ١٣ شهيداً وما يقرب من مائتي جريح. كل ذلك كي يثبت عرفات انه قادر على السيطرة والتحكم في الشعب الفلسطيني وانه اهل لان تنفذ اسرائيل معه بقية الاتفاق وبنوده وبذلك تسابقت الدول المانحة واسرائيل لدفع الاموال المتأخرة لديهم الى السلطة الفلسطينية كجائزة لها عن تلك المجزرة ولدعم قوته واستقراره بعد ان وجدوا ان الارض تهتز تحت قدمي السلطة الفلسطينية وان الاتفاق في خطر وان التأييد له في تناقص وتراجع.

● ما رأيك في انتخابات الحكم الذاتي؟

- الحكم الذاتي يعتبر تطبيقاً لاتفاق اوسلو والقاهرة اللذين رفضتهما الحركة الاسلامية، وعليه فان اي انتخابات تجري في المناطق المحتلة لايجاد الحكم الذي ينوبون به عن اسرائيل في ادارة المناطق المحتلة وتنفيذ تلك الاتفاقات سيكون من جانبنا كما سبق بيانه.

● يراهن بعض المراقبين على ان «حماس» سوف تدخل الى السلطة ومرافقها بعد فترة وقد تكون سنوات قصيرة فما تعقيبك؟

- ان المراهنين لا يعرفون معنى العقيدة التي تحملها «حماس» والتي تدعو الناس اليها وتلتزم بتنفيذها ويوم يفهم هؤلاء الناس الاسلامي يغيّرون من موقفهم لان موقفنا من الحكم الذاتي ثابت لا يتزعزع كما سبق وبيناه في اسئلة سابقة ويوم ينتقل امر الاراضي المحتلة كلية ليد الفلسطينيين وتصبح دولة فلسطين حقيقة لا يملي عليها احد شرطاً ولا تلتزم بحفظ امن الاسرائيليين والدفاع عن وجود المغتصب لأراضي فلسطين، يومها يكون لنا نظرة اخرى بالنسبة الى الدولة لاننا اهل في هذا الوطن وهذا الشعب، نحن نختلف مع الآخرين بالنسبة الى الدولة لاننا نريدها اسلامية وهم يريدونها علمانية لا تتقيد بشريعة الاسلام ولا نظامه ولا عقيدته.

● كيف تسير حياة الشيخ اليومية؟

- تسير حياتي اليومية متأثرة بالوضع الصحي ففي الاوضاع الطبيعية نستيقظ مبكرين قبل الفجر فنقوم الليل ونصلي الفجر ثم نعود الى النوم ونستيقظ ثانية في الساعة السابعة ثم نفطر ثم ننزل الفورة الساعة الثامنة وامضي معدل ساعة ونصف الساعة في القراءة ثم استريح على الارض وأؤدي بعض التمارين الرياضية، ثم اتوضأ قبل الظهر وأصلي الضحى تم الظهر ثم الغداء ثم ساعة للمطالعة وهنا اما ان ارتاح قبل العصر ثم صلاة المغرب والعشاء التي قد تمتد ساعة الى ساعتين ثم النوم حسب الاوضاع الصحية.

غزة: استمرار التحقيق مع عناصر جماعة «أبو نضال»

■ غزة - أ ف ب - أعلن خالد القدرة النائب العام الفلسطيني امس الاربعاء ان السلطة الفلسطينية ما زالت تستجوب ستة من اعضاء حركة «فتح - المجلس الثوري» بزعامة «ابو نضال» متهمين بـ «المساس بالأمن الوطني الفلسطيني».

وكان الطيب عبدالرحيم الأمين العام للسلطة الفلسطينية كشف عن اعتقال الستة في حديث نشرته إحدى الصحف المحلية يوم الاثنين الماضي، وقال فيه ان احد المعتقلين متهم بمحاولة اغتيال ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية.

ولدى سؤاله عن ذلك قال القدرة «لندع التحقيق يأخذ مجراه. توجد أدلة متوافرة تتحدث عن ارتباط هؤلاء بمخطط لتنفيذ عمليات تمس بالأمن الوطني الفلسطيني».

وكان عرفات تحدث اخيراً عن محاولة لاغتياله. ونقلت صحيفة «القدس» الصادرة امس عن مصادر فلسطينية قولها إن «من بين المهام التي أوكلت لهذه المجموعة وعددها ستة أشخاص تفجير مقر الرئيس عرفات واغتياله». إلى ذلك، قال القدرة إن أحد المعتقلين هو كمال عبدالحميد أسليم (٣١ عاماً)، وهو مهندس.

احدى الجلسات استغرقت تسع ساعات

أكيوس يغادر بغداد اليوم بعد محادثات مطولة مع طارق عزيز

■ بغداد، جنيف - ا ف ب، رويتر - أجرى السفير رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة العراق المحظورة محادثات مكثفة في بغداد امس وأول من امس مع نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز ومدير هيئة التصنيع العسكري العراقي اللواء عامر رشيد. واستغرقت جلسة محادثات بين الجانبين الثلثاء نحو تسع ساعات، تلتها جلسة ثانية مساء.

وعقد اكيوس امس اجتماعاً آخر مع طارق عزيز وعامر رشيد، وصرح قبل بدئه الى الصحافيين بأن المحادثات مستمرة، وكشف انه التقى الثلثاء السفير الروسي في بغداد نيقولاي كارتوزوف، وقال ان «روسيا عضو دائم في مجلس الأمن، تلعب دوراً مساعداً لأنشطتنا في العراق».

وكان الناطق باسم اللجنة الخاصة تيم تريفان اكد في نيويورك اخيراً ان اكيوس الذي زار في كانون الثاني (يناير) الماضي واشنطن ولندن وباريس، سيتوجه نهاية الشهر الجاري الى موسكو. وسيقدم رئيس اللجنة في نيسان (ابريل) تقريراً الى مجلس الأمن عن سير نشاطات اللجنة في العراق، يعتقد انه سيكون حاسماً في التمهيد للنظر في تخفيف الحظر المفروض على هذا البلد.

وقال اكيوس بعد الجلسة التي استغرقت تسع ساعات الثلثاء: «من المبكر جداً اعلان رأي في هذه المرحلة من المحادثات». معروف ان رئيس اللجنة اتهم في آخر تقرير له الى مجلس الأمن في كانون الأول (ديسمبر) الماضي العراق بانه ما زال يخفي معلومات عن برامج تسلحه السابقة ولم يزود اللجنة كل التفاصيل المتعلقة بترسانته الجرثومية والكيماوية التي طورها قبل حرب الخليج.

وأوضح اكيوس ليل الثلثاء ان محادثاته مع طارق عزيز وعامر رشيد «كانت مسهبة مثيرة للاهتمام للغاية» وركزت على المسائل الفنية والسياسية المتعلقة بامتثال العراق لشروط وقف النار في حرب الخليج. وزاد انه سيغادر بغداد اليوم.

ونكر الناطق باسم رئيس اللجنة الخاصة ان اكيوس وجد عامر رشيد وفريقه «متعاونين جداً».

في الوقت ذاته نفى مسؤول عراقي رفيع المستوى ما ورد في اتهامات المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية اللواء وفيق السامرائي من ان بغداد تخفي «ترسانة ضخمة» من الصواريخ البعيدة المدى وقنابل مزودة رؤوساً جرثومية، قرب تكريت مسقط رأس الرئيس صدام حسين.

على صعيد آخر نكرت مصادر اكيدة في العاصمة العراقية ان وفداً يضم نحو ٤٠ رجل اعمال فرنسياً بدأ الاثنين بعيداً عن الاضواء محادثات مع المسؤولين في بغداد. ورفض اعضاء الوفد التحدث الى الصحافيين.

وكان المجلس الوطني لارباب العمل الفرنسيين اعلن في كانون الثاني (يناير) الماضي انه سيوفد بعثة من رجال الاعمال الى العراق. وجاءت زيارة الوفد بعدما قررت فرنسا في كانون الثاني فتح قسم لرعاية مصالحها في بغداد في السفارة الرومانية.

وسئل اكيوس امس هل سيبذل جهوداً للتحقق من اتهامات السامرائي فاجاب: «ولماذا نفعل... لدينا تحقيقاتنا الخاصة». وزاد ان خبراء التفتيش الدولي يتلقون «مئات من المعلومات» ولا يثقون الا بما يتحققون منه.

تقرير للأمم المتحدة يتهم بغداد بإعدامات جماعية وارتكاب «فظائع»

■ جنيف - أ ف ب - اعتبر المقرر الخاص للأمم المتحدة المكلف ملف حقوق الانسان في العراق ماكس فان درشتويل في تقرير نشر مساء الثلثاء في جنيف ان الحكومة العراقية ما زالت تستخف الى درجة «مخيفة» بحقوق الانسان التي لم يطرأ عليها «أي تحسن».

وكتب في تقرير من ٣١ صفحة قد يكون أقسى تقرير عن دولة يقدم الى لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة ان «الفظاظة هي الخبز اليومي في مراكز الاعتقال العراقية».

وجدد المقرر الذي عين في عام ١٩٩١ نحو ٢٣ توصية كان أرسلها للحكومة العراقية، لكنه اعرب عن عدم توهمه في امكان تنفيذها لأن «تعاون الحكومة مع المقرر الخاص أصبح معدوماً نظراً للوضع المخيف لحقوق الانسان في العراق».

ومن أبرز ما أوصى به أن «توقف الحكومة حصارها الداخلي على المناطق الجنوبية (الشيعة) والشمالية (الاكراد) وان تتعاون مع الوكالات الدولية الانسانية من أجل تقديم المساعدة الى محتاجيها».

وأضاف التقرير أن الحكومة العراقية لا تريد ان تعترف بأن الحظر الدولي لا يشمل الأدوية والاغذية، وتستمر في رفض عرض مجلس الامن ان تبيع نفطاً لشراء اغذية وأدوية وبالتالي فإن «ملايين الأبرياء يعانون من ذلك».

وأورد عدداً من المراسيم التي أصدرها الرئيس صدام حسين تقضي بقطع أطراف اللصوص والذين يرفضون الخدمة العسكرية ووشم جباههم. وتنص وثيقة أخرى على تأجيل قطع رجل امرأة حامل أو يدها الى ما بعد أربعة اشهر من الوضع. وكتب فان در شتويل: «من النادر جداً في الأسرة الدولية ان تقوم حكومة ليس فقط بإصدار قوانين لتشويه الأشخاص بل أيضاً بدعاية واسعة لهذه العقوبات». وأضاف ان «عقوبة الاعدام على مستوى واسع زادت، الاعدامات الجماعية لدى العسكريين ولدى المدنيين» في العراق.

ومن بين الانتهاكات الاخرى التي اتهم التقرير بغداد بارتكابها الهجمات على المدنيين في الجنوب وقمع الشيعة وقصف الأكراد في الشمال، ولختفاء مئات الكويتيين منذ حرب الخليج، وعدم معاقبة رجال الشرطة المسؤولين عن ارتكاب «فظائع» والعقوبات الجماعية لعائلات المشتبه فيهم، وحلول حزب «البعث» محل القضاء «في معاقبة محتكري البضائع» ومنع المواطنين من مغادرة البلاد.

أكد لـ «الحياة» ارتياحه الى موقف فرنسا من العقوبات

صباح الأحمد مع رفع المعاناة عن العراقيين: بغداد تراوغ في حل قضية الأسرى

□ باريس - من رندة تقي الدين:
□ لندن - «الحياة»:

■ جددت بريطانيا التزامها استقلال الكويت واستقرارها قبيل وصول نائب رئيس الوزراء الكويتي وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح الى لندن ليل امس.

ووصل الوزير الى العاصمة البريطانية آتياً من باريس في ختام زيارة التقى خلالها وزير الدفاع الفرنسي فرنسوا ليوتار ووزير الخارجية الآن جوبيه ووزير الداخلية شارل باسكوا. وبعد لقاءاته تحدث صباح الاحمد الى «الحياة» فاكد ان صفقة بيع الكويت ٨ زوارق «موضوع انتهى لصالح الطرفين». وقال انه تاكد من ان موقف المسؤولين الفرنسيين الذين التقاهم «موقف سليم في ما يتعلق برفع العقوبات عن العراق ولا تقول ان رفع العقوبات مرتبط بكل قرارات مجلس الامن. نقول دائماً انه مرتبط بالقرارات ذات الصلة. اذ حصل اعتراف العراق بالحدود مع الكويت واعلنا انه خطوة جيدة على الطريق الصحيح ونتمنى ان ينفذ العراق قرارات المجلس ذات الصلة لأنه يسعدنا رفع المعاناة عن الشعب العراقي الذي نشعر بشعوره، ونحن ضحايا للنظام الموجود في العراق لاننا ضحايا الاحتلال، والشعب العراقي ضحية المآسي الموجودة هناك. نتمنى تطبيق قرارات مجلس الامن المرتبطة برفع العقوبات كي ترفع العقوبات ويعود شعب العراق الى حظيرته العربية والدولية».

وسئل صباح الاحمد عن موقف الكويت في حال اكد رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة العراق المحظورة، رالف اكيوس في تقريره المتوقع في نيسان (ابريل) ان العراق اوفى بالتزاماته فاجاب: «هذا لا علاقة له بالكويت فالموضوع يهم دول مجلس الامن ككل، ونتمنى ان يوفق اكيوس في ازالة كل الاسلحة غير التقليدية من العراق. لهذا يهمنا ويهم المنطقة والعالم ككل. وفي الوقت الذي يقدم اكيوس تقريره ويدرس الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ اعتقد ان هناك قضايا متصلة بهذا الموضوع هي قضية الاسرى والمرتهنين واعادة الممتلكات الكويتية، وهذا ما نردده عندما نقول قرارات مجلس الامن ذات الصلة. وحصلت اجتماعات عدة حول الاسرى انما لم نخرج بنتيجة، للأسف كلها مراوغة للخروج عن نطاق قرار مجلس الامن واللجوء الى مراوغة للصقها بدول عربية مرات ودول غربية مرات. لكن نتمنى ان تخرج هذه الاجتماعات بنتيجة لنعرف هل اسرانا احياء او اموات. هذا يهمنا كثيراً في الكويت وفي العالم».

الى ذلك يبدأ وزير الخارجية الكويتي في لندن اليوم محادثات مهمة مع المسؤولين البريطانيين تتناول التطورات الاخيرة في منطقة الخليج، خصوصاً العراق، والعلاقات الثنائية والامن الاقليمي في المنطقة.

وكان الشيخ صباح الأحمد وصل الى لندن الليلة الماضية آتياً من باريس في ختام جولته على عدد من الدول الاوروبية. وستكون المحادثات الرئيسية للشيخ صباح مع وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد وينتظر ان يلتقي ايضاً عدداً آخر من كبار الوزراء واعضاء مجلس العموم واللوردات المهتمين بمنطقة الخليج.

وتتفق بريطانيا مع الكويت على ضرورة استمرار الضغوط على الرئيس صدام حسين من اجل تنفيذ كل قرارات الامم المتحدة والافراج عن الاسرى الكويتيين واعادة الممتلكات الكويتية. واعلنت الخارجية البريطانية ان هيرد سيؤكد مجدداً التزام بلاده امن الكويت واستقرارها واستقلالها واهمية ضمان امن المنطقة في مواجهة اي تهديدات عراقية. وستتطرق المحادثات الى استمرار العراق في المماطلة في التخلص من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

واشارت الوزارة الى ان بريطانيا ستؤكد لصباح الاحمد معارضتها اي تخفيف للعقوبات المفروضة على العراق، خلال المراجعة الدورية التي سيجريها مجلس الامن الشهر المقبل.

سفير الولايات المتحدة لدى الكويت:

المطالبة بالتساهل مع العراق هدم لمبادئ القرارات الدولية

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ قال السفير الاميركي لدى الكويت ريان كروكر ان على العراقيين الا يتوقعوا انهاء العقوبات المفروضة عليهم من دون التوصل الى حل لمشكلة الأسرى والكويتيين المفقودين في العراق.

وشدد السفير خلال مؤتمر صحافي عقده في الكويت ليل الثلثاء في مناسبة الذكرى الرابعة لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي على ان الحكومة الاميركية ملتزمة عمل كل ما تستطيع للضغط من اجل اطلاق اكثر من ٦٠٠ أسير ومحتجز كويتي لدى بغداد، وكذلك من اجل تطبيق باقي الالتزامات المطلوب من النظام العراقي تنفيذها وفقاً للقرارات الدولية. واعتبر ان المطالبة بالتساهل مع العراق هدم لمبادئ القرارات الدولية. لكن السفير عبر عن شكه في ان تتمكن الولايات المتحدة من تحقيق نجاح سريع في هذه المسالة وقال: «اذا لم ترغب بغداد في تقديم معلومات عن هؤلاء الأسرى فإن العالم لن يسمع عنهم الكثير، لكننا سنستمر في الضغط من أجل حل هذه المشكلة الانسانية».

واستبعد كروكر حدوث تفكك في الموقف الدولي الموحد من العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق، وقال ان الدول المتحالفة في حرب تحرير الكويت صوتت دائماً في مجلس الأمن لمصلحة بقاء العقوبات «ونتوقع حدوث الأمر نفسه خلال التصويت في آذار (مارس)» المقبل. وزاد ان «ازمة الحشود العراقية في تشرين الأول (اكتوبر) كشفت استمرار التوجهات العراقية التي كانت موجودة قبل ٤ سنوات. وكانت هناك توقعات سابقة بان العقوبات ستتراجع لكن التصويت كان دائماً لمصلحة استمرارها، وموقفنا يتمثل في رفض اي تعديل للعقوبات إلا بعد حدوث تغيير جوهري في الموقف العراقي».

ووصف العلاقات الكويتية - الاميركية بعد ٤ سنوات على تحرير الكويت بانها «قوية جداً» تمثل «نموذجاً رائعاً لتعاون استراتيجي قائم على المبادئ».

ونوه بالتعاون التجاري بين الولايات المتحدة والكويت الذي تعزز بالزيارة الأخيرة لوزير التجارة الاميركي رونالد براون للكويت والعقود التجارية التي تم ابرامها خلالها. لكنه قال انه لا يمكن القول بوجود سيطرة اميركية على الواردات الكويتية، مشيراً الى ان الحصة الاميركية لا تتجاوز ٢٥ في المئة من هذ الواردات وان الشركات الاميركية تعرض بضاعة جيدة وبأسعار تنافسية.

وعن مستقبل العراق قال كروكر ان واشنطن دعمت المؤتمر الوطني العراقي الذي يضم تنظيمات عراقية معارضة، ووقفت ضد الاقتتال بين الاكراد. واكد موقف الادارة الاميركية من نظام الرئيس صدام حسين الذي «لا يزال يحمل التوجه ذاته ويمارس السياسات ذاتها ويسعى للبقاء في الحكم باي ثمن».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن الاشارات التي اطلقتها عواصم خليجية تجاه بغداد ودعوتها للنظر في معاناة الشعب العراقي، قال كروكر انه يامل بان تتفهم كل الأطراف في المنطقة ان معاناة الشعب العراقي ناتجة عن النظام وليس عن الموقف الدولي. ونوه بالقرارين ٧٠٦ و٧١٢ اللذين يتيحان للعراق شراء مواد غذائية وطبية. ووصف المطالبة بالتساهل مع العراق بانه هدم لمبادئ القرارات الدولية «فصدام حسين هو من اجتاز الحدود وغزا وشن الحروب، وهو الذي عليه الالتزام بالقرارات وليست المسؤولية على المجتمع الدولي ان يعدل هذه القرارات».

الى ذلك نوه كروكر بمحادثات اميركية - كويتية حول مساهمة دول المنطقة في مساعدة الاقتصاد الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال ان الجانب الاميركي ابلغ المسؤولين الكويتيين ان التطور الاقتصادي للضفة والقطاع مهم جداً لعملية السلام «فيجب ان تكون للشعب الفلسطيني آمال اقتصادية كي تنجح عملية السلام، وان يكون هناك اقتصاد فلسطيني تبني عليه السلطة الفلسطينية الخدمات العامة».

واشار الى مساهمة الولايات المتحدة في التمويل وطلبها من الكويت ودول اخرى في المنطقة تقديم العون، موضحاً ان المساهمة الكويتية في هذا المجال تاتي من خلال الصندوق الكويتي للتنمية «الذي له تاريخ قديم في تقديم المساعدة وتمويل مشاريع عديدة هناك».

اعلنت ان عدد القتلى تجاوز مئة خلال يومين

تركيا تؤكد تصاعد القتال بين الاكراد وطالباني يتهم ايران بالتدخل

□ لندن - «الحياة»:

■ جددت تركيا دعوتها اكراد العراق الى وقف الاقتتال في ما بينهم فوراً، واعلنت ان نحو مئة شخص قتلوا هذا الاسبوع في المعارك بين حزبي السيدين جلال طالباني ومسعود بارزاني، الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديموقراطي الكردستاني.

ودعا حزب طالباني تركيا الى «الضغط على الحزب الديموقراطي لوقف قصف قواته مدينة اربيل»، في شمال العراق، وقال ناطق باسم الاتحاد في لندن لـ «الحياة» ان حزب بارزاني «حشد قوات ضخمة واسلحة ثقيلة على محور بنجوين» قرب الحدود مع ايران «وقصف المنطقة بالمدافع تسانده المدفعية الايرانية من داخل اراضي ايران».

في انقرة (رويتر) نكر الناطق باسم وزارة الخارجية التركية فرهاد اتامان امس ان حدة القتال تصاعدت بين حزبي طالباني وبارزاني وان «عدد القتلى تجاوز مئة في غضون يومين او ثلاثة». وحض الطرفين على وقف العمليات العسكرية فوراً والبدء بالاتصالات الضرورية لتحقيق السلام». وشدد على ان تركيا «تريد من دون اي ابطاء وضع حد للهجمات التي تستهدف الاشخاص وممتلكات المدنيين في اربيل» وترغب في «ضمان امنهم».

واشار اتامان الى ان الحكومة التركية لا تبذل الآن جهوداً للتوسط بين طالباني وبارزاني، علماً انها كانت اشترطت وقف القتال اولاً.

الى ذلك قال ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني في لندن لـ «الحياة» ان «قوات الحزب الديموقراطي تشن هجمات على محور بنجوين وتقصف المنطقة بالمدافع». وتصد قوات الاتحاد الهجمات المتتالية للمعتدين». وزاد ان قوات حزب بارزاني «شنت ليل الثلثاء - الاربعاء هجوماً فاشلاً على مواقع الاتحاد في محور كسنزان». وتابع ان قوات الحزب الديموقراطي في محور بنجوين «تتلقى دعماً لوجستياً ايرانياً، وساندتها في القصف المدفعية الايرانية». واشار الى ان «الهجمات تاتي في وقت أعلن الاتحاد استعداده الكامل لوقف القتال وحل المشكلات» مع حزب بارزاني «عبر البرلمان الكردي وقراراته المتخذة في شكل جماعي».

في السياق ذاته صرح السيد محمد بحر العلوم عضو المجلس الرئاسي المنبثق عن المؤتمر الوطني العراقي، الى «الحياة» بان الأنباء المتعلقة بالقتال بين الاكراد «مشوشة ويبدو ان القيادات الكردية غير مصممة على حل القضية حلاً جذرياً، يؤثر على القضية العراقية برمتها». وأضاف: «ما زلنا نبذل جهوداً مكثفة» لتسوية المشكلات بين الحزبين، لافتاً الى مساعي المؤتمر الوطني العراقي.

«مجاهدين خلق» تنفي علاقتها بالهجوم «الايراني» على العراق

■ لندن - «الحياة» - نفت منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة أن تكون قواتها «شاركت في أي اشتباك او هجوم او دفاع» في جنوب العراق، واكدت ان ليس لديها أي قواعد في هذه المنطقة. ونفت المنظمة في توضيح ارسلته الى «الحياة» تعليقاً على خبر نشرته في ١٦ الشهر الجاري جاء فيه عن «مصادر في طهران ودمشق» أن هجوماً انطلق من الأراضي الإيرانية استهدف قاعدة لـ «مجاهدين خلق» في منطقة الأهوار في جنوب العراق. وجاء في التوضيح ان القوات الايرانية «هاجمت الأراضي العراقية في الجنوب وانسحبت بعدما تكبدت خسائر جسيمة وأسر عدد منها». وأكد أن «هذه الحقيقة شاهدها مراسلو وسائل الأنباء العالمية الذين زاروا المنطقة إثر هذه الاشتباكات».

واشار التوضيح الى «وجود قوات جيش التحرير الوطني الايراني (مجاهدين خلق) في الأراضي العراقية قرب الحدود مع إيران في القاطع الأوسط من الحدود»، وقال ان «هذا الوجود جاء لإسقاط نظام الملالي».

الترابي يستبعد حصول تدخل عسكري في السودان

■ الدوحة - ق ن ا - استبعد الأمين العام للجبهة الاسلامية القومية الدكتور حسن الترابي حصول تدخل عسكري خارجي في السودان في الوقت الراهن لكنه أكد فرض حصار اقتصادي على السودان.

ووصف الترابي في مؤتمر صحافي عقده في الدوحة مساء أول من امس العلاقات بين السودان وقطر التي يزورها حالياً بانها «متميزة والبلدان يرتبطان بصلات وثيقة ووطيدة».

وقال ان علاقات السودان مع بعض الدول العربية اكثر من عادية وان سياسة السودان الخارجية «ستظل اسلامية النزعة والرؤية، ولن تتغير مهما كانت الضغوط».

وأضاف ان بعض الدول الاوروبية المطلة على البحر المتوسط يقترب في علاقاته مع السودان غير انه قال ان علاقات السودان مع بعض الدول الغربية «شابها بعض التوتر نظراً للتوجه الحضاري الذي يتتجهه السودان». وأوضح الترابي ان هناك حصاراً اقتصادياً مفروضاً على السودان الا انه استبعد حصول تدخل عسكري في الوقت الراهن من أي جهة في شؤون السودان الداخلية.

وتناول الترابي ملامح السياسة الخارجية والداخلية للسودان وقال انها «تركز على تعزيز القوة الدفاعية للبلاد، والتوصل الى حل لمشكلة جنوب السودان، ودعم الاقتصاد الوطني». واشار الى الاتفاقات التي تم التوصل اليها مع صندوق النقد الدولي وبعض الصناديق المالية العربية والافريقية «على رغم محاولات بعض الدول طرد السودان من تلك الصناديق». ووصف الترابي علاقات السودان مع دول الجوار الافريقي بانها وثيقة وقال ان التوتر الذي شاب العلاقات السودانية - الاريترية «لا مبرر له ولا توجد له اسباب منطقية». ونفى صحة الاتهامات الاريترية بتدخل السودان في الشؤون الداخلية لاريتريا. ورداً على سؤال في شأن فرض تسوية سلمية للحرب الدائرة في السودان شدد الترابي على ان موقف السودان «واضح وصريح في ذلك ويتمثل في عدم قبوله بحق تقرير المصير للجنوب». الا انه اكد في هذا الصدد استعداد السودان «للقبول باي حوار من شانه احقاق الحقوق للجميع مسلمين ومسيحيين».

وكشف الترابي ان الحكومة السودانية تجري حالياً مفاوضات مع بعض قادة التمرد المنشقين عن زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» جون قرنق في سبيل انهاء التمرد وعودة السلام الى الجنوب، واكد ان جميع ولايات الجنوب التسع هي «تحت السيطرة الكاملة للسلطات السودانية عدا بعض الجيوب في المناطق الحدودية مع زائير وكينيا».

البحرين: محادثات بين المؤيد ومسؤول إعلامي أردني

□ المنامة - «الحياة»:

■ اجتمع وزير الاعلام البحريني السيد طارق المؤيد أمس مع الأمين العام لوزارة الاعلام الأردنية السيد نايف خالد مولي والوفد المرافق له الذي يزور البحرين.

واشاد الوزير المؤيد بالعلاقات القائمة بين الأردن والبحرين في مختلف المجالات، خصوصاً التعاون الثنائي في مجالات الاذاعة والتلفزيون.

واكد وزير الاعلام البحريني تسخير كافة وسائل الاعلام لزيادة أواصر التعاون القائم والمستمر بين الأردن والبحرين في ظل ما يشهده العالم من تطورات هائلة في مجالات الاتصالات وانتشار القنوات الفضائية العالمية.

وأعرب الأمين العام لوزارة الاعلام الأردنية حرص بلاده الدائم على تعزيز مسيرة التعاون الاعلامي بين البلدين مؤكداً ان زيارته الحالية للبحرين تاتي في هذا الاطار. معرباً عن تطلع الأردن الى المزيد من التعاون مع البحرين في مختلف المجالات الاعلامية وتبادل الخبرات.

وتم خلال الاجتماع البحث في عدد من المواضيع المتعلقة بالتعاون الإعلامي والتلفزيوني والاذاعي بين البلدين والاهتمام بتطوير البرامج وتبادلها.

وحضر الاجتماع الدكتورة هالة احمد العمران الوكيلة المساعدة للاذاعة والتلفزيون ومدير وكالة الانباء الأردنية عبدالله العتوم ورئيس الاخبار في هيئة الاذاعة والتلفزيون السيد خالد عبدالله الزياني.

شمل منع حمل السلاح في مقديشو واعادة فتح المراكز التجارية

عيديد ومهدي يوقعان اتفاقاً على تقاسم السلطة في الصومال

□ مقديشو - من علي موسى:

■ وقع زعيما اكبر فصيلين صوماليين الجنرال محمد فارح عيديد والسيد علي مهدي في مقديشو اتفاقاً على وقف اطلاق النار وتقاسم السلطة مع انسحاب القوات الدولية من الصومال. وشمل الاتفاق ايضاً خطوات عملية لاعادة الامن الى مقديشو منها منع حمل السلاح في المدينة وسحب الشاحنات المزودة اسلحة ثقيلة الى اماكن محددة واعادة فتح المراكز التجارية المغلقة منذ اربعة أعوام.

ووقع عيديد ومهدي الاتفاق مساء الثلثاء وبثت الاذاعتان التابعتان لزعيمي «التحالف الوطني الصومالي» و«التحالف لانقاذ الصومال» امس الاربعاء خبر توقيع الاتفاق المؤلف من تسع نقاط.

واتفق عيديد ومهدي على ازالة جميع الحواجز وسحب شاحناتهم المزودة بالرشاشات الثقيلة ووضعها في اماكن محددة. كما ينص الاتفاق على منع حمل الاسلحة في مقديشو. واتفق عيديد ومهدي اضافة الى حلفائهما على اعادة فتح المراكز التجارية الرئيسية في العاصمة الصومالية. وجاء في الاتفاق ان رئاسة الدولة يجب الا تؤخذ بقوة السلاح.

وفي حال تم احترام هذا الاتفاق فمن شانه ان يضع حداً للمعارك التي ادت الى سقوط آلاف القتلى الصوماليين والتي اندلعت غداة سقوط الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١. ولم تشكل بعد هذا التاريخ أي حكومة في الصومال.

ومن المقرر ان يغادر آخر جنود القوات الدولية الـ ٢٥٠٠ الصومال الثلثاء تحت حماية قوة متعددة الجنسيات من ست دول منها ٢٦٠٠ جندي من مشاة البحرية الاميركية و٥٠٠ عنصر من البحرية الايطالية سيتم انزالهم في مقديشو لهذا الغرض. وتضم القوة المتعددة الجنسية سبعة آلاف عسكري آخر من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وباكستان وماليزيا وهم موجودون على متن ١٨ سفينة حربية.

ورحب سكان مقديشو امس بأنباء الاتفاق معتبرين انه يشكل مدخلاً ممكناً لحل المشكلة. وتحلق السكان في مجموعات صغيرة تطالع البيان وتناقش بنوده. وأبدت صحف مقديشو الصادرة امس الاتفاق الا ان بعضها استنكر بشدة التاخير في توقيعه باعتبار ان توقيعه في حضور الأمم المتحدة او في اطار مبادرتها كان سيعني حصول الصوماليين على مساعدات من المجتمع الدولي.

ولعل من اهم بنود الاتفاق اقرار عيديد ومهدي بأن رئاسة الدولة لا يجب ان تؤخذ بالقوة.

واوضح مسؤولو الامم المتحدة انهم سيضعون في الاعتبار اي اتفاق سلام بين قادة الفصائل في مقديشو حتى لو كان ذلك قبل دقائق من مغادرة المنظمة الدولية الصومال ويعني هذا الموقف ان كل المعدات التابعة للامم المتحدة، بما في ذلك تلك التي تبرعت بها الدول التي تقرر نقلها الى ميناء ممبسا الكيني، ستعاد حالما تحسن الوضع في الصومال.

وقال الناطق باسم عملية الامم المتحدة في الصومال جورج بينيت ان المعدات التي خصصت لمهمات اخرى للأمم المتحدة لن تكون بين تلك التي ستعاد الى الصومال. وكانت الامم المتحدة اعلنت انتهاء مهلة اعطتها للصوماليين لتشكيل سلطة تتولى ادارة ميناء مقديشو ومطارها في العاشر من شباط (فبراير) الماضي.

وقال علي مهدي انه تلقى من عيديد لائحة باسماء مرشحيه للمشاركة في ادارة الميناء والمطار.

من جهة اخرى (رويتر) قال مسؤولون في الامم المتحدة ان مسلحين نصبوا مكمناً لموظفين في الامم المتحدة في العاصمة الصومالية مقديشو امس الاربعاء وقتلوا حارساً صومالياً وخطفوا مواطناً صومالياً آخر يعمل مع وكالة اللاجئين التابعة للامم المتحدة.

وذكروا ان ضابط أمن بريطانيا يدعى بيل لينندساي من برنامج الامم المتحدة للتنمية جرح كما اصيب حارسان صوماليان اصابات خطرة خلال الحادث.

وقال مسؤولو الامم المتحدة ان مسلحين يستقلون سيارة جيب مسلحة تسليحاً ثقيلاً وسيارتين أخريين اعترضوا موظفي الامم المتحدة في قافلة قرب المطار الذي تسيطر عليه المنظمة الدولية.

وفي تبادل للنيران قتل حارس واصيب آخران اصابات خطرة كما خطف مواطن صومالي يعمل مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة.

وكانت القافلة تقل موظفي الامم المتحدة الى مقر عملهم في مبنى تابع لبرنامج الامم المتحدة للتنمية قرب مدخل المطار الذي انسحبت اليه بقية قوات الامم المتحدة العاملة في الصومال قبل ان تكمل انسحابها من البلاد.

مصر: مقتل شرطي وجرح ضابط في هجوم على سيارة للشرطة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ هاجم مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» أمس سيارة للشرطة في قرية الاشمونية التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا واطلقوا على من فيها النار فقتلوا شرطياً واصابوا ضابطاً وشرطياً بجروح ثم لاذوا بالفرار.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوة من الشرطة كانت تستقل السيارة لتفقد الحالة الامنية «واثناء مرور السيارة على طريق ملوي الاشمونية خرج عدد من الارهابيين من المنطقة الزراعية المتاخمة للطريق واطلقوا النار بكثافة في اتجاه السيارة ما أسفر عن مقتل الشرطي رجب صالح خليل واصابة النقيب حسن السيد بغدادي والشرطي احمد محمد ابو بكر بجروح. ونجا ثلاثة من رجال الشرطة تبادلوا اطلاق النار مع الجناة الا انهم اسرعوا بالفرار في اتجاه المنطقة الزراعية من دون ان يتمكن احد من القبض عليهم».

واشار الى ان أعداداً كبيرة من قوات الامن شنت حملة مكثفة على المنطقة الزراعية في قرية الاشمونية عقب الحادث والقت القبض على ١٧ من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

ورجح المصدر ان يكون المتطرفون نفذوا الهجوم انتقاما لمقتل خمسة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة» في مدينة العدوة قبل ثلاثة ايام في معركة مع الشرطة.

وفي مدينة ابو قرقاص أصيب احد رجال الشرطة مساء اول من أمس برصاص زميله اثناء حملة شنتها القوات للقبض على المتطرفين والقت القبض على ثمانية من «الجماعة».

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان قوات الامن كانت تنفذ حملة على مراكز المتطرفين في المدينة «واثناء ذلك خرجت رصاصة من بندقية الشرطي فتحي احمد حسن ما أدى لاصابة زميله نور محمد عبدالمحسن وتم نقل الاخير الى المستشفى للعلاج». واضاف المصدر ان التحقيق في الحادث اكد ان الرصاصة خرجت خطأ من بندقية الشرطي.

وفي قنا قضت محكمة قنا بحبس المتطرف هلالي زكي محمد مسؤول التثقيف والدعوة في «الجماعة الاسلامية» لمدة شهرين بعد ان ادانته بالتعدي على النقيب خليل عبدالرحمن خليل بالضرب ومحاولة الفرار من محكمة قنا اثناء محاكمته لاشتراكه في عمليات إرهابية قبل عدة اشهر.

البرلمان المصري يجدد الثقة في حكومة صدقي

□ القاهرة - من احمد السكري:

■ جدد البرلمان المصري أمس ثقته بحكومة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وموافقته على برنامج الحكومة الذي قدمه صدقي الى البرلمان في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي وهي المرة الخامسة التي يجدد البرلمان الحالي ثقته بالحكومة المصرية منذ انتخابه عام ١٩٩٠.

وأعلن صدقي أمام البرلمان ان «الارهاب في مصر يلفظ أنفاسه الاخيرة بفضل جهود رجال الأمن ونشاط الحكومة لتوسيع نطاق التعاون الاقليمي لمحاصرة الارهاب وتوقيع اتفاقات عدة ثنائية لتبادل وتسليم المجرمين والفارين»، مؤكداً أن لأجهزة الامن تقوم بدورها «لمحاصرة النشاط الارهابي وان الامر ليس في حاجة لتدخل القوات المسلحة التي يتركز دورها في تأمين الدولة وحماية الشرعية الدستورية ومواجهة أي اعتداء خارجي».

وذكر رئيس الوزراء المصري ان الحكومة قررت اتخاذ اجراءات عدة لتشجيع الاستثمار الداخلي وخفض رسوم طلبات الاستثمار والتصدير واحالة قوانين جديدة عدة على البرلمان، علاوة على احالة قانون منع الاحتكار للبرلمان الشهر المقبل لمحاربة الاحتكار والحفاظ على توازن الاسعار واستمرار جهود الحكومة للحصول على مستحقات المصريين العائدين من العراق وحل مشكلة مستحقات مودعي شركات توظيف الاموال.

الأمن المصري: الشرطة لا تطلق النار من دون قانون

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد اللواء محمد العوضي نائب مدير أمن المنيا ان رجال الامن المصريين اصبحوا يملكون قاعدة معلومات تمكنهم من المبادرة والمواجهة الحاسمة للمتطرفين.

ونفى ما يتردد من ان رجال الشرطة يطلقون النار من دون قانون. وأكد ان «المواجهة تستدعي حسم الموقف مع المتطرفين، خصوصاً انهم يبادرون باطلاق النار على رجال الامن خلال المواجهة ما يضطر رجال الامن الى الرد الفوري والقضاء عليهم».

وقال العوضي في مؤتمر صحافي عقده امس انه على رغم المواجهة الحاسمة مع الارهابيين الا ان هناك بعض الحوادث التي تنطلق من مزارع القصب التي تُعد عائقاً امام رجال الشرطة للقضاء على الارهاب» مشيراً الى ان معظم الحوادث التي وقعت اخيراً «اصبحت محصورة في اماكن معينة في بلد او اثنين وقريباً جداً ستتمكن اجهزة الامن من القضاء عليها».

وبرر التاخير في القبض على المجموعة الباقية من المتطرفين بكثافة مزارع القصب التي تغطي مساحة ٤٣ الف فدان «ولا تستطيع اجهزة الامن اختراقها». واعلن ان هذه المساحات ستُنظف من القصب خلال شهور «وستكون المواجهة مكشوفة مع هؤلاء وجهاً لوجه».

واوضح نائب مدير الامن في المنيا انه تمت إزالة ١٣ الف فدان مزروعة قصباً. وقال الى ان المساحة المكشوفة الآن اصبحت عامل ضغط على الارهابيين «وبداوا يلجأون الى بعض الاماكن الاخرى ما يسهل مهمتنا في القضاء عليهم اولاً باول في ملوي وابو قرقاص».

وقال ان معظم المتهمين أعمارهم صغيرة تتراوح ما بين ١٣ الى ١٧ عاماً ويستقطبهم قادة هذه الجماعات «الا ان باب التوبة مفتوح لكل من عاد الى رشده وهي السياسة التي ينتهجها السيد وزير الداخلية».

وعلق العوضي على الرحلة النيلية التي بدأتها امس احدى البواخر السياحية مخترقة مناطق المنيا المختلفة واعتبر ان هذه الرحلة «هي اشارة لبدء الرحلات واستمرارها على طول مجرى النيل خلال الموسم السياحي الحالي».

بيريز اليوم في القاهرة

■ القاهرة - «الحياة» - يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك اليوم وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز الذي يصل الى القاهرة بدعوة رسمية من نظيره المصري السيد عمرو موسى في إطار المساعي الحثيثة لتقريب وجهات النظر بشأن الموضوع النووي الاسرائيلي والبحث في سبل دفع عملية السلام على المسار الفلسطيني.

ورفض الوزير موسى امس وجود أزمة في العلاقات بين مصر واسرائيل، وقال: «لا استطيع ان أصفها بالأزمة ولا داعي لوصفها بذلك»، مشيرا الى انه سيبحث مع بيريز في بعض المواضيع الخاصة بالعلاقات المصرية - الاسرائيلية ووجهة نظر مصر ازاء التوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية.

من ناحية أخرى، استبعد الدكتور اسامة الباز الوكيل الأول لوزارة الخارجية المصرية المستشار السياسي للرئيس المصري وجود توتر في العلاقات بين مصر والولايات المتحدة أو بين مصر واسرائيل، وقال: «هناك فقط اختلاف في وجهات النظر بشأن بعض القضايا المهمة»، واضاف في حديث للبرنامج التلفزيوني «صباح الخير يا مصر»: «إن الاختلاف في وجهات النظر بين أي دولتين لا يعني وجود أزمة أو توتر في العلاقات». ولفت الى ان «من حق مصر ان تاخذ مواقف معينة بشأن بعض المسائل الحيوية التي تمس امنها القومي، وليس من الضروري أن ترضي هذه المواقف اطرافا اخرى»، مشيرا الى ان «سبب الخلاف مع الولايات المتحدة يرجع الى موضوع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية».

لكن الباز استدرك قائلا: «هناك ايضا مواضيع أخرى تزج الولايات المتحدة بنفسها فيها ومن بينها موضوع عرضها لمسألة حقوق الانسان في دول كثيرة من العالم والاحكام التي تصدرها في هذا الشأن». وقال: «التقرير الاميركي بشأن حقوق الانسان يصدر سنويا (...) وبعض المنظمات غير الحكومية في واشنطن هي التي تقوم باعداد مثل هذه التقارير (...) ومن المؤسف أن تعطي هذه المنظمات الحق لنفسها في اصدار احكام على أوضاع حقوق الانسان في العالم كله كما لو كانت حكومة فوق العالم لحقوق الانسان».

وعن تاثير هذه الخلافات على مسيرة السلام أكد الباز «أن توقف مسيرة السلام يمثل خطرا كبيرا على المنطقة لأن التوقف يعني التقهقر الى الوراء» مشيرا الى أن هذا موقف بلاده واميركا واسرائيل ايضا.

لا حرب ولا سلام (٣ من ٦)

السلطة الوطنية بين حماس ورابين



خوان غويتيسولو *

■ مع وصول منظمة التحرير الفلسطينية الى غزة ازدادت حدة الخلافات بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحماس، ورداً على حرب الشعارات وحملة الهجوم الشخصي ضد عرفات قامت السلطة الوطنية بحملة اعتقالات واستجوابات واسعة النطاق ضد الاسلاميين. وكان البوليس الفلسطيني الجديد المكون في غالبيته من العسكريين المنتمين الى جيش التحرير الذين تبعوا عرفات في الأردن ثم الى لبنان وتونس وتفرقوا فيما بعد في عدد من الدول العربية «الأخوية» من الجزائر حتى اليمن، يعمل بشيء من الأهمال والفوضى. وطبقاً لشهادات مراقبين محايدين كان رجال البوليس يلجأون في كثير من الاحيان الى وسائل منقولة عن مخابرات بعض الدول العربية الديكتاتورية. والأسوأ من ذلك: فان التناحر القائم ما بين الاقسام العديدة في البوليس كان يتسبب في خلق مناخ عام من الشك والريبة. فبالاضافة الى قوات الأمن الوطنية والحرس الرئاسي المدعومين مالياً من قبل المجموعة الاوروبية هناك البوليس المدني الذي يرتدي الملابس الزرقاء، والبوليس السياسي الذي يطلقون عليه اسم «البوليس الوقائي»، ويتخذ من اريحا مقراً له ويقوده المنفتح الحاد الطبع جبريل ايوب، ثم البوليس العام والعسكري. هذا التقسيم المتعدد والمتعجل والتناحر العنيف احياناً فيما بين هذه الاقسام خصوصاً في الضفة الغربية، اثار ذعراً حقيقياً بين العديد من الفلسطينيين، سواء كانوا من المؤمنين بالديموقراطية او لهم ميول اسلامية.

والهجوم الانتحاري الذي اسفر عن مقتل ثلاثة جنود إسرائيليين في مفترق الطريق العام إلى رفح والقريب من مستوطنة «نتزاريم» الذي قامت به منظمة الجهاد الإسلامية وما تبعه بعد ذلك من عمليات اعتقال لـ ١٥٠ من اعضائها التي قام بها بوليس السلطة الوطنية الفلسطينية دفعت بآلاف الشبان في غزة التابعين للمنظمتين الإسلاميتين إلى المطالبة بالإفراج عن المعتقلين فوراً، رفع المتظاهرون شعارات معادية لإسرائيل وشجبت «تواطؤ عرفات مع رابين» في ظروف متناقضة - فإن وجهات النظر حول ما حدث كانت تناقضاً مأسوياً - ورجال البوليس الذي انتقلوا إلى المسجد (فلسطين) يوم الجمعة ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) لتحرير مكبرات الصوت الخاصة بالمصلين قوبلوا بوابل من الحجارة، فاطلق البوليس الرصاص ما اسفر عن اصابة عدد من الأشخاص اصابات قاتلة واستمرت المواجهة بجميع ما تبعها من نهب وسلب وحرائق في كل القطاع طوال ١٢ ساعة، وعاشت غزة من جديد احلك لحظاتها منذ الانتفاضة. وكانت حصيلة القمع: ١٣ قتيلاً. فيما تقدم السلطة الوطنية الفلسطينية وجهة نظر مختلفة عما حدث وتتحدث عن «اثار من جانب عناصر اجنبية» والبعض يرى أن وراء الاحداث أيد إسرائيلية خفية من خلال «المستعربين». وطبقا لشهادات عديدة فإن بعض رجال البوليس القوا باسلحتهم إلى الأرض ورفضوا تنفيذ أوامر رؤسائهم، بعضهم أطاع الأوامر، مثل أيمن رنحي، الذي هرب من الخدمة تحت وطأة تأنيب الضمير وكتب رسالة وداع إلى أسرته، وقام بعملية انتحارية فاشلة ضد اتوبيس إسرائيلي في القدس. وصورته اليوم والكلاشنيكوف في يده معلقة في العديد من الحوانيت والأماكن العامة في غزة.

إن المعنى واضح جلي، فخلال احداث «الجمعة الأسود» قام أعضاء حماس بإحراق داري السينما الموجودتين في القطاع واللتين تم افتتاحهما بعد إغلاقهما الإجباري خلال فترة الانتفاضة: وهما دار سينما (النصر) الواقعة في طريق عمر المختار المزدحم في غزة وسينما (الشهيد) في رفح.

يتهكم شاب بشارب كبير وبنظارات عندما يراني التقط صورة لواجهة سينما النصر: «الإسلاميون يرفضون كل الأنشطة الثقافية والفنية التي تحمل أو تحتوي على الإيديولوجية الغربية الضحلة، إنه شيء عبثي، اليس كذلك؟ من خلال هذه الرؤية يجب اقتلاع شجيرات العنب باستخدام التحليل القائل إن النبيذ يصنع من فاكهتها، لكن ألا تنتج هذه الشجيرات العنب الذي نأكله جميعا؟

الهوة التي تفصل بين السلطة الوطنية الفلسطينية و«حماس» من الاتساع وبات من الصعب التقريب بينهما. الإسلاميون يتهمون عرفات بشدة أنه باع: «الأهداف المقدسة» للمقاومة بأبخس الأثمان، ولا حيدة عن عودة أكثر من مليونين من لاجئي ٤٨، وتحرير كامل التراب المحتل وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس. يقول يوسف إبراهيم مراسل: «ذي نيويورك تايمز» إن المعتقلين من الحركات المناوئة لما يسمى بـ «مسيرة السلام» يمارسون تكتيكا لا يرحم، بالإجابة عن أسئلة المحققين واتهامهم بأنهم ضباط في الجيش الإسرائيلي.

إننا نسير ببطء باتجاه الحرب الأهلية التي يخافها البعض ويتمناها الكثيرون؟

بعد مسيرة ملتوية عبر الحواري والشوارع المهملة يقودني سامي للقاء مع محمود زهار أحد أبرز زعماء «حماس» وأكثرهم تمتعا بالاحترام، الذي اطلق مجهولون النار على بيته في وقت قريب، وانتقاداته لاتفاقيات اوسلو وإعلان نوايا واشنطن تعتبر من أحد وأقسى الانتقادات.

كيف يمكن الحديث عن السلام إذا كنا لا نزال في حرب مستمرة و٩٥ في المئة من اراضينا تحت الاحتلال الإسرائيلي؟ استسلم عرفات ليحصل في المقابل على لا شيء، خططه الاقتصادية فشلت واصبح مجبرا على التسول من رابين وكلينتون. لماذا سمح أن يظل خمسة آلاف من الفلسطينيين يتعفنون في سجون إسرائيل وكثيرون منهم من جماعته السياسية؟ لماذا يحيط نفسه بكل هذا العدد من رجال البوليس ليقمع شعبه؟ من الذي اختاره لاحتلال هذا المنصب؟ نحن نطالب بانتخابات عامة نظيفة ومن دون تزوير؟

ونتحدث عن مواضيع عامة مثل البوسنة والجزائر والشيشان يمتنع محدثي عن انتقاده للارهاب الذي تمارسه الجماعات الإسلامية المسلحة، ويتمسك بحق الاسلاميين الجزائريين في إعدام جنود ورجال الحكم مثل المطربين، اكرر متسائلا: المطربون؟ كنت اعتقد انني سمعت خطأ. «نعم، فالمطربون يعملون في خدمة النظام الفاسد الملحد».

وعندما اودعه لا اتمالك نفسي وابتل جهدا لأرد له ابتسامته اللطيفة.

الليالي في غزة حزينة: من دون اضاءة عامة في الشوارع، والقليل من المقاهي والمطاعم تغلق ابوابها مبكرا كما لو كانت تنفذ حظر تجول لا وجود له. ساهرو الليالي القليلون يغامرون بالسير في الشوارع الموحلة والخضوع لتفتيش الحواجز البوليسية ليلتقوا في أحد الفنادق الواقعة على كورنيش البحر. رجال اعمال وموظفون وبعض الاجانب، وبعض الصحافيين أو اعضاء وكالة اغاثة اللاجئين الفلسطينيين أو بعض الجمعيات الخيرية الإنسانية، النساء الوحيدات التي شاهدتهن في غزة حاسرات الرؤوس شاهدتهن في مقر السلطة الوطنية الفلسطينية.

أتأمل الصباح من نافذة حجرتي حيث لا توجد ستائر ولا حصائر تغطي النافذة ما يجعلني استيقظ مع أول أشعة الفجر، أرى شبح السد الذي يمثل مشروع عرفات الطموح لفتح القطاع على التجارة العالمية عن طريق ميناء قادر في مرحلته الأولى على استيعاب ٥ آلاف طن - وهو مشروع مدعوم نظريا عن طريق المعونة الأوروبية التي لم تصل مطلقا - انهار السد في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما ضربته العاصفة الشتائية فانهارت بنية الرصيف الاساسية. والحجارة التي تم استجلابها من اريحا لحماية الدعامات المعدنية لحاجز الامواج استولى عليها الاسرائيليون عند وصولها الى حاجز ايريز الحدودي بذريعة أن اعمال الميناء لم يتم الموافقة عليها في اللجنة الاسرائيلية - الفلسطينية المشتركة التي تمنح تصريح اقامة خطط المشاريع الاقتصادية في القطاع. وللسبب نفسه تم الاستيلاء على عربات جمع القمامة التي قدمتها فرنسا منحة لبلدية غزة، كذلك الادوات الدراسية التي تبرعت بها الجمعيات الخيرية وقطع الغيار التي قدمتها المنظمات العالمية غير الحكومية تم احتجازها في الجمارك الاسرائيلية في ميناء اشدود وعلى الحدود المصرية. وطبقا لما ذكرته صحيفة «لوموند» في عددها الصادر بتاريخ ٢١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ فإن بعض هذه الاعانات «ضاعت» او تم بيعها في مزادات علنية من دون ان تحتج رسميا الدول التي قدمت هذه الاعانات او المنظمات ذات الصلة بها بسبب هذه الممارسات: فكل شيء تم الاتفاق عليه في اوسلو وانتهى الامر.

تراجع عرفات حتى لا يصاب بخيبة الامل من جراء العراقيل الاسرائيلية الا ان «الخبير» الذي يستشيره تبين انه دجال، واليوم يتوغل الجسر العائم المدمر في البحر كحشرة، واصابه الالتواء واصبح مثيرا للشجن.

اما ميناء الصيد القريب المفتوح للجمهور فإن النشاط فيه قليل، لان الصيادين لا يستطيعون الصيد إلا في منطقة اقصى عمق لها ٢٠ كيلومتراً، بطول القطاع، وإذا اخترقوها تستولي على مراكبهم الدوريات الاسرائيلية بلا رحمة، ما ادى الى ان يصبح السمك نوعا من الطعام الفاخر، وخارج امكانات الغالبية العريضة من الجماهير.

يقع مبنى السلطة الوطنية الفلسطينية المتواضع على بعد ٣٠٠ متر من الفندق فيما بين الشاطئ ومرآب سيارات واسع، وامام مدخله يتسامر اعضاء بوليس الامن الوطني والحرس الرئاسي في تراخ، يفسحون الطريق امام الزائرين ويحيون الشخصيات التي تدخل للاجتماع بأي «وزير». اشاهد بين الجالسين على الرصيف المقابل في انتظار السماح لهم بالدخول مسنا في حوالي السبعين من عمره، له وجه ضامر وشارب كث، يرتدي جلابية رمادية ويعتمر كوفية ناصعة البياض. اعجبت بشكله النبيل وأسفت انني لم اكن احمل آلة التصوير لألتقط صورة له. وعلى رغم ان احد الاصدقاء قدم لي رقم التليفون المباشر لياسر عبد ربه «وزير» الثقافة والاعلام - احد الرجال المستقلين وذوي المكانة في السلطة الوطنية - الا انني فضلت ان اتقدم بنفسي على قدمي لأرقب طريقة عمل الادارة الجديدة عن قرب. قدمت جواز سفري ورسالة اعتمادي وكانت مفاجأة ان تركوني امر، جلست في صالة تطل عليها نصف دستة من المكاتب حيث كنت ارقب منها دخول وخروج العاملين المكتبيين والسكرتيرات ورجال الادارة. بعد بعض الوقت ابلغني موظف ان الوزير سوف يستقبلني في الثانية بعد الظهر، قدمت له صورة من رسالة اعتمادي فيقول لحرس الباب ان يتركوني امر عند عودتي من دون مشاكل. وعندما عدت في الثانية بعد الظهر كان الحارسان تغيرا والوزير يحضر اجتماعا لمجلس الوزراء، وعندما طالبت برسالتي، لم يقدم لي احد تفسيرا عن مكان وجودها: تم القاؤها في سلة المهملات.

نصحني شخص ما ان اعود بعد مضي ساعة، لان الاجتماع ينفض في الثالثة وبعده ستكون هناك ندوة صحافية. فجلست على الرصيف المقابل لاستمتع واراقب المكان، المسن ذو المحيا النبيل كان لا يزال يسير جيئة وذهابا، وبصره لا يحيد عن المبنى الصعب المنال. كان هناك جمع من النساء يرغبن في الحديث الى عرفات: انهن ارملات او مطلقات يشتكين من ان بعض رجال البوليس يزعجهن ليلا، اذ يدورون حول بيوتهن ويدقون جرس الباب. الا ان احد رجال البوليس ضخم الجسم يمنعهن بلطف من الاقتراب من المبنى، كان الصحافيون ومصورو المجلة الاسبوعية المحلية «فلسطين» والعاملون في التلفزيون المحلي الذي يصل بثه بشكل جزئي في القطاع ينتظرون انتهاء اجتماع «مجلس الوزراء»، وكلهم ثقة في اهميته - برج البث التلفزيوني الذي تبرعت به فرنسا يأكله الصدأ على الحدود في انتظار الموافقة الاسرائيلية على دخوله - لذلك يتجمعون بماكينات التصوير والميكروفونات الطويلة في انتظار نبيل شعث ليستمعوا الى تصريحاته. وعندما انتهى الاجتماع اختفى نبيل شعث في احدى السيارات الرسمية للسلطة الوطنية الفلسطينية. «وزير» آخر يتكاكأ حوله الصحافيون وممثلو وسائل الاعلام، الا انه لا السيدات ولا المسن الملتفع بالكوفية استطاع ان يقترب منه. وتنطلق عدة سيارات من جديد. فيخبرني صديق ان ياسر عبد ربه انطلق لتوه الى اريحا. من مكاني الذي اراقب منه من على الرصيف المقابل رأيت ما يشبه مشهدا فيلينيا (من اعمال المخرج السينمائي الايطالي فيليني).

انها امسيتي الاخيرة في غزة، لذلك قررت ان استغل اضواء المحطة القليلة لاتأمل شيئا خلابا (ام ان محتل الامس وحامي اليوم قضيا على اي مشهد جميل في القطاع) بعد ان تقطع وسط المدينة يوجد طريق يسير بمحاذاة الشاطئ باتجاه الجنوب. فاتوقف برفقة سامي على شاطئ به مطاعم صغيرة مغلقة وكان هناك صبيان يستريحان على عربة يجرها حمار، وعدة مساكن تطل على البحر تشير الى وجود «بورجوازية» لا تزال في بداياتها (مشاريع إقامة عمارات على الشاطئ لم تنجح كما كان متوقعا لها نظرا لنقص الوسائل المطلوبة، والعراقيل البيروقراطية الاسرائيلية والتنافس الداخلي حول شكل المؤسسة التي سوف تحصل على دعم البلاد المانحة وادارة عرفات). بعد نزهة قصيرة، عرجنا على طريق شبه خال وقريب من مستوطنة «نتزاريم» الاسرائيلية، سرنا عليه حتى التقينا بحافلة مزدحمة بالاطفال، يرعاهم مدرسوهم للهو واللعب على الشاطئ، كان المشهد جميلا، وبعد ان استنشقنا ملء رئتينا من نسيم البحر المملح عدنا من حيث اتينا.

فجأة قطعت طريقنا عربة تعج برجال البوليس، اشهروا اسلحتهم الرشاشة في وجوهنا وأجبروني على النزول الى حافة الطريق، وتم تفتيش التاكسي من اوله الى آخره بينما اقدم جواز سفري الى الذي يبدو انه رئيس المجموعة. ما أن انتهى تفتيش السيارة حتى تمت «دعوة» سامي للصعود الى العربة وقام حراستي ثلاثة من الشباب وانطلقنا بأقصى سرعة باتجاه مجهول. يضغط الشاب الذي كان يقود العربة على زر جهاز الراديو لينطلق بأقصى صوت له. كان يبدو على رجال البوليس انهم منتشون - شباب في العشرينات من اعمارهم - وسرعان ما فهمت السبب، على رغم ضوضاء الراديو المزعجة استطعت ان اقتنص بعض الجمل المتقطعة، اعتقدوا انهم اقتنصوا فريسة ثمينة: رتبة عسكرية اسرائيلية كبيرة. قال لي الذي يقود العربة بنشوة: YOU ARE NOT SPANS (انت لست اسبانيا!). غبطة الذين اعتقلوني اثرت في نفسي فآثرت الصمت، لانني اعتقدت انه شيء قاس ان احرمهم من لحظات من الاستمتاع بالانتقام. تشق العربة المدينة على طريقة افلام شيكاغو فيما يطلق السائق مزمار سيارته بفرح على البوابة الامنية للمعسكر، وهناك قادوني الى مكتب صغير فيما تكفلت مجموعة اخرى بسامي. كان الاستجواب في البداية جافا، وظل يتحول بمرور الوقت الى حوار لطيف. يبدو ان تأشيرات الدخول والخروج المتعددة لبلدان عربية واسلامية على اوراق جواز سفري لفتت نظرهم (وحدث هذا ايضا لبوليس مطار تل ابيب الى درجة انهم لم يقبلوا طلبي بعدم ختم جواز سفري حتى لا يفسدوا تأشيرة دخولي اللبنانية، لكن رجل البوليس وضع الخاتم من دون ان يرمش له جفن) اثناء التحقيق قررت الحذر ولم الجأ الى لهجتي المغربية، لان هذا ربما كان يمكن ان يعقد الامور لان العديد من الاسرائيليين من اصول مغربية يتحدثون بها، اعاد لي الضابط جواز سفري بعد ان تأكد من انني اقيم في الفندق الذي ذكرته لهم.

نحن نقدم لك اعتذارنا، لان الاسرائيليين يتسللون الى هذه المنطقة، منذ ايام قليلة اعتقلنا عشرة منهم بين اشجار برتقال «جبير بيت الاداث» الم تقرأ الصحافة؟ اراد ان يقدم لي شايا لكني اعتذرت لضيق الوقت وقلت له انني على موعد مسبق.

ثم قال: «البنطلون الاخضر والجاكتة اللذان ترتديهما جعلا رجالي يخطئون، اعتقدوا انك عسكري».

عند وداعنا سلمنا على بعض بالايدي ووعدته انني سوف اغير ملابسي في المستقبل.

للحديث عن غزة بشكل مفصل احتاج الى كتاب كامل، للكلام عن بؤسها وقمعها واهمالها والشعور بالاهمال والاختناق، وعن افاقتها العنيفة بعد الآمال التي تبخرت والاحلام التي تحولت الى مزق.

قال لي احد المعلمين: «انظر الى صبيان المخيمات انهم يعيشون تحت ضغوط شديدة، بلا عمل ولا تسلية ولا حتى امكان الهجرة الى الخارج وتكوين اسرة. نسبة كبيرة منهم تم تعذيبهم او تم اعتقالهم خلال الانتفاضة، بعضهم لهم اخوة او اقارب او اصدقاء شهداء وعاشوا في احيائهم المحاصرة كالحيوانات لاسابيع طويلة، يشعرون انهم يموتون احياء وببطء فتتحول قلوبهم الى قنابل، وفي يوم من الايام سوف يحملون اي سلاح من دون ان تشعر بهم اسرهم ليقوموا باي عمل ارهابي انتحاري، لم يعد يعنيهم الموت لانهم يشعرون انهم موتى».

اترك الحديث عن «عالية» السيدة صاحبة فندق «مارنا هاوس» الذي اقمت فيه في بداية زيارتي لفرصة اخرى، التي يجب ان يكتب قصة حياتها شخص ما في يوم من الايام كملخص لحكاية رحيمة بابناء هذه المدينة، ودون ان انتبه اصابني الشؤم الذي يخيم على السكان ووضعهم المأسوي واحساسهم بالاختناق. اغلقت حقيبتي في اليوم التالي وعدت مع سامي الى حاجز «ايريز» الحدودي. كان التاكسي الذي يحمل اللوحات الاسرائيلية ينتظرني، لكنني في هذه المرة ادخل طابور عمال القطاع امام نوافذ الحاجز الامني ليتفحصوا جواز سفري ويسمحوا لي بالخروج، ويداخلني احساس بالاحباط والالم من جراء وضع غيتو غزة المؤلم.

* كاتب اسباني.
* ترجمة: طلعت شاهين.

قراءة سياسية في الاقتصاد الاميركي

عادت الولايات المتحدة الى المرتبة الاولى وتراجع مستوى الرفاهية الاجتماعية

□ لندن - من وليد نويهض:

■ عندما خاض الرئيس الاميركي الحالي بيل كلينتون معركة انتخابات الرئاسة ضد الرئيس السابق جورج بوش رفع شعار «الاقتصاد» في وجه خصمه. ووعد الرئيس المرشح آنذاك بتركيز سياسته على الشؤون الداخلية لحل الازمة الاقتصادية خصوصاً تخفيض عجز الموازنة بخفض الانفاق العسكري وزيادة الضرائب على الفئات ذات الدخل المرتفع.

الآن وبعد مرور اكثر من نصف فترة الرئيس كلينتون، ماذا فعل خلال المدة الماضية؟ اقترح كلينتون في مطلع شباط (فبراير) موازنة تبلغ تريليون و٦١٠ بلايين دولار للسنة المالية التي تبدأ في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥. وتنص الموازنة المقترحة على ٦٣ بليون دولار من الاعفاءات الضريبية للطبقة المتوسطة و١٤٤ بليوناً من الخفض في الانفاق على مدى خمس سنوات.

وفي حال اقرار الموازنة سيبلغ العجز الفيديرالي ١٩٦،٧ بليون دولار في سنة ١٩٩٦ وسيرتفع في العام ١٩٩٧ الى ٢١٣ بليوناً ثم سينخفض في العام ٢٠٠٠ الى ٢٠٠ بليون دولار. واذا صح التوقع المذكور يكون كلينتون الرئيس خالف وعود كلينتون المرشح. فالعجز تراجع قليلاً لكنه بقي تحت سقف الطموح، والضرائب التي وعد بفرضها على الاغنياء لم تنفذ، وحاول الالتفاف حول الموضوع من خلال تخفيض الضرائب على الطبقات الوسطى لشراء اصواتها في الانتخابات المقبلة. ويمكن القول ان مشكلة الاقتصاد الاميركي تجاوزت حدود الرئاسة ولم يعد بالامكان حلها ادارياً. فالمشكلة اصبحت عضوية وباتت في جوهرها بنيوية لا يستطيع اي رئيس حلها او الحد من تفاقمها الا باحداث انقلاب سياسي يعيد النظر بتركيبة المجتمع الاستهلاكي والانفاق الهائل على الدفاع والتسلح والجاسوسية (تبلغ موازنة المخابرات حوالى ٣٠ بليون دولار سنوياً).

ولا تقتصر ازمة الدولة على الاقتصاد بل اخذ تراجع المستوى المعيشي العام للمجتمع ينعكس على التركيب الاجتماعي للسكان. فانكماش قاعدة الطبقة الوسطى التي كانت عماد الازدهار او ما كان يسمى بـ «الحلم الاميركي» ادى الى تمركز الثروة في القلة اجتماعية واتساع رقعة الفقراء. فالمشكلة الآن اكبر من دائرتها الاقتصادية - المالية وهي تتحول بسرعة غير منظورة الى مشكلة اجتماعية - سكانية.

في السياق المذكور نشرت مجلة «تايم» الاميركية (٦ شباط ١٩٩٥) تقريراً خطيراً عن حال الامة في العام ١٩٩٤» وعقدت مقارنة بين الوضع في السبعينات (بداية التراجع) والحال التي وصلتها الولايات على انواعها في العام الماضي. وتوصلت الى نتائج رقمية خطيرة لا بد من قراءتها لتحديد استنتاجات سياسية - اجتماعية قد تحصل في العقد الاول من القرن المقبل.

تقول الدراسة ان عدد سكان الولايات المتحدة ارتفع من حوالى ٢٢٠ مليون نسمة في العام ١٩٧٤ الى حوالى ٢٦٠ مليوناً في العام ١٩٩٤ بزيادة ٤٠ مليون نسمة في ٢٠ سنة. ويتوزع السكان على بيانات مختلفة تبلغ نسبها وفق الترتيب الآتي:

- الانجيليون البروتستانت (البيض) ٢٥،٩ في المئة.
- البروتستانت (البيض) ١٨ في المئة.
- البروتستانت (السود) ٧،٨ في المئة.
- الكاثوليك اللاتين (الهاسبانكس) ٢٣،٤ في المئة.
- غير متدينين (كل المجموعات) ١٨،٥ في المئة.
- آخرون (مسلمون، يهود، ارثوذكس، هندوس، بوذيون) ٦،٤ في المئة.

واذا صحت تلك التقديرات يكون مجموع البروتستانت على انواعهم والوانهم اكثر بقليل من نصف المجتمع (٥١،٧ في المئة) بينما يتوزع النصف الباقي على ديانات واقليات واثنيات مختلفة. ويشكل انخفاض نسبة المجموعات البروتستانتية نقطة تحول في الاساس التاريخي لنشوء الدولة في الولايات المتحدة. واذا اعدنا توزيع المجموع العام للبروتستانت نجد ان المجموعة الكبرى (الانجيليين البيض) تراجعت نسبتها الى اكثر من ربع المجتمع بقليل بينما قفز عدد الكاثوليك الى الكتلة الثانية من ناحية ثم الثالثة من ناحية اخرى اذا جمعنا كل المجموعات البروتستانتية البيضاء. ولهذه النسب دورها الحاسم في تقرير انتخابات الولايات او انتخابات الرئاسة في حال تم تنظيم مجموعات ضغط سياسية في المستقبل القريب. فالولايات المتحدة في القرن المقبل ستصبح دولة الاقليات وسيتحول الاستقطاب من اكثرية كبرى (كما كان الحال سابقاً) الى اقليات كبرى تتنافس بين بعضها وضد بعضها وفي الآن نفسه تتزاحم لكسب اصوات الاقليات الصغرى في اي معركة انتخابية محلية او عامة.

وما يزيد من حساسية المسائل استمرار تناثر الاكثرية الى اكثريات والاقليات الكبرى الى اقليات صغرى في اطار التنازع على السلطة وبداية تشكل استقطابات جغرافية وتوزع السكان في الولايات. فالى التناثر الديني هناك التناثر السكاني وتركزه في ولايات معينة ضمن اطار تضامنات محلية دينية او لونية او مذهبية او حتى لغوية.

واشارت الدراسة الى تحولات مهمة حصلت في سياق الحراك السكاني بين الولايات في الفترة الواقعة بين ١٩٨٠ و١٩٩٤ اذ تقلصت الكثافة السكانية في ولايات الوسط وشمال الوسط بنسبة ١٠ في المئة، وارتفعت في الولايات الجنوبية والشرقية والغربية بالنسبة نفسها. وقفزت نسبة الفئة التي تتخاطب في بيوتها ومناطقها بلغة غير الانكليزية من ٥ الى ٥٠ في المئة في الولايات الجنوبية والجنوبية الغربية والاسكا.

ويتناسب الحراك السكاني مع التحولات اللونية واللغوية الى التعدد الديني وتوازنه المتقارب نسبياً. واذا ترسخ الامر سنوياً وازداد تماسكاً من ناحية تجمع الاقليات والاكثريات وتضامنها في جغرافيات (ولايات) محددة فان التناثر السياسي سيأخذ ابعاده الاجتماعية بين شمال الولايات وجنوبها وشرقها وغربها ليحصل ما يمكن اعتباره بداية التجانس بين التكوين الديني - اللوني وتعدد الانقسامات الجغرافية - السكانية.

وما يثير مثل هذا الاحتمال ترافق الحراك السكاني مع استمرار ازدياد التفاوت الاجتماعي - الاقتصادي بين ولايات وولايات، الامر الذي ينذر بعالم داخلي من شمال وجنوب يشابه عالم دول الشمال ودول الجنوب. وذكرت الدراسة ان هناك حالات من الاستقطاب بين الولايات والاعراق. فعلى قياس الاختلاف الديني - اللوني يتفاوت متوسط نسب الفقر والفقراء. اذ بلغ مجموع القوى العاملة تحت خط الفقراء (ما دون الـ ١٨ عاماً) حوالى ٢٥ في المئة (كل المجموعات الاميركية)، وتنخفض النسبة في المجموعة البيضاء (الاوروبية) الى ما بين ١٥ و٢٠ في المئة، ثم ترتفع في المجموعة اللاتينية (الكاثوليك) الى ٣٥ و٤٠ في المئة ثم ترتفع الى نسبة ٤٥ و٤٨ في المئة بين السود (الافارقة). فالى جانب اتساع خط الفقر ليشمل ربع المجتمع هناك ايضاً اختلافات نسبية بين كتلة من الفقراء وكتلة اخرى.

وتعطي الدراسة بعض الارقام والتفاصيل لتوضيح هذه الصورة المتداخلة بين فقير ابيض وفقير لاتيني وفقير افريقي انطلاقاً من قراءة التفاوت في مداخيل العائلات الاميركية واختلاف الدخل السنوي بين كتلة واخرى.

بلغ معدل الوسط لدخول العائلات الاميركية من ١٩٧٤ الى ١٩٩٣ وفق الترتيب الآتي:

- حافظ البيض على اعلى معدلات الدخل فارتفع من ٣٥ الف دولار في ١٩٧٤ الى ٤٠ الفاً في ١٩٩٣.
- استقر دخل مجموع الاعراق (المجموعات الاميركية كلها) اذ بلغ معدل وسطه حوالى ٣٥ الفاً في ١٩٧٤ ووصل الى اقل من ٣٧ الفاً في ١٩٩٣.
- تقلص دخل السود (الافارقة) قليلاً من ٢٠ الف دولار في ١٩٧٤ الى ١٩ الفاً في ١٩٩٣.

ويلاحظ ان دخل عائلات البيض السنوي هو ضعف دخل عائلات السود بينما يلاحظ ان النمو المتفاوت تحول الى نوع من الاستقطاب الاقتصادي الى جانب التكتل اللوني والتناثر الديني. ويزداد الامر حساسية مع ازدياد انتقال فئات الدخل المرتفع للسكن في مناطق وولايات معينة وانتشار الكتل الفقيرة في ولايات اخرى.

تقول الدراسة ان فئة الاغنياء التي يبلغ معدل دخلها السنوي اكثر من ١٥٠ الف دولار تعيش في معظمها في الولايات الشمالية - الشرقية والولايات الغربية (كاليفورنيا) وبعض مناطق الاسكا وفلوريدا، بينما تعيش فئة الفقراء التي يقل معدل دخلها السنوي عن ١٥ الف دولار في الولايات الجنوبية وبعض مناطق الولايات الوسطى والشمالية الواقعة في الوسط بين الشمال الشرقي والشمال الغربي.

وادى التفاوت في مداخيل العائلات عموماً (فقراء واغنياء) ثم التفاوت بين الوان واعراق العائلات الى نشوء تداخل بين التفرقة العنصرية والموقع الاجتماعي، وهو امر يثير جملة حساسيات واختلافات بدأت تظهر في مستوى التعليم (خصوصاً الدراسات العليا) والسلوك الحياتي. فمن ناحية تحصيل الدراسات (التعليم العالي) ارتفعت النسبة عند البيض من اقل من ١٥ في المئة في ١٩٧٤ الى ٢٣ في المئة في ١٩٩٣. بينما اقتصر ارتفاع النسبة عند السود (الافارقة) من حوالى ٥ في المئة في ١٩٧٤ الى ١٧ في المئة في ١٩٩٣.

وتعود قلة نسبة الدراسة العليا في وسط السود الى قلة الدخل. اذ تحتل الولايات الشمالية والاسكا المرتبة الاولى من ناحية انفاق العائلات على الدراسات العليا (اكثر من ٦ آلاف دولار في السنة) ثم تأتي الولايات الشمالية الوسطى والغربية الشمالية في المرتبة الثانية (بين ٥ و٦ آلاف دولار) واخيراً الولايات الجنوبية والجنوبية الغربية وبعض الولايات الوسطى والشمالية الوسطى (اقل من ٥ آلاف دولار في السنة).

وادى انخفاض نسبة التعليم والمعاش في وسط السود الافارقة ثم اللاتين الكاثوليك الى تفاوت معدل الاعمار بين الكتل اللونية وتفشي ظاهرة البطالة وازدياد الجرائم والسرقات في وسط الفقراء. فمن ناحية الاعمار ارتفع معدله في وسط البيض من حوالى ٧٠ سنة في ١٩٧٠ الى ٧٧ سنة في ١٩٩٥ واقتصر ارتفاعه في وسط الافارقة من ٦٤ سنة في ١٩٧٠ الى ٧٠ سنة في ١٩٩٥. وارتفع كذلك معدل الجرائم السنوي وتوزع ايضاً حسب المناطق والولايات.

تحتل الولايات الفقيرة (الافارقة، واللاتين) الجنوبية والغربية - الجنوبية الى العاصمة واشنطن المرتبة الاولى اذ يبلغ معدل الجريمة فيها اكثر من ٦ آلاف من كل ١٠٠ الف نسمة. وتحتل الولايات الوسطى والغربية - الشمالية والجنوبية - الشرقية المرتبة الثانية ويبلغ المعدل بين ٤ و٦ آلاف جريمة من كل ١٠٠ الف نسمة. ويتقلص معدل الجريمة في الولايات (الغنية) الشرقية الشمالية والوسطى الشمالية والشمالية الغربية الى ٤ آلاف من كل ١٠٠ الف.

وتقسم الدراسة الجرائم على انواع ستة:

- حوادث العنف: ارتفعت من اقل من ٥٠٠ حادث في ١٩٧٤ الى اكثر من ٧٥٠ حادثاً في ١٩٩٣ لكل ١٠٠ الف نسمة.
- حوادث القتل: حافظت تقريباً على معدلها السنوي (٩ قتلى لكل ١٠٠ الف).
- حوادث المنازل (الاسر): ارتفعت من حوالى ٤٥٠٠ في ١٩٧٤ (لكل ١٠٠ الف نسمة) الى اقل من ٥٠٠٠ في ١٩٩٣.
- حوادث سرقات البيوت: تقلصت من ١٥٠٠ في ١٩٧٤ الى اقل من ١٢٠٠ في ١٩٩٣ (لكل ١٠٠ الف).
- حوادث سرقة السيارات: ارتفعت من اقل من ٥٠٠ في ١٩٧٤ الى اكثر من ٦٠٠ في ١٩٩٣ (لكل ١٠٠ الف).
- حوادث قيادة السيارات في حالات السكر: ارتفعت من اكثر من ٨٠٠ في ١٩٧٣ الى حوالى ١٦٠٠ في ١٩٩٣ (لكل ١٠٠ الف).

ويحتل السود (الافارقة) النسبة الكبرى (٥٥ في المئة) من مجموع الجرائم من ناحيتي تعرضهم للاعتداءات أو ارتكابهم المخالفات. ويرتبط ارتفاع النسبة بتدني فرص العمل وانخفاض مستوى التعليم وتراجع الدخل السنوي قياساً بالمجموعات الاميركية الاخرى.

هذا من ناحية النسبة المجردة ومعدلها السنوي العام، اما اذا ترجمنا تلك التصورات الى ارقام (اعداد ضحايا الجرائم) فاننا نحصل على نتيجة مجتمعة تقول انه يقع حادث اعتداء كل ثانيتين. وتتوزع تلك النتيجة وفق الترتيب الآتي: حادث عنف كل ١٦ ثانية. حادث اسري (منزلي) كل ٣ ثوان، حادث سرقة كل ٤٨ ثانية. حادث تشليح كل ٤ ثوان، جريمة اغتصاب كل ٥ دقائق، حادث سطو كل ١١ ثانية، جريمة قتل كل ٢١ دقيقة، وحادث سرقة سيارة (آلية) كل ٢٠ ثانية.

واذا حاولنا تعداد ضحايا تلك الحوادث والجرائم (بشر وممتلكات) نحصل على مجموع الارقام الآتية: هناك ٣٠ اعتداء في الدقيقة، و١٨٠٠ في الساعة، و٤٣٢٠٠ في اليوم، و٣٠٢٤٠٠ في الاسبوع. ويبلغ مجموع جرائم الاعتداءات على انواعها حوالى ١٦ مليون حادث في السنة من اصل ٢٦٠ مليون نسمة.

وتتوزع الحوادث سنوياً كالآتي:

- حوادث العنف: حوالى ٣ ملايين.
- جرائم منزلية: حوالى ١١ مليون حادث.
- سرقات عامة: حوالى ٩٠٠ الف حادث.
- حوادث تشليح: حوالى ٨ ملايين.
- حوادث الاغتصاب: اكثر من ١٠٤ آلاف في السنة.
- سرقات بيوت: حوالى ٣ ملايين.
- جرائم قتل: حوالى ٢٦ الف جريمة قتل في السنة.
- سرقة سيارات: اكثر من مليون ونصف مليون آلية تسرق في السنة.

نعود الى الموازنات التي بدأنا بها. تقول الدراسة ان معدل العجز في الموازنات السنوية ارتفع من اقل من ١٠٠ بليون دولار في العام ١٩٧٤ الى ٢٠٠ بليون في الثمانينات الى ٣٠٠ بليون في التسعينات ثم انخفض الى ٢٠٠ بليون في العام ١٩٩٤ - ١٩٩٥. كذلك ارتفع الانفاق على الدفاع والتسلح من ٦٠ بليون دولار في العام ١٩٧٤ الى ٣٠٠ بليون دولار في الثمانينات ومطلع التسعينات ثم انخفض الانفاق الى ٢٦٠ بليون دولار في ١٩٩٤ - ١٩٩٥. ويلاحظ ان عجز الموازنة السنوي يعادل ارتفاع او انخفاض الانفاق على الدفاع.

علينا هنا ان لا نقع في اوهام الارقام ونخرج بنتيجة ان الولايات المتحدة ستنفجر قريباً وتتبعثر الى اجزاء متحاربة. فالارقام تتغير دائماً تصعد تارة وتهبط طوراً ثم تعود الى الهبوط والصعود مجدداً. لكن الاساسي هو رصد المستوى الاجتماعي العام ومراقبة عدالة توزيع الثروة ونسبة الاستقطابات ومدى اتساعها او تقليصها.

استناداً الى القياس المذكور نلاحظ الى جانب سلبيات الاقتصاد وازدياد ثغرات توزيع الثروة ان الولايات المتحدة نجحت في العودة الى الدولة رقم واحد في العالم في العام ١٩٩٣. وتراجعت اليابان الى المرتبة الثانية من ناحيتي مجموع الانتاج العام والتجارة الدولية (راجع تايم عدد ٢٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٤). الى جانب عودة الولايات المتحدة الى الدولة التجارية الاولى في العالم نجحت ايضاً في زيادة حجم دورة انتاجها السنوية من اقل من ٤ تريليون في مطلع الثمانينات الى حوالى ٦ تريليون في منتصف التسعينات، كما رفعت موازنتها السنوية من ١٥٠٠ بليون في العام ١٩٩٤ الى اكثر من ١٦٠٠ بليون لموازنة العام ١٩٩٦.

ايضاً علينا ان لا نقع مجدداً في اوهام مضادة ونستنتج ان الولايات المتحدة عادت الى عهد الازدهار وبات «الحلم» حقيقة مرة اخرى. فالنمو ليس ارقاماً فقط بل هو ايضاً حقائق اجتماعية وتوزيع عادل للثروة. فارتفاع الانتاج ونمو الصادرات لا يعنيان ان مداخيل العائلات ارتفعت بالنسبة نفسها وبما يتناسب مع حجم النمو الانتاجي - التجاري.

واذا راقبنا الارقام من ناحيتي نموها العام وتوزيعها العادل نلاحظ ان الازدهار الاميركي تراجع عموماً وحصل العكس تماماً. يذكر احد التقارير الصادرة حديثاً ان معدل دخل العائلة تراجع في العام ١٩٩٣ بقيمة ٣١٢ دولاراً سنوياً وطال الامر ما نسبته واحد في المئة من السكان. اضاف التقرير ان عدد العائلات التي باتت تصنف تحت خط الفقر في ازدياد مستمر. وارتفع عداد العائلات التي يقل دخلها السنوي عن ١٥ الف دولار ما مقداره مليون و٣٠٠ الف عائلة اي ما نسبته اكثر من ١٥ في المئة من عداد عائلات الولايات المتحدة. (راجع «تايم» عدد ١٧ تشرين الاول ١٩٩٤).

والسؤال، لماذا الارتفاع في معدل النمو في وقت يزداد تراجع معدل مداخيل العائلات؟

هناك اجوبة اقتصادية منها:

اولاً، ان اليابان دخلت في ازمة عامة (تضخم، جمود) في وقت كانت الولايات المتحدة تخرج من ازمتها.

ثانياً، هبوط قيمة الدولار وارتفاع قيمة الين الامر الذي حد من قدرة اليابان على المنافسة الدولية.

ثالثاً، تخفيض الفائدة على الدولار ساهم في تشجيع الانتاج الاميركي على المنافسة التجارية (تراجع اسعار المنتوجات زاد من حجم التصدير).

رابعاً، هبوط اسعار النفط خفض من قيمة «الفاتورة» السنوية وقلص كلفة الطاقة المستخدمة في الصناعات.

خامساً، اتباع الولايات المتحدة استراتيجية جديدة في التعامل التجاري مع الحلفاء والاصدقاء بعد تفكك المعسكر الاشتراكي وانهيار الاتحاد السوفياتي في الفترة الممتدة من ١٩٨٩ - ١٩٩١ وصاعداً.

سادساً، فرض المزيد من القيود التجارية على المستوردات اليابانية (وايضاً الصينية) الى ممارسة الضغوط على طوكيو لفتح اسواقها امام المنتوجات الاميركية. وهو امر لعب دوره في تحسين ميزان المدفوعات الاميركي وخفض العجز التجاري السنوي.

سابعاً، ادى غياب الصناعة العسكرية السوفياتية عن المنافسة الدولية الى ارتفاع حصة الصادرات العسكرية الاميركية من ١٣ في المئة - من مبيعات السوق العالمية - في العام ١٩٨٦ الى ٧٠ في المئة في العام ١٩٩٣ - ١٩٩٤. (راجع «تايم» عدد كانون الاول - ديسمبر ١٩٩٤).

الاجوبة الاقتصادية صحيحة كاقيسة رقمية مجردة لكنها ليست دقيقة لتفسير تراجع مداخيل العائلات وتقلص حجم الطبقة الوسطى وازدياد معدل استقطاب الثروات وتركزها في ارصدة شركات قليلة ودفاتر توفير عائلات غنية تعيش في مناطق وولايات معينة. فالضغوط على اليابان وتطويق تجارة الصين والاستفراد بالصناعة العسكرية وفرض الشروط التعجيزية في العلاقات الدولية ليست حلولاً اقتصادية لمشكلة داخلية بنيوية. فهذه الحلول هي اقرب الى السياسة منها الى الاقتصاد وهي قد تنجح في تأجيل انفجار الازمة لكنها ليست كافية لحلها. فالازمة اساساً ليست في كمية الانتاج وحجم الصادرات بل في تدهور المستوى الاجتماعي العام لمجموع عائلات الولايات المتحدة وتزايد تفاوت النمو بين المجموعات العرقية واللونية والدينية، الى ازدياد حدة الاستقطاب السكانية والاقتصادية بين ولايات شمالية شرقية وشمالية غربية على حساب الولايات الجنوبية والوسطى والشرقية الجنوبية والغربية الجنوبية. فالمشكلة اجتماعية قبل ان تكون اقتصادية، وبقدر ما يتراجع الاقتصاد ويميل نحو التمركز تتقلص المداخيل والتوزيع العادل للثروة ويزداد الاستقطاب الداخلي في شتى انواعه ومستوياته الامر الذي سيفرض على الدولة اعادة النظر في سياساتها الداخلية والخارجية.

من الصعب توقع المسار الذي ستلجأ اليه الادارات الاميركية في المستقبل القريب لكن يمكن ملاحظة حال من التذبذب في تغليب الحلول الداخلية على الخارجية ثم تغليب الحلول الخارجية على الداخلية. ويشكل التذبذب المذكور بداية لاستراتيجية جديدة لم تتضح معالمها وملامحها في مجتمع لم تستقر صورته النهائية وشخصيته التاريخية. والمرجح ان الولايات المتحدة في القرن المقبل لن تكون هي نفسها في القرن الجاري. فالتحول حصل ولا يمكن رده. والتراجع العام هو المرجح مهما ازداد الانتاج وتحسن ميزان المدفوعات، لان ثمار الازدهار لا يعاد توزيعها بشكل عادل بين طبقات المجتمع وفئاته ومجموعاته المتنافرة لونياً ودينياً وعرقياً، واخيراً لغوياً وجغرافياً، بل تحتكرها شركات عملاقة تبتلع الثروات وتطلب المزيد من الثروة.

سياف يقود مهمة مستحيلة لاعادة احياء التحالف بين حكمتيار ومسعود

طالبان تعيد خلط أوراق التحالفات وكابول واسلام آباد تراقبان بحذر

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:
□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ سعت حركة «طالبان» الى خلط الأوراق السياسية الأفغانية من خلال سلسلة اتصالات اجراها ممثلوها منذ وصولها الى مداخل كابول. وبعد اتصالها مع المقاتلين الشيعة الموالين لطهران وتردي العلاقة بينها وبين القوات الرئاسية الرافضة الانسحاب من العاصمة، أوفدت الحركة مسؤوليها الى زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار طالبة دعمه للهجوم على كابول.

وتنبهت الرئاسة الافغانية الى هذه الاتصالات فسارع حليفها زعيم الاتحاد اسلامي الشيخ عبد رب الرسول سياف في التوجه الى جلال أباد (شرق افغانستان) لعقد لقاءات مع مسؤولي الحزب الاسلامي بهدف الالتفاف على محاولات «طالبان». ورافقت وصول سياف مساع اقليمية ودولية لاصلاح العلاقة بين حكمتيار ووزير الدفاع السابق أحمد شاه مسعود الذي يقود القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني المدافعة عن العاصمة.

وأبلغت مصادر افغانية مطلعة «الحياة» أمس ان وفداً من طالبان التقى حكمتيار في المقر الموقت للاخير في سروبي شرق العاصمة وطلب منه التعاون لمهاجمة كابول. لكن حكمتيار لم يعط الوفد جواباً فيما أعربت المصادر عن اعتقادها انه سينتظر حتى تندلع المعارك بين الحركة والقوات الرئاسية ليتسلل الى كابول.

وأوضحت المصادر نفسها ان حكمتيار يدرك ان طالبان ليست من الضعف حتى يأمن لها ويدخل في حلف معها. في المقابل، تحاول أوساط الرئيس الافغاني الالتفاف على مثل هذا التحالف. ووصل زعيم الاتحاد الاسلامي الى جلال أباد حيث التقى مسؤولين في الحزب الاسلامي طالباً منهم الوقوف مع القوات الرئاسية للدفاع عن العاصمة او على الأقل التزام الحياد في المعركة.

وذكرت مصادر قريبة من حكمتيار انه لن يقف مع مسعود الذي «كانت قواته تهاجم موكبنا خلال انسحابنا من جهار سياب» حسبما نقلت المصادر عن زعيم الحزب الاسلامي. وكان الأخير انسحب من معقله جنوب كابول في ظل تقدم طالبان. وافادت مصادر افغانية موثوقة بها أن السفير الفرنسي لدى اسلام اباد الموجود حالياً في باريس يحاول اقناع حكمتيار بالتحالف مع مسعود ضد طالبان، وابلغ رغبته هذه عبر مستشار الرئيس السابق نجيب الله للشؤون السياسية الدكتور اسحاق طوخي الذي التقى زعيم الحزب الاسلامي. كذلك قام السفير الايراني في كابول بتقديم الطلب نفسه الى حكمتيار.

ورجحت المصادر الافغانية ان يعمد حكمتيار الى تشجيع طالبان على الدخول في معركة ضد مسعود من اجل اضعاف الطرفين. وذكرت ان زعيم الحزب الاسلامي وضع ثلاثة شروط من أجل التعاون مع طالبان: تشكيل حكومة اسلامية والقضاء على الشيوعيين في افغانستان ومنع التدخل الاجنبي.

واعتبرت المصادر ان تحرك سياف لتامين الدعم للحكومة الافغانية جاء بعد التوقعات باحتمال تجدد المعارك في كابول حيث يرى المراقبون ان الساعات الـ ٤٨ المقبلة ستكون حاسمة. ويأتي ذلك وسط الأنباء عن حشودات وتحضيرات للحرب على خطوط التماس بين المقاتلين التابعين للاتحاد الاسلامي وطالبان.

على صعيد اخر اعترف الوسيط الدولي محمود المستيري (وزير الخارجية التونسي السابق) بأن حل الأزمة الافغانية لا يزال بعيداً وقال: «ان الاطراف الافغانية غير مستعدة في الظروف الراهنة لحل سلمي». وأوضحت مصادر الأمم المتحدة انها ستبدأ في صوغ خطة جديدة للسلام في افغانستان خلال الأسابيع المقبلة علماً أن المستيري وصف محادثاته مع الرئيس رباني بانها «ايجابية».

وفي جدة، نفى مصدر ديبلوماسي باكستاني في حديث الى «الحياة» أية علاقة لبلاده مع حركة «طالبان» الافغانية، وقال المصدر الذي رافق رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو في زيارتها الاسبوع الماضي للمملكة. وأضاف ان الحكومة الباكستانية تستنكر اي تلميحات في هذا الصدد وما يجري في افغانستان هو شأن داخلي وان كان يسبب القلق للادارة الباكستانية نظراً الى علاقة باكستان بالمجاهدين الافغان أيام كفاحهم ضد الاحتلال الروسي.

ورأى المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه، ان الأنباء حول تعاون بين اسلام آباد وطالبان هدفه الاساءة الى باكستان والصاق تهمة الارهاب فيها في اطار مخطط تقوم بتنفيذه دول في المنطقة ترمي الى الاساءة للاسلام.

واضاف المصدر ان الحكومة الباكستانية ناشدت من خلال القنوات الديبلوماسية الدولية الفصائل الافغانية المتقاتلة الركون الى الاتفاق السلمي لحل مشاكلهم. واكد ان ذلك يتم بالتنسيق مع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة. واستغرب ان تأتي تلك التلميحات في وقت تبذل باكستان جهودها كافة للحفاظ على وحدة افغانستان، وحذر من مخططات ترمي الى اضعاف الدول المسلمة في المنطقة عن طريق الترويج لمخطط لتقسيم افغانستان.

وقال ان تلك الترويجات تدفع الأمور في اتجاه الاقتناع بمخطط التقسيم الذي سيكون ضربة لدول المنطقة المسلمة ويدخل المنطقة في دوامة مشاكل وحروب طويلة الأمد، وحول ما اشيع عن علاقات تعاون تربط بين طالبان وأجهزة امنية باكستانية، قال «ان هذا محض افتراء رخيص يهدف الى الاساءة لكل من الطرفين». ورأى «ان من يروجون تلك الأقاويل يهدفون الى احداث بلبلة ومن ثم احباط محاولات الأمم المتحدة السلمية لحل المشكلة الافغانية».

بريطانيا وايرلندا تتخليان دستورياً عن المقاطعة وتعيدان التمثيل البرلماني اليها

ميجور وبروتون يعلنان خطتهما لمستقبل الحكم في ايرلندا الشمالية

□ لندن – من سمير السعداوي:

■ كشف رئيسا الوزراء البريطاني جون ميجور والايرلندي جون بروتون النقاب امس الأربعاء عن اقتراحاتهما لاحلال السلام في مقاطعة ايرلندا الشمالية في اطار ما عرف بـ «الوثيقة الاطار» التي عكف كبار المسؤولين في الحكومتين على اعدادها على مدى الأشهر الـ ١٢ الأخيرة.

وتضمنت الوثيقة اقتراحات تم تداولها منذ أواسط السبعينات لكن لندن ترى ان الظروف الراهنة تعزز فرص تطبيقها. ويأتي ذلك خصوصاً في ضوء تحولين مهمين هما: استعداد الجمهورية الايرلندية للتنازل عن مطلبها الدستوري في استرداد المقاطعة وما رافقه من استعداد لدى الحركة الجمهورية (الكاثوليكية) للتخلي عن الكفاح المسلح.

وعقد ميجور وبروتون مؤتمراً صحافياً مشتركاً في مركز بالمورال للمؤتمرات جنوب بلفاست (عاصمة المقاطعة) اكدا فيه انهما يسعيان الى «المساعدة في احلال السلام الذي لا احد سوى شعب ايرلندا الشمالية قادر على تحقيقه»، حسب تعبير رئيس الوزراء البريطاني.

وتقود الوثيقة في حال اقرتها الاحزاب السياسية جميعها، الى تحول مهم في الاوضاع السياسية والدستورية في المقاطعة. لكنها في كل الأحوال أعدت لتكون قاعدة للمفاوضات بين طرفي الصراع الرئيسيين: الحركة البروتستانتية التي تؤيد بقاء ايرلندا الشمالية جزءاً من المملكة المتحدة والجمهوريون الايرلنديون الذين يطالبون باحياء القومية الايرلندية من خلال توحيد شطري الجزيرة.

النقاط الرئيسية

النقاط الرئيسية التي تضمنتها الوثيقة هي: تعهد الحكومتين البريطانية والايرلندية بتعديل دستوري البلدين بشكل تتنازل فيه كل منهما عن مطالبتها بالمقاطعة. يلي ذلك، اعادة تأسيس برلمان هناك ينتخب اعضاؤه (التسعون) حسب مبدأ التمثيل النسبي بشكل يضمن تكافؤاً بين الاقلية الكاثوليكية (٤٠ في المئة) والغالبية البروتستانتية (٦٠ في المئة من سكان المقاطعة البالغ عددهم مليون ونصف المليون نسمة). لكن النقطة الشائكة التي يتوقع ان تكون موضع جدل مستقبلاً هي اقتراح اقامة «برلمان مصغر» يعتبر عمله مكملاً لبرلمان المقاطعة. وهذا البرلمان لا يعدو كونه هيئة مشتركة تضم نواباً من الجمهورية الايرلندية والمقاطعة.

وتتولى هذه الهيئة التنسيق عبر شطري ايرلندا في ما يتعلق بالقرارات السياسية، اضافة الى حرية التنقل والتعاون في كل المجالات الاقتصادية.

ويتوقع ان يركز البروتستانت الموالون للحكم البريطاني في المقاطعة انتقاداتهم على هذا الاقتراح تحديداً لأنه يعطي الجمهورية الايرلندية (جنوباً) حق التدخل في شؤون المقاطعة رسمياً.

غير ان التنازل الأهم من جانب بريطانيا يأتي حسب المراقبين في استعدادها للمرة الأولى للتنازل عن مطلبها الدستوري في المقاطعة «تمهيداً للسماح للغالبية بتقرير مستقبلها السياسي». ورأى ميجور ان تنازل بريطانيا وايرلندا في هذا المجال يؤدي الى «استقرار في الوضع الدستوري لم تكن ايرلندا الشمالية تتمتع به من قبل».

ولعل ما تضمنته الوثيقة من اشارة الى «اسف الحكومتين لما شهده تاريخ العلاقات البريطانية – الايرلندية من تطورات تراجيدية وقناعتهما بضرورة وضع الخلافات جانباً وتغليب (عقلية) التسامح والعفو» حسب العبارات التي وردت في الوثيقة نفسها، لعل هذه الاستعدادات الجديد تكون بداية مرحلة تنطلق فيها الاحزاب الى بناء السلام بعد حرب استمرت ربع قرن.



ميجور وبروتون في نهاية مؤتمرهما الصحافي و(الى اليسار) الشرطة تعتقل احد قادة البروتستانت الرافضين مبادرة السلام فيما كان يقود تظاهرة امام قصر بالمورال (ا ب)

اثيوبيا: اعتقال مئات المسلمين اثر اشتباكات دموية بينهم

□ اديس ابابا – من يوسف خازم:

■ شنت قوات الأمن الاثيوبية مساء أول من أمس الثلثاء وامس الاربعاء حملة اعتقالات واسعة بين المسلمين في العاصمة اديس ابابا. واعتقلت مئات من المشتبه بعلاقتهم في اشتباكات مسلحة اندلعت ظهر الثلثاء بين جماعتين متنافستين، وباشرت السلطات المعنية التحقيق معهم.

وكانت الاشتباكات ادت الى قتل اربعة اشخاص واصابة ٤٨ آخرين بجروح، حسب بيان رسمي اثيوبي، لكن مصادر ديبلوماسية غربية اكدت لـ «الحياة» ان عدد القتلى وصل الى ثلاثين شخصاً والجرحى الى ٨٤، في الاشتباكات التي وقعت في مسجد الانور وسط العاصمة.

ودعت وزارة الداخلية الاثيوبية، في بيان اصدرته أمس، المسلمين الاثيوبيين الى حل مشاكلهم المتعلقة بالمجلس الأعلى للمسلمين في ما بينهم. وأكدت ان الحكومة الانتقالية في اثيوبيا لا تتدخل في شؤون هذا المجلس. لكنها أشارت في الوقت نفسه الى انها ستتخذ الاجراءات اللازمة في حق كل من يزعزع الأمن والسلام في البلاد. ودعت المسلمين الى التعاون مع رجال الأمن لاعتقال المتسببين في اشتباكات الثلثاء. وكانت الخلافات بين المسلمين ظهرت في شكل علني قبل نحو خمسة اشهر عندما طالبت مجموعة من المسلمين المتشددين اقالة رئيس المجلس الأعلى بالوكالة محمد اول من منصبه وحل المجلس وتشكيل هيئة جديدة له. وتفاقمت الأزمة بعدما فصل رئيس المجلس احد اعضائه المتشددين الاثنين الماضي، الامر الذي أدى الى اشتباكات في اليوم التالي.

وحمل كل من الطرفين الآخر مسؤولية التسبب بالاشتباكات الدموية. وقال رئيس المجلس بالوكالة ان المتشددين منعوا مساعده السيد سعود جمال من الدخول للصلاة في مسجد الانور حيث حصلت الاشتباكات وان ذلك لا يجوز شرعاً، في حين قال المتشددون ان سعود جمال شهر مسدسه واطلق النار في حرم المسجد منتهكاً بذلك حرمته.

ويشير مراقبون في اديس ابابا الى احتمال تطور الخلافات بين المسلمين الاثيوبيين. ويعتقد هؤلاء ان ثمة مؤشرات على تورط جهات غير اثيوبية في الخلافات الجارية في شأن تركيبة المجلس الأعلى للمسلمين.

يذكر ان المجلس الأعلى للمسلمين هو أعلى سلطة لمسلمي اثيوبيا البالغ عددهم نحو ٦٥ في المئة من سكان البلاد حسب المسلمين أنفسهم، و٤٥ في المئة حسب الاحصاء الرسمي.

وحصل المسلمون على حقوق التعبير عن انفسهم في الساحات العامة للمرة الأولى لدى تسلم زعيم الثوار الاثيوبيين ملس زيناوي السلطة عام ١٩٩١. اذ كان المسلمون يحتفلون بالأعياد الدينية قبل ذلك داخل المساجد فقط كما سمحت حكومة زيناوي للمسلمين الاثيوبيين في التظاهر في شوارع اديس ابابا في مناسبات عدة.

معارك بالسلاح الأبيض في بيخاتش وسيلايجيتش في توزلا لبحث سبل الدفاع

الحكومة البوسنية تستعد للحرب بعد فشل كل المبادرات الدولية

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ ازداد القتال عنفاً في مقاطعة بيخاتش شمال غربي البوسنة امس الاربعاء. ونشبت معارك بالسلاح الابيض في ضواحي مدينة فيليكا كلادوشا (شمال المقاطعة). ونددت مصادر الامم المتحدة باستخدام صرب البوسنة وحلفائهم انصار المنشق فكرت عبديتش الامدادات الغذائية سلاحاً في المعارك ضد قوات الحكومة البوسنية.

في غضون ذلك، اكدت الولايات المتحدة موقفها الرافض لرفع العقوبات الدولية على بلغراد ما لم تعترف الاخيرة بالبوسنة في حين اقترحت الامم المتحدة قيام مبادرة جديدة لتحريك الجمود الذي طرأ على جهود السلام. وذكرت تقارير اعلامية في بلغراد ان قياديين من صرب البوسنة اجروا محادثات سرية مع وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف لدى اقامته في غابة كاراجورجيفو القريبة من العاصمة الصربية.

ونقلت اذاعة سراييفو عن وزير الخارجية البوسني عرفان ليوبيانكيتش ان «شبح الحرب ما زال مخيماً على البوسنة بسبب استمرار المعارك في بيخاتش واخفاق المجتمع الدولي في ارغام الصرب على اتخاذ موقف ايجابي من خطة السلام وفشل وزير الخارجية الروسي في اقناع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بقبول اقتراح تعليق العقوبات المفروضة على بلاده مقابل اعترافها بالبوسنة وكرواتيا».

ورأى الوزير البوسني ان هذه المواقف «جردت المجتمع الدولي من اي افكار جديدة... وازاء هذا الوضع، لم يبق لدى البوسنة اي خيار سوى تعزيز جيشها والاستعداد لمتابعة القتال لأن وقف النار الحالي لن يمدد إذا لم يتم التوصل الى تسوية».

وبثت الاذاعة البوسنية أمس ان رئيس الوزراء حارث سيلايجيتش انتقل الى مدينة توزلا (شمال شرقي) على رأس فريق حكومي حيث سيمكث اياماً عدة يطلع خلالها على الوضع الاقتصادي في المنطقة ويبحث في المسائل المتعلقة بشؤون الدفاع.

وافاد بيان للجيش البوسني امس ان الصرب خرقوا الهدنة في ضواحي سراييفو مستخدمين نيران الأسلحة الرشاشة وقذائف الهاون. وعن الوضع في بيخاتش، ذكر البيان ان «العدو واصل هجماته البرية العنيفة تحت ستار القصف بمدفعية الدبابات والمدفعية الثقيلة ضد مدينة فيليكا كلادوشا وضواحيها. وتصدت قوات الفيلق الخامس بنجاح لهذه الهجمات وارغمت العدو على العودة الى المواقع التي انطلق منها».

وتمكنت الأمم المتحدة امس من ايصال سبع شاحنات اغاثة الى مدينة تسازين في مقاطعة بيخاتش، لكن الناطق باسم القوات الدولية ارقي غورميلون اعرب عن «استنكاره لاستخدام الصرب وجماعة فكرت عبديتش مسألة الغذاء كسلاح في الحرب ضد قوات الحكومة البوسنية. ووصل الأمر الى حد اطلاق النار على قوافل الاغاثة».

من جهة اخرى، صرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية كريستين شيلي بأن «الولايات المتحدة ترفض رفع العقوبات الدولية المفروضة على بلغراد طالما لم تعترف بالبوسنة لكن الادارة الاميركية ما تزال تتطلع الى الدور الذي يقوم به الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش لاقناع صرب البوسنة بالموافقة على خطة السلام التي وضعتها مجموعة الاتصال الدولية». واضافت المتحدثة ان ممثلين عن مجموعة الاتصال سيتوجهون الى بلغراد خلال الأسبوع لحالي لاجراء محادثات مع ميلوشيفيتش.

ونقلت اذاعة سراييفو امس تصريحاً للأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي جاء فيه ان «بامكان المجتمع الدولي ان يخرج بمبادرة جديدة بعد ان رفضت بلغراد الاعتراف بالبوسنة وكرواتيا».

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «ناشا بوربا» الصادرة في جمهورية الصرب امس انها علمت من مصادرها الخاصة ان «وزير خارجية الجمهورية الصربية (البوسنية) اليكسا بوخا الذي لا يزال موجوداً في بلغراد التقى مع وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف والرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش ووزير خارجية يوغوسلافيا (جمهوريتي الصرب الجبل الاسود) وان فحوى المحادثات التي جرت غير معروفة ولكن يفترض انها تعلقت بحل الأزمة في البوسنة ومشاركة رادوفان كاراجيتش في العملية التفاوضية».

المانيا مستعدة لارسال ألفي جندي الى البوسنة لحماية انسحاب القوات الدولية

□ بون – من اسكندر الديك:

■ حددت امس الحكومة الالمانية في اجتماعها الدوري لائحة الوحدات العسكرية والاعتدة والاسلحة التي سترسل لحماية انسحاب قوات الامم المتحدة من البوسنة في حال قررت المنظمة الدولية ذلك. وهذه المرة الاولى التي تضع بون التفاصيل الكاملة للائحة التي سبق وطلبتها الامم المتحدة وحلف الاطلسي.

وقال ديتر فوغل، المتحدث الرسمي باسم الحكومة، ان عدد جنود الوحدات العسكرية المختلفة (الجوية والبحرية والبرية) يصل الى الفي جندي تقريباً. وعرض التفاصيل على الشكل الآتي:

– السلاح الجوي الالماني سيرسل من ست الى ثماني طائرات تورنادو قاذفة – مقاتلة، يضاف اليها ست طائرات تورنادو تقريباً للاستطلاع والاستكشاف. كما سيضع تحت التصرف ١٢ طائرة نقل من نوع «ترانس آل». وسيبلغ حجم القوات المرافقة ٦٠٠ جندي.

– سلاح البحرية الالمانية سيرسل مجموعة من ست سفن مضادة للالغام البحرية وسفينة قطر، وكذلك ست سفن حربية سريعة ترافقها ايضاً سفينة قاطرة وطائرتا اطلانتيك للاستكشاف الالكتروني. وسيبلغ حجم القوات البحرية ٦٠٠ جندي.

– مستشفيات ميدانية ومراكز انقاذ ثابتة ومتحركة لسلاحي الجو والبحر، وقوات لدعم المهمات وتأمينها. وسيبلغ حجم القوات المستخدمة ٦٠٠ جندي ايضاً.

وقررت الحكومة في اجتماعها ايضاً وضع قوانين وأنظمة تعطي الجنود المشاركين في عمليات دولية بعض الامتيازات المالية، خصوصاً بالنسبة الى الجنود الذين قد يقعون في الاسر.

عشية ذكرى ترحيل سكانها في عهد ستالين

الشيشان يشنون هجوما على محورين في محاولة لاستعادة السيطرة على غروزني

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ شن الشيشانيون أمس الاربعاء هجمات على محورين لدخول غروزني، على رغم تأكيد القيادة الروسية «احكام الطوق» حولها ونفت موسكو احتمال قيام «عمليات واسعة» اليوم الخميس في مناسبة مرور ٥١ سنة على ترحيل الشيشانيين من بلادهم.

وعلى صعيد آخر صوت أكثر من ثلثي اعضاء البرلمان الروسي على قرار لكسر «فيتو» رئاسي ضد قانون التظاهر ولم تحظ اقتراحات الرئيس بوريس يلتسن بتأييد اي نائب في البرلمان، فيما صوت ضدها ٣٠٩ نواب.

وكانت القيادة العسكرية الروسية ذكرت انها «انجزت» مساء الثلثاء تطويق المجموعات الشيشانية المقاتلة في جنوب غربي غروزني وسيطرت على طريق روستوف – باكو الذي كانت تصل منه الامدادات. وفي وقت لاحق ذكر متحدث باسم قيادة القوات في الشيشان ان الوحدات المهاجمة توقفت واخذت تتحصن في المواقع التي استولت عليها.

ونقلت وكالة «ايتار – تاس» عن المركز الاعلامي لقيادة القوات الروسية ان الشيشانيين شنوا ليل الثلثاء – الاربعاء هجوماً على المحورين الشمالي والجنوبي بهدف دخول غروزني. واكدت القيادة ان القوات الحكومية «احبطت» الهجوم وارغمت الشيشانيين على الانتشار والتفرق.

وذكر مراسلون ميدانيون ان المدفعية الروسية واصلت طوال الليل قصف مواقع شيشانية، فيما قال شاميل باسايف احد ابرز القادة الميدانيين الشيشانيين ان «الوضع (في جنوب غروزني) تحت سيطرتنا».

ويذكر ان الشيشانيين كانوا هددوا بتنظيم عدد من العمليات في مناسبة الذكرى الـ ٥١ لترحيل الشعب الشيشاني عن بلاده عام ١٩٤٤ بتهمة التواطؤ مع الالمان في زمن الحرب العالمية الثانية. وكان مئات الآلاف من الشيشانيين ومن ضمنهم عائلة الرئيس الحالي جوهر دودايف ارغموا على مغادرة القوقاز ونقلوا الى مناطق نائية في آسيا الوسطى وقتل الالف منهم وظلت مجموعات من الرجال تقاوم في الجبال حتى سنة ١٩٥٧ عندما اصدر الزعيم السوفياتي الراحل نيكيتا خروتشوف قراراً برد الاعتبار اليهم.

وذكر دودايف ان الحكومة الروسية الحالية وضعت خطة سرية لترحيل جديد او ابادة الشعب الشيشاني. ومن جانبه أعلن رسلان اوشيف رئيس جمهورية انغوشيتيا المجاورة التي كان شعبها رحل ايضاً في عهد الدكتاتور ستالين ان الحرب الحالية هي «ذروة تجسد السياسة القبيحة، التي تتبعها روسيا حيال شعوب القوقاز». وتحدث اوشيف في مؤتمر عقدته في العاصمة الانغوشية نازران منظمة «امهات الجنود» وحضرته ٢٠٠ مندوبة من ٢٠ مدينة روسية. واكد ان العمليات العسكرية «لا معنى لها» وقال ان موسكو تشير الى رغبتها اعادة الحقوق الدستورية للمواطنين فيما تفعل ذلك عملياً بقتل مواطنين آخرين.

ووجه المؤتمر انتقادات عنيفة الى السلطة المركزية، واكدت المندوبة نينا يوسوبوف التي كانت شاركت في الحرب العالمية الثانية ان «يلتسن هو الحرب وما دام في السلطة فان بؤر الاقتتال ستعم روسيا كلها».

ولم تصدر موسكو بياناً في مناسبة الترحيل، لكن ناطقاً عسكرياً قال في حديث الى وكالة «انترفاكس» ان التهديدات الشيشانية «غير قابلة للتنفيذ عملياً». واضاف انه لا يتوقع عمليات واسعة النطاق اليوم، ولكنه اكد ان القوات الروسية «متاهبة للردع».

ويبدد التصعيد الأخير للمجابهة الآمال التي كانت معلقة على تسوية سلمية من خلال المفاوضات. وكانت القيادة العسكرية الروسية رفضت السماح لمفاوضين شيشانيين بعبور الحدود الى انغوشيتيا. وذكرت وكالة «ايتار تاس» الرسمية ان موسكو رفضت ثلاثة عروض لتمدد وقف النار وطالبت كشرط لبدء المباحثات الموافقة على اقتراحات تتضمن الوقف الفوري للعمليات والافراج عن الأسرى والرهائن وعودة المقاتلين الشيشانيين الى أماكن اقامتهم الدائمة وتسليم السلاح الثقيل واعتبار غروزني منطقة منزوعة السلاح. ويرى المراقبون ان هذه الشروط تعني عملياً طلب الاستسلام الفعلي ولا يمكن أن يقبل بها الطرف الآخر علماً بانها لا تتضمن اشارة الى احتمال انسحاب القوات الروسية من الجمهورية.

واكد وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف مجدداً امس الاربعاء رفضه «أي مفاوضات لوقف النار». وذكر في مناسبة ذكرى تأسيس القوات المسلحة التي تحل اليوم الخميس ان روسيا لن تحل مشاكل مثل الأزمة الشيشانية دون جيش قوي، في اشارة واضحة الى احتمال تدخل القوات المسلحة في الشؤون الداخلية. وقال ان الجيش «ضامن وحدة أراضي البلد».

وعلى صعيد آخر مني الرئيس الروسي بهزيمة في البرلمان الذي تمكن امس من كسر «فيتو» فرضه يلتسن على قانون التظاهر.

وكان الرئيس اعترض على بند يسمح بالتظاهر قرب المؤسسات الحكومية والرسمية وطلب ممثله في البرلمان الموافقة على ان تجرى التظاهرات على مسافة لا تقل من ١٠٠ متر من المؤسسات المذكورة.

قدامى المحاربين الروس في افغانستان يختارون الجنرال ليبيد مرشحاً للرئاسة

■ موسكو – أ ف ب – ذكرت وكالة «انترفاكس» أمس الاربعاء ان اتحاد قدامى المحاربين في افغانستان اختار الجنرال الكسندر ليبيد، وهو ألمع وأكثر جنرالات الجيش الروسي شعبية، مرشحاً الى الرئاسة الروسية في حزيران (يونيو) ١٩٩٦. وأعلن الكولونيل ميخائيل برغمن قائد ثكنة تيراسبول (مولدوفا) حيث يتمركز الجيش الرابع عشر الذي يقوده الجنرال ليبيد ان هذا الاختيار جاء بعد «اعلان الجنرال ليبيد انه مستعد لترشيح نفسه».

وكان اتحاد المحاربين القدامى، وهو احد التنظيمات التي تمثل الجنود السوفيات الذين قاتلوا خلال السنوات العشر من الحرب في افغانستان، اتخذ قراره في اجتماع عقد الثلثاء في موسكو.

ويتمتع الجنرال ليبيد المعروف بصراحته ومواقفه الحازمة بشعبية كبيرة في القوات المسلحة. وكثيراً ما يكون المتحدث عن احباطات الجيش وهو لم يتردد في انتقاد الرئيس بوريس يلتسن في مناسبات عدة، كما أعلن معارضته التدخل الروسي في الشيشان منذ بدايته.

وأضاف الكولونيل برغمن ان «الجيش يعتبر ان الكسندر ليبيد احد الذين يمكنهم تأمين استقرار روسيا لأنه يتمتع بدعم جميع هيئات الحكم في روسيا»، مشيراً الى ان الجنود والضباط في الجيش الرابع عشر (٨٠٠٠ رجل) «دعموا بالاجماع قرار قدامى المحاربين في افغانستان».

وفي حديث اجرته معه مجلة «تايم» في عددها الأخير أعلن الجنرال ليبيد انه لا يستبعد ان يضطر ذات يوم الى تولي زمام السلطة في بلاده «لكن بطريقة دستورية فقط» وأضاف: «اننا نعيش ظروفاً مضطربة وكل الأمور مشوشة بحيث يتعذر التمييز بين المسائل العسكرية والسياسية. لذلك لا استبعد ان تحملني الضرورة الى تولي السلطة يوماً. لكني لا أرغب فيها». ثم أشار الى انه لن يتولى السلطة «إلا بطريقة دستورية فقط». وقال: «خضت كثيراً من الحروب وتوصلت الى نتيجة مفادها ان الحروب لا تحل اي مشكلة».

وذكر ان «انفجاراً اجتماعياً قد يحصل»، مؤكداً ان الوضع «سيبلغ قريباً نقطة اللاعودة». وخلص الى القول ان «القوات المسلحة وحدها» بامكانها الحؤول دون تفتت البلاد إذا حصل الانفجار الاجتماعي.

مسؤولان روسي وأميركي بحثا مشكلة الاكراد في تركيا

■ انقره – ا ف ب – كانت المشكلة الكردية موضوعا رئيسيا تناولته مباحثات منفصلة اجراها خلال اليومين الماضيين في انقرة مسؤولان، اميركي وروسي، رفيعا المستوى تناولت كذلك قضايا حقوق الانسان والارهاب والمخدرات والمافيا.

وختم مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الاوروبية والكندية ريتشارد هولبروك زيارته لتركيا بعدما بحث مع المسؤولين الاتراك في وضع حقوق الانسان ومشكلة الاكراد في تركيا واكد مجددا دعم بلاده للديموقراطية في تركيا.

واجرى هولبروك محادثات في انقره مع وزير الخارجية مراد قره يالتشين والتقى عددا من المسؤولين العسكريين، واستقبله الرئيس سليمان ديميريل.

وكان المسؤول الاميركي وصل الاثنين الماضي الى تركيا وتوجه مساء الى اسطنبول لاجراء محادثات مع رئيسة الوزراء التركية تانسو شيلر الموجودة هناك بسبب وفاة والدتها. وقال في مؤتمر صحافي عقده في ختام محادثاته: «اكدت مجددا دعمنا للديموقراطية التركية احدى اقوى الديموقراطيات في المنطقة». واضاف انه اكد مجددا في الوقت نفسه «تمسك الولايات المتحدة بحقوق الانسان. هذا لا يعني تدخلا في الشؤون الداخلية لتركيا لكن الولايات المتحدة تعمل في اطار منظمة الامن والتعاون في اوروبا».

وذكر انه تطرق مع محادثيه الاتراك الى «مشكلة جنوب شرقي الاناضول». واوضح انه اكد مجددا ان «واشنطن تعتبر حزب العمال الكردستاني منظمة ارهابية وانه من حق الحكومة التركية ان تتعامل معه بهذه الصفة».

وعن العلاقات الثنائية قال هولبروك انه «جاء ليستمع ويطلع على وجهة نظر الحكومة التركية في شأن مسائل عدة، خصوصا الوضع في البوسنة وروسيا». واضاف ان هذه الزيارة تهدف ايضا الى «التاكيد مجددا على العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة واعادة تقويمها».

وكان الاكراد موضوعا للبحث ايضا في محادثات اجراها في انقرة رئيس اجهزة مكافحة التجسس (وزارة الامن) الروسي سيرغي ستيباشين، الذي وصل اليها اول من امس، مع نظيره سونميز غيوكسال رئيس جهاز الاستخبارات التركي المعروف باسم «ميت». الى ذلك تناولت محادثات ستيباشين مكافحة الارهاب وتهريب المخدرات والجريمة المنظمة والشيشان ونشاطات حزب العمال الكردستاني في روسيا.

وكانت انقرة اتخذت موقفا معتدلا في بداية الازمة الشيشانية في كانون الاول (ديسمبر) اذ دانت التدخل الروسي في الجمهورية القوقازية المسلمة مشددة في الوقت نفسه على انها «مشكلة داخلية روسية». لكن تركيا غيرت موقفها بسرعة واعتبرت شيلر ان مسألة الشيشان «لم تعد مشكلة روسية داخلية فقط» فيما دان البرلمان التركي «الفظائع» الروسية في الشيشان.

يذكر ان وزير الداخلية التركي ناهد منتشه وقع في موسكو اثناء زيارته لها في كانون الثاني (يناير) الماضي بروتوكولا لمكافحة الارهاب ومنع اي نشاطات ارهابية تستهدف احدى الدولتين على اراضيهما وتعزيز التعاون الثنائي ضد اي نوع من تهريب وتزوير الوثائق والجريمة المنظمة.

ونقلت وكالة «الاناضول» التركية للانباء عن منتشه ان نظيره الروسي فيكتور يرين «كان اكد له ان بلاده ستتخذ كل الاجراءات اللازمة لمنع ارهاب حزب العمال الكردستاني من التمركز في روسيا».

وكان انعقاد مؤتمرين كرديين في موسكو نظمهما هذا الحزب، الذي يخوض منذ ١٩٨٤ حربا على الدولة التركية من اجل اقامة دولة كردية مستقلة، وفتح «مركز كردي» في العاصمة الروسية اثار قلق انقره من اقامة علاقات بين موسكو وحزب العمال الكردستاني.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٦٨٥
الين الياباني	٩٦,٧٧
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٢٧

(* ١٧,٠٠ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٧٩,١٠ $
السعر السابق
٣٧٩,١٠
لاتغيير

رئيس مجلس ادارة الـ"ميدل ايست" يرد على ما يثار عن أوضاع الشركة:

ما يعيق التحديث عدم حصولنا على الأموال ولا علاقة لسوء الادارة بما يجري

□ باريس - من رندة تقي الدين:

■ ردّ رئيس مجلس ادارة «طيران الشرق الأوسط» (ميدل ايست) عبدالحميد فاخوري على ما يقال عن ضرورة تغيير ادارة الشركة لاخراجها من أزمتها الراهنة. وأكد عندما استوضحته «الحياة» عن القضية ان لدى مجلس الادارة خططاً لتحديث الشركة واسطول طائراتها وان «ما يعيق هذا التحديث عدم حصولنا على الأموال المطلوبة. ولا علاقة لهذا بسوء الادارة او بأي أمر من هذا القبيل».

وعن صحة ما ذكر عن الطائرة التابعة لـ «طيران الشرق الأوسط» التي اضطرت بعد اقلاعها الى العودة الى بيروت بسبب نقص في الوقود، افاد فاخوري انه نشر تصويباً لهذا الخبر الذي ورد في احدى الصحف اللبنانية.

وأوضح ان «هذه الطائرة من صنع عام ١٩٩٠. وهي إذن من الطائرات الحديثة لدى الشركة. تعرضت اثناء تحليقها لعطل في جهاز التكييف». وأكد ان الفترة التي فصلت بين اقلاعها من مطار بيروت وعودتها اليه بسبب العطل لم تتجاوز ١٨ دقيقة وليست ساعتين كما ذكر. وأفاد ان الوزير عمر مسقاوي كان على متن هذه الطائرة وادلى بتصريح عن العطل الذي تعرضت له.

وأبدى اسفه للأكاذيب التي تحيط بشركة «طيران الشرق الأوسط» قائلاً انه تعهد لادارة الشركة الرد على كافة الهجمات التي تتعرض لها «مهما ارتفع مقام المهاجمين».

وذكر انه اقترح على ادارة الشركة تكليف شركة عالمية متخصصة درس اوضاع الـ «ميدل ايست»، وانه بعد استدراج العروض واختيار الشركة العالمية طلب مجلس الوزراء التريث في هذا الموضوع. واعتبر انه لو وافق مجلس الوزراء على هذا الأمر لكانت الدراسة المتكاملة عن الشركة انتهت في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وجاء كلام فاخوري رداً على ما ذكرته مصادر مصرفية لبنانية ومصادر الطيران الفرنسية من ان هناك اجماعاً على تدهور الأوضاع المالية والادارية لـ «شركة طيران الشرق الأوسط» وانه إذا لم يتخذ قرار سياسي سريع وطارئ من جانب الترويكا الحاكمة في لبنان بتغيير مجلس ادارة الشركة واعادة هيكلتها، فإن الترويكا ستكون مسؤولة عن انهيارها.

ومعلوم ان الشركة تشهد منذ انتهاء الحرب أزمة سيولة جعلت مستواها يتدنى يومياً في مواجهة منافسة الشركات العالمية وبينها «ار فرانس» وغيرها من الشركات التي عادت الى بيروت والتي تجتذب الركاب.

وتقول المصادر ان شركة «طيران الشرق الأوسط» التي يملك فيها «بنك انترا» ٦٢ في المئة من الحصص و«ار فرانس» ٢٨ في المئة تلجأ حتى الآن الى خطة تمويل قصيرة المدى بمستوى ٢٤ مليون دولار لتسديد المصاريف القائمة. وكانت الشركة استخدمت ١٠ ملايين دولار من هذه الخطة لتغطية التكاليف ودفع الأجور. واجتمع مجلس ادارة «انترا» اخيراً لاقرار عملية اقتراض قيمتها ١٠ ملايين دولار اضافية في اطار هذه الخطة للاستمرار في دفع الأجور والمصاريف القائمة.

وقالت المصادر المصرفية ان الشركة ستقترض هذه الأموال عبر «انترا»، وترهن في المقابل موجوداتها. واضافت انه حتى رهن الموجودات يتم في شكل عشوائي، اذ ليست هناك أرقام صحيحة عن قيمة هذه الموجودات.

وسألت «الحياة» حاكم مصرف لبنان رياض سلامة عن سبب اللجوء الى مثل هذا الاقتراض فقال: «ان موقف المصرف المركزي مفاده انه من الواجب تزويد شركة طيران الشرق الأوسط السيولة الضرورية في المدى القصير وإلا زالت وسقطت. فهي بحاجة سنوياً الى ما بين ٢٠ و٣٠ مليون دولار».

لكن مصادر مصرفية أخرى مطلعة على الوضع في الشركة رأت ان ضخ اموال فيها بالاقتراض في المدى القصير هو بمثابة اعطائها وسيلة لازالتها باسرع وقت وان المطلوب اخذ قرار عاجل باعادة هيكلتها ادارياً ومالياً.

ويسود لدى الموظفين في الشركة، الذين استمروا في العمل طوال الحرب وعلى رغم الضغوط المعيشية والمصاعب، شعور بالتشاؤم والحزن وهم يشهدون انهيار الشركة. وأصبح همهم الوحيد تقاضي اجورهم في نهاية الشهر.

ومعلوم ان المساهمين في شركة «طيران الشرق الأوسط» سواء «انترا» او «ار فرانس»، لا يملكون اموالاً لضخها فيها من اجل تحقيق التجديد المطلوب وتطوير الشركة. وقالت المصادر المصرفية انه كان بامكان «انترا» ان يأتي بالأموال المطلوبة ويضخها في الشركة لو كان الوضع طبيعياً فيها.

ورأت المصادر المصرفية نفسها ان عدم اتخاذ قرار بالنسبة الى الموضوع المالي «جريمة»، لأنه يزيد خسائر الشركة ويربك الادارة. واعتبرت ان الشركة تحتاج الى ما بين ١٠٠ و١٥٠ مليون دولار. الا انها قالت انه إذا ضخت الأموال الآن بهذا المستوى ولم يتم اللجوء الى أي تغيير في وضع الشركة فانها ستواجه مشاكل اكبر في غضون سنة.

وابلغ سلامة «الحياة» ان الحكومة لم تتخذ بعد قرار ضخ مئة مليون دولار في الشركة وانها حالياً تدرس إذا كانت ستضخ هذه الأموال على مدى سنة او ثلاث سنوات. وكانت لجنة الطيران التي شكلها مجلس الوزراء في شباط ١٩٩٣ برئاسة شفيق محرم وعضوية جورج يعقوب وشوقي فاخوري ومفيد ابو شقرا وعباس فرحات وضعت تقريراً لحل قضية «طيران الشرق الأوسط» و«تي. ام. اي» (TMA). وقد تم تجاهل التقرير ولم يأخذ احد بارشادات اللجنة.

ونصت التوصيات الواردة في هذا التقرير على ضرورة المحافظة على الطابع العام لصناعة الطيران المدني وضرورة دعم الدول لقطاع الطيران المدني مالياً ومعنوياً واعتبار شركة طيران الشرق الأوسط العمود الفقري لصناعة الطيران اللبناني وان لم تتمكن الشركة حتى الآن من وضع استراتيجية عمل لمواجهة تحديات المستقبل.

وقد أوصى التقرير الطلب من مساهمي «انترا» الاكتتاب في زيادة رأس مال الشركة. وأوصت اللجنة بأن تكون هناك خطة تحديث الأسطول على مراحل كي تتجنب العجز. كما أوصت ببيع طائرات الشركة من طراز «بوينغ ٧٤٧»، وأن يكون التعاون بين طيران الشرق الأوسط وشركة «تي. ام. اي» على المستويات كافة وفي مختلف المجالات.

ورأت اللجنة ضرورة توحيد القرار بالنسبة الى الشركتين مع المحافظة على الاسم التجاري لكل منهما في الوقت الحاضر وأوصت اللجنة بتأسيس شركة قابضة تملك معظم اسهم شركتي «طيران الشرق الأوسط» و«تي. ام. اي».

في انتظار تحديد المشاريع الفلسطينية التي يمكن الاستثمار فيها

اتحاد رجال الأعمال المغاربة يتجه الى تأجيل زيارة لغزة وأريحا

□ الرباط - من محمد الشرقي:

ينتظر الاتحاد المغربي العام لرجال الاعمال من السلطة الفلسطينية جواباً في شأن مشروع زيارة ينوي وفد من رجال الاعمال المغاربة القيام بها لغزة وأريحا، ينتقل بعدها الى داخل اسرائيل للبحث في امكان اقامة مشاريع اقتصادية وتجارية.

وكانت زيارة المنطقة تقررت عقب القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا في الدار البيضاء الخريف الماضي. وتقول مصادر مطلعة انه كان مقرراً ان تتم تلك الزيارة التي سينظمها اتحاد رجال الأعمال، قبل انعقاد الدورة الثانية للقمة الاقتصادية في عمان في آذار (مايو) المقبل.

وتميل تلك الجهات الى الاعتقاد انه ربما تم تأجيل الزيارة الى وقت لاحق اذا تبين عدم توافر شروط نجاحها في الظروف الحالية. ويرغب الاتحاد المغربي ان تقدم السلطات الفلسطينية مشاريع محددة، ومجالات يمكن لرجال الأعمال ان يستثمروا فيها. وان تقوم بتحديد القطاعات الجاهزة للتعامل. وقال السيد عبدالرحمن الحجوجي رئيس اتحاد رجال الأعمال المغاربة في مؤتمر لرجال الأعمال رأسه السيد اندريه ازولاي مستشار العاهل المغربي للشؤون الاقتصادية لتقويم نتائج قمة الدار البيضاء، ان «الرئيس ياسر عرفات تلقى إشعاراً بوجود مشروع زيارة لغزة وأريحا، وانه يقوم حالياً بتحديد مختلف القطاعات. وبمجرد تحديدها ستتم دعوة رجال الاعمال المعنيين للسفر الى فلسطين».

وقال ازولاي من جهته ان الأردن سيستضيف اجتماعاً في ٨ الشهر المقبل لانشاء امانة تنفيذية للقمة الاقتصادية، سيكون مقرها في الدار البيضاء، وان الرئيس عرفات يستعين بمجموعة من الخبراء الدوليين لتحديد الحاجات الاستثمارية الاجنبية يرأسها بول فولكر الرئيس السابق لمجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي).

ويبدو ان رجال الأعمال المغاربة يفضلون في الظرف الراهن إبطاء خطوات التعامل الاقتصادي مع الاسرائيليين، التي نشطت في الأشهر القليلة الماضية وذلك لتعزيز موقف السلطة الفلسطينية في مفاوضات السلام. وكانت اجتماعات الغرف التجارية العربية المختلطة التي عقدت في اغادير نهاية العام الماضي اجلت درس فكرة رفع المقاطعة الاقتصادية المباشرة عن اسرائيل. وقال عبدالله ازماني رئيس الدورة لـ «الحياة» في حينه ان رفع المقاطعة كان مطروحاً على جدول اعمال اجتماعات الغرف المشتركة الصناعية والتجارية في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في اغادير لأن دول المغرب العربي لم تكن تعمل في السابق بمبدأ المقاطعة غير المباشرة. ويرأس الازماني وزير التجارة المغربي السابق، اتحاد الغرف الصناعية والتجارية المغربية في الدار البيضاء. وكان ضمن أول وفد لرجال الاعمال زار القدس نهاية عام ١٩٩٣.

وتقدر جهات اقتصادية مستقلة حجم التبادل التجاري بين المغرب واسرائيل بنحو ١٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٤.

ومن جهتها طلبت السلطة الفلسطينية الى المكتب المغربي للمطارات درس امكان انشاء مطار دولي في غزة بتمويل مغربي - اسباني - فلسطيني، ومن قروض يقدمها بنك التنمية للشرق الأوسط بعد انشائه. وقال السيد محمد الباز مدير مكتب مطارات المغرب ان «الطرف الاسباني مهتم جداً بالمشروع وان المكتب سيقدم الدعم المطلوب الى الجانب الفلسطيني».

وكانت الأشهر القليلة الماضية شهدت تقدماً في حركة التعامل الاقتصادي بين مؤسسات مغربية ونظيراتها الاسرائيلية شملت مجالات السياحة والزراعة والطاقة والمصارف. ويشكل مشروع تقطير الصخور النفطية لاستخراج الطاقة اكبر مشروع بين البلدين منذ انتهاء مرحلة المقاطعة المباشرة.

وحصلت شركة «باماء» الاسرائيلية الحكومية على نحو ٥٠٠ طن من صخور نفطية من منطقة طرفاية في الجنوب المغربي لمعالجتها في مصنع تابع للشركة في صحراء النقب قرب البحر الميت. وعلى ضوء تحليلات الخبراء سيتم الحسم في مشروع اتفاق بين المكتب المغربي للكهرباء وشركة «باماء» الاسرائيلية وقع بالاحرف الأولى، للاستعانة بخبرتها في مجال تقطير الصخور النفطية في منطقتي تامحضيض في جبال الأطلس ومنطقة طرفاية الصحراوية في الجنوب حيث يتوافر للمغرب احتياط مهم من هذه الصخور يزيد على ١٠٠ بليون طن. وتشكل منطقة طرفاية التي تحتوي على ٧٠ في المئة من الاحتياط المغربي من الصخور النفطية خصائص مشتركة مع منطقة صحراء النقب. ويقول مكتب الكهرباء المغربي ان التجربة الاسرائيلية يمكن ان تكون مفيدة لتطوير انتاج الطاقة الكهربائية التي يشكو المغرب من عجز واضح فيها.

رئيس فلسطين للتنمية يتوقع بدء تشغيل السوق المالية الفلسطينية في غضون ستة اشهر

■ عمان - رويتر - قال يوسف غانم الرئيس التنفيذي لشركة «فلسطين للتنمية والاستثمار» التي تتولى اقامة اول سوق مالية في الاراضي المحتلة انه يتوقع أن يبدأ تداول الاسهم في البورصة الفلسطينية في غضون ستة اشهر. وأبلغ وكالة «رويتر» انه يتوقع «ان يبدأ تشغيل اول سوق مالية فلسطينية في غضون ستة اشهر مع اكثر من ٤٠ شركة مساهمة عامة يجري تداولها في البداية».

واضاف ان شركة السوق المالية الفلسطينية سجلت الاسبوع الماضي في منطقة اريحا الخاضعة للحكم الذاتي برأس مال اولي بلغ مليون دينار (١,٤ مليون دولار) وقد يزيد الى مليوني دينار (٢,٨ مليون دولار).

وسيتم طرح اسهم الشركات الفلسطينية المؤسسة في الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية الى جانب مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. وهناك تداخل كبير في ملكية الاسهم الاردنية والفلسطينية برأس مال فلسطيني - اردني مشترك لان كثيرين من الأردنيين من أصل فلسطيني.

ويتوقع ان يرتفع عدد الشركات الفلسطينية المساهمة في نهاية السنة الجارية مع تنامي دور القطاع الخاص الفلسطيني واتساع نطاق الشركات التي يتم تأسيسها للاستثمار في القطاعات السياحية والخدماتية والصناعية في ظل اجواء الاستقرار النسبي الاكبر في مناخ السلام.

وشركة «فلسطين للتنمية والاستثمار» هي اكبر شركات القطاع الخاص الفلسطيني براس مال ٢٠٠ مليون دولار. وتتخذ من عمان مقرا اقليميا لها.

وزعت ارباحاً بقيمة ٥٠ في المئة من رأس مالها المدفوع

الجمعية العمومية لـ"اتصالات" الاماراتية تقرر رفع رأس مالها الى ٥٠٨ ملايين دولار

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اقرت الجمعية العمومية لمؤسسة الامارات للاتصالات في دولة الامارات في اجتماع عقدته ليل الاربعاء في ابوظبي برئاسة محمد سعيد الملا وزير المواصلات ورئيس مجلس ادارة المؤسسة زيادة رأسمالها المدفوع بمقدار ٣٧٣,٥ مليون درهم (نحو ١٠٠ مليون دولار) ليصل الى ١,٨٦٧ بليون درهم تقريباً (٥٠٨ ملايين دولار).

ووافقت الجمعية على توزيع هذه الزيادة على المساهمين بمعدل سهم واحد مجاني لكل اربعة أسهم مسجلة وبنسب مساوية لاسهم المؤسسة التي يملكها المساهمون. وتشكل هذه التوزيعات ارباحاً عينية نسبتها ٢٥ في المئة.

كذلك عرضت الجمعية العمومية بيان الارباح والخسائر الذي تضمنه التقرير السنوي لعام ١٩٩٤ الذي اظهر ان اجمالي الارباح الصافية للمؤسسة بلغت في نهاية العام الماضي نحو ١,٢٤٢ بليون درهم بزيادة قدرها ١٠١ مليون درهم مقارنة مع ما كانت عام ١٩٩٣ عندما حققت المؤسسة ارباحاً قدرها ١,١٤ بليون درهم.

كما ارتفعت ايرادات المؤسسة العام الماضي بنسبة ٨ في المئة لتصل الى نحو ٢,٨٩٤ بليون درهم بزيادة قدرها ٢١٣ مليون درهم عن عام ١٩٩٣ التي بلغت الايرادات فيه نحو ٢,٦٨ بليون درهم.

وذكر علي سالم العويس المدير العام للمؤسسة ان عدد خطوط الهاتف ارتفع بنسبة ١١ في المئة عام ١٩٩٤. ووصل عدد اجهزة الهاتف العمومية الى ٧٤٩٣ جهازاً بزيادة ٦٦٠ هاتفاً عمومياً عما كانت عام ١٩٩٣. وأكد ان للمؤسسة وقعت اتفاقات خاصة بالهاتف النقال مع احدى عشرة دولة منذ ادخال خدمة «جي. اس. ام». كما وصل اجمالي عدد المشتركين في الهاتف النقال بنهاية العام الماضي الى ٩١٢٤٣ مشتركاً بزيادة قدرها ٢٩ في المئة عما كان عام ١٩٩٣.

وافادت الدوائر الاستثمارية ان «النتائج التي حققتها المؤسسة وزيادة راس مالها ستعزز موقعها في السوق كما ستمكنها من زيادة الارباح الموزعة في عام ١٩٩٥ الى ٩٣٨ مليون درهم لتشكل نسبة ٥٠ في المئة من رأس مالها الجديد.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» ان ارباح مؤسسة اتصالات عام ١٩٩٤ بحسب تقريرها السنوي الذي وزع على المساهمين، بلغت ٢٠٧٢ مليون درهم اي ما يعادل ١٣٨ في المئة من رأسمالها البالغ ١٤٩٤ مليون درهم واقتطع من هذه الارباح ٨٢٨ مليون درهم اي ما نسبته ٤٠ في المئة من صافي الارباح وهو حق «الامتياز الاتحادي»، فاصبح صافي الربح ١٢٤٢ مليون درهم اي ما نسبته ٨٣ في المئة من رأس المال وتم توزيع مبلغ ٧٤٧ مليون درهم اي ما نسبته ٥٠ في المئة من رأس مال المؤسسة على شكل ارباح نقدية على المساهمين وحول مبلغ ٥٠٠ مليون درهم للاحتياطي العام بينما بلغت ارباح المؤسسة سنة ١٩٩٥م ١٩٠٠ مليون درهم اقتطع منها ٧٦٠ مليون درهم حق «الامتياز الاتحادي» وتم توزيع ٧٤٧ مليون درهم على المساهمين وحول مبلغ ٤٠٠ مليون درهم للاحتياطيات وبالتالي فان ارباح المؤسسة عام ١٩٩٤م ارتفعت بما نسبته ٩ في المئة مقارنة بعام ١٩٩٣م.

وذكر الدباس ان مستوى الاداء المالي والمتميز الذي حققته المؤسسة عام ١٩٩٤م يعكس استمرارية المؤسسة في توفير افضل الخدمات واكثرها تقدماً على صعيد النظام الدولي. ويعكس ارتفاع حجم الطلب على خدمات القيمة المضافة بعد ان اصبحت الخدمات التي تقدمها المؤسسة لمشتركيها وللاقتصاد الوطني الافضل من نوعها على مستوى المنطقة. وعقدت الجمعية العمومية العادية للمؤسسة اجتماعها العادي مساء أول من أمس الأربعاء للمصادقة على البيانات المالية للمؤسسة، بينما يعقد بنفس الوقت اجتماع غير عادي للموافقة على توصية مجلس الادارة بخصوص توزيع أسهم منحة بواقع سهم واحد لكل اربعة اسهم يملكها المساهم وحيث يتم تحويل مبلغ ٣٧٣,٥ مليون درهم من الاحتياطي العام الى راس المال وبالتالي يرتفع راس مال المؤسسة من ١٤٩٤ مليون درهم الى ١٨٦٧ مليون درهم، بينما تبلغ حقوق مساهمي المؤسسة حسب تقريرها في نهاية عام ١٩٩٤م ٣٨٣٦ مليون درهم.

وافاد الدباس ان زيادة رأس مال المؤسسة الى ١٨٦٧ مليون يساهم في استمرارية تبوءها للمركز الأول بين المصارف والشركات المساهمة المحلية في حجم رأس المال وعدد المساهمين وصافي الارباح ونسبة الارباح الموزعة على المساهمين ونسبة وقيمة اسهمها المتداولة في سوق الأسهم المحلية. ونظراً الى النمو السنوي في صافي أرباح المؤسسة، فانها تستطيع المحافظة على نسبة الأرباح التي توزعها على المساهمين وهي ٥٠ في المئة بعد ارتفاع راس مالها، حيث سترتفع قيمة الأرباح الموزعة من ٧٤٧ مليون درهم حالياً الى ٩٣٨ مليون درهم اعتباراً من سنة ١٩٩٥م للمحافظة على نسبة التوزيع واستناداً الى سعر السهم في السوق حالياً البالغ ٧٧٥ درهماً. وهكذا فان ريع السهم يعادل ٦,٤٥ في المئة وهي نسبة استثمارية جيدة اذا ما اخذنا في الاعتبار النمو السنوي في صافي ارباح المؤسسة الذي سينعكس بعد عدة سنوات على نسب الأرباح الموزعة على المساهمين.

وذكر الدباس ان قيمة موجودات المؤسسة ارتفعت الى ٦٤٢٣ مليون درهم في نهاية عام ١٩٩٤م وتشكل الودائع لدى المصارف في نهاية عام ١٩٩٤م ٣٣٣٩ مليون درهم، اي ما نسبته ٥٢ في المئة من اجمالي الموجودات.

"داو جونز" يقفز فوق حاجز ٤ آلاف نقطة مدفوعا بأمل توقف رفع اسعار الفائدة

□ واشنطن - «الحياة»:

■ تخطى مؤشر «داو جونز» الذي يتابع اداء الشركات الاميركية الرئيسية الثلاثين حاجز اربعة آلاف نقطة ليسجل بعد ساعة من بدء التعامل امس ٤٠١٠ نقاط مدفوعا بالأمل بوقف سلسلة رفع اسعار الفائدة التي بدأت في ٤ شباط (فبراير) ١٩٩٤.

وعلى رغم ان آلان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) كان غامضا في تصريحات اطلقها أول من أمس الاربعاء بخصوص معدل التضخم عندما قال انه غير متأكد من ان النمو الاقتصادي يتباطأ بوتيرة تكفي للجم التضخم، الا ان محللين استنتجوا ان رفع سعر الفائدة من جديد لم يعد امراً محتماً.

ويعتقد البيت الابيض ان هناك فرصة لخفض اسعار الفائدة نهاية السنة لمنع الاقتصاد من العودة الى الركود. وهذا رأي يختلف عن رأي عدد من اعضاء مجلس الاحتياط الا ان غرينسبان لا يخفي رغبته في البقاء في منصبه لولاية ثالثة اعتبارا من مطلع ١٩٩٦. وهذا يتطلب قيام الرئيس بيل كلينتون بترشيحه مجدداً.

واعطت احصاءات اصدرتها وزارة العمل الاميركية امس مؤشراً جديداً الى تباطؤ وتيرة النمو الاقتصادي عندما قالت ان عدد العاطلين عن العمل الجدد الذين قدموا طلبات للحصول على اعانات ارتفع الاسبوع الماضي بمقدار الفي شخص ليصل الى ٣٤٧ الف شخص. وهو اعلى مستوى منذ ستة اشهر.

ويعود جزء من ارتفاع اسعار الاسهم الاميركية امس الى حركة شراء نشطة جداً لعقود الخيار الآجلة التي شملت معظم المؤشرات التي تغطي هذا النوع من النشاط وبينها مؤشر «ستاندرد اند بور» المهم. وشكل هذا الارتفاع مؤشراً الى ان اسعار الاسهم ستواصل ارتفاعها.

ولكن حتى اذا اخفق مؤشر «داو جونز» في تحقيق اي تقدم اضافي فإن الحاجز الذي تجاوزه امس (٤٠٠٠ نقطة) سيكون نقطة الدفاع الجديدة في تعاملات المستقبل.

في لندن تقدم مؤشر «فايننشال تايمز» لاسعار اسهم الشركات المئة بمقدار ٢٨ نقطة تقريبا ليصل الى ٣٠٤٧ نقطة في يوم اضطرت فيه «ترافلغار» هاوس الى زيادة قيمة عرضها لحملة اسهم شركة «نورثرن الكتريك» لكسب اسهمهم، فبات سعر السهم يساوي ١١ جنيها نقدا.

الا ان «نورثرن» حضت حملة الاسهم على رفض العرض الجديد الذي الحقته «ترافلغار هاوس» ببيان قالت فيه انها ستتحمل خسائر في نتائجها نصف السنوية التي ستعلنها في أيار (مايو) المقبل وستكون النتائج السنوية «مخيبة» كنتيجة جزئية للتعويضات التي ستدفعها لركاب ابحروا على السفينة «اليزابيث الثانية» نهاية العام الماضي وعانوا الكثير من عدم جهوزية السفينة التي كانت خضعت لعملية اعادة تأهيل كاملة.

ويساوي سعر سهم المجموعة الآن نحو نصف اعلى مستوى سجل خلال ١٢ شهراً. ومع ذلك يعتقد محللون ان السعر الآن (٦٥ بنسا) لا يزال مرتفعا.

الأردن: "فاست لينك" تبدأ الصيف المقبل تقديم خدمة الهاتف الخليوي

□ عمان - من صلاح حزين:

■ أعلنت الشركة الاردنية لخدمة الهاتف النقال (فاست لينك) عن سعيها الى تقديم خدماتها المتضمنة استخدام الهواتف الخلوية في الأردن قبل الموعد الذي تحدد في الاتفاق الذي ابرمته الشركة مع مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية، هو الاول من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥. وتوقعت الشركة في بيان وزعته على الصحف المحلية ان تبدأ الشركة تقديم خدماتها خلال الصيف المقبل.

وكانت الشركة الاردنية لخدمة الهواتف المتنقلة، المرتبطة بشركة «موتورولا» الاميركية، فازت بعقد لتمديد شبكة الهواتف الخلوية في الاردن من بين سبع شركات دولية تقدمت بعروض تنافسية لتمديد الشبكة وتقديم الخدمة الهاتفية عبر هذا النظام.

واوضحت الشركة ان كلفة تقديم الخدمة تتضمن دفع ١٠٠ دينار كتامين مسترد و٧٠ ديناراً كرسم تشغيل يدفع مرة واحدة و٢١ ديناراً اردنياً كاشتراك شهري. واعلنت ان اجور المكالمات الهاتفية ستكون ٢٤٥ فلساً للدقيقة الواحدة بالنسبة للمكالمات النهارية و١٤٠ فلساً للدقيقة الواحدة بالنسبة للمكالمات الليلية.

وذكرت الشركة في البيان ان اجرة الدقيقة الواحدة من المكالمات النهارية من هاتف متنقل الى هاتف متنقل آخر ستكون ١٨٥ فلساً للدقيقة الواحدة و١٠٠ فلس للدقيقة بالنسبة للمكالمات الليلية، غير ان السيد وليد الدويك نفى ذلك ضمنياً في تصريحات صحافية ذكر فيها ان اجرة الدقيقة الواحدة للمكالمات النهارية ٢٤٥ فلساً وللمكالمات الليلية ١٨٥ فلساً فقط من دون ان يشير الى اي استثناءات.

ومعروف ان الشركة ستبدأ تقديم خدماتها الهاتفية على اربع مراحل تقدم الخدمة في الاولى منها الى منطقة عمان الكبرى والمدن القريبة منها. والثانية ستشمل المنطقة الشمالية ومدينة إربد وفي الثالثة ستقدم الخدمة لبعض الطرق الرئيسية مروراً بعمان. اما المرحلة الرابعة فسوف تقدم الخدمة فيها الى الطرق الرئيسية الاخرى في المملكة، وبذلك تكتمل شبكة الاتصالات الخلوية في الأردن الذي سينضم الى عدد من الدول العربية التي ادخلت اليها هذه الخدمة مثل السعودية والكويت وقطر ولبنان وعمان ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين، فيما تعمل مصر على ادخال هذه الخدمة قريباً.

وبموجب العقد الذي وقعته مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية مع الشركة الاردنية المرتبطة بشركة «موتورولا» الاميركية سيكون المقسم الرئيسي لشبكة الهواتف الخلوية مرتبطاً بمقاسم مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية وذلك لإكمال دائرة الاتصالات بين المشتركين في الخدمة الجديدة والمشتركين في مؤسسة الاتصالات.

اما هواتف السيارات فانها سوف تتحول من مؤسسة الاتصالات الى الشركة الاردنية لخدمة الهواتف المتنقلة وذلك بموجب الاتفاق المبرم بين الشركة والمؤسسة، اذ نص الاتفاق على ان تدفع الشركة ما قيمته ١٢,٨ مليون دينار في شكل نفقات لتحويل نظام الاتصالات المتنقلة المعمول به في الأردن وهو نظام هواتف السيارات الى النظام الجديد.

وقدّر مسؤول في الشركة عدد الخطوط المحجوزة في المرحلة الاولى من المشروع بنحو ٢٠ الف خط. وقال في تصريحات صحافية ان اقتصار المرحلة الاولى على هذا العدد المحدود من الهواتف يعود الى ما قدّرته الشركة من صعوبة تسويق هذه الخطوط على جمهور من المستهلكين لا يعرف معظمه ما هي الخدمة، ولم يسبق له استعمالها، اضافة الى ارتفاع اسعارها مقارنة بالهواتف الثابتة.

وجاء في البيان الصحافي الصادر عن الشركة انها قررت توسيع شبكة الخطوط المتاحة مبررة ذلك بالإقبال الشديد على الخدمة الجديدة ومقدّرة عدد طالبي الخدمة بالآلاف.

البرلمان الأردني ينهي احتكار "شركة الدباغة الأردنية" لصناعة الجلود

□ عمان - «الحياة»:

■ وافق مجلس النواب الاردني في جلسته الأخيرة للدورة الاشتراعية الثانية على انهاء احتكار «شركة الدباغة الأردنية» لعمليات استيراد وتصدير وتصنيع الجلود لمدة تزيد على ٣٢ عاماً.

وجاءت موافقة مجلس النواب على مشروع قانون يعدل الامتياز الممنوح لشركة الدباغة الأردنية المساهمة المحدودة لعام ١٩٩٤ إثر اقتراح تقدمت به الحكومة بعد اجتماعات ومفاوضات مع الشركة المذكورة استغرقت نحو سنة، وانتهت بموافقة المجلس على مشروع القانون حسب الاقتراح الحكومي.

وبموجب القانون الجديد ينتهي حق حصر دباغة الجلود وتصنيع مشتقاتها في المملكة في شركة الدباغة التي كانت الحكومة الأردنية منحتها إياه عام ١٩٦٢. كما ينتهي حصر استيراد وتصدير الجلود الخام او المدبوغة كلياً او جزئياً وحق تصدير صوف الغنم وشعر الماعز ووبر الجمال والفراء في الشركة المذكورة.

وجاء في الأسباب الموجبة لتعديل القانون المذكور، أن احتكار استيراد الجلود المدبوغة في الشركة اثر سلباً في قطاع المنتجات الجلدية مما حدا بعدد من المشاغل والمصانع العاملة في هذا القطاع الى التحول نحو استخدام الجلود الاصطناعية الأمر الذي ادى الى اضعاف قدرتها على تنويع انتاجها والمنافسة في الأسواق الخارجية.

الخلاف مع "توشيبا" و"ماتسوشيتا" في شأن النظام يهدد باشعال حرب تسويق

"سوني" تختار نظاما مستقلا لانتاج اجهزة اسطوانات الفيديو

□ لندن - «الحياة»:

■ توقع خبراء التسويق ان يؤدي الخلاف بين عمالقة صناعة الاجهزة الالكترونية على نظام اجهزة الفيديو الجديدة التي تستخدم الاسطوانات (دي. في. دي) عوض أشرطة الفيديو، الى اشتعال حرب تسويقية مشابهة لتلك التي نشبت منتصف السبعينات بين منتجي نظامي اجهزة الفيديو «بيتاماكس» و«في.اتش.اس» وأدت في النهاية الى فوز نظام «في.اتش.اس» على نظام «بيتاماكس».

ويدور الخلاف بين «سوني» اليابانية و«فيليبس» الهولندية، من جهة، و«توشيبا» و«ماتسوشيتا» اليابانيتين وعدد من شركات صناعة الاجهزة الالكترونية، من جهة اخرى، في شأن النظام الذي سيعتمد في انتاج اجهزة الفيديو الجديدة التي تستخدم اسطوانة صغيرة مماثلة لاسطوانة الموسيقى المسجلة (كومباكت ديسك) والتي سيطلق عليها اسم «فيديو ديسك».

وترقب صناعة الاجهزة الالكترونية منذ اسابيع اشارة من «سوني» و«فيليبس» بالنسبة الى النظام الذي تنويان اتباعه. وكانت الصناعة تتوقع ان تتوصل الشركتان الى اتفاق مع «ماتسوشيتا» وحلفائها على نظام يضم خصائص النظامين ويبعد شبح حرب تسويقية تربك المستهلك.

لكن «سوني» فاجأت الصناعة امس باعلانها انها قررت المضي قدما في انتاج نظام لاجهزة اسطوانات الفيديو الذي طورته مع «فيليبس» عوض استخدام النظام الذي طورته «توشيبا» وحلفاؤها.

وتنوي «سوني» تطوير الاسطوانة الصغيرة الكثيفة ذات الوجه الواحد الذي يتألف من طبقتين والذي اقترحته منذ البداية مع شريكتها «فيليبس» ليكون نظام الصناعة في المستقبل.

وكانت الصناعة ترجح فوز «توشيبا» وحلفائها في المنافسة على تسويق نظام اجهزة اسطوانات الفيديو نظرا الى انها طورت نظاما يسمح بتسجيل نحو ٢٧٠ دقيقة من الصوت والصورة على الاسطوانة الواحدة ذات الوجهين، في حين لم تكن اسطوانة «سوني» و«فيليبس» تتسع لأكثر من ١٣٥ دقيقة.

لكن «سوني» و«فيليبس» كشفتا انهما استطاعتا تطوير اسطوانة تحتوي طبقتين على وجه واحد وتتسع لنحو اربع ساعات ونصف ساعة من الصوت والصورة المسجلة وتبلغ طاقتها التسجيلية نحو ٧,٤ بليون بايت في حين تبلغ طاقة اسطوانة «توشيبا» وحلفائها نحو عشرة بلايين بايت.

يشار الى ان اجهزة اسطوانات الفيديو المقترحة سواء من «سوني» او «توشيبا»، شأنها في ذلك شأن اجهزة الـ «كومباكت ديسك»، لا تستطيع التسجيل ويمكن استخدامها فقط لمشاهدة الاسطوانات المسجلة مسبقا.

وتعتقد «سوني» ان النظام الذي طورته مع «فيليبس» ويعتمد على التكنولوجيا الرقمية التي طورتها سابقا لاجهزة الـ «كومباكت ديسك» هو الافضل لمتطلبات تكنولوجيا الوسائل المتعددة. وقالت الشركة انه سيكون بالامكان انتاج اجهزة واسطوانات الفيديو باستخدام معدات انتاج اجهزة واسطوانات الـ «كومباكت ديسك» بعد ادخال تعديلات طفيفة عليها. ويتوقع ان تعرض «سوني» جهازها الجديد في نيسان (ابريل) المقبل مع احتمال طرح الاجهزة في الاسواق خريف السنة المقبلة.

وتعتبر اجهزة اسطوانات الفيديو الجيل الجديد من الاجهزة البصرية السمعية التي ستحل في المستقبل محل اجهزة اشرطة الفيديو. فعلى رغم ان اجهزة اسطوانات الفيديو لن تسمح لصاحبيها بالتسجيل في الوقت الحاضر، الا ان «توشيبا» قالت ان هناك احتمالاً لانتاج اجهزة قادرة على عرض البرامج المسجلة بالاضافة الى التسجيل أواخر العقد الجاري.

وقالت «توشيبا» ان النظام الذي طورته بالمشاركة مع شركة «تايم وورنر» الاميركية قادر على خزن ٢٧٠ دقيقة من الصوت والصورة على اسطوانة واحدة، مما يكفي لخزن نحو فيلمي سينما على اسطوانة واحدة. وبالامكان خزن معلومات في الاسطوانة بثماني لغات بالاضافة الى ترجمة للفيلم بـ ٣٢ لغة. وسيصبح بامكان صاحب الجهاز ان يشاهد الفيلم على الاسطوانة باللغة الاصلية التي انتج بها أو بلغته الوطنية أو مترجما على الشاشة.

وتعتبر اسواق اجهزة الفيديو والاشرطة من اكبر اسواق الاجهزة الالكترونية بعد اسواق اجهزة التلفزيون. وتقدر مصادر الصناعة قيمة سوق لاجهزة الفيديو في العالم العام الماضي بنحو ٢٤ بليون دولار وقيمة سوق اشرطة الفيديو بنحو ٣٠ بليون دولار. وتقدر قيمة صناعة اسطوانات «كومباكت ديسك» بنحو عشرة بلايين دولار للاجهزة ونحو عشرين بليون دولار للاسطوانات وذلك حسب احصاءات العام الماضي.

وزير الصناعة والطاقة البرتغالي لـ «الحياة»:
اهتمامنا بأوروبا الشرقية لم يشغلنا عن تطوير التعاون مع المغرب العربي

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قال وزير الصناعة و الطاقة البرتغالي لويس ميرا أمرال ان الاتحاد الاوروبي هو الجهة الوحيدة بين التجمعات الدولية الثلاثة التي اولت اهتماماً خاصاً لتطوير التعاون مع المغرب العربي. وأكد في حديث ادلى به الى «الحياة» في تونس التي زارها اخيراً ان البرتغال دعمت اتحاد المغرب العربي وستستمر بدعمه داخل المؤسسات الاتحادية الاوروبية.

وتوقع ان يُستكمل العمل في انشاء انابيب نقل الغاز الطبيعي من الجزائر الى اسبانيا والبرتغال عبر المغرب ومضيق جبل طارق في التاريخ المحدد بحلول سنة ١٩٩٦. وقدّر الاستثمارات المخصصة للمشروع بـ ٢,١ بليون دولار، واوضح ان العمل في تمديد القسم المغمور في البحر المتوسط قد استُكملت اواخر العام الماضي، فيما بدأ العمل في القسم الجزائري منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. واستُكمل اخيراً بناء معسكرات العمل في المغرب الاقصى لتمديد القسم المغربي من الانابيب.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● يبدو ان الاتحاد الاوروبي يهتم بأوروبا الشرقية اكثر من اهتمامه بجيرانه في جنوب المتوسط فهل هناك احتمال لتعديل الصورة في المستقبل؟

- قام الاتحاد الاوروبي في مناسبات عدة بتقديم مساعدات مالية كبيرة الى البلدان المغاربية. واعتقد ان الاتحاد هو الجهة الوحيدة بين التجمعات الاقتصادية الكبرى الثلاثة في العالم التي فعلت الكثير من اجل المنطقة المغاربية. بل أكاد أقول ان الاتحاد الاوروبي يعامل البلدان المغاربية معاملة تفضيلية. ويشهد على ذلك العمل الذي قام به المصرف الاوروبي للاستثمار الذي موّل مشاريع تطوير البنية التحتية في البلدان المغاربية. لذا لا يمكن الحديث عن «نسيان» المنطقة المغاربية لاننا قدمنا اليها الدعم، وسنستمر في هذا في المستقبل.

اما بالنسبة الى البرتغال تحديداً، فكنا دائماً ندافع عن البلدان المغاربية في اجتماعات هيئات الاتحاد الاوروبي. ولهذا الموقف تفسير منطقي. اذ عندما انتقلت بلدان اوروبا الوسطى والشرقية الى مرحلة الديموقراطية والانفتاح الاقتصادي «قفزت» القوى الاقتصادية الكبرى في اوروبا الغربية نحو هذه الاسواق مدفوعة بعوامل الجغرافيا والثقافة والتاريخ. اما نحن في البرتغال فكان موقفنا واضحاً ومؤداه اننا بقدر ما نؤيد تقديم المساعدات لبلدان اوروبا الوسطى والشرقية، علينا الا ننسى جيراننا في جنوب المتوسط. وبهذا المعنى كنا بمثابة المحامي المدافع عن المنطقة المغاربية في هيئات الاتحاد الاوروبي.

لذلك فقناعتنا الراسخة كاوروبيين تقضي بتقديم الدعم لمشاريع التنمية في البلدان المغاربية. ولعل من المصادفات الحسنة ان المفوض الاوروبي لشؤون افريقيا برتغالي مما يسهّل مهمة بلدنا في الدفاع عن تطوير العلاقات مع المغرب العربي.

لكن علينا الا ننسى ان الاتحاد الاوروبي فعل من اجل المنطقة المغاربية اكثر مما فعلت الولايات المتحدة واليابان فهو الاول في هذا المجال. وانا واثق من ان هذا الأمر سيستمر لدعم خطط الاصلاح الاقتصادي في البلدان المغاربية.

● الى اين وصل مشروع انشاء خط انابيب نقل الغاز الجزائري الى اسبانيا والبرتغال وهل سيتم في التاريخ المحدد؟

- العمل جار على قدم وساق ولن تؤثر الاحداث التي تشهدها الجزائر في تنفيذ مراحل المشروع الذي تتولى تنفيذه شركة «غاز ناتورال» الاسبانية. واستكملت العمل في القسم المغمور تحت الماء منذ اواخر العام الماضي. ويقدّر طول هذا القسم بـ ٤٥ كلم بين الساحلين الافريقي والاوروبي للمتوسط. وهو مؤلف من انبوبين قطر الواحد منهما ٥٥ سنتم على عمق اقصاه ٤٠٠ متر.

واعتقد ان الوتيرة التي سار فيها انجاز المشروع حتى الآن تجيز لنا ان نجزم بانه سيستكمل في موعده المقرر اي خلال سنة ١٩٩٦. وبوسع الانبوب ان ينقل مبدئياً تسعة بلايين متر مكعب من الغاز الطبيعي في السنة على مسافات تقدّر بـ ١٣٧٠ كلم من حقول حاسي الرمل في الصحراء الجزائرية الى اسبانيا والبرتغال، وتتولى الاشراف على خط الانابيب «شركة انابيب اوروبا والمغرب العربي».

● كم تبلغ قيمة الاستثمارات المخصصة للمشروع؟

- الموازنة الاجمالية التي خصصتها مجموعة «غاز ناتورال» للمشروع تبلغ ٢,١ بليون دولار بينها ٧٠٠ مليون دولار للقسم الجزائري و١,٤ بليون دولار للقسمين العابرين في المغرب واسبانيا.

اما العمل في انجاز القسم الجزائري فبدأ منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، فيما استكمل تقريباً انشاء معسكرات العمل في المغرب الاقصى لتمديد القسم المغربي الذي يقدّر طوله بـ ٥٢٥ كلم.

● كيف يمكن ان تتهيأ الاقتصادات المغاربية لمواجهة المرحلة الجديدة من العلاقات مع الاتحاد الاوروبي؟

- ما شاهدته في زيارتي لتونس يؤكد ان هناك تحولاً في اتجاه اقتصاد السوق، فالقطاع الصناعي يمكن مقارنته بمثيله في البرتغال. كما لاحظت ان المؤسسات التونسية تعمل بوعي كامل بمقتضيات السوق وتخطط نشاطها المستقبلي في هذا السياق. ولا شك في ان اعادة الهيكلة ضرورية من هذه الزاوية لان تونس تتهيأ لإبرام اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي يؤدي الى انشاء منطقة للتبادل الحر.

وهذا يعني ان الاتفاقات التي ستتم بين الاتحاد الاوروبي والبلدان المغاربية ستفتح مجالات جديدة امام المؤسسات المغاربية لكن المجال الاوروبي سيكون صعباً وشديد المنافسة، مما يتطلب بذل جهود اضافية لتحسين نوعيات الانتاج في البلدان المغاربية لان النوعية الجيدة اصبحت الشرط الرئيسي للوصول الى اسواق جديدة ومعقدة مثل الاسواق الاوروبية.

واذا ما اختارت الاقتصادات المغاربية الاندماج في الاقتصاد الاوروبي فعليها ان تتطلع الى اعلى مستوى من الجودة حتى تستطيع التصدير الى اوروبا. وهذا يلزمها بضرورة قطع اشواط مهمة في مجال اعادة الهيكلة والتكيف مع المقاييس الدولية للجودة التي تعتمدها بلدان الاتحاد الاوروبي. وهي عملية شاقة ومعقدة. ونحن عشنا في البرتغال تجربة مماثلة قبل ان ننضم الى الاتحاد الاوروبي، لكننا خرجنا منها بمكاسب مهمة بالنسبة الى بلد لا يتجاوز عدد سكانه عشرة ملايين نسمة واصبحت لدينا خبرة في التكيّف مع التطورات الاقتصادية الدولية.



وزير الخزانة البريطاني كنيث كلارك يتحدث الى السفير الالماني لدى المفوضية الاوروبية ديتريخ فون. (ا ف ب)

بريطانيا: كلارك يواجه مأزقاً في محاولة التوفيق بين هدفي انعاش الاقتصاد ومكافحة التضخم

□ لندن - «الحياة»:

■ يزداد اقتراب الوضع المالي في بريطانيا من الوضع الذي يسود الولايات المتحدة. فبعد سلسلة من رفع اسعار الفائدة خلال الأشهر الـ ١٢ الماضية، لا يبدو ان هناك من يستطيع الجزم بان الاقتصاد يمكن ان يستمر في اظهار العافية وتحقيق الانتعاش او ان يعود مجدداً الى مرحلة جديدة من الركود.

لكن فيما تحاول السلطات المالية الاميركية مبادلة جزء من النمو الاقتصادي الايجابي بجزء من التضخم السلبي، يميل المحللون الى الاعتقاد ان التضخم لن يكون تلك المشكلة الكبيرة التي تحدث عنها عدد من الخبراء العام الماضي. وهذا ما تظهره أحدث الارقام المتوافرة التي تشير الى ان تضخم اسعار المواد الاستهلاكية بلغ في كانون الثاني (يناير) الماضي، محسوباً على اساس سنوي، ٢,٨ في المئة، فيما كان معدل الاسعار الاساسي (الذي تستثنى من عناصره اسعار الطاقة والغذاء ومواد اخرى ذات اسعار متقلبة) ٢,٩ في المئة.

واذا استمر التضخم الاميركي في اظهار هذا الاعتدال، قد لن يجد مجلس الاحتياط الفيديرالي نفسه مضطراً الى رفع اسعار الفائدة مجدداً وبنسبة كبيرة السنة الجارية.

ولكن اذا ظهرت بوادر على ضعف النمو الاقتصادي او تراجع التضخم من المحتمل ان يعمد مجلس الاحتياط الفيديرالي نهاية السنة الجارية الى خفض اسعار الفائدة وان كان بنسبة صغيرة.

في المقابل تظهر الاحصاءات الحكومية البريطانية ان معدل التضخم الاساسي ارتفع في كانون الثاني الماضي الى ٢,٨ في المئة من ٢,٥ في المئة في كانون الاول (ديسمبر). بينما ارتفع معدل التضخم الأسمي الذي لا يتضمن اسعار الفائدة على القروض العقارية من ٢,٩ في المئة في كانون الاول الى ٣,٣ في المئة الشهر الماضي.

وهذا يبرر الى حد ما الزيادة التي ادخلها مصرف انكلترا المركزي، بموافقة كينيث كلارك وزير الخزانة، على اسعار الفائدة الاساسية بمقدار نصف في المئة لتصل الى ٦,٧٥ في المئة.

ويعطي عدد من المؤشرات المهمة، مثل ارتفاع الاجور وزيادة اسعار المواد الخارجة من المصانع وارتفاع اسعار المواد الخام، اشارات متضاربة تقريباً في ما يتعلق بمسيرة النمو الاقتصادي. الا ان هناك اتجاهاً عاماً بين عدد كبير من المحللين لتوقع استمرار ارتفاع معدل التضخم وبالتالي اسعار الفائدة على رغم الهبوط الحاد الاخير في الانفاق الاستهلاكي.

ويرى المحللون الاقتصاديون في دار «يو بي اس» للابحاث التابعة لمصرف «يونيون بنك اوف سويسرا» ان كلارك يواجه مأزقاً يتمثل في تراجع الطلب الاستهلاكي وارتفاع التضخم. فاذا وضع التضخم في اولوية اعتباراته ورفع اسعار الفائدة فإن الطلب سيتضرر في صورة اكبر مما يعرقل النمو الاقتصادي. لذا يرى محللو الدار ان كلارك سيختار تأجيل رفع اسعار الفائدة الى ان تصبح الصورة الاقتصادية اكثر وضوحاً.

ويتصور المحللون مع ذلك ان يؤدي ارتفاع مؤشر اسعار المواد الاستهلاكية في الربيع الى مطالبة العمال والموظفين برواتب اعلى. وعلى هذا يمكن ان يصل سعر الفائدة الاساسية في الفصل الثالث من السنة الجارية الى ٧,٩ في المئة مع احتمال ارتفاعه في الفصل الاخير الى ٨,٣ في المئة ليكون متوسط سعر الفائدة على مدى السنة كلها ٧,٥ في المئة.

الا ان محللين آخرين لا ينظرون الى التضخم من هذه الزاوية «المتشائمة»، وهم يقولون ان رفع سعر الفائدة الاساسية مجدداً بات قراراً مؤجلاً على الارجح بعد نشر احصاءات امس اشارت الى ان نمو الناتج المحلي الاجمالي في الربع الأخير من العام الماضي كان متواضعاً جداً (٠,٨ في المئة) مما يقلص بالتالي نسبة نمو الناتج المحلي السنوية من اربعة في المئة سابقاً الى ٣,٩ في المئة.

ويضيف هؤلاء ان ضعف النمو في الربع الاخير من العام الماضي يعطي الانطباع بان هذا الاتجاه يمكن ان يستمر السنة الجارية ايضاً. لذا ستكون نسبة النمو الحقيقية دون النسبة المتوقعة سابقاً وهي ٤,٢ في المئة.

وبما ان نسبة نمو الناتج المحلي الاجمالي يمكن ان تتقلص سنة ١٩٩٦ الى ٣,٣ في المئة وربما اقل، سيكون خيار رفع اسعار الفائدة آخر الخيارات التي تريدها حكومة جون ميجور المقبلة على انتخابات عامة لا يمكن القول انها تتوقع الفوز فيها ما لم تنجح ليس في تحسين الاقتصاد وحسب ولكن في مساعدة مواطنيها على الشعور بان الاقتصاد يتحسن فعلاً.

لجنة مصرفية - قانونية لاجراء مراجعة شاملة للقوانين المالية في لبنان

■ بيروت - رويتر - شرع لبنان، الذي يسعى الى استعادة مكانته كمركز مصرفي وسوق مالية، في اجراء مراجعة شاملة لقوانينه المصرفية والمالية لتحديثها كي تفي بمتطلبات الفترة الحالية.

وقال ناصر السعيدي النائب الاول لحاكم مصرف لبنان لوكالة «رويتر» انه تم تشكيل لجنة مشتركة من المصرف ووزارة العدل تعكف على تنفيذ هذه المهمة.

وتوقع ان تستغرق هذه المهمة سنة على الاقل لان «قوانيننا المصرفية والمالية تحتاج الى تحديث. ونحتاج ايضا الى عدد من القوانين الجديدة».

وقال: «اننا نحاول توفير بنية قانونية وفنية لتشغيل الاسواق في لبنان. ونود أن تكون لدينا معايير دولية وان نساير العصر ونحقق الشفافية في الاسواق».

وتريد اللجنة التي بدأت عملها منذ ثلاثة اشهر تقريبا دمج عناصر من التشريعات المالية والمصرفية المعمول بها في الولايات المتحدة وبريطانيا في القوانين اللبنانية المستمدة من القانون الفرنسي.

وافاد السعيدي: «ان ما نحاول عمله شيء فريد أو مختلف. وهو استحداث نظام مهجن قدر الامكان للاستفادة من القوانين الانغلوسكسونية والتقاليد القانونية ومزجها مع التشريعات الفرنسية المعمول بها هنا». واضاف: «ان الاسواق المالية في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة توسعت اسرع بكثير والشيء نفسه حدث للتشريعات. اننا نحاول الاستفادة من كل ذلك».

ويأتي تحديث القوانين في لبنان ضمن جهود الحكومة لاستعادة المكانة البارزة التي كانت تتمتع بها بيروت كمركز مصرفي وسوق مالية في الشرق الاوسط منذ ٢٠ عاما قبل الحرب الاهلية التي استمرت بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٠.

وقال عضو في اللجنة، رفض أن يُذكر اسمه، لـ «رويتر» ان «هذه القوانين لم تراجع منذ عشرات الاعوام. انها مهمة ضخمة اذا كنت تريد ان تؤديها بطريقة سليمة. انها بالغة الاهمية».

وتضم اللجنة ٢٢ محامياً لبنانياً وخبيراً قانونياً ورجل اقتصاد ومصارف وخبيراً في السوق المالية.

وذكر السعيدي ان اللجنة تجتمع اسبوعياً وتدعو الخبراء اللبنانيين العاملين في الدوائر القانونية والمالية في نيويورك ولندن وباريس عندما تكون هناك حاجة الى ذلك.

ويتعين عرض المقترحات التي تقدمها اللجنة في ختام عملها على البرلمان للحصول على موافقته عليها لكي تصبح قانونا.

وقال السعيدي: «ليس لدينا الاطار القانوني للاوراق المالية الحديثة التي ظهرت أو استحدثت على مدى الأعوام العشرين الماضية». واضاف: «بصفة عامة نحتاج الى تشريع جديد للاوراق التي لم تكن موجودة في لبنان قبل الحرب واشياء مثل الصناديق المشتركة التي تعتبر ذات اهمية بالغة».

وتسعى اللجنة ايضا الى تعريف الوسطاء الماليين وتحديد وظيفتهم وصلاحياتهم واصدار التراخيص لهم.

وأوضح السعيدي ان اللجنة ستحدد شروط الادراج في السجلات للاسواق المالية وستعد مشروع قانون اسواق المال التي سيكون هدفها الرئيسي الفصل بين دور السلطات التنظيمية وعمليات السوق.

واعتبر ان «التشريعات المصرفية في لبنان تحتاج ايضا الى تحديث. وستقوم اللجنة خصوصاً بتحديد مهمات ومسؤوليات مصارف الاستثمار التي ظهرت في بيروت للمرة الاولى العام الماضي في ما يتعلق بالمصارف التجارية والمؤسسات المالية الاخرى».

اتجاهات

١٠٥٧ مليون ريال لإقامة وتوسيع ٣٤ مشروعاً صناعياً في السعودية

● جدة - «الحياة»: وافقت وزارة الصناعة والكهرباء السعودية على إقامة أو توسيع ٣٤ مشروعاً صناعياً في كانون الثاني (يناير) الماضي. وبلغ اجمالي رؤوس الأموال المقدرة للاستثمار فيها ١٠٥٧ مليون ريال.

وقال السيد محمد أمين سندي مدير إدارة تقويم المشاريع الصناعية والترخيص لها في الوزارة في تصريح لوكالة الأنباء السعودية ان هذه المشاريع تمثل مختلف القطاعات الصناعية بينها تصنيع المنصات الخشبية والمنتجات الخرسانية والبلاط والرخام والحليب وتعبئة التمور والمياه الغازية والشوكولاته ومياه الشرب والبسكويت وشرائح البطاطس والحلي والمطابخ والزجاج العازل وثلاجات العرض والولاعات والمواد العازلة والشامبو وورق الكرتون والمواد اللاصقة والمناديل الورقية والأدوات الصحية وغيرها.

أرباح «اسمنت المنطقة الشرقية» بلغت ٣١٨ مليون ريال عام ١٩٩٤

● الدمام - «الحياة»: حققت شركة «اسمنت المنطقة الشرقية» في السعودية نسبة مرتفعة من الأرباح عام ١٩٩٤ بلغت ٣١٧.٦ مليون ريال، أي بزيادة قدرها ٢٤ في المئة عن أرباح العام السابق التي بلغت ٢٥٥.٩ مليون ريال.

وقال السيد أحمد عبدالله الزامل رئيس مجلس إدارة «شركة اسمنت المنطقة الشرقية» لـ «الحياة» ان الشركة حققت انجازات قياسية في الانتاج والمبيعات والأرباح عام ١٩٩٤. وأوضح أن قيمة مبيعات الشركة من الاسمنت بلغت حوالى ٦١٠ ملايين ريال بالمقارنة مع مبيعات عام ١٩٩٣ التي كانت حوالى ٥٢٢ مليون ريال، أي بزيادة نسبتها ١٠.٥ في المئة. وأشار إلى أن حجم المبيعات بلغ ٢.٨٨٥.٦٢٤ طناً مقابل ٢.٧٦٠.١٢٤ طناً عام ١٩٩٣.

وأضاف الزامل انه كان لتحسين طرق الانتاج وترشيد الموارد أثر كبير في ارتفاع مستوى الانتاجية.

وعن أوضاع سوق الاسمنت الحالية في السعودية، أكد الزامل أن السوق مستقرة حالياً، وأن مصانع الاسمنت في السعودية تعمل بكل طاقاتها لتلبية الطلبات المتزايدة نظراً للتوسع في قطاع البناء والتشييد.

ويشار إلى أن مجلس إدارة «شركة اسمنت المنطقة الشرقية» عقد اجتماعاً في مقرها في الدمام لمراجعة نتائج الأعمال والقوائم المالية لعام ١٩٩٤ تمهيداً لعرضها على الجمعية العمومية لمساهمي الشركة في اجتماعها المقبل.

ارتفاع أسعار البن والكاكاو بسبب الخوف من نقص الإمدادات

● لندن - رويتر - تشهد أسعار البن والكاكاو موجة ارتفاع جديدة بعد الارتفاع الحاد الذي طرأ عليها العام الماضي خلال طفرة في أسعار السلع الأولية. إذ قفزت أسعار البن والكاكاو في لندن أمس الأربعاء إلى أعلى مستوياتها خلال ١٩٩٥ بسبب المخاوف من نقص الامدادات الآجلة.

ويفرض ارتفاع أسعار الكاكاو ضغوطاً على تجارة التجزئة لزيادة سعر الشوكولاته في الوقت الذي يواجهون بالفعل ارتفاع نفقات التغليف والسكر والحليب. وقد قفز سعر حبوب البن في المعاملات الآجلة في لندن أول من أمس الثلثاء إلى ٣٠٤٠ دولاراً للطن. وهو أعلى مستوى له منذ ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. فيما ارتفع سعر الكاكاو إلى ١٠٤٤ جنيهاً استرلينياً (١٥٦٥ دولاراً) للطن، وهو أعلى مستوى له منذ ٣٠ آب (اغسطس) ١٩٩٤.

ولدى الاقفال تراجعت الأسعار قليلاً إلى ٣٠١٣ دولاراً للبن، و١٠٣٩ جنيهاً للكاكاو. وزادت أسعار الكاكاو في نيويورك ايضاً.

وقال تجار البن إن أحدث مخاوفهم هي تقلص الامدادات من كولومبيا ثاني أكبر منتج للبن في العالم بعد استمرار الطقس الجاف لفترة طويلة.

وتأتي هذه المخاوف بعد قرار دول في أميركا اللاتينية في وقت سابق من السنة الجارية بحجز بعض صادراتها لتعزيز الأسعار.

وتصل أحدث أسعار البن إلى ثلاثة أضعاف المستويات التي سجلتها مطلع ١٩٩٤، لكنها تقل كثيراً عن أعلى مستوى للبن خلال ١٩٩٤ وهو ٤١٤٠ دولاراً للطن.

قفزة كبيرة في أرباح «فيليبس» عام ١٩٩٤

● ايندهوفن (هولندا) - رويتر - أعلنت شركة «فيليبس» الهولندية الضخمة للالكترونيات أمس الأربعاء أنها حققت قفزة كبيرة في صافي أرباحها عام ١٩٩٤. وقالت إن حجم المبيعات سيواصل النمو السنة الجارية. وقد ارتفع صافي الدخل من نشاط الشركة المعتاد إلى ٢.٠٥ بليون غيلدر (١.٢٤ بليون دولار) من ٨٥٦ مليون غيلدر (٥١٩ مليون دولار) في العام السابق.

وكان محللون في سوق الأسهم يتوقعون ربحاً صافياً يراوح بين ١.٨٥ و٢.٠٥ بليون غيلدر (١.١٢ و١.٢٤ بليون دولار).

وقالت الشركة إن جميع أقسامها حققت زيادة في المبيعات وارتفاعاً في الدخل على رغم الضغوط المستمرة على الأسعار وبطء خطى الانتعاش في أوروبا. وقد ارتفع حجم نشاط الشركة إلى ٦٠.٩٨ بليون غيلدر (٣٧ بليون دولار) من ٥٨.٨٣ بليون غيلدر (٣٥.٧ بليون دولار). وارتفع الربح الموزع إلى ١.٢٥ غيلدر للسهم من ٠.٥٠ غيلدر.

توزيعات «البنك الأهلي الكويتي» عن ١٩٩٤

● لندن - «الحياة»: قرر مجلس إدارة «البنك الأهلي الكويتي» التوصية في الاجتماع الذي عقده الثلثاء الماضي بتوزيع أرباح نقدية بنسبة ١٠ في المئة من رأس المال المدفوع، وذلك عن السنة المالية المنتهية في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤. ويشار إلى أن هذه التوصية تخضع لموافقة الجمعية العمومية والجهات المختصة.

أميركا تطالب اليابان باستيراد أنواع أخرى من التفاح

● طوكيو - رويتر - طلبت الولايات المتحدة من اليابان فتح سوقها بشكل أكبر والسماح ببيع أنواع أخرى من التفاح الأميركي.

وقال مسؤول في وزارة الزراعة أمس إن الولايات المتحدة طلبت السماح ببيع أربعة أنواع من التفاح الأميركي في اليابان. وأوضح أن الولايات المتحدة تقدمت بالطلب الاسبوع الماضي في اجتماع سنوي بين البلدين في شأن عمليات التفتيش في الحجر الصحي.

وكانت اليابان رفعت حظراً العام الماضي على نوعين من التفاح الأميركي هما التفاح الأخضر والتفاح الأحمر بعدما اجتاز التفاح جميع الاختبارات التي اثبتت صلاحيته. فيما كانت الولايات المتحدة رفعت الحظر المفروض على تفاح «فوجي» الياباني العام الماضي.

احتياط النفط في جزر سبراتلي ربما بلغ بليون طن

● هونغ كونغ - رويتر - نقل تقرير نشرته مجلة «فار ايسترن ايكونوميك ريفيو» أمس الأربعاء عن علماء روس قولهم ان جزر سبراتلي المتنازع عليها تحتوي على احتياطات هيدروكربونية تعادل بليون طن من النفط الخام. ونقلت المجلة عن تقرير نشره معهد الأبحاث الروسي لجيولوجيا الدول الأجنبية ان ٧٠ في المئة من احتياطات المنطقة في شكل غاز والباقي في صورة نفط.

وقال التقرير إن العلماء يعتقدون أن حقول النفط والغاز في المنطقة تقع على عمق لا يتجاوز ثلاثة أو أربعة كيلومترات.

صندوق النقد سيقدم قرضاً جديداً الى روسيا

● موسكو - رويتر - أعلن سيرغي اليكاشنكو نائب وزير المال الروسي أمس ان ميشال كامديسو عضو مجلس الادارة المنتدب في صندوق النقد الدولي سيصل إلى موسكو في ٨ آذار (مارس) لتوقيع اتفاقية قرض حجمه ٦.٢٥ بليون دولار.

وقال اليكاشنكو لوكالة «رويتر»: «إن الشيء الوحيد الذي لم يتم الاتفاق عليه بعد هو شرائح القرض». وأضاف ان ستة مسؤولين من صندوق النقد سيصلون إلى موسكو اليوم الخميس لاجراء محادثات تستغرق اسبوعاً. وأشار إلى ان رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين بعث برسالة إلى كامديسو أسفرت عن تسوية جميع القضايا المعلقة.

٣٠ في المئة بلا عمل او يعملون دون طاقتهم

البطالة في العالم الاسوأ منذ الثلاثينات

□ لندن - من روبيرت تيلور:

■ تقول منظمة العمل الدولية في تقرير سنوي عن العمالة في العالم نشرته أمس ان ثلاثين في المئة من القوى العاملة في العالم كله يشكون من البطالة او انهم لا يعملون بكامل طاقتهم.

وتضيف المنظمة ان هذه النسبة هي اسوأ ما شهده العالم منذ الركود الاقتصادي العميق الذي أصابه في الثلاثينات. ويقول ميشال هانسن المدير العام لمنظمة العمل الدولية التابعة للامم المتحدة، في مقدمة التقرير: «الوضع الراهن غير عقلاني من الناحيتين الاخلاقية والاقتصادية. فهذا الوضع يؤدي الى هدر كبير للموارد والى تعميق الآلام البشرية».

ويضيف هانسن ان التزام الجميع بمبدأ ضرورة تشغيل القوى العاملة المتوافرة كلها سيكون بمثابة «الحلم الدولي المشترك الذي يحفز على اتخاذ التدابير الفعالة لوضع حد للبطالة». ويستطرد «ان اتخاذ موقف انهزامي حيال مبدأ تشغيل الجميع يعرض العالم لخطر ان يصبح هذا الموقف تكهناً يخدم نفسه بنفسه اي تكهناً منتظراً لا مفر من تحققه. ان الاهمال النسبي لمسألتي البطالة والتشغيل، واعطاء أهمية نسبية أكبر لمسألتي التضخم والانتاجية، تجاوز المعقول والمقبول».

وفي حين تتقبل منظمة العمل الدولية المبدأ القائل بضرورة وجود نظام اقتصادي دولي فعال ومنفتح وأن يكون استمرار نظام من هذا القبيل غاية أساسية من غايات النشاط الدولي، وفي حين تهاجم المنظمة بقوة مبدأ الحماية التجارية، تصر من جهة اخرى على انه لا يجوز تجاهل البعد الاجتماعي في الشأن الاقتصادي الدولي.

وتعارض وجهات النظر التي يتضمنها تقرير منظمة العمل الدولية وجهات النظر التي تعرب عنها هيئات دولية أخرى مثل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية وصندوق النقد والبنك الدوليين، ففي اعتقاد أمانة سر منظمة العمل الدولية ان هذه الهيئات الأخرى تقلل من خطورة أزمة البطالة العالمية. ويذكر ان مضمون تقرير المنظمة الدولية سيكون موضع نقاش في مؤتمر القمة الدولي الذي سيعقد الشهر المقبل في كوبنهاغن وسيكون مخصصاً لشأن التنمية الاجتماعية في العالم.

وتعكس الآراء التي يتضمنها تقرير منظمة العمل الدولية آراء عدد من الخبراء الاقتصاديين الاكاديميين المهتمين بشؤون العمل، كما تعكس آراء روبرت ريخ، وزير العمل الاميركي، وآراء مديرية الشؤون الاجتماعية في المفوضية الاوروبية وآراء حركة نقابات العمال الدولية. ويدعم التقرير مبدأ التحرير التجاري، كما يؤيد الاتفاق الذي تم الوصول اليه بعد انتهاء جولة اورغواي من محادثات غات، الى جانب تأييده لمبدأ التعاون الدولي في سبيل اقرار الاسواق المالية في العالم، ولمبدأ اتباع الحكومات سياسات تروّج للاستثمار وتعززه.

ويدعو التقرير الى تبني «سياسات اقتصادية منفتحة اكثر توجهاً نحو التصدير توجّه الانتاج والتجارة نحو النشاطات المتلائمة مع الميزات النسبية التي تتمتع بها كل دولة من الدول»، والى تجنب «حماية الانشطة التي لا أمل في ان تصبح تنافسية في العالم وتجنب الترويج غير الطبيعي لهذه الانشطة».

لكن التقرير يناهض السياسات «المغالية في اتباع مبدأ عدم التدخل الرسمي، كما يهاجم السياسات الفاشلة التي كانت ولا تزال تهدف الى تشجيع الانتاج المحلي الذي يحل محل المستوردات».

ويدعم التقرير برامج التعديل الاقتصادي التي تدعمها الحكومات والتي تمنح وقتاً كافياً لتبني التغيير وللتقليل الى أدنى حد ممكن من الاضطرابات الاجتماعية. كما يؤيد التقرير مبدأ خفض التكلفات التي لا علاقة مباشرة لها بأجور اليد العاملة كالضرائب المفروضة على ما تدفعه اي شركة من الشركات من أجور ورواتب، ومن رسوم الضمان الاجتماعي لا سيما بالنسبة الى العمال الذين يتقاضون اجوراً متدنية، بالاضافة الى تأييده للحوافز التي تشجع الذين عانوا بطالة طويلة الامد على العودة الى العمل.

ويقول التقرير ان افتقار سوق العمل في اوروبا الغربية الى المرونة ليس السبب الرئيسي لارتفاع معدلات البطالة فيها على معدلات البطالة في الولايات المتحدة الاكثر تحرراً من الانظمة والقوانين التقييدية.

ويعزو التقرير ارتفاع معدلات البطالة في الدولة الصناعية الى «عدم كفاية النشاط الاقتصادي على نحو مطرد وعلى مدى عشرين عاماً، بسبب «الافتقار الى التنسيق» وميل السياسات الاقتصادية الاوروبية نحو التقليص والتراجع. ويؤيد التقرير ما يقال من ان رفع الأجور على نحو كبير ساهم في ارتفاع معدلات البطالة في أوروبا في الفترة الممتدة بين «صدمة البترول الأولى» عام ١٩٧٣/١٩٧٤ وبين منتصف الثمانينات، «لكن هذا الرفع للأجور لم يعد يبدو عاملاً من عوامل ارتفاع معدلات البطالة».

ويستطرد التقرير فيقول «لا يجوز القول ان مستويات الأجور لا تزال مشكلة مهمة. والحقيقة هي ان خفض الأجور لن يكون له إلا اثر ضئيل جداً في البطالة... فالأجور في الدول كلها تتكيف هامشياً فقط مع التبدلات في معدلات البطالة، ولا تتكيف على نحو يقضي على هذه المعدلات او على آثارها».

ويقول التقرير ان الأدلة ليست واضحة، في احسن الحالات، على ان المساومة حول الأجور بين العمال وأصحاب الأعمال على الصعيد المحلي غير المركزي (أي مع عدم تدخل النقابات في هذه المساومة) تؤدي الى مزيد من المرونة في تعديل الأجور تعديلاً حقيقياً فعلياً. ففي بريطانيا، على سبيل المثال، وعلى حد ما يقول التقرير «ارتفعت الأجور بالقيمة الحقيقية على نحو أسرع من ارتفاع الانتاجية او نموها، لكن معدلات البطالة لم تتراجع، وذلك على رغم تراجع النقابات عدداً ونفوذاً، وعلى رغم نقل عملية المساومة على الأجور من المركز الى الفروع المحلية التابعة للنقابات... فالحقائق الساطعة، التي هي ان اكثر الاقتصادات نجاحاً في العالم - وهي اقتصادات الولايات المتحدة والمانيا واليابان - فيها مستويات مختلفة جداً من المساومات حول الأجور، كما فيها نقابات متعددة التعداد والنفوذ، تنسف الحجج كلها التي تقول بامتياز المساومات غير المركزية على المساومات التي تتولاها النقابات القومية باسم عمال قطاع من القطاعات كلهم».

ويشير التقرير الى ان معظم الأدلة المتعلقة بمبدأ فرض حد ادنى للأجور في دولة من الدول يشير الى ان هذا الفرض لا يؤثر كثيراً في مستويات البطالة والعمل في الدول الصناعية.

ويشكك التقرير في ان تكون لمدفوعات الضمان الاجتماعي الكبير (التعويضات) التي يتلقاها العاطلون عن العمل في أوروبا الغربية فترة طويلة من الزمن، تأثير كبير في معدلات البطالة.

ويؤيد التقرير سنّ انظمة وقوانين ملائمة لسوق العمل. ويقول ان التدابير الهادفة الى ضمان العمل والتشغيل الدائم «تزيد ميل الشركات نحو تأهيل العاملين فيها كما تزيد استعداد العمال للاستثمار (جهداً ومالاً) في تحسين مستوى مهاراتهم».

ويخلص التقرير الى القول ان «الانظمة والقوانين التي تحمي دخل العمال وأمن أعمالهم واستمرارها قد تؤدي الى زيادة الحوافز التي تؤدي الى زيادة المنافسة عن طريق ابتكار المنتجات التي تتطلبها الأسواق وعن طريق رسم استراتيجيات ملائمة لهذه الأسواق.

حرب الخليج شردت مئات الآلاف من العمال وتركتهم عرضة للبطالة (رويتر)

رئيسها يتحدث الى "الحياة" ويشرح أهداف عمله

"فونتروي" الأميركية تدرس انشاء مشاريع تنمية في دول افريقية

□ الرياض - من صبحي رخا:

■ تدرس مؤسسة «والتر اي. فونتروي» وهي مؤسسة استشارية اميركية متخصصة في مساعدة الشعوب الإفريقية وأفارقة الشتات في مسائل التنمية الدولية والتمويل والتجارة، إنشاء عدد من المشاريع في المجالات الزراعية والاسكان والبنية التحتية في عدد من الدول الإفريقية خصوصاً جنوب افريقيا وموزامبيق وانغولا وناميبيا. وستمول هذه المشاريع عن طريق «مؤسسة صندوق جنوب افريقيا».

وقال فونتروي مدير المؤسسة في حديث اجرته معه «الحياة» خلال زيارته للسعودية مطلع الاسبوع الجاري ان هذا الصندوق انشئ في واشنطن اخيراً لمساعدة جنوب افريقيا ودول جنوب الصحراء الأخرى في تنمية الاعمال الصغيرة والمتوسطة الحجم. وأضاف: «ان ما نريد تحقيقه تطبيق مثل هذه الصيغة في كل دول العالم الاقل نمواً، ولذلك اعمل الآن لانشاء صندوق تنمية في هايتي ايضاً». واشار الى ان المؤسسة تدرس انشاء مشروع في هايتي لتوليد الكهرباء بواسطة طواحين الهواء تبلغ كلفته ٦٨ مليون دولار وتبلغ طاقته ٥٦ ميغاوات يومياً. وأوضح فونتروي الذي شغل سابقاً منصب نائب لمدة ٢٠ عاماً (من ١٩٧١ - ١٩٩١) ورأس اللجنة الفرعية للتنمية الدولية والمالية في الكونغرس الأميركي لمدة ٦ أعوام، ان هذه الصناديق ستمول عن طريق تخصيص جزء من الأموال المخصصة لبرامج المساعدات الخارجية.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● أين يقع المقر الرئيسي لمؤسسة «والتر أي فونتروي»؟

- ان مقرنا الرئيسي يقع في قلب العاصمة واشنطن في ١٠٢٥ كونيكت افنيو، ولا يبعد عن مقر البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبنك تنمية أميركا. وهي جميعها مؤسسات تنمية دولية متعددة تسعى الى تخصيص بعض أموال الدول الغنية في العالم في مؤسسات تساعد في تنمية الدول النامية. وقد كرست جهدي بعد فترة عضويتي في الكونغرس لمحاولة جعل مجموعة الدول الغنية السبع تقدم مساعدات الى الدول الفقيرة.

● ما هي أهداف مؤسستكم وغاياتها؟

- ان المؤسسة تسعى الى إقناع الامم الغنية عن طريق برامج المساعدات الثنائية والمتعددة بتطوير وتنمية القطاع الخاص على مستوى الأعمال الصغيرة التي توفر معظم الفرص الوظيفية في الدول وتضع أساساً سليماً لتنمية اقتصادية شاملة.

● متى تم انشاء المؤسسة؟ وهل لها فروع في دول أخرى غير الولايات المتحدة؟

- لقد تم انشاء المؤسسة عام ١٩٩١ بعد تقاعدي من خدمتي في الكونغرس، وبعد خوضي وبنجاح انتخابات عمدة مقاطعة كولومبيا.

وقامت المؤسسة بتمثيل «حزب المؤتمر الوطني الإفريقي» في التحضير للفترة الانتقالية قبل نقل السلطة في جنوب افريقيا الى حكومة وحدة وطنية يرأسها الآن نلسون مانديلا. ويظهر ما نحاول عمله عن طريق «مؤسسة صندوق جنوب افريقيا». وقد تم انشاء هذا الصندوق لمساعدة هذا البلد ودول جنوب الصحراء الأخرى في تنمية الاعمال الصغيرة والمتوسطة الحجم. وما نريد تحقيقه هو تطبيق مثل هذه الصيغة في كل دول العالم الاقل نمواً. ولذلك فانني أعمل الآن وبكل جهدي لانشاء صندوق تنمية في هايتي. وكان تم تطوير هذه الفكرة في الولايات المتحدة لتعزيز الديموقراطية في الاتحاد السوفياتي السابق والدول التي كانت تجري في فلكه. وقد حاولنا دعم ديموقراطيات اوروبا الشرقية ببرنامج اطلقنا عليه اسم «برنامج البذرة» الذي نقدم بموجبه مساعدات لهذه الدول في شكل قروض وضمانات مالية ومشاريع استثمارات ودراسات الجدوى وتدريب المواطنين في حقول ادارة الإعمال الصغيرة.

● هذه احدى طرق تمويل مؤسستكم. هل هناك طرق تمويل أخرى؟

- لا، عن طريق عقود الاستشارات فقط غير ان ما أقوم به ينسجم مع تاريخي في حركة الحقوق المدنية ومع خبرتي في الكونغرس. اذ انني عملت لمدة ستة اعوام رئيساً للجنة الفرعية للتنمية الدولية والمالية. وادركت هناك وفي صورة قاطعة ما هو ناجح ومفيد في مساعدة الذين لا يملكون بنية تحتية ومؤسسات مالية تستطيع دعم برامج التنمية. وقد قمنا بمثل هذا العمل في أوروبا التي مزقتها الحرب بعد الحرب العالمية الثانية وفي جنوب شرق آسيا. وحان الوقت لعمله في افريقيا ومنطقة الكاريبي وأميركا الجنوبية.

● ذكرت انكم توفرون المساعدات المالية لإفريقيا، هل تقدمونها الى المواطنين ام الحكومات وتقوم هي بدورها بصرفها في الاوجه التي تراها مناسبة؟

- دعني أوضح هذا الأمر تماماً. اننا لا نجمع الأموال ثم نتبرع بها. لكن ما نسعى الى عمله هو التأثير على حكومة الولايات المتحدة ودفعها الى تطبيق هذا النوع من السياسة الخارجية، ومبادرات المساعدة الخارجية ليست لأوروبا وشعوب دول جنوب شرق آسيا وكوريا الجنوبية وتايوان واليابان وحسب، انما تنفيذ هذا النوع من السياسة ازاء شعوب افريقيا واميركا الجنوبية خصوصاً منطقة الكاريبي.

● هل لديكم مشاريع قيد التنفيذ أو أخرى تم تنفيذها في تلك الدول التي ذكرتها؟

- كما أوضحت اني اركز جهدي الآن في جزيرة هايتي التي تعتبر أفقر دولة في النصف الغربي من العالم، وفي جنوب افريقيا التي أعتقد انها تمثل قاعدة ملائمة للتنمية في دول جنوب الصحراء الافريقية. واذا وفرنا المساعدة لهذه الدول كي تستقر وتنتج فانه لن يمر وقت طويل قبل ان نرى دولاً مثل موزامبيق وانغولا وناميبيا ودول اخرى تتحول من دول توفر المواد الخام الى دول مستفيدة من مواردها ومصادرها الطبيعية في تجارتها الاقليمية والدولية.

ثم ان مؤسستنا ليست مؤسسة حكومية، وإنما الى حد ما اقرب الى «اللوبي». اذ ترشد الحكومة نحو كيفية تنفيذ سياستها بالنسبة الى برامج المساعدات الخارجية.

● من الذي يوفر لكم الأموال اللازمة لتمويل المشاريع؟

- ان المشاريع تمول من جانب الحكومات. لكن دعني اوضح امراً هنا. ان السبب الذي يجعلني اعتقد ان حكومة الولايات المتحدة وحكومة المملكة العربية السعودية مهمتان جداً لأنهما اكثر الحكومات تطلعاً الى مساعدة الشعوب الفقيرة. ان توفير المساعدات الانسانية أمر جيد، وتوفير الطعام في أوقات الشدة والحاجة أمر جيد. لكن من الافضل كثيراً ان توفر مساعدات للانتاج والتنمية وذلك بتزويد المحتاجين بالقدرة على انتاج طعامهم بأنفسهم.

● ما هي المجالات التي تركز عليها، وما هي أهم القطاعات التي وجدتها اكثر فائدة؟

- هناك خمسة مجالات اجدها اكثر أهمية في مساعدة الناس لتحقيق التنمية:

اولاً، تأمين المؤسسات المالية التي يمكن وضع ودائع القطاع الخاص فيها وتستطيع المساهمة في تعزيز فرص النمو الاقتصادي وتساعد على توفير رأس المال في بلدانها، بمعنى آخر، انشاء مؤسسات مالية تسعى في المقام الأول الى مساعدة الطبقتين المتوسطة والفقيرة.

ثانياً، تنمية القطاع الزراعي مسألة مهمة جداً اذا قرر الناس توفير الغذاء لأنفسهم. واذا توافر المناخ الملائم يمكن انتاج طعام كاف للاستهلاك والتصدير لتحسين الميزان التجاري.

ثالثاً، الاهتمام بتنمية البنية التحتية. وكي تقبل على النمو يجب ان تتوافر الطرق والجسور، وفي بعض الأحوال يجب ان تتوافر موانئ عميقة. لكن في كل الاحوال يجب ان تتوافر بنية تعليمية وصحية قوية لتأهيل عمال اصحاء ومنتجين يمكن الاستفادة من مهاراتهم لانتاج شيء يستحق عرضه للبيع.

رابعاً، وهذا امر يتعلق الى حد ما بالبنية التحتية، وهو حماية البيئة، لأن احدى نتائج التنمية هي التلوث والتخلص من النفايات السامة، الى حد انه في اطار عملية التنمية اذا لم توضع الأسس القوية لحماية البيئة ستقضي على الناس الذين عملت على مساعداتهم بالتنمية الاقتصادية والزراعية.

اخيراً، توفير المساعدة في مجالات الانشاءات خصوصاً انشاء المساكن وتنمية حركة البناء عموماً.

وقد يكون من الصعب الاختيار بين هذه الاولويات الخمس لأنها تترابط وتتساوى في الأهمية. ولذلك فاني احاول جمع وحشد المساعدات للدول الاقل نمواً وفق هذه الخطوط.

الدول الصناعية السبع الكبرى تدرس نهاية الأسبوع تطور تكنولوجيا المعلومات وتوسيع استخدامها

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ تعقد الدول الصناعية السبع الكبرى اجتماعاً نهاية الاسبوع الجاري في بروكسيل هو الاول من نوعه يتناول درس «مجتمع المعلومات» والقضايا الاقتصادية والاجتماعية التي ستترتب في السنوات المقبلة عن تطور تكنولوجيا المعلومات وتوسيع استخدامها داخل المجتمعات الصناعية وتنقلها بين الاقلية الصناعية وغالبية البلدان الأخرى التي لم تدع للمشاركة في اجتماعات بروكسيل.

وقال رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير إن الاجتماع سيعالج القضايا التي ستطرح في السنوات المقبلة التي تمهد «المسارب والطرق والطرق السريعة» لتنقل المعلومات.

وسيشارك في الاجتماعات نائب الرئيس الأميركي آل غور ووزارة الصناعة والتكنولوجيا في الولايات المتحدة وكندا واليابان وايطاليا وفرنسا وبريطانيا والمانيا ونحو ٤٥ من مديري المؤسسات التكنولوجية العالمية.

وأشار سانتير إلى أهمية الاجتماع من الناحية السياسية ليكون الاتحاد الأوروبي «رائداً» في صوغ مستقبل المجتمع المعلوماتي وحذراً ازاء مخاطر الهوة الاجتماعية في صلب المجتمعات الصناعية واتساعها بين الشمال والجنوب من جهة، وبين الاقلية الصناعية وبلدان وسط وشرق اوروبا من جهة اخرى.

واعتبر سانتير مشاركة نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا «دليل رغبة» الدول الصناعية السبع في مشاركة نتائج الاجتماع والمشاريع التي سيتم اقرارها في بروكسيل مع الدول الأخرى.

وتضم قائمة المشاريع الاولية ١١ مشروعاً تمس مجالات نقل او نقل المعلومات مثل المكتبة الالكترونية والمتحف الالكتروني وتوسيع استخدام الالياف البصرية والتطبيقات الطبية الالكترونية.

وابرز جاك سانتير في مؤتمر صحافي أن دول الجنوب ستكون معنية بالبرامج التي تمس التعليم والتدريب المهني.

وستعقد المفوضية الأوروبية اجتماعات خاصة في شأن مشاريع «المجتمع المعلوماتي» مع مجموعة بلدان وسط وشرق اوروبا في نهاية آذار (مارس) المقبل. وتنوي عقده ايضاً مع المجموعات الأخرى في جنوب حوض البحر الأبيض وفي أميركا اللاتينية. الا أن غياب البلدان الغنية التي يمكنها تمثيل دول الجنوب يثير الملاحظة حول احتمالات اتساع الهوة بين الشمال والجنوب. خصوصاً الدول الفقيرة التي قد ترى في المشاريع المعلوماتية خيالاً بعيداً لأن التحديات الكبيرة التي تواجهها منذ عقود تتمثل في مقاومة النقص في الغذاء والأمية وتزايد النسل وثقل المديونيات الخارجية.

كما أن انغلاق نادي الدول الغنية السبع من الناحيتين السياسية والاقتصادية النقدية يشكل سابقة ويثير الشك في رغبة الانفتاح التي يعلنها أصحاب المشاريع المعلوماتية. ولعل فائدة دول الجنوب الغنية منها والفقيرة تكمن في مشاركتها في النقاشات الخاصة بالنظام النقدي الدولي وأسعار صادراتها من الخامات.

رفعتها العام الماضي سبع مرات

اسرائيل تخفض اسعار الفائدة للمرة الاولى من اكثر من عام

□ القدس المحتلة - من جوليان اوزان:

■ خفضت اسرائيل الثلثاء اسعار الفائدة للمرة الاولى منذ اكثر من عام مشيرة بذلك الى ثقتها بأن السياسات المتبعة، الهادفة الى احتواء التضخم، بدأت تسجل نجاحاً ولو متواضعاً.

وقرر بنك اسرائيل المركزي تقليص سعر الفائدة الرئيسية التي يتقاضاها لقاء ما يقرضه من مال الى المصارف التجارية بنسبة ٠٫٧ في المئة فصارت ١٦٫٣ بعدما كانت ١٧ في المئة، وكان هذا الخفض اول خطوة بعد اقدام البنك على رفع اسعار الفائدة سبع مرات في غضون العام الماضي. ورحبت وزارة الخزانة الاسرائيلية بقرار البنك المركزي، علماً بأنها مارست ضغوطاً كبيرة عليه لكي يخفض اسعار الفائدة على نحو اكبر مما فعل عملياً، ووصفته بأنه «بداية عملية تتناول خفض أسعار الفائدة، ومعتبرها ضرورية من اجل استقرار الاقتصاد الإسرائيلي ونموه».

لكن اسعار الاسهم في بورصة تل ابيب تراجعت عاكسة خيبة الاسواق في حجم الخفض الضئيل الذي قرره البنك المركزي. وتراجع مؤشر «ميشتانيم» الذي يمثل اسهم الشركات المئة الاكثر الممتازة في السوق الاسرائيلية، ١٫٥ في المئة واغلق على ١٥٧٫٢٩ نقطة.

وقال رجال الاعمال والصناعيون الاسرائيليون ان نسبة الخفض لا تكفي للحؤول دون تباطؤ نمو الاقتصاد العام واعادة التنافسية الى الصادرات الاسرائيلية.

وقال جاكوب فرنكل، حاكم المصرف المركزي، من جهة اخرى ان ازدياد مؤشر اسعار المواد الاستهلاكية ٠٫٢ في المئة الشهر الماضي وظهور ادلة على ان نمو الكتلة النقدية بدأ يبطأ كانا عاملين افسحا المجال امام البنك المركزي لكي يخفض اسعار الفائدة، لكنه اضاف انه من السابق لأوانه اعلان الانتصار على التضخم الذي وصلت نسبته العام المنصرم الى ١٤٫٥ في المئة.

أكبر من متوسطة صغيرة وأصغر من متوسطة كبيرة

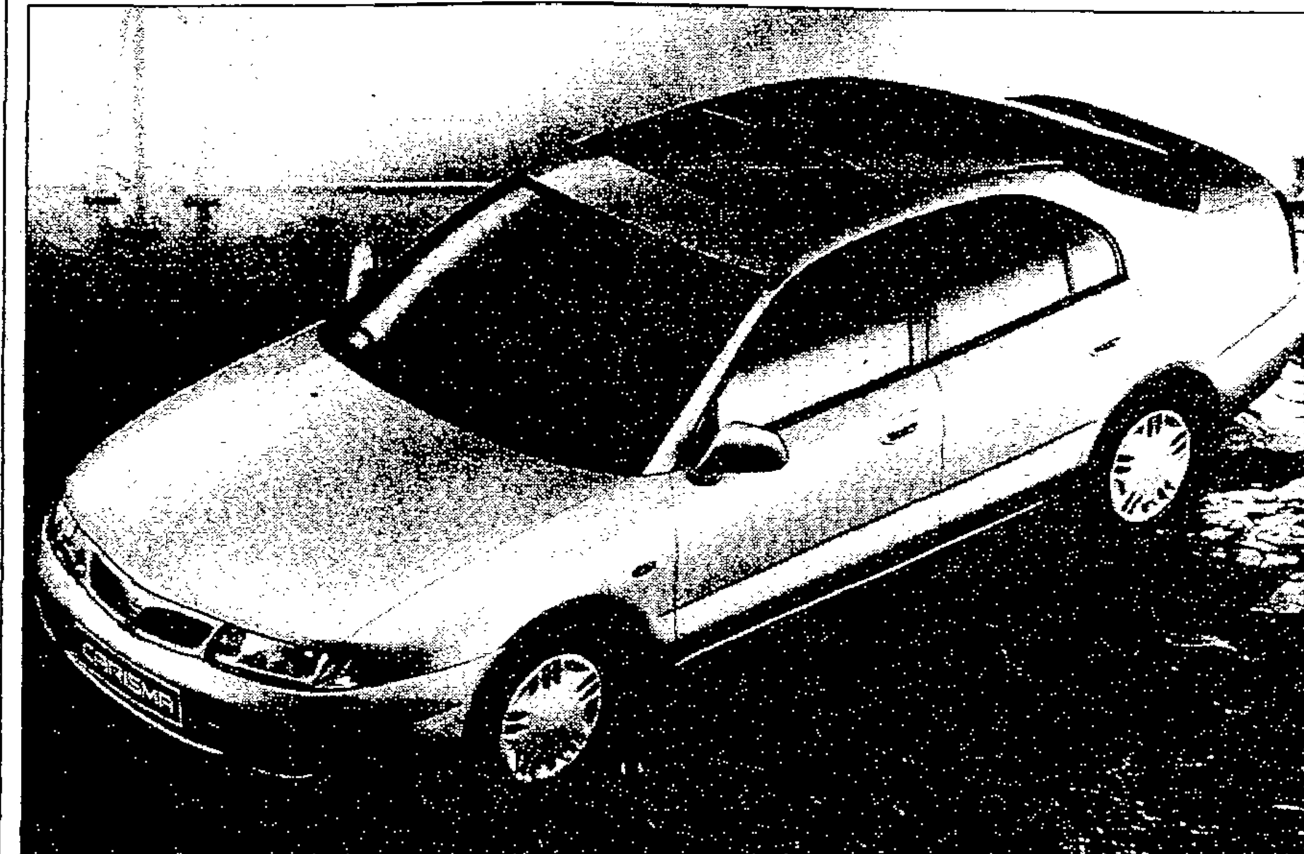
السيارة التي ستدرج «ميتسوبيشي» بين الصانعين الأوروبيين

□ لندن - «الحياة»:

■ بعد عرض ميتسوبيشي موديل «كاريسما» الجديد (عُرف سابقاً برمز «إم إكس») في معرض امستردام للسيارات الشهر الماضي، أعلن الصانع عدداً من المواصفات التي سينزل بها الموديل الذي سيُنتج في مصنع «ندكار» (NedCar) المشترك مثالثة بين ميتسوبيشي وفولفو والحكومة الهولندية، في بورن الهولندية.

يقع الموديل بمقاييسه وخيارات محركاته وهيكله ذي الأبواب الخمسة (سيليه لاحقاً هيكل بأربعة ابواب) بين أعلى القطاع المتوسط-الصغير (C) وأدنى المتوسط-الكبير (D)، أي بين موديلي «لانسر» (متوسط-صغير تتراوح قاعدة عجلاته بين ٢,٤٤ و٢,٤٥٥ و٢,٥ متر حسب فئات الهياكل، مع طول يناهز ٤,٢ متر) و«غالانت» (متوسط-كبير، بطول ٤,٦٢ أو ٤,٥٧ متر وقاعدة عجلات بـ ٢,٦٣٥ متر) لدى الصانع الياباني، ويتوجّه خصوصاً الى شريحتي العائلي الفتي/المتوسط المعقول الثمن، والمهني كالتاجير وخدمة موظفي الشركات.

ويمثّل «كاريسما» الذي لن يبدأ تسويقه قبل منتصف العام الجاري (تشرين الثاني (نوفمبر) في بريطانيا بالمقود الأيمن)، اكثر من مجرد موديل جديد، إذ يشكّل مدخل الصانع الياباني الى الإنتاج في أوروبا، على غرار ما فعلته حتى الآن كل من تويوتا ونيسان وهوندا، بعدما انتهت كل منها من إرساء قواعدها الإنتاجية في الولايات المتحدة في الثمانينات.

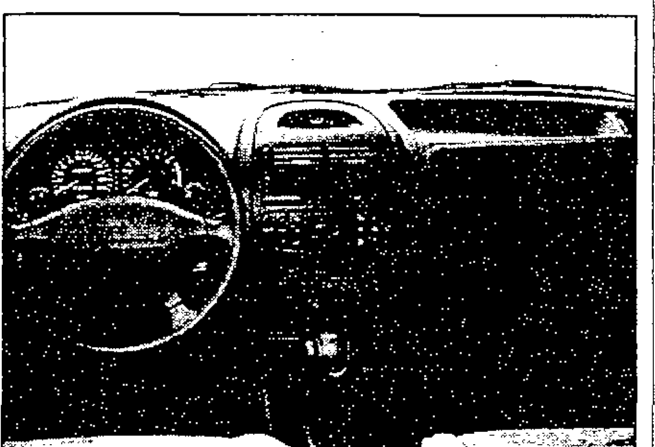

هيكل بخمسة أبواب، يتدرج بين موديلي «لانسر» المتوسط-الصغير، و«غالانت» المتوسط-الكبير.

التجهيز

لا يعني إعلان الصانع أن «كاريسما» سيلبي الباحثين عن موديل متوسط معقول الحجم، انه سيكون بخس التجهيز. المواصفات تبدو مقنعة جداً على الورق: طول (٤,٤٣٥ متر) وقاعدة عجلات (٢,٥٥ متر) يمنحانه هيكلاً مرناً في المدن ومقصورة جيدة الإتساع لعائلة متوسطة فتية، لا سيما مع صندوق خلفي تبلغ سعته ٤٥٣ ليتراً، اي في مستوى صناديق الواسع بين موديلات القطاع المتوسط-الكبير. وامكن حصول الصانع على مقصورة وصندوق واسعين قياساً بطول الهيكل، بفضل إعتماد مبدأ المقصورة المتقدمة الذي ياخذ من الصندوق الامامي ليعطي المقصورة (المبدأ اكثر رواجاً لدى الاميركيين). وتبلغ نسبة الرؤية الخارجية ٨٠,٩٢ في المئة (٢٩١,٣ درجة من أصل ٣٦٠ درجة ممكنة نظرياً في الدائرة الكاملة).

وحتى من حيث التجهيز، ستتمتّع «كاريسما» بنظام متطور جداً للحماية من السرقة، قوامه شريحة إلكترونية في مفتاح التشغيل «متلقّي-مستجيب» إلكتروني مصغر (Electronic transponder) وهوائي مصغّر ملتف حول غمد إدخال المفتاح. وعند وضع الأخير لتشغيل المحرك، تنطلق من شريحة المفتاح شيفرة تعريفية تنتقل عبر الهوائي الى كومبيوتر نظام الحماية، المتصل بكومبيوتر المحرك. طبعاً، إن لم يتعرّف كومبيوتر الحماية على الشيفرة (تتبدل عند كل تشغيل للسيارة)، لا يمكن للمحرك أن يدور حتى إذا حاول السارق وصل الأسلاك أو صب نسخة عن مسننات المفتاح.

ومن التجهيزات الأخرى (أساسية أو إضافية حسب الأسواق) وسادتان هوائيتان وحزامان ذاتيا الإنقباض في المقدم ونظاما منع إنزلاق كبحي (ABS) أو إنزلاقي (Traction control)...


نظام متطور جداً للحماية من السرقة، مع شريحة إلكترونية في مفتاح التشغيل.


ستضم التجهيزات وسادتين هوائيتين وحزامين أماميين ذاتيي الإنقباض.

المحركات والعلب

المحركان الأولان سينزلان بأربع أسطوانات/١٦ صماماً، بسعتي ١,٦ و١,٨ ليتر مع عمود كامات علوي واحد، أو ١,٨ مع عمودي كامات علويين في صيغة اكثر رياضية. وتبلغ قوة تلك المحركات وعزمها ٨٨,٥ و١١٤ و١٣٨ حصاناً، و١٤ و١٦,٥ و١٧ كلغ-متر على التوالي.

ومن الخصائص التقنية التي تذكرها ميتسوبيشي في المحركين نظام إدخال مزيج الهواء/الوقود بطريقة التدفق الدوّامي عمودياً (Tumble-type vertical vortex gas flow) لتحسين الإحتراق وخفض معدل التلويث، مع زيادة القوة وخفض الإستهلاك، عوضاً عن التدفق الدوّامي أفقياً (Swirl-type horizontal vortex).

ويتمتّع المحركان، على غرار معظم محركات ميتسوبيشي بحراج ذي كرات فولاذية للذراع المترجحة (المتحكّمة بحركة كل من الصمامات)، لتخفيف الضجيج والإحتكاك.

ومن الخيارات اللاحقة سينزل بعد نحو سنة محرك ديزل سعته ١,٩ ليتر (إنتاج رينو وتستخدمه فولفو أيضاً في بعض فئاتها).

وتستطيع قاعدة السيارة إستيعاب محرك بست أسطوانات (V) قد ينزل لاحقاً تماشياً مع التيار المتنامي في القطاع المتوسط-الكبير، علماً بان ميتسوبيشي توفر خياري ست أسطوانات في القطاع المتوسط-الكبير في موديل «غالانت» (٢,٠ و٢,٥ ليتر).

وإضافة الى العلبة العادية بخمس نسب أمامية، سيتوافر خيار علبة أوتوماتيكية بأربع أمامية، مع نظام INVECS-II، وهو الجيل الثاني من نظام Fuzzy Logic (تعني «متبدّل المنطق أو الإستجابة») يتكيف مع أسلوب القيادة قياساً بنسبة الضغط على دواسة الوقود، وسرعة السيارة، وطبيعة الطريق (صعوداً أو هبوطاً أو استواء). الإدارة الإلكترونية تؤخر الإشتعال عند انتقال النسب لمنع النتعة التي لا تزال معروفة في بعض العلب الأوتوماتيكية.


«كاريسما» التي ستُعير قاعدتها لموديل موازٍ لدى فولفو (مع إختلاف في الشكلين الخارجي والداخلي).

التسعير

سيناهز ثمن السيارة التي «ستعير» قاعدتها لموديل جديد لدى فولفو (بين «٤٠٠» و«٨٥٠»)، والتي صممها فريق مشترك في المانيا واليابان، بين ١٢ الف و١٥,٥ الف جنيه إسترليني (بعد الضرائب) في بريطانيا حيث سيتأخر نزولها حتى الخريف ريثما تنتج الوحدات ذات المقود الأيمن، علماً بانه من غير المقرر حتى الآن تصدير المحرك الأقوى (١٣٨ حصاناً) ومانع الإنزلاق الدفعي الى السوق البريطانية.

ويُشار الى ان المحتوى الأوروبي سيناهز ٨٥ في المئة من القيمة الإجمالية للسيارة، ما يحررها من قيود حصص التصدير المفروضة على اليابانيين حتى نهاية ١٩٩٩. ويُذكر أن الطاقة الإنتاجية في مصنع «ندكار» قابلة لبلوغ ٢٠٠ ألف وحدة سنوياً إذا إستُغلّت كاملة، منها مئة الف وحدة «إم إكس» عند إكتمال فئات الموديل بعد ١٩٩٦.

منحتها الجمعية البريطانية للتأجير والبيع التأجيري

جاغوار تنتزع جائزة أفضل سيارة مجهزة ضد السرقة

□ لندن - «الحياة»:

■ إنتزع صالون جاغوار «إكس جاي» الذي نزل في حلته الأخيرة المعدّلة الخريف الماضي، جائزة «الجمعية البريطانية للتأجير والبيع التأجيري» (BVRLA, British Vehicle Rental and Leasing Association) لأفضل سيارة مجهّزة ضد السرقة للعام ١٩٩٥.

وتضم الجمعية المانحة للجائزة التي تأسست العام ١٩٨٧ بعد إستشراء ظاهرة سرقة السيارات، نحو ١٣٠٠ شركة في بريطانيا، تملك مجتمعة نحو مليون سيارة وتمثّل أكبر زبون سيارات في البلاد التي تقدّر خسائرها من جراء سرقة السيارات وحدها بنحو بليون جنيه إسترليني (نحو ١,٥٦ بليون دولار) العام الماضي، ونحو ٤٢ مليون جنيه تكبّدتها شركات تأجير السيارات العام ١٩٩٣.

لذلك إبتكرت الجمعيةُ الجائزةَ لتشجيع الصانعين على تجهيز سياراتهم أساساً (أي من دون فرض ثمن إضافي) بأكثر وسائل الحماية فاعلية، بما ينعكس خفضاً لخسائر أعضاء الجمعية.

وتضم لجنة التحكيم ممثلين من كل من وزارة الداخلية البريطانية وقسم الشرطة لمكافحة سرقة السيارات، وبعض الصحافيين المتخصصين وأعضاء من الجمعية.

ويُذكر أن التجهيزات المتوافرة في مختلف فئات صالون جاغوار، تتوافر أيضاً في عدد من موديلات صانعين آخرين، لكن جاغوار إنتزعت الجائزة لأن تلك التجهيزات لم تُحصر ببعض الفئات (أعلاها عادة، أو لقاء ثمن إضافي) كما لدى معظم منافسيها، بل غطت فئات الموديل كلها في الثمن الأساسي. ولأن أسعار تلك التجهيزات تمثل نسبة مئوية متواضعة من أسعار سيارات القطاع الفخم العالي (قياساً بما تمثله من ثمن سيارة صغيرة مثلاً)، تفكر الجمعية بمنح الجائزة مستقبلاً لكل من قطاعات السيارات، من الصغير الى الكبير.

وتضم وسائل الحماية من السرقة في صالون جاغوار، ضمن التجهيز الأساسي، ما لا يقل عن ثمانية عناصر مختلفة (راجع الرسم)، يمثل بعضها أحدث ما يمكن الحصول عليه في هذا المجال.

وتمكن إضافة عناصر أخرى (لقاء ثمن إضافي وإذا كان للتجهيز مبرر) مثل نظام «تراكر» الذي يصلح في بعض الأسواق...

وتضم تجهيزات صالون جاغوار «إكس جاي» لمنع السرقة العناصر التالية (تتفاوت حسب الأسواق):

١ (راجع الرسم)، نظام إنذار ذو تحكم من بعد بمواجات لاسلكية مع شيفرة متبدلة: يرصد نظام الإنذار الأساسي العناصر الخارجية المعرضة للخلع كالصندوقين الأمامي والخلفي والأبواب، والمقصورة بواسطة ذبذبات فوق سمعية ترصد أي حركة فيها بعد إيصاد الأبواب (لفضح يد داخلة بعد تحطيم زجاج مثلاً). يُشغّل النظام بواسطة المفتاح أو نظام جهاز التحكّم بالقفل المركزي من بُعد، والأخير يطلق موجتي نبذبة لاسلكية بشيفرتين إحداهما ثابتة والثانية متبدلة كلّما أُقفلت السيارة (أكثر من اربعة بلايين شيفرة ممكنة) بحيث تسقط جدوى رصد بعض السارقين الشيفرة لحظة إقفال السيارة بأجهزة خاصة قادرة على تكرارها لفتح السيارة بعد مغادرة مالكها/سائقها. ويتمتّع نظام الإنذار الصوتي بنظام تغذية كهربائية إحتياطية، لينطلق أوتوماتيكياً عند محاولة قطع تيار الأسلاك التي تربطه بالبطارية.

كذلك يمكن طلب جهاز تحسس للإنحناء (Inclination Sensing) كتجهيز إضافي، يفضح أي محاولة لسحب السيارة محمولة، إذ ينطلق الإنذار فور تعدّي إنحناء الهيكل معدلاً مسجّلاً مسبقاً.

٢، مجمّد المحرك: نظام يشل وظائف المحرك، وهو جزء من نظام إدارة وظائف الأخير (الإشعال والبخ رئيسياً)، ويقطع مصادر مختلف الوظائف إن لم «يقتنع» بنتيجة تبادل المعلومات بين المفتاح ووحدة التحكّم المركزي بالوظائف الإلكترونية للسيارة (الكومبيوتر الأساسي في السيارة).

وفي المفتاح «متلقّي-مستجيب» إلكتروني مُصغّر (Electronic transponder)، وهو كناية عن جهاز لا يكاد يتلقّى إشارة معيّنة حتى يرسل بدوره إشارة لاسلكية) يتضمّن أكثر من ألف بليون شيفرة ممكنة. عند إدخال المفتاح في غمده يحصل تبادل للمعلومات بين المتلقّي-المستجيب والإدارة الإلكترونية للمحرك والكومبيوتر الأساسي في السيارة.

ويبدأ ذلك من سلك كهرا-مغناطيسي ملتف حول غمد المفتاح (في الماسورة التي يدخلها المفتاح) يلعب دور تحري الإستجواب الذي يبث بعض الطاقة في المتلقّي-المستجيب الذي يستخدمها لإطلاق شيفرة ينقلها السلك الى الكومبيوتر المركزي للتعرّف عليها قبل «إطلاق سراح» وظائف المحرك. ومن دون تعرّف الوحدة المركزية على الشيفرة المُدخلة تبقى وظيفتا البخ والإشعال مشلولتين.

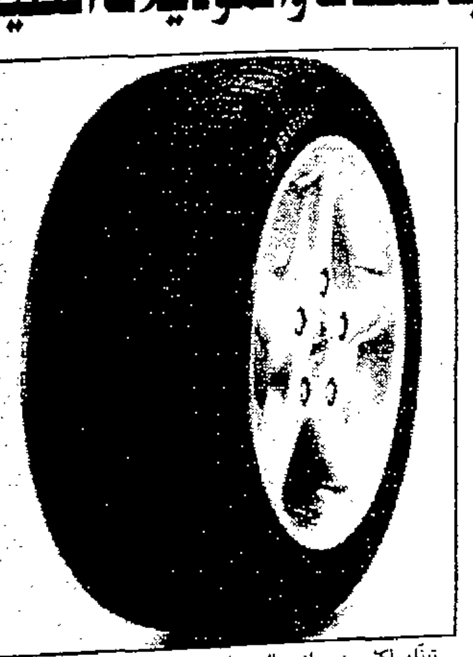
أبرز فوائد النظام سقوط جدوى صب نسخة عن المفتاح لسرقة السيارة، لأن النسخة لن تتضمن جهاز تلق-إستجابة (وإن حصل فرضياً فالشيفرة ستكون مختلفة)، إضافة الى تعذّر رؤيته أو التأثير في أي حركة ميكانيكية لأي قطع (مختلف عناصره إلكترونية). كما أن سرقة المفتاح الأساسي لا تُفيد إن لم تؤخذ السيارة فوراً، لأنه يمكن إعادة برمجة نظام الحماية بشيفرة مختلفة عن تلك التي في المفتاح المفقود. وليس في المفتاح أي بطارية لأن المُتلقّي-المستجيب يتلقى طاقته من السلك المحيط بالغمد. وطبعاً، لا تُفيد محاولات تشغيل المحرك بتوصيل أسلاك إطلاقه لأن الشيفرة ستبقى غائبة ما لم تنتقل عبر المفتاح.

٣، أقفال «مدرعة»: تحتمي السنّة الأقفال وراء دروع واقية تُصعّب الوصول إليها لحلّها. ويمكن فتاح الأبواب أو إيصادها مركزياً بالمفتاح أو من بعد. وبعد الإيصاد، لا يكفي كسر الزجاج لفتح الباب من الداخل لأن الإيصاد يفصل مقابض الفتح الداخلية فلا تعود شغّالة. وفي حال وقوع حادث يُلغى التدبير آلياً لتمكين الركاب من الخروج.

ولمزيد من الحماية (مع العلبة الأوتوماتيكية)، توصد الأبواب آلياً فور نقل مقبض الغيار من وضعية «بارك»، بحيث يتنقل السائق والركاب من دون إمكان تعرّضهم لمحاولة فتح اي من الأبواب عند التوقف أمام إشارة سير مثلاً. ويمكن طلب إلغاء هذه الوظيفة لدى الوكيل عند شراء السيارة.

٤، فصل الصندوق: يمكن فصل الصندوق عن نظام القفل المركزي فلا يفتح مع المقصورة (لمنع فتح الصندوق عندما تكون السيارة في كاراج أو مغسل).

٥، نقش رقم السيارة في مكان منظور في قاعدة الزجاج الأمامي.



توافر لدى وكلاء جاغوار في بعض الدول طريقة لدمغ مواضع عدة من السيارة ومن تجهيزاتها الإضافية بأرقام التعريف بها. ويتم الدمغ بواسطة نقاط مصغّرة جداً ومتقاربة من بعضها، الأمر الذي يثني بعض السارقين عن نيّتهم لصعوبة بيع قطعة مدموغة تمكن معرفة مالكها، أو لإرتفاع كلفة إستبدال كل من القطع المدموغة بأخرى غير مدموغة.

٧، عدّاد صعب التزوير: يصعب تزوير أرقام عدّاد المسافة لأنه رقمي العرض وأرقامه محفوظة في برنامج الشريحة الإلكترونية التي تتولّى وظائف لوحة القيادة. وتتبدّل وضعية ذاكرة العداد باستمرار لتصعيب تزويرها.

٨، قفل العلبة الأوتوماتيكية: يتعذّر نقل مقبض غيار نسب العلبة الأوتوماتيكية من «بارك» إلا إذا أُدير المفتاح حتى وصل التيار، مع وضع القدم على دوّاسة المكبح.

المقتفي (Tracker)

هو خيار إضافي متوافر في بعض الدول (منها بريطانيا والولايات المتحدة) ويتمثّل بتضمين السيارة وحدة بث ساكتة ومخفية، يجهل مكانها حتى مالك السيارة (للحؤول دون الإفصاح عنه تحت التهديد). وفور اتصال الأخير للتبليغ عن سرقتها، يُحرّك جهاز الشرطة تلك الوحدة من بعد فتبدأ بإرسال إشارات «إف إم» (Frequency Modulation) صامتة لا تلتقطها إلا أجهزة خاصة في عدد من سيارات الشرطة أو طوافاتها، فلا يشعر بها السارق، بينما تُحدد الشرطة مكان السيارة باستمرار حتى بلوغها.

ولا تقتصر فوائد «تراكر» على استعادة السيارة في معظم الحالات، بل تمنح مالكها حسماً على بوليصة تأمينه لدى معظم الشركات بمعدل ١٠ في المئة (يصل الى ٢٠٪ مع بعضها). ويُباع التجهيز في بريطانيا بنحو ٢٦٠ جنيهاً إسترلينياً، مع بدل إشتراك سنوي لقاء نحو ٦٢ جنيهاً.

وتدوم خدمة وحدة البث نحو ١٠ سنوات، كما تتمتّع بوحدة طاقة كهربائية ذاتية تكفي لتشغيلها حتى إذا فُصلت البطارية. ويتطلّب التركيب نحو ساعتين.

الوسائل الأخرى

ومن وسائل الحض عن السرقة أو الحماية منها، يُذكر نظام الراديو/كاسيت/كومباكت ديسك المُضمّن رموزاً رقمية وواجهة خاصة بسيارات جاغوار، وإمكان إقفال الأبواب والنوافذ وفتحة السقف بكبسة زر واحدة من الداخل (قبل التعرض لإعتداء أو تحرش عند التوقف في الإزدحام مثلاً). وللفت الأنظار في حال التعرض لمضايقة، يمكن كبس زر التحكم من بعد (أكثر من ثلاث ثوان) لإطلاق الإنذار الصوتي (يمكن طلب برمجتها من الوكيل).

رينو تعرض في جنيف نموذجين قريبي الإنتاج

□ لندن - «الحياة»:

■ لن يكون «سبيدر» (Speeder) مجرد نموذج سيعبر معرض جنيف الدولي للسيارات (٩-١٩ آذار (مارس) المقبل) لجذب إنتباه الزائرين الى موديلات رينو الإنتاجية فحسب، بل هو نموذج موديل سينزل الى الأسواق (بأعداد محدودة) بين أواخر ١٩٩٥ وأوائل ١٩٩٦، حاملاً معه فكرة جديدة للسيارة الرياضية الفتية الطابع.

على رغم حجمه الصغير ومقصورته المتسعة لسائق وراكب أمامي فقط ومحركه الوسطي (بين المحور الخلفي الدافع وبين السائق)، لا يسعى «سبيدر» الى محاكاة موديلات الستينات، كما فعلت مازدا مثلاً بموديل «إم إكس ٥» أو فيات «بارشيتا» (سيعرض في جنيف أيضاً)، بل هو موديل ينتمي الى عصره، بتقنيات متطورة جداً منها إعتماد هيكل/قاعدة داخلي من الألومينيوم، مكسي بألواح من الألياف الخفيفة الوزن والشديدة المقاومة للصدمات، مع أداء يميل الى ترجيح كفة سرعة التلبية أكثر من السرعة البحتة، لا سيما أن الألومينيوم والألياف (Fibres) خففا الوزن الذي لن يصل الى ألف كلغ، بنسبة ٣٠ في المئة عمّا يمكن تحقيقه بالفولاذ، بينما سيأتي المحرك المعتمد حالياً في فئة «وليامس» من موديل «كليو» بـ١٥٠ حصاناً (٢,٠ ليتر في ٤ أسطوانات تعلوها ١٦ صماماً).

التعليق مميز بدوره إذ إستوحي تصميمه من سيارات السباق الأحادية المقعد (Monoplace)، بأسطوانتي تخميد أفقيتي الوضعية في المقدم. وضعية الدوّاسات قابلة للتعديل تبعاً لقامة السائق، والزجاج الأمامي متدني المستوى لتحسين الإنسيابية (يتوقع ان يزيد إرتفاعه في السيارة الإنتاجية).

ومع انه من المبكر التحدث عن الثمن، يتوقع أن تُباع السيارة التي ستحمل تسمية «رينو سبور» (نسبة الى القسم الرياضي لدى رينو) بين ١٥٠ الف و١٨٠ ألف فرنك فرنسي. مع التخطيط لإنتاج نحو ألف وحدة في المرحلة الأولى، في مصنع «ديب» (شمال غرب فرنسا) الذي تنتج فيه رينو موديل ألبين «أ ٦١٠» الرياضي.

ويرى عدد من المراقبين الفرنسيين قرب إنتهاء زمن «ألبين» بعد نزول «سبيدر» بفترة قصيرة، في ما يبدو نضوج فكرة ليست جديدة لدى الصانع الفرنسي بوقف إنتاج «البين» التي مثلت القطاع الرياضي العالي لدى رينو، وإستبدالها بتشكيلة موديلات ترفيهية-عملية اكثر رواجاً واقل كلفة وثمناً. ويُذكر أن «سبيدر» هي نتاج أبحاث «موزاييك» (Mosaic, Material Optimisation for a Structural Automotive Innovative Concept)، او برنامج «تحسين إستغلال المواد نحو مفهوم بنيوي تجديدي في السياراتية» الرامي الى إيجاد حلول تخفض وزن السيارات، تبدأ في الهيكل وتمتد الى عناصر ميكانيكية كالمحرك ونظام نقل العزم (العلبة والمحاور والتروس) والتعليق.

وهو برنامج كلّف نحو ٣٥٠ مليون فرنك فرنسي (٦٥ مليون دولار اميركي)، وتعاونت فيه رينو خلال اربعة أعوام مع عدد من الشركات المصنّعة للقطع والمتعاملة معها عادة.

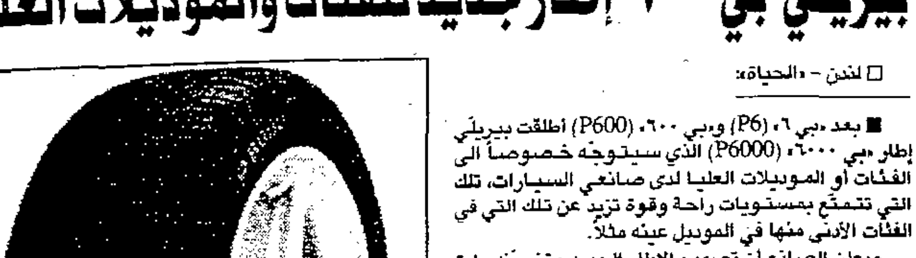
«إيفادو»

من جهة أخرى سيعرض الصانع الفرنسي في جنيف ايضاً نموذج «إيفادو» الذي يمثّل فئات الصندوق الطويل التي ستنضم الى موديل «لاغونا» المتوسط-الكبير (قطاع د، D) لاحقاً العام الحالي. ويتضمّن النموذج غطاء قابلاً للتفكيك في اربع قطع، ويمكنه نقل سبعة أشخاص في ثلاثة صفوف مقاعد.


«إيفادو»، أو فئة الصندوق الطويل من موديل «لاغونا».

«سبيدر»، من نموذج في جنيف الى الطرقات أواخر العام الحالي.

بيريلّي «بي ٦٠٠٠» إطار جديد للفئات والموديلات العليا



□ لندن - «الحياة»:

■ بعد «بي ٦» (P6) و«بي ٦٠٠» (P600) اطلقت بيريلّي إطار «بي ٦٠٠٠» (P6000) الذي سيتوجّه خصوصاً الى الفئات أو الموديلات العليا لدى صانعي السيارات، تلك التي تتمتّع بمستويات راحة وقوة تزيد عن تلك التي في الفئات الأدنى منها في الموديل عينه مثلاً.

ويعلن الصانع ان تصميم الإطار الجديد وتضمّنه مادة السيلكا (ثاني اكسيد السيليكون) يضمنان تكيّفه مع تبدّل الظروف (رطوبة عالية، إنعطاف قاس، مستوى الهدوء...).

ويتوافر «بي ٦٠٠٠» مع ثلاثة تصنيفات سرعة (Speed ratings)، «إتش H» (حتى ٢١٠ كلم/ساعة) و«في V» (حتى ٢٤٠ كلم/ساعة) و«زد Z» (فوق ٢٤٠ كلم/ساعة). وبأكثر من ٤٠ مقياس إرتفاع حتى الآن، من ٦٥ (أي ان إرتفاع حافة الإطار يوازي ٦٥ في المئة من عرضه على الأرض) الى ٤٥ (في السيارات الرياضية العليا ذات الإطارات المتدنية الحافة لزيادة الثبات)، وصالحة للإستخدام مع عجلات قطرها ١٥ الى ١٨ بوصة. وتشكل مجموعة تلك الخيارات نحو ٢٥ في المئة من حجم الطلب على الإطارات في أوروبا، ونحو ٥٠ في المئة من قيمته.

وتبنّى الإطار الجديد أكثر من صانع عالمي لموديلاته العليا او الفئات العليا لبعض موديلاته، امثال بيجو وجاغوار وبي إم في ومرسيدس.

تبنّاه اكثر من صانع عالمي أمثال بيجو وجاغوار وبي إم في...

أسواق الأسهم العربية

السعودية

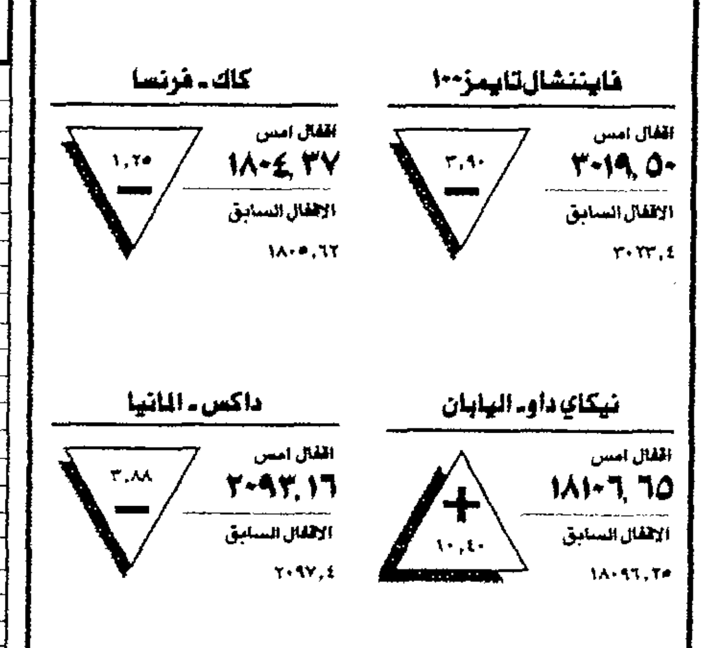
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	١٢٨	٦٢,٥٧٣	٢٠٦	١٩٩	٢٠٣	٢٠٤	١٧٣	٨,٨	٣,٧	٧,٥
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٩	٥,٤٠٠	١٨٨	١٨٣	١٨٦	١٨٧	١٤٨	١٨,٦	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠١	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٦٠	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٧	٢,٦٨٠	٣٥٢	٣٥١	٣٥١	-	٢٨٢	٩,٢	٦,٦	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٤	١٢٥	٣٧٦	٣٧٦	٣٧٦	٣٧٧	٢٥٩	١٠,٧	٦,٦	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٣٧	٣٤,٧٨٩	٢٦٨	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٥	١٣٨	١٦,١	٣,٨	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٤	١٧٠	٣٧٧	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٦	٢٠٩	١١,٢	٦,٤	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٣٣	٩,٩٤٠	٤٨٢	٤٥٠	٤٧٠	٤٥٠	١٥١	١١,١	٥,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٤	٣٨	٥٧٩	٥٧٤	٥٧٦	٥٧٥	٢٧٨	٩,٥	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٦٤	١٢,٥٨٤	٦٣٣	٦٢٠	٦٢٦	٦٣١	٢٧٢	١٠,٧	٦,٤	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤٦	١١,٦٥٣	٢٧٠	٢٦٨	٢٦٩	٢٦٩	١٨٢	١٣,٧	٣,٧	١٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١	١٢٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	-	٥٢٥	٥٦,٥	٢	١٠
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٩	٣٢٨	٥٧٤	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٥	٢٦٧	١٠,٩	٤,٤	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٦٤	٣١,٧٤٥	٩٧	٩٣	٩٤	٩٣	٥٥	٥٤	٢,٧	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٧٧	٢٤,٠٦٠	٢١٦	٢٠٥	٢٠٩	٢١٥	٢١٠	١٢,٤	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٣	٢,٦٠٨	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٨	٥,٦	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢٨	٥,٤٩٧	١٢٩	١٣٦	١٢٨	١٢٨	١٢٠	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٩	٣,٤٦٥	١٥٥	١٤٨	١٥٢	١٥٤	١٥٢	٩,٥	٣,٣	٥
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٩٨	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٤	٣,٤٦٥	٩٧	٩٥	٩٥	٩٥	١٠٢	٤٠,٣	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٣	٢,٠٠٠	١١١	١١١	١١١	-	٦٤	١٣,٩	٥,٦	٦,٢٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٣٧	-	-	-
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١١	٢,٣٣٣	١٥١	١٤٩	١٥٠	١٥٠	٩٤	١٠,٤	٨,٣	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٢	٢٥٠	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٧	٢١٢	١٥٠	٦,٧	٦,٤	١٣,٣
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	١	٤٠٠	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	١٨٠	٦,٧	١٠,٨	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٠	١٥٣	١٥٣	١٥٣	-	١٢٢	١٢,٢	٦,٥	١٠
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٦	٣٤٦	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	-	١٣٦	١٠,١	٨,٦	٢٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٨	١,٧٩٦	٣٣٥	٣٣٢	٣٣٢	٣٣٣	١٠١	٤١,٣	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٦	٥,٢٢٨	٧١	٦٩	٧٠	٧٠	٤٣	٩,٦	٣,٦	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٧	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢٨	٨,٢٧٥	٧٣	٧٠	٧٢	٧٣	١١١	٧,٧	٩,٧	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٣	٤٢٣	١١٨	١١٨	١١٨	١١٩	١٠٨	١٤,١	٥,٩	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣	١,٠٠٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٦	٦٣	-	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٥٠	١٩,٣٣٨	٩٤	٩٢	٩٣	٩٤	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	١٠٠	٥٧	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	-	-	-	-	-	٩٤	٩٥	-	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٨	١٠,١٠٠	١٢٦	١٢٤	١٢٥	١٢٥	١٠٢	٦٠,٧	٤	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	-	١١٠	٢٦,٩	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٢٤	٩,٩٣١	٤٩	٤٧	٤٨	٤٩	٢٨	٧٢,٧	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٨	-	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١١٢	٣٣٤	-	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٧	١,٢٧٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٥١٥	٨١	٨١	٨١	٨١	١٦٩	٥٨,٣	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩١	٢٠٠	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	٣٣	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٦٨	١١٢	-	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦١	-	-	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٣٨٣٦	٢	٠,٤٥٤	٠,٤٤٨	٩٥/٢/٢١	+٠,٠٠٦	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٦٦	٩٥/٢/٢٠	-	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	-	-	-	٠,٢٦٤	٩٥/٢/٢١	-	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	١٢٤٤٠	١	٠,١٧٨	٠,١٧٩	٩٥/٢/٢٠	-٠,٠٠١٠	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١	٩٥/١/٣١	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	٢٥٠٠	١	١٣,٠٥	١٣,٠٥	٩٥/٢/١٩	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٦٥	٩٤-١٢-١٤	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٤٠٠٠٠٠	٣	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٩٥/٢/٢١	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	٣٩٣٣٩	١	٠,٨٩	٠,٩	٩٥/٢/١٥	-٠,٠١٠٠	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٣٠٠٠٠٠	١	٠,٠٣٢٥	٠,٠٣٢٥	٩٥/٢/٢١	-	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,١٥	٩٤-١٢-٣١	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,٢١	٩٥/٢/٢٠	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٣١٦	٩٥/١/١٧	-	٤٥٠	٣٦٦
	الشركة البحرينية الكويتية	٩٤٠	١	-	٠,٢٢	٩٥/١/٣٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٦٤	٩٥/٢/١٥	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣-١١-١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤-١٢-١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	١٠٠٠	١	-	٠,٩٥	٩٤-٤-١١	-	١,٠٦٠	١,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٥	٩٥/٢/٩	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢١٨٩	١	-	٠,٦٧٥	٩٥/٢/١٥	-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٤٥	٩٥/٢/٧	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٨٩	٩٥/٢/١٥	-	١,١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٨٠٠٠٠	٣	٠,٤٤	٠,٤٤	٩٥/٢/٢١	-	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٦	٩٥/٢/١٥	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢٣	٩٥/٢/١٥	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخليفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤-١٠-٩	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٦	٩٥/٢/١٤	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧٧	٩٥/٢/١٤	-	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٨٢٠٦	٣	-	٠,٢٩٢	٩٥/٢/١٩	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤-١٠-٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٨٧	٩٤-١١-١٣	-	٢٤٤	١٩٢

الامارات

البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٤٠,٠٠	٣٤٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٤٠,٠٠	٥٤٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٣٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٣٥,٠٠	٢٣٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٦٧,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٥٠	١٤,٧٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	ساملك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٥٠,٠٠	٥٥٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٤٥,٠٠	٧٤٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨



الكويت

البنوك	البنك الوطني	٦٠٠	٢٢٩٠٠٠	١١	٣٨٠٠٠٠	٦١٠	٢-٢١
	بنك الخليج	٣٣٠	٧٣٦٠٠	٥	٢٢٠٠٠٠	٣٣٠	٢-٢١
	البنك التجاري	١٤٢	٣١٢٤٠	٤	٢٢٠٠٠٠	١٤٢	٢-٢١
	البنك الاهلي	١٨٢	٩٣٠٢٠٠	٤١	٤٧٨٠٠٠٠	١٩٢	٢-٢١
	البنك العقاري	١٥٢	٦٠٨٠	١	٤٠٠٠٠	١٥٣	٢-٢١
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٢	٣٩٧٦٠	٦	٢٨٠٠٠٠	١٤٢	٢-٢١
	بنك برقان	١٩٦	٤٧٠٤٠	٥	٢٤٠٠٠٠	١٩٨	٢-٢١
	بيت التمويل الكويتي	٣٤٥	٣٠٣١٥٠	٨	٨٩٠٠٠٠	٣٤٠	٢-٢١
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٣٠	٧٠٠٠٠	٢	٨٥٠٠٠	٨٤٠	٢-٢٠
	الساحل للتنمية	٩٩	١٤٣١٠٠	١٦	١٤٤٠٠٠٠	١٠٠	٢-٢١
التامين	الكويت للتامين	٤٦٠	٣٦٨٠٠	٥	٨٠٠٠٠	٤٦٥	٢-٢١
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٦٠	١٢-٢٦
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٩٥	٢-٢١
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٧٥	٢-٢١
العقار	عقارات الكويت	١٣٢	٢٣٣٦٠	٥	١٨٠٠٠٠	١٣٤	٢-٢١
	العقارات المتحدة	-	-	-	-	١٢٠	٢-٢٠
	الوطنية العقارية	١٠٨	٧٧٧٦٠	١٦	٧٢٠٠٠٠	١٠٨	٢-٢١
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢١٠	٢-١٢
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٧,٥	١٥٠٠٠	٢	٤٠٠٠٠٠	٣٧	٢-٢١
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٣٠	٣٨٦٩٠٠	٦	٧٣٠٠٠٠	٥٤٠	٢-٢٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	-	-
	اسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٨٥	٢-٢١
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٢٤	١-٩
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	-	-
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٤٦	٤٣٨٠٠	٦	٣٠٠٠٠٠	١٤٩	٢-٢١
	مجمعات الاسواق	١١٦	٢٥٧٦٣٠	٣١	٢٢٢٠٠٠٠	١١٨	٢-٢١
	الهواتف المتنقلة	٧٥٠	٧٥٠٠٠	٤	١٠٠٠٠٠	٧٥٠	٢-٢١
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٢٢	٢-١٩
	الخدمات التطبيقية	٣٨٠	٧٦٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٣٨٥	٢-٢١
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٨	٩٩٢٠	١	٤٠٠٠٠	٢٤٨	٢-٢١
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٠٠	٢-١٨
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٦٣٠	٢-٢٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨٤	١-١٧
	البحرين والشرق الاوسط	٢٥	٤٠٠٠	٢	١٦٠٠٠٠	٢٥,٥	٢-٢٠
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	١٦,٥	٢-١٥
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٥	٢-٢٠
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٣٦	٢-١٥
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٥٢	١-٢٨

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٧٤	,٤٧٠٤	٤,٩٧٢	٢٣٧,٢	١٧,٣٥	٤,٢١٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٣١	,٣٩٤٤	٢٥,٩٥	١,٣٧٦	,٣٣٤١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٠٨	,٤٠٢٧	٢٦,٥٠	١,٤٠٥	,٣٤١١
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٥٩	٣,٩٢٥	٢٥٨,٣	١٣,٦٩	٣,٣٢٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٨٨	٣,٨٤٢	٢٥٢,٨	١٣,٤٠	٣,٢٥٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٥٦	,٤٠٦٤	٢٦,٧٤	١,٤١٨	,٣٤٤٢
الليرة اللبنانية	١٦٣٩	٢٥٩٢,٢	١١٠٨,٠	١٦,٨٣	٣١٧,٥	١٣٠٨,٠
الجنيه المصري	٣,٤٠٧	٥,٣٨٩	,٤٣٤١	٢٨,٥٦	١,٥١٤	,٣٦٧٧
الدينار الاردني	,٦٩٥	١,٠٩٩	٢,١٢٨	١٤٠,٠	٧,٤٢٧	١,٨٠٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٢٦	٤,٧٤٨	٣١٢,٥	١٦,٥٧	٤,٠٢٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٢٧٤	,٠٠٦٤	,١٢٢٤	,٥٠٤٦
الدولار الاميركي	-	١,٥٨١٦	,٦٧٦٠	,٠١٠٢	,١٩٣٧	,٧٩٨٠
الين الياباني	٩٧,٣٥	١٥٣,٩	٦٥,٨١	-	١٨,٨٥	٧٧,٦٩
المارك الالماني	١,٤٧٩	٢,٣٣٩	-	,٠١٥١	,٢٨٦٥	١,١٨٠
الفرنك الفرنسي	٥,١٦٣	٨,١٦٤	٣,٤٨٩	,٠٥٣٠	-	٤,١١٩
الفرنك السويسري	١,٢٥٣	١,٩٨١	,٨٤٧٠	,٠١٢٨	,٢٤٢٧	-
الليرة الايطالية	١٦٢١,٧	٢٥٦٤,٩	١٠٩٦,٣	١٦,٦٥	٣١٤,١	١٢٩٤,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٥٦	٦,٦٨	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٦,١٢	٦,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٩٣	٧,٠٦	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦,٥٠	٦,٨٧
لـ ١٢ شهراً	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,٥٠	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٦٢	-	-	٧	٧,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٨٧	٧
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٨١	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٧٥	٧,٨٧
الين الياباني	٢,١٨	٢,٢٥	٢,١٢	٢,٢٥	٢,١٨	٢,٣١	٢,١٨	٢,٣١	٢,٣١	٢,٤٣
المارك الالماني	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٨٧	٥	٥	٥,١٢	٥,١٨	٥,٣١	٥,٦٢	٥,٧٥
الفرنك الفرنسي	٥,٣٥	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,٦٢	٥,٨١	٥,٩٣	٦,١٨	٦,٣١	٦,٦٨	٦,٨١
الفرنك السويسري	٣,٣١	٣,٤٤	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٧٣	٣,٨٦	٤	٤,١٢	٤,٣١	٤,٤٣
الليرة الايطالية	٨,٦٣	٨,٨٨	٨,٨١	٨,٩٤	٩,٣١	٩,٤٤	٩,٧٥	١٠	١٠,٤	١٠,٥٣

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ٢/٢٢	٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٧	٢/١٦	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٧٩,٢٠	٣٧٨,٦٥	٣٧٩,٢٠	٣٧٨,٢٥	٣٧٦,٧٥	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٧٥	٤,٧٧	٤,٧٧	٤,٧٣	٤,٧٦	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤١٦	٤١٦,٧٥	٤١٧	٤١٥,٥٠	٤١٣	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٢/٢٢	٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٧	٢/١٦	تسليم ٣ اشهر ٢/٢٢	٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٧	٢/١٦
نحاس (دولار)	٢٨٧٨	٢٨٩١	٢٨٨٦	٢٨٨٢	٢٨٨٧	٢٨٧٠,٥	٢٨٧٢,٥	٢٨٧٢,٥	٢٨٧٦,٥	٢٨٧٨,٥
الومنيوم (دولار)	١٨٧٩,٥	١٩١٨	١٩٠٠,٥	١٨٧١	١٨٦٨,٥	١٩٠٩,٥	١٩٣٤,٥	١٩٣٣٠	١٩١٢,٥	١٩٠٧
زنك (دولار)	١٠٣٩	١٠٤١	١٠٣٩	١٠١٨	١٠١٠	١٠٦٢	١٠٦٦	١٠٥٨,٥	١٠٤٧,٥	١٠٣٤
نيكل (دولار)	٨٣٦٥	٨٤٤٠	٨٣٣٥	٨٣٧٠	٨٣٠٥	٨٤٩٠	٨٥٥٥	٨٤٧٥	٨٥٥٠	٨٤٤٥

النفط (دولار/برميل) *

الخام	١٩٩٥ ٢/٢٢	٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٧	٢/١٦	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٥٥	١٦,٦٠	١٦,٦٥	١٦,٥٥	١٦,٤٠	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٩٥	١٧	١٧,٠٥	١٦,٩٥	١٦,٨٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٦٠	١٨,٦٥	عطلة	١٨,٥٥	١٨,٣٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٥٠

(*) ليبور لندن

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/٢٢	٢/٢١
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٧٥	,٩٧٥
الجزائر	دينار	٤٢,٤٥	٤٢,٤٥
المغرب	درهم	٨,٨٧٥	٨,٨٧٥
موريتانيا	اوقية	١٢٨,٣٧	١٢٨,٣٧
السودان	دينار	٣٨,٤٦	٣٨,٤٦
جيبوتي	فرنك	١٧٢,٧٢	١٧٢,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣٠,٨٢	٣٠,٨٢
الفيليبين	بيسو	٢٥,١٧	٢٥,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤٥٣٠	١,٤٥٢٠
تايوان	دولار	٢٦,٣٦	٢٦,٣٦
تايلاند	بات	٢٤,٩٤	٢٤,٩٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٩٥	,٧٨٩٩
اليونان	دراخما	٢٣٣,٦٧	٢٣٣,١٩
اسبانيا	بيزيتا	١٢٩,٥٨	١٢٩,٤٥
الفرنك الافريقي	-	٥١٥,٨٠	٥١٥,٨٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٣٢,٥٠	٦٣٢,٥٠
غابون	فرنك	٥١٥,٨٠	٥١٥,٨٠
استراليا	دولار	١,٣٥١٥	١,٣٤٩٠
كندا	دولار	١,٣٩٨٥	١,٣٩٨٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٠٨	,٦٧٢٤
قبرص	جنيه	,٤٥٨٥	,٤٥٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٢	١٠١,٦٥	١٠٠,٤٠	١٠٠,٢١
العائد	٧,٢٠	٧,٣٤	٧,٤٤	٧,٦١

* نيويورك ظهراً

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ٢/٢٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٩٧	٤٠١,٥	ايار
بن (دولار)	٢٩٩٠	٣٠٥٥	آذار
كاكاو (جنيه)	١٠٤٥	١٠٤٩	آذار
قمح (جنيه)	١٠٨,٥٥	١٠٨,٦	آذار
شعير (جنيه)	١٠٤	١٠٤,٧٥	ايار
صويا (دولار)	١٥٥	١٥٣,٩	آذار
بطاطا (جنيه)	٢٨٧	٢٨١,٩	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

شركة لبنان المالية ـ سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/٢/٢٢

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
فئة ألف	التداول العادي	٦٤٠	٨١٧٠	٥٦٩	١٢٥,٦٢
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	٦٤٠	٨١٧٠	٥٦٩	١٢٥,٦٢
فئة باء	التداول العادي	٤٤٣٩	٥٥٣٤	١٧٣٣	١٣٠
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	٤٤٣٩	٥٥٣٤	١٧٣٣	١٣٠
	المجموع العام	٥٠٧٩	١٣٧٠٤	٢٣٠٢	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢٢	٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٧	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨١٠٦,٦٥	١٨٠٩٦,٢٥	١٧٩٥٦,٤٨	١٨٠٢٠,٥١	٢١٥٥٢,٨١	١٧٧٤٢,٣٢
نيويورك	داو جونز*	٣٩٨١,١٣	٣٩٦٣,٩٧	عطلة	٣٩٥٢,٥٤	٣٩٧٨,٣٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٠١٩,٥٠	٣٠٢٣,٤٠	٣٠١٨,٦٠	٣٠٤٤,٢٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٩٣,١٦	٢٠٩٧,١٤	٢٢٠١,٥٤	٢١١٧,٠٣	٢٢٧٤,٤٤	١٩٦١,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٠٤,٣٧	١٨٠٥,٦٢	١٨٠٢,٢٤	١٨٢٢,٤٧	٢٣٥٥,٩٣	١٧٦٤,٣٥
سويسرا	س بي اي	١٧٠٣,٢٠	١٧٠٣,٠٨	١٦٨٥,٨٢	١٦٩٦,٧٠	٢٠٠٧,٦٦	١٦٢٩,٧٧
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٩٠٩,٢٧	٨٠٨٢,٢٩	٧٩٠٦,٧٤	٨٠٤٣,٠١	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٥٣,٣٢	٢١٠٥,١٤	٢١١٦,٧٨	٢١٣٧,١٣	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٨٧٩,٦٠	١٨٥٧,٧٠	١٨٥٣,٢٠	١٨٥٦,٢٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (للفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	437	1	507	381
ALLIED COLLOIDS	113	0	155	113
ALLIED DOMECQ	507	10	632	493
ANGLIAN WATER	484	1	602	446
ARGOS	331	0	374	307
ARGYLL GROUP	268	0	315	228
ARJO WIGGINS APL.	238.5	11.5	315	221
ASDA GROUP	67.75	-0.25	69.25	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	589	-6	609	500
ASSD.BRIT.PORTS	265	-2	308	229
BAA	438	-6	522	438
BANK OF SCOTLAND	197.5	-1.5	223	174.5
BARCLAYS	597	-4	619	499
BASS	513	0	593	488
BAT INDS.	414	-2	493	372
BBA GROUP	189	-1	230	174
BET	105.5	0.5	144	99
BICC	341	1	463	303
BLUE CIRCLE IND.	265	-6	359	265
BOC GROUP	708	-2	765	665
BOOKER	386	-4	460	379
BOOTS	474	3	582	458.5
BOWATER	409	3	517	388
BPB INDUSTRIES	312	-2	348	275
BRIT.AEROSPACE	468	-2	549	420
BRIT.PETROLEUM	410.5	-0.5	435	349
BRITANNIC ASR.	433	1	483	372
BRITISH AIRWAYS	377	-0.5	465	344
BRITISH GAS	304	-1.5	339	253
BRITISH LAND	370	-2	449	345
BRITISH STEEL	159	1.75	172.75	131
BRITISH TELECOM.	386	0	443.5	353.5
BTR	312.5	3.5	399	275.5
BUNZL	171.5	-1	185	141
BURMAH CASTROL	845	-9	916	784
BURTON GROUP	68.5	-1.5	73	51.25
CABLE & WIRELESS	382	-2	480	354
CADBURY SCHWEPPS	420	-5	512.73	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	200	0	230	188
CARADON	232	-2	417	226
CARLTON COMMS.	873	1	976	797
CHUBB SECURITY	299	-2	403	278
COATS VIYELLA	178	0	280	172.5
COMMERCIAL UNION	508	-9	621.57	473.5
COMPASS GROUP	316	0	353.34	291.77
COOKSON GROUP	217	-1	285	216
COURTAULDS	413	-1	578	403
DAILY MAIL'A'	1080	0	1393	870
DALGETY	428	-1	489	394
DANKA BUS.SYS.	358	-5	395	269
DE LA RUE	1037	13	1052	827
DELTA	462	0	579	431
DIXONS GP.	209.5	1.5	215	170
EAST MIDL.ELTY.	744	-15	890.91	621.59
EASTERN GROUP	709	-18	863	568
ELECTROCOMPONENTS	493	0	528	443
EMAP	387	-2	443.45	356
ENG.CHINA CLAYS	351	-5	449.72	321
ENTERPRISE OIL	393	0	457	372
EUROTUNNEL UNITS	290	0	525.94	199
FARNELL ELTN.	548	2	601	492
FISONS	120	1	157	105.5
FKI	137	-5	212	137
FORTE	235	2.5	270	209.5
GENERAL ACCIDENT	521	-7	653	491
GENERAL ELEC.	292.5	3.5	334	259.5
GKN	569	5	657	536
GLAXO	630	-6	707	532
GLYNWED	299	0	399	298
GRANADA GROUP	506	-4	572	476
GRAND MET.	373	6	491	355
GREAT PORTLAND EST.	176	-1	245	169
GREENALLS GP.	415	0	475	400
GT.UNVL.STORES	514	-4	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	174	-3	216	161
GUINNESS	422	6	526	409.5
HAMMERSON	321	-2	427	304
HANSON	242.25	6.75	284	220.25
HARRISONS &CROS.	144	-2	213	136
HAYS	292	-2	313	261
HEPWORTH	286	-4	476	282
HILLSDOWN HDG.	175	-1	187	152
HSBC HOLDINGS	648	-19	995	589
HSBC HOLDINGS (L)	644	-15	1020	578
IMI	305	5	364	286
IMP.CHM.INDS.	722	-7	868	722
INCHCAPE	299	3	565	294
JOHNSON, MATTHEY	530	1	626	491
KINGFISHER	417	10	619	389
KLEINWORT BENSON	621	-14	639	427
KWIK SAVE GP.	533	-5	649	523
LADBROKE GROUP	172	-1.5	211.5	147
LAND SECURITIES	580	1	732	545
LAPORTE	631	5	841	626
LASMO	151	-1	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	435	-5	510	408
LLOYDS ABBEY LF.	342	0	420	313
LLOYDS BANK	562	-2	603	522
LONDON ELTY.	739	-5	774	535
LONRHO	149.5	0	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	182	-5	227	158
M&G.GROUP(HDG.)	972	0	1150	794
MAI	235	-1	301	218
MANWEB	821	-19	879	635
MARKS & SPENCER	374.5	-0.5	441	369
MEPC	385	0	510	354
MERCURY ASSET	763	0	799	538
MFI FURNITURE	114.5	-0.5	171	114.5
MIDLANDS ELTY.	749	-25	840	547
MIRROR GP.	130	-1	197	121
MORGAN CRUCIBLE	309	-3	397	300
MORRISON(WM)SPMK	133	-2	149	103
NAT.WSTM.BANK	490	7	531.5	424
NATIONAL POWER	480	-6	518	406.5
NEWS INTL. RV.	231	2	294	201
NEXT	262	-1	273	215
NFC	170	-1	266	146
NORTH WEST WATER	534	2	602	457
NORTHERN ELEC.	1128	11	1128	601
NORTHERN FOODS	208	0	234	194
NORWEB	812	-17	863	587
NTHN.IRE.ELTY.	355	-3	419	331
PEARSON	560	0	702	543
PEN.&ORNTL.DFD.	558	-2	741	558
PILKINGTON	164.5	5.5	207	143
POWERGEN.	513	-2	600	450
PROVIDENT FINL.	543	-1	550	417
PRUDENTIAL CORP.	296	-6.5	338	275
RACAL ELECTRONIC	227	1	261	203
RANK ORG.	364	-2	445.2	356
RECKITT & COLMAN	628	-2	689.92	529
REDLAND	434	-5	591	416
REED INTL.	731	1	917	722
RENTOKIL GROUP	216	-2	262	199.5
REUTERS HOLDINGS	438	1	539.75	408
RMC GROUP	920	-9	1019	807
ROLLS-ROYCE	150	-1	203.5	150
ROTHMANS UNITS	453	-5	472	337
ROYAL IN.HDG.	272	-3	309.5	234
RTZ CORP.	738	8	904	721
RUGBY GROUP	107	0	164	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	398	3	464	378
SAINSBURY (J)	412	-3	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	257	0	296	243
SCHRODERS	1510	0	1574	1053
SCOT.& NEWCASTLE	505	0	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	310	1	427	308
SCOTTISH POWER	322	-1	438	322
SEARS	96.5	-1.5	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	917	-7	1059	785
SECURITY SER.	753	-1	830	607
SEDGWICK GROUP	160	-2	219	141
SEEBOARD	429	-16	485	305
SEVERN TRENT	509	-3	606	462
SHELL TRANSPORT	724	-2	758	656
SIEBE	526	-2	630	499
SLOUGH ESTATES	222	-1	284	208
SMITH & NEPHEW	161	-1	168	137.5
SMITH (DAVID S)	530	11	570	473
SMITH(WH)GROUP	425	-1	549	425
SMITHKLINE BHM.A	479	-5	496	359
SMITHS INDS.	434	-2	510	411
SOUTH WEST WATER	507	2	610	462
SOUTH WLS.ELTY.	849	-17	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	834	-21	885	556
SOUTHERN ELEC.	742	-13	835	542
SOUTHERN WATER	541	-2	632	468
STD.CHARTERED	250	-4	315	229
STOREHOUSE	223	-2	238	189
SUN ALL.GP.	306	-4	357	284
T & N	161	0	260	144
TARMAC	108	0	204.5	107.5
TATE & LYLE	436	3	453	393
TESCO	246.5	1.5	255	202
THAMES WATER	480	2	564	434.5
THORN EMI	1039	11	1156	963
TI GROUP	337	-3	434	332
TOMKINS	228	-2	266	203
TRAFALGAR HOUSE	65.5	-0.5	111	63
TRANSATLANTIC HD	335	3	445	303
TSB GROUP	237	0	253	198
UNIGATE	352	-1	409	319
UNILEVER	1168	-5	1184	959
UNITED BISCUITS	343	-4	365	294
UNITED NWSP.	488	-3	700	471
VENDOME LUXURY U	433	7	539	416
VICKERS	171	-5	204	163
VODAFONE GP.	191	6.5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	719	5	898	569
WASTE MAN.INTL.	331	10	635	320
WELLCOME	1014	1	1028	499
WELSH WATER	597	7	716	552
WESSEX WATER	266	1	347	263
WHITBREAD	537.5	-3.5	582.5	496
WILLIAMS HDG.	321	1	407.97	310
WOLSELEY	355	-5	487.5	353
WPP GROUP	108	-1	129	99
YORKSHIRE ELTY.	829	-24	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	516	5	609	460.5
ZENECA	874	-13	916	675

FRANCE

ACCOR	550	13	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	178.9	3.9	327.5	172.6
AIR LIQUIDE	741	6	792.73	669.09
ALCATEL ALSTHOM	419	0.9	733	415
ALCATEL CABLE	388.6	-1.9	685	374
ALLZ.VIA HDG.	525	0	696	477
ARJOMARI-PRIOUX	1950	0	2200	1805
AXA	227.5	0.3	305.2	206.4
AXA-ASSCE.IARD	750	0	875	538
BANCAIRE	498.8	8.8	650	453.3
BIC	700	6	715	570
BNP	236.1	-1.9	273.5	227
BON MARCHE	842	-17	944	726
BONGRAIN	2650	-70	3560	2650
BOUYGUES	539	8	723.83	505
BP FRANCE	127	-1	135	106
CANAL +	797	4	1050	760
CAP GEMINI SOGETI	171	-0.7	203.52	142.3
CARNAUDMETALBOX	176	1.1	200.8	160.1
CARREFOUR	2117	-8	2298	1760
CASINO GUIPCHN.	138.5	0	195	129
CASTORAMA DUBOIS	727	0	915	638
CCF	208	-6.9	281.5	197.4
CEDEST	2000	0	2049	1645
CEP COMM.	438	-1	570	428
CETELEM.	910	9	1421	860
CGIP	1064	6	1352	960
CHARGEURS	1150	7	1560	1059
CHRISTIAN DALLOZ	729	0	775	589
CHRISTIAN DIOR	402	-2	466.4	361
CLARINS	396	3	595	363
CLUB MEDITERRANEE	415	2.4	464	361.9
COMPT. MODERNES	1350	-1	1535.44	1224
CR.FONC.FRANCE B	702	[illegible]	1339	684
CR.LOCAL DE FRANCE	409.3	0.2	466.4	353
CREDIT LYONN.CI	344.5	-2.5	783	324
CREDIT NATIONAL	378.2	-3.8	655	345
DANONE (EX-BSN)	738	-1	943	692
DASSAULT AVIATION	405	0	580	400
DOCKS DE FRANCE	712	6	797	617
EAUX (GEN.DES)	452.2	-5.8	692.5	425
ECCO	595	-2	724	519.2
ECCO TRAVAIL TEMP.	313	0	370	270
EIFFAGE	755	1	1397	692
ELF AQUITAINE	377	2.2	429.7	359.1
ELF GABON	990	5	1239	985
ERAMET	351	-0.1	380	330
ERIDANIA BEGHIN	758	-1	993	676
ESSILOR INTL.	720	-8	799	640
ESSO	640	-12	1088	635
EURAFRANCE	1520	0	2276.12	1516.14
EURO-DISNEY SCA	11.75	-0.1	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	24.15	0.25	52.1	16
FINAXA	966	0	1288	907
FROMAGERIES BEL	4600	30	5850	4182
GAN	178.6	0.6	540	178
GAZ & EAUX	1760	4	2084.73	1690
GPE.VICTOIRE DV	267	0	444	267
GROUPE DE LA CITE	760	-5	885	687
HAVAS	361.1	-1.8	457.4	358.1
HERMES INTL.	570	-7	639	488
IMETAL	494	-2	659	490
IMM.PLAINE MONC.	221	-11	491.9	218
LAFARGE COPPEE B	339	-6.5	475	339
LAGARDERE GROUPE R	114	0.7	165.8	112
LAPEYRE	286.5	0.9	355	257.2
LEGRAND	6640	-10	7160	5540
LVMH	830	-7	895	695.09
LYONNAISE DES EAUX	431	-1.2	617	411.1
MATRA-HACHETTE	108.5	-0.5	164.2	100
MICHELIN B R	207.5	-2.2	273	188.5
MOULINEX	107.2	-0.7	134.13	98.1
NAVIGATION MIXTE	1014	-5	1317	877
REXEL	704	6	738	578
SANOFI	266.1	4	275.25	200.5

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1015	-5	1360	1000
AEG	142.1	0	195.7	140.3
AGIV	503	0	630	467
ALCATEL SEL	275	3.3	435	260
ALLIANZ LEBENS.	1470	-15	1918.17	1399.25
ALLIANZ REGD.	2466	-9	2645.97	2124
ALTANA	657.5	-8	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	662	2	780	620
ASKO	610.5	0.5	1058	609
BADEN-WUERTT.BANK	680	0	710	649
BADENWERK	500	0	505	440
BANKGESELLSCHAFT BER	338	-1	424	337.1
BASF	324.4	0.1	337.9	289.1
BAYER	356	-2.5	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	383	-2.1	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	433.5	-1	524	398.5
BEIERSDORF ABC	977	-1	1105	830
BERLINER KRAFT&LICHT	289	-1	308.5	253.5
BERTELSMANN GSH. 15%	163.5	0	212.5	163.5
BERTELSMANN GSH.2 15	175.5	0.4	223	174.5
BHF BANK	380	-0.2	460	362
BILFINGER & BERGER	741	-4	894.5	705
BMW	767.5	4.5	924.2	726
COLONIA KONZERN REGD	1088	0	1393.9	990
COMMERZBANK	336	0.3	366.5	302.5
DAIMLER-BENZ	721	2.5	901.04	694
DEGUSSA	463.5	3	566	422.5
DEUTSCHE BANK	718	-0.8	826.2	666
DEUTSCHE BANK W/W 8.	148.75	0.25	171.25	140.6
DRESDNER BANK	396.5	-1.5	425.5	347.5
DT.PFANDBR.&HYPBK.	709	-3	840	699
DT.SB-KAUF	2350	-5	2420	1925
FORD-WERKE	800	0	880	730
FPB HOLDING	318	0	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	223.7	-1.3	238	174.4
GEHE	561	-16.5	610	506
HAPAG LLOYD	1010	0	1060	564
HEIDELB.ZEMENT	1140	0	1345	1100
HENKEL PREF.	564	-1	678	529.5
HEW	250	0	255	190
HOCHTIEF	822	-6	1033	810
HOECHST	326.4	-0.2	367.5	292.5
HOLZMANN PH.	788	-3	923.1	765
IKB DT.INDUSTRIEBANK	259	0	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	531	0	680	520
KARSTADT	562	-6.5	646.5	525
KAUFHOF	475	-1.5	553	432
LEIFHEIT	665	-5	848	600
LINDE	892	0	960	845
LUFTHANSA	198.5	-1	215.77	157.15
MAN	403.2	-2.3	469.5	382.5
MANNESMANN	421.2	-1.5	483.5	373
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2725	-10	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	410	0	421	380
PREUSSAG	453.5	-3.5	498.5	421.5
RHEINELEKTRA	1260	-10	1498	1235
RWE	461.6	5.9	480	402.5
RWE PREF.	371.7	0	383.5	330.1
RWE-DEA	385	0	430	375
SAP AG	1350	-47	1412	500
SAP PREF.	1230	-40	1313	446
SCHERING	1117.5	-5.5	1138	876
SIEMENS	679.7	-2.8	757	598.5
SPRINGER,AXEL R	637	2	695	610
SUEDZUCKER	765	4	800	650
THUEGA	513	0	561.56	477
THYSSEN	293.8	-1	326	252
VEBA	521.3	-3.2	557.6	461.2
VEW (B)	425	0	430	324
VIAG	515.9	-1.1	527	438
VICTORIA HDG. R	1120	15	1463.47	1005
VICTORIA VERS.	1280	0	1345	1150
VOLKSWAGEN	401.5	-2.5	552.5	385.8
VOLKSWAGEN PREF.	310	-3.5	440.5	299.8
WUERTT.VERS.BET. AG	930	0	1348.47	870

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3150	-50	3500	2800
ADIA B	224	-5	272	198
ALUSUISSE B	635	-5	710	574.31
ALUSUISSE R	635	-2	707	568.9
ARES-SERONO B	752	-6	805	601
BAER HOLDING B	1175	0	1598.41	1155
BALOISE R	2310	-20	2877.06	2170.24
BK VISION B	1230	5	1994.65	1150
BROWN BOVERI B	1092	8	1334	1015
BROWN BOVERI R	213	1	250	190
BUEHRLE R	120	0.5	171	119.5
CIBA-GEIGY B	784	-1	945	705
CIBA-GEIGY R	783	-2	902	703
CS HOLDING B	518	-3	684.81	503
CS HOLDING R	103.5	-0.5	136.03	97.5
ELEKTROWATT B	328	-1	399.56	327
ELVIA INS B	3825	-5	3830	1560
EMS-CHEMIE B	3820	55	5399.05	3485
HOLDERBANK B	918	8	1068	875
HOLDERBANK CMT.B	360	0	405	300
HOLDERBANK R	185	0	213	163.68
LANDIS&GYR R	745	10	975	665
LLB B	303	-2	386	303
MERKUR R	328	0	379	325
MOTOR-COLUMBUS B	1750	10	1955	1400
NESTLE R	1202	3	1349	1070
PARGESA B	1250	0	1720	1250
PIRELLI INTL. B	149	-1	260	145
RICHEMONT B	1180	-15	1415	1020
ROCHE B	11775	-25	13000	10800
ROCHE GSH.	6800	0	7225	5260
SANDOZ B	725	3	810	639
SANDOZ R	711	1	798	612
SCHINDLER R	1500	-30	1820	1385
SMH B	662	12	1004	595
SMH R	148.5	0.5	216	133
SULZER P	760	20	1060	730
SULZER R	793	20	1076	755
SURVEILLANCE B	1790	-5	2245	1650
SURVEILLANCE R	335	1	427	323
SWISS BANK CO B	364	-2	494	348
SWISS BANK CO R	180	-0.5	240	168
SWISS RE. R	745	0	811	515
SWISSAIR R	735	-8	888	675
UNION BANK B	1038	-10	1458.76	1001
UNION BANK R	244	-5	365.61	228
WINTERTHUR IN. B	632	4	788	609
WINTERTHUR IN. R	605	-2	729	566
ZURICH IN. B	1190	0	1520	1129
ZURICH IN. R	1195	1	1520	1128

JAPAN

ACOM	2690	-90	5900	2650
AISIN SEIKI	1220	-20	1510	1150
AJINOMOTO	1190	0	1370	1150
ALL NIPPON AIRWAYS	1030	-10	1200	1000
AMADA	1020	-20	1290	972
AMWAY JAPAN	3030	-30	4790	2920
ASAHI BANK	1130	10	1250	1000
ASAHI BREWERIES	1050	10	1230	1000
ASAHI CHEMICAL	654	-3	807	650
ASAHI GLASS	1110	0	1290	1100
ASHIKAGA BANK	660	-14	820	655
AUTOBACS SEVEN (OK)	8970	-130	14400	8970
BANK OF TOKYO	1440	10	1690	1380
BRIDGESTONE	1350	0	1690	1300
CANON	1510	20	1800	1430
CANON SALES	2340	0	3590	2250
CHIBA BANK	784	-4	997	784
CHICHIBU ONODA CEMEN	590	0	682	520
CHUBU ELEC.POWER	2350	-30	2920	2200
CHUGOKU BANK	1650	30	1850	1620
CHUGOKU ELEC.POWER	2240	0	2710	2060
CHUO TST.& BANKING	1350	20	1660	1200
COSMO OIL	645	-6	881	645
DAI NIPPON PRINTING	1520	-30	2020	1520
DAI-ICHI KANGYO BK.	1780	10	2030	1580
DAIEI	1100	0	1920	1010
DAIICHI PHARM.	1500	-20	1610	1430
DAINIPPON INK	429	-6	560	421
DAIWA BANK	888	-20	1110	887
DAIWA HOUSE	1460	-10	1700	1310
DAIWA SECURITIES	1130	10	1860	1090
DDI	699000	15000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	434000	-5000	529000	423000
EBARA	1530	0	1800	1450
EISAI	1460	-10	1850	1450
FAMILY MART	5790	-90	6960	5630
FANUC	4110	20	4890	3860
FUJI BANK	2090	0	2440	1900
FUJI ELECTRIC	476	-6	598	470
FUJISAWA PHARM.	1130	-10	1250	995
FUKUOKA,BANK OF	757	-8	980	757
FURUKAWA ELECTRIC	592	-6	775	560
GENERAL SEKIYU	930	-4	1050	888
GUNMA BANK	1060	10	1200	1010
HACHIJUNI BANK	1190	0	1230	1090
HANKYU	513	-2	639	512
HINO MOTORS	845	30	1030	805
HIROSHIMA BANK	581	0	675	568
HITACHI	853	6	1110	814
HITACHI METALS	989	6	1330	933
HITACHI ZOSEN	456	1	585	455
HOKKAIDO ELEC.POWER	2250	0	2840	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	344	-2	520	330
HOKURIKU BANK	666	-20	776	650
HOKURIKU ELEC.POWER	2160	-30	2790	2080
HONDA MOTOR	1530	-20	1950	1500
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2490	-10	3330	2340
ISETAN	1390	-10	2200	1380
ISHIKAWAJIMA	403	-3	516	390
ISUZU MOTOR	433	1	559	400
ITO YOKADO	4390	90	6060	4290
ITOCHU CORPORATION	565	12	763	551
JAPAN AIRLINES	601	1	773	591
JAPAN ASSD.FINANCE	10200	200	17900	9890
JAPAN ENERGY	355	-5	492	345
JAPAN TELECOM	2350000	10000	4650000	2220000
JAPAN TOBACCO INC	856000	-8000	1110000	856000
JOYO BANK	785	0	915	732
JUSCO	1750	20	2500	1710
KAJIMA	870	-10	1030	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2290	10	2920	2070
KAO	1030	-10	1280	1030
KAWASAKI HEAVY IND.	384	3	488	381
KAWASAKI STEEL	352	-2	457	345
KEIO TEITO ELEC.	554	0	609	530
KEYENCE	9250	150	11900	8550
KINDEN (OK)	1860	-30	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	775	-10	875	760
KOBE STEEL	256	-2	335	255
KOKUSAI DENSHIN	8340	90	13000	8150
KOKUSAI SECURITIES	1340	-20	2120	1310
KOKUYO	2380	-20	2780	2170
KOMATSU	760	4	993	745
KUBOTA	636	1	759	628
KUMAGAI GUMI	500	-8	595	444
KURARAY	1030	10	1240	999
KURITA WATER IND.	2160	-40	2960	2160
KYOCERA	6480	50	7510	6000
KYOWA HAKKO	962	-9	1010	890
KYUSHU ELEC. POWER	2370	-50	2740	2060
KYUSHU MATSUSHITA	2060	10	3210	2010
LONG-TERM CREDIT	956	-4	1220	883
MABUCHI MOTORS	6230	220	7870	5800
MARUBENI	462	2	578	452
MARUI	1440	10	1990	1390
MATSUSHITA COMMS.	2080	20	2900	1950
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1010	10	1210	985
MATSUSHITA ELECTRIC	1390	20	1920	1300
MATSUSHITA KOTOBUKI	2060	70	3640	1940
MAZDA MOTOR	490	7	641	470
MINEBEA	647	-1	924	630
MITSUBISHI BANK	2250	0	2890	2080
MITSUBISHI CHEMICAL	471	7	583	439
MITSUBISHI CORP.	1020	0	1320	1020
MITSUBISHI ELECTRIC	642	8	734	560
MITSUBISHI ESTATE	1050	0	1290	963
MITSUBISHI HEAVY	616	-2	828	602
MITSUBISHI MATERIAL	452	2	575	445
MITSUBISHI MOTORS	845	0	995	838
MITSUBISHI OIL	867	2	1200	856
MITSUBISHI TST.& BKG	1430	20	1820	1160
MITSUI & COMPANY	710	10	883	691
MITSUI FUDOSAN	1040	0	1330	949
MITSUI MARINE	660	9	883	605
MITSUI O S K LINE	336	-5	450	330
MITSUI TOATSU	353	-1	449	338
MITSUI TST.BANKING	915	-9	1380	812
MITSUKOSHI	906	0	1100	878
MURATA MANUFACTURING	3180	150	4409.04	2890
NAGOYA RAILROAD	467	-4	587.4	455
NANKAI ELEC.RY. (OK)	700	-2	923	695
NEC	933	2	1300	892
NEW OJI PAPER	933	-2	1090	930
NGK INSULATORS	977	2	1120	960
NICHIDO FIRE&MARINE	718	-10	907	718
NICHII	1090	-10	1580	1060
NIKKO SECURITIES	954	-2	1440	917
NINTENDO	5150	-230	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	540	-4	709	476
NIPPON EXPRESS	903	-7	1090	892
NIPPON FIRE	559	1	802	558
NIPPON LIGHT METAL	600	-4	787	550
NIPPON MEAT PACKERS	1260	-20	1570	1230
NIPPON OIL	610	-2	780	610
NIPPON PAPER INDS.	630	0	783	564
NIPPON STEEL	344	-1	403	322
NIPPON YUSEN	576	4	666	565
NIPPONDENSO	1750	0	2120	1740
NISSAN MOTOR	707	14	923	682
NISSHIN STEEL	426	2	516	390
NISSHO IWAI	460	0	554	430
NISSIN FOOD PRDS.	2220	0	2890	2140
NKK CORPORATION	258	-8	301	238
NOMURA SECURITIES	1770	0	2550	1740
NSK CORPORATION	658	2	793	632
NTN	633	12	787	569
NTT	728000	12000	979000	695000
OBAYASHI CORPORATION	728	15	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	704	-3	780	685
OKI ELECTRIC	610	6	817	569
OMRON	1570	20	1900	1550
ONO PHARM. (OK)	4660	-120	5420	4440
OSAKA GAS	372	-2	521	342
PIONEER ELECTRONICS	2160	-20	3040	2050
PROMISE	4310	-50	7552	3920
RICOH	839	9	1010	749
ROHM (OK)	3470	60	4640	3060
SAKURA BANK	1200	0	1520	1190
SANKYO (1ST)	2280	-40	2580	2170
SANKYO (OTC)	4900	-40	9300	4860
SANWA BANK	1980	-10	2340	1650
SANYO ELECTRIC	535	4	603	451
SAPPORO BREWERY	905	-1	995	870
SECOM	5210	-160	7180	5010
SEGA ENTERPRISES	4660	-90	7920	4450
SEIBU RAILWAY	3700	-50	4530	3500
SEKISUI CHEMICAL	1030	10	1150	935
SEKISUI HOUSE	1130	-10	1430	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	7040	-50	8440	7030
SEVENTY SEVEN BANK	986	-9	1100	900
SHARP CORPORATION	1450	40	1890	1390
SHIKOKU ELECTRICAL	2230	-20	2830	2110
SHIMIZU	1000	9	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1660	0	2300	1650
SHISEIDO	1090	-20	1270	1030
SHIZUOKA BANK	1120	-10	1490	1120
SHOWA DENKO	328	0	383	305
SHOWA SHELL	1240	20	1530	1120
SMC	4560	-70	5730	3400
SOFTBANK	13300	300	25600	13000
SONY	4450	20	6400	4380
SONY MUSIC ENTMT.	4580	-20	6700	4560
SUMITOMO BANK	1830	10	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	451	11	580	423
SUMITOMO CORPORATION	842	9	1100	833
SUMITOMO ELECTRIC	1170	0	1630	1150
SUMITOMO MARINE	748	-8	1020	735
SUMITOMO METAL	295	-1	367	258
SUMITOMO METAL MINES	789	-7	998	777
SUMITOMO TRUST & BAN	1210	10	1790	1040
SUZUKI MOTOR	966	14	1510	921
TAISEI	642	-1	724	580
TAISHO PHARM.	1680	-20	2180	1680
TAKEDA CHEMICAL	1150	-10	1340	1130
TDK	4160	70	5030	3820
TEIJIN	496	-3	604	448
TOBU RAILWAY	599	15	695	540
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2400	-20	3120	2190
TOKAI BANK	1130	0	1410	1090
TOKIO MARINE & FIRE	1030	-20	1370	1030
TOKYO ELECTRIC POWER	2660	-10	3490	2510
TOKYO ELECTRON	2540	120	3380	2480
TOKYO GAS	393	0	568	381
TOKYO STEEL	2260	10	2740	2020
TOKYU	649	4	810	587
TONEN CORPORATION	1550	0	1640	1490
TOPPAN PRINTING	1180	-20	1550	1180
TORAY	626	-5	783	606
TOSHIBA	620	3	870	605
TOSTEM CORPORATION	2990	30	3900	2660
TOTO	1600	0	1990	1480
TOYO SEIKAN	3170	-20	3440	2780
TOYO TRUST&BANKING	922	-6	1330	922
TOYODA AUTO LOOM	1660	-60	2060	1530
TOYOTA MOTOR	1790	-10	2230	1790
UBE INDUSTRIES	364	0	432	325
VICTOR	1130	60	1580	1060
YAMAGUCHI BANK	1570	-30	1900	1560
YAMAICHI SECURITIES	678	5	1000	603
YAMANOUCHI PHARMS.	2000	10	2100	1840
YAMATO TRANSPORT	1000	0	1340	1000
YAMAZAKI BAKING	1780	10	2210	1760
YASUDA FIRE	660	6	868	612
YASUDA TRUST	721	-11	1030	680
YOKOHAMA,BANK OF	760	-5	958	760

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.95	-0.15	12	6.35
BANK OF EAST ASIA	21	-0.35	31.87	19.37
BEAUFORTE INVRS.	12	0	16.2	11.3
CATHAY PACIFIC	11.75	-0.4	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	31.4	-0.8	45.25	24.85
CHINA LT.& POWER	37.8	-0.3	46	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.3	-0.05	11.8	4.47
CITIC PACIFIC	17.75	-0.3	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.1	0.05	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	17.65	-0.15	28.8	16.9
GUOCO GROUP	28.5	-0.45	39.9	24
HANG LUNG DEV.	10.75	-0.45	16.8	9.5
HANG SENG BANK	45.3	-0.7	73	42.6
HEND.INV.	5.1	-0.1	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	37.5	-1	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.65	-0.25	17.5	11
HK.LAND HDG.	14.4	-0.25	26.5	13.6
HK.TELECOM	13.55	-0.25	17	12.2
HONG KONG ELECTRIC	22.1	-0.6	27.35	16.95
HOPEWELL HDG.	5.85	-0.35	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	78.5	-2	117	71.25
HUTCHISON WHAMP.	30.9	-0.6	39.2	25.05
HYSAN DEV.	15.2	-0.35	27	13.55
JARDINE MTSN. (HKS)S	55.25	0	76	47.5
JARDINE STGC. (HKS)	25.4	0	33.5	23.55
NEW WORLD DEV.	19.4	-0.75	33	15.25
SINO LAND CO.	5.6	-0.2	8.68	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	47.7	-1.3	61	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	7.8	-0.1	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	48.7	-0.8	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	27.85	-0.65	37.7	25
WHARF HDG.	25.4	-0.4	34.8	21.25
WHEELOCK	12.3	-0.4	19.6	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	17	-0.3	19	15.4
CAUSEWAY INVESTMENT	1.63	-0.09	5.65	1.04
CEREBOS PACIFIC	7.9	-0.25	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	6.9	-0.05	8.9	5.43
CREATIVE TECHNOLOGY	16.9	-0.2	36	16.9
CYCLE & CARRIAGE	10.1	-0.4	14.2	8.9
DBS LAND	3.5	-0.14	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.85	0	12.1	9.55
FRASER & NEAVE	15.3	-0.3	19.2	12.9
GT.EASTERN LIFE	26.1	-0.4	31	24
KEPPEL BANK OF SING.	4.1	-0.04	4.9	3.9
KEPPEL CORPORATION	10.9	-0.2	13.5	9.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.4	-0.1	13.8	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.35	-0.05	7.71	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.85	-0.45	14.8	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.45	-0.05	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.45	-0.05	9	7.1
SINGAPORE LAND	7.7	-0.4	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.4	-0.1	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.84	0.06	3.8	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.81	0.01	3.76	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.08	-0.08	5.55	3.18
TAT LEE BANK	4.1	-0.04	5	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.2	-0.03	1.52	1.02
UNITED OVERSEAS BANK	10.8	-0.1	11.5	8.87

MALAYSIA

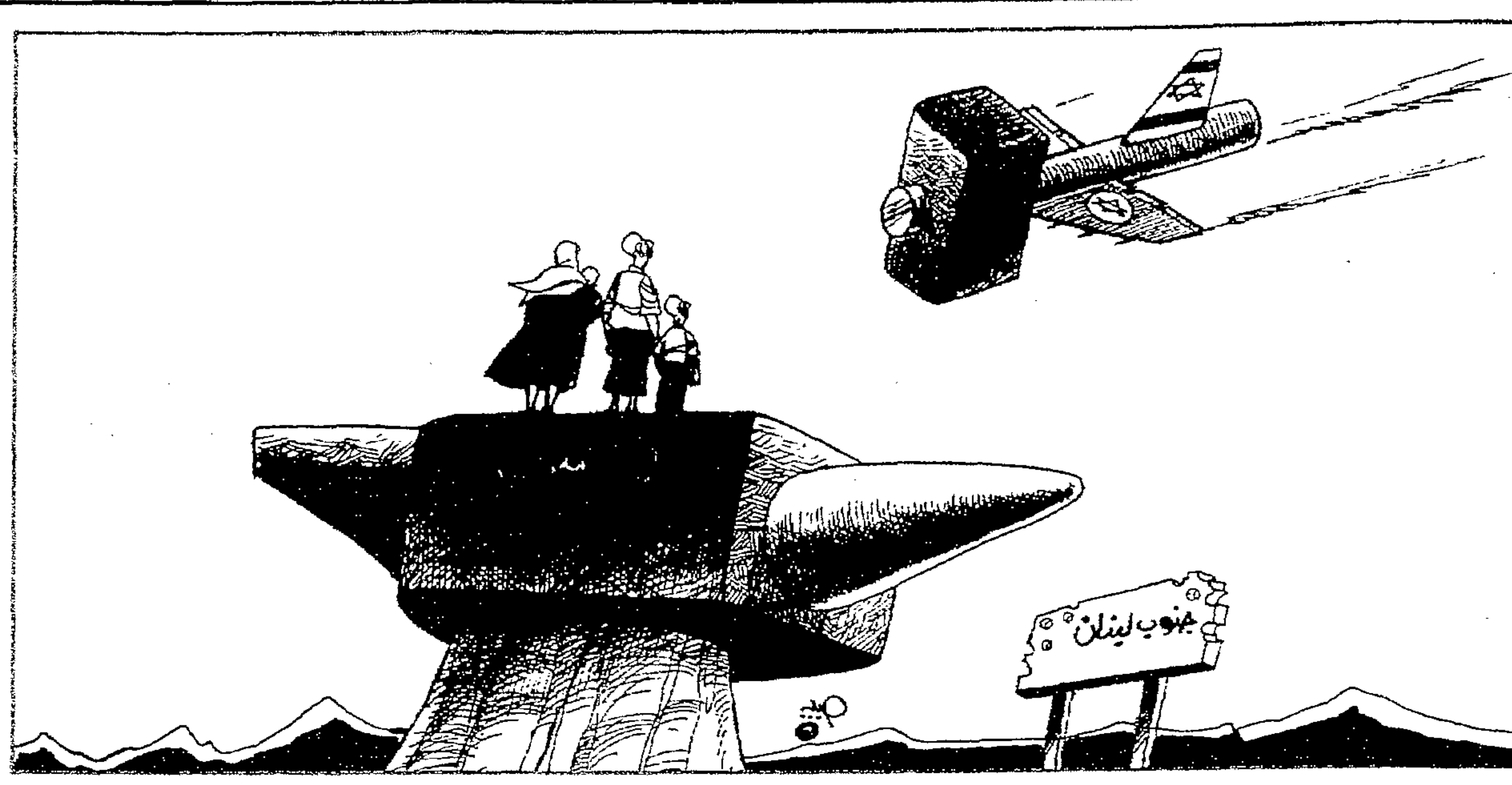
AMMB HOLDINGS	23.5	-0.8	31	18.4
AOKAM PERDANA	14.5	-0.7	25	12.2
DCB HOLDINGS	5.55	-0.2	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.5	-0.1	20	14
GENTING	21.1	-1.4	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.34	-0.06	5.3	3.5
HICOM HOLDINGS	5.35	-0.15	8.85	4.74
HONG LEONG CREDIT	10.4	-0.6	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.88	-0.02	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.45	-0.05	10.2	6.72
MAGNUM CORPORATION	4.5	-0.34	7.3	3.8
MALAYAN BANKING	15.9	-0.8	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.9	0.05	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.4	-0.1	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.2	-0.3	17.2	14.2
PROTON	8.7	-0.2	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.56	-0.16	5.15	3.18
RENONG	3.28	-0.08	4.66	2.38
RESORT WORLD	13.7	-0.6	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	16.5	0.3	22.4	15
SIME DARBY	5.8	0	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.8	-0.4	12	6.4
TELEKOM MALAYSIA	16.9	-0.7	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	9.7	-0.3	16.7	9
UNITED ENGINEERS MAL	13.5	-0.3	15.1	10

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.38	0	2.43	2.06
AMCOR LTD.	9.42	0.04	10.1	8.48
ANZ.BANK	4.55	0.05	5.53	3.65
BORAL	3.48	0.01	4.46	3.16
BRAMBLES INDS.	12.66	0.46	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.18	0.3	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.38	0.02	3.34	2.22
CMWL.BK.AUST.	8.88	0.01	9.34	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.26	-0.04	9.68	7.92
COLES MYER	4.41	0.02	5.09	3.93
CRA	17.18	0.28	20.44	15.92
CSR	4.45	0.07	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.16	0	1.33	1
ICI AUSTRALIA	9.25	-0.1	11.6	8.85
LEND LEASE	17.06	0.08	18.3	15.48
MIM HOLDINGS	2.07	0.05	3.33	1.82
NAT.AUST.BANK	10.62	0.1	12.28	10.02
NEWS CORP.	5.87	0.21	6.81	4.7
PACIFIC DUNLOP	2.96	0.04	5.5	2.86
PIONEER INTL.	3.25	0.04	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.58	0.03	2.6	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	7.08	0.18	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.88	0.04	5.25	4.05
WOODSIDE PTL.	4.95	0.05	5.2	3.8
WOOLWORTHS	2.98	0.07	3.43	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	79.75	-0.25	83.88	64.88
ABBOTT LABS.	34.13	-0.38	35.75	26.13
AETNA LF.CLTY.	52	0.13	63.25	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.5	0.38	30.13	20.38
ALBERTSONS	30.5	0	30.88	26.13
ALLIED SIGNAL	38.25	0.38	39.25	30.88
ALLSTATE CORP.	26.38	0.5	26.63	22.88
ALUMINUM CO.AM.	82.63	1.88	90.25	65
AMER.BRANDS	37	-0.5	38.13	30
AMER.CYANAMID DEAD -	100.5	0	100.88	42.25
AMER.ELEC.PWR.	34	0	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	33.25	-0.5	33.75	25.5
AMER.GENERAL	31	0	31.25	25.25
AMER.HOME PRDS.	71	-0.13	71.75	56
AMER.INTL.GP.	101	-2.25	106.75	82.5
AMERITECH	42.13	0.25	43.88	36.88
AMGEN	66	-0.25	70.75	35.36
AMOCO	58.88	0	63.38	51
AMP	75.25	0.63	79.25	58
ANHEUSER-BUSCH	55.88	1	55.88	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	19.25	-0.38	20.88	14.29
AT&T CORP.	50.25	-0.25	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	107.75	1.13	109	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	60.88	-0.5	62.25	49
BANC ONE	28.75	0	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	32	-0.25	32.88	25.06
BANKAMERICA	47.38	0.25	49.75	38.63
BAXTER INTL.	31.13	0.13	31.13	22
BELL ATLANTIC	51.75	-0.38	58.13	48.88
BELLSOUTH	57.88	-0.63	63	50.75
BOEING	46.5	0.5	49.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	61.38	0	62.13	50.63
BROWNING-FERRIS	31.63	0.5	32.75	25.25
CAMPBELL SOUP	45.25	0.13	45.63	34.38
CAPITAL CITIES ABC	85	0.38	88.88	66.51
CATERPILLAR	52	-0.38	60.37	50
CHASE MANHATTAN	34.25	0.13	40	31
CHEMICAL BANKING	40	0.13	40.88	34.13
CHEVRON	47.25	0.25	47.25	40.5
CHRYSLER	46	0.38	60.88	43.88
CHUBB	77.88	-1.13	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	33.13	-0.63	40.37	19.63
CITICORP	42.5	0	47.75	36.63
COCA COLA	53.63	0.25	54	39.38
COLGATE-PALM.	62.5	0.63	65.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39	-0.75	44.63	34.25
COMPAQ COMPUTERS	36.38	-0.25	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.63	0.38	56	27.75
CONAGRA	33.13	0.13	33.13	26.38
CONS.EDISON NY.	27.88	0.13	31.25	23.13
CORNING	31.25	0	34.5	28.88
CPC INTL.	53.88	0	55.38	44.25
CSX	76.63	0	90.25	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	40	-0.38	43.13	32.25
DEERE	76.13	0.38	90.5	61.63
DISNEY (WALT)	52.38	-0.81	53.63	37.88
DOMINION RES.	38.5	0.5	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	64.5	0.25	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	55.63	0.5	62	51.75
DUKE POWER	39.13	0.25	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	50.75	-0.63	61.5	49
EASTMAN KODAK	50.63	0.63	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	65.88	0.75	67.13	56.5
ENRON CORP	32.13	0.25	34.63	27
EXXON	64	0.63	66.5	56.5
FED.HM.LN.MGE.	57.75	0.38	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	77.25	0.25	89.38	68.13
FIRST UNION	44.25	-0.13	47.63	39.38
FORD MOTOR	26.25	0	32.75	24.75
FPL GROUP	35.75	-0.25	36.88	27.5
GANNETT	52.88	-0.38	56.75	46.75
GEN.ELEC.	53.88	0.25	54.13	45.63
GEN.MILLS	59.75	0.13	60.38	49.38
GEN.MOTORS	41	0	62.88	36.63
GEN.MOTORS'E'	38.5	-0.13	40	32.13
GEN.RE	126.38	-2.13	132.25	103.13
GEORGIA PACIFIC	77	1.5	78.63	57.88
GILLETTE	79.13	1.13	79.13	68.38
GTE	33.13	0.13	34.25	29.88
HEINZ,H.J.	39.63	-0.25	41	30.88
HEWLETT-PACKARD	114.13	-0.25	115.88	72
HOME DEPOT	47.13	-1.5	49.75	39.63
INTEL	79	0.19	79.88	56.5
INTL.BUS.MACH.	74.25	-0.75	77.5	52.25
INTL.PAPER	76.63	0.88	79.88	61
ITT	98.13	0.5	98.13	77
JOHNSON&JOHNSON	55.88	0.25	58.13	36.75
K MART	14	0	19.13	12.75
KELLOGG	55.38	0.38	60.5	47.75
KEYCORP	27.75	-0.25	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	49.88	-0.38	60	47.25
LILLY ELI	64.25	-0.13	66.63	47.5
LIMITED	18	0.13	22.25	16.75
LIN BROADCASTING	129.88	0.63	146.25	103.5
LOWE'S COS.	34.5	-0.88	40.63	30
MARION MERRELL DOW	23.88	-0.13	26.88	15.88
MARSH & MCLENNAN	82.13	0.13	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	37.25	0.38	45	33
MCDONALDS	33.13	0.5	33.88	26
MCDONN.DOUGLAS	55.5	0.38	55.5	35.2
MCI COMM.	19.5	0	27.38	17.5
MEDTRONIC	57	1.13	60.38	35.25
MERCK	41.63	0.25	41.63	28.38
MERRILL LYNCH	39.63	0	44	33.25
MICROSOFT	59.75	-0.63	65.06	39.94
MINNESOTA MNG.& MNFG	52.88	0.38	56.75	47.25
MOBIL	88	1	88.38	73
MONSANTO	76.38	-0.13	86.5	68.75
MORGAN (JP)	61.25	-1.25	68.63	55.38
MOTOROLA	58.88	1	64.25	43.5
NATIONSBANK	49.63	-0.38	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65	0.25	69.88	59.25
NORWEST	24.5	-0.5	28	21.13
NOVELL	20	0	25.63	14
NYNEX	38.63	0.25	40	33.75
OCCIDENTAL PTL.	19.88	0.88	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	46.13	0.5	46.13	26.88
PACIFIC GAS & ELEC.	25.13	0	32.25	21.63
PACIFIC TELESIS	29.75	0	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	42.63	-0.38	58.5	40.63
PEPSICO	39	0.38	39.63	29.75
PFIZER	80.5	-0.88	83.38	53.63
PHILIP MORRIS	57.88	-2.38	64.38	47.5
PHILLIPS PTL.	33.13	0.38	36.88	26.5
PPG INDUSTRIES	37.13	0.13	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	66.25	0.5	66.5	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	29.13	0	30.38	24.38
RAYTHEON	68.88	0.5	69.13	60.63
RJR NABISCO HDG.CORP	5.38	-0.25	7.38	5.38
ROCKWELL INTL.	38.63	0.5	43.38	33.88
SARA LEE CORP.	26	0.25	27	19.5
SCECORP	16.5	0	18.5	12.5
SCHERING PLOUGH	76.63	0	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	56.75	0.63	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	47.75	0	51.75	43.13
SOUTHERN	20.63	0	21.25	17.5
SPRINT CORP.	28.75	-0.88	40	26.5
STHWSTN.BELL	40.88	-0.38	44.25	37.5
SUNTRUST BANKS	53.13	0	54.25	43.88
TELE COMMUNICATIONS	23.25	0.5	24.25	18.38
TENNECO	45	-0.25	58	37.38
TEXACO	63.5	0.88	67.25	59
TEXAS INSTS.	79	0.75	88.63	64
TEXAS UTILITIES	32.88	0	38.75	29.75
TIME WARNER	38.88	0.75	43.38	32.13
TOYS R US	29.25	-0.13	38.75	28.75
TRAVELERS	38.88	0.25	39.5	31
UNION PACIFIC	52.63	-0.25	60.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	41.88	-1.13	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	65.75	0.63	69.75	55.38
UNOCAL	27.88	0.75	30.63	24.63
US.HEALTHCARE	42	-0.5	47.94	35.25
US.WEST	38.38	0.63	43.5	34.75
UST	29.88	-0.75	31.25	24
VIACOM B	47	-0.25	47.25	22.25
VIRGINIA ELEC.PWR.NE	105.31	0	105.31	105.31
WAL-MART STORES	23.75	0.13	29.13	20.88
WALGREEN	47	-0.25	48	34.13
WARNER LAMBERT	77.25	-0.06	86.75	60.5
WELLS FARGO	157.75	1.13	160.38	134.75
WEYERHAEUSER	41.25	0.38	48.75	35.88
WMX TECHNOLOGIES	26	0	30	23.25
XEROX	107.38	-0.88	111.88	91



الاردن واسرائيل: المحافظة على حرارة السلام

ريتشارد ارميتاج *

■ كشفت زيارة قمت بها الى عمان خلال الاسبوع الاول من الشهر الجاري قلقا متزايدا لدى القيادات السياسية الاردنية من عدم توفر نتائج عيانية لمعاهدة السلام مع اسرائيل. ويريد رئيس الوزراء الجديد الشريف زيد بن شاكر بالحاح ان يبرهن للاردنيين على ان عملية السلام ستؤدي الى اقتصاد اقوى.

للسلام مع اسرائيل نتيجتان مباشرتان، على رغم انهما ليستا ملموستين، وهما من جهة ادامة زخم عملية السلام العربية الاسرائيلية الاوسع، ومن الجهة الثانية الاعتراف السياسي من جانب اسرائيل بالمملكة الهاشمية وحدودها، ما ينهي تماما الشعار القائل بان «الاردن هي فلسطين» الذي يرفعه بعض الاوساط الاسرائيلية. لكن هناك بين الاردنيين من يعتبر ان السلام «جاء اسرع مما يجب» (حتى اذا اخذنا في الاعتبار اتفاق منظمة التحرير واسرائيل) وان الاردن لم يحصل من معاهدته على «مردود السلام».

وعلى رغم ان الموقفين لم يؤديا الى موجة من المعارضة للسلام فان قضية «مردود السلام» هي التي تعني القياديين الاردنيين اكثر من غيرها. ويشوب النقاش حول توقيت معاهدة السلام والتقدم (او على الاصح انعدامه) نحو حكم ذاتي فلسطيني، الكثير من الصخب البلاغي من دون جوهر يذكر. ويريد رئيس الوزراء الاردني ان يضمن بقاء المعارضين الايديولوجيين للسلام مع اسرائيل على هامش المسرح السياسي الاردني. ويرى ان الطريقة الفضلى لذلك هي التركيز على تحسين الاقتصاد الاردني من خلال النمو وخفض البطالة.

ولا يريد رئيس الوزراء والقريبون منه للاقتصاد الاردني ان يعتمد على المساعدات الخارجية. ويرون ان مفاتيح تنمية الاقتصاد والتشغيل هي التجارة والاستثمار، ويدركون الحاجة الى تحديث القانون الاردني لكي يجعل فرص الاستثمار في الاردن اكثر جاذبية للرأسمال الخارجي. ويرون ان المصالحة والتعاون بين العرب شرط جوهري ليس فقط للاقتصاد الاردني بل لاقتصادات الجيران العرب كلهم ايضا.

على ذلك فان المعاهدة مع اسرائيل تقدم لمصادر العون الخارجي، الدولي منها والوطني، فرصة للمساعدة على تأمين مستقبل الاقتصاد الاردني ودعم السلام مع اسرائيل بتوفير بنية تحتية جديدة للقطاع المالي الاردني. ولن تتمكن الاردن من تلبية متطلبات اقتصاده المديني والزراعي ما لم يطور مصادر مائية جديدة مضمونة.

تنص المعاهدة على التعاون الاردني - الاسرائيلي في تنفيذ مشاريع مائية تتعلق بنهري الاردن واليرموك وبحيرة طبريا. لكن عددا من هذه المشاريع عالي الكلفة، ولذا شمل التعاون بحثا مشتركا عن مانحين مستعدين لتمويل هذه الدفعة الاولى من «مردود السلام».

من تلك المشاريع محطة لتحلية المياه التي تضخها اسرائيل حاليا في المجرى الاسفل لنهر الاردن. ولا يقتصر المشروع على توفير مياه اضافية للشرب يتشارك بها الطرفان، بل يجعل ممكنا احياء الاراضي المتاخمة للنهر ما بين بحيرة طبريا والبحر الميت، وهو مكسب لا يقدر بثمن للسكان على جانبي النهر.

و يسمح احياء هذا الجزء من مجرى النهر للطرفين بالتعاون لانشاء سدود للحفاظ على مياه سيول الشتاء التي تتدفق على نهر الاردن من نهر اليرموك. والوضع الحالي هو ان المياه المالحة والملوثة في هذا الجزء من نهر الاردن، التي يخالطها الماء العذب من اليرموك، تذهب هدرا الى البحر الميت. ويشكل مشروع احياء نهر الاردن واستعماله لحفظ سيول الشتاء زواجا مثاليا بين البيئة والهندسة.

اما بالنسبة الى اليرموك فان المعاهدة تخول الاردن اقامة سد لتحويل المجرى والخزن، لزيادة تدفق المياه الى قناة الملك عبد الله. وقررت الحكومة الاردنية، بسبب الحاجة الملحة لمواجهة النقص الحالي في المياه، تخصيص جزء من موازنتها يبلغ سبعة ملايين دينار لبناء هذا السد الصغير والبحيرة التابعة له. كما تتحرك الحكومة بسرعة لربط شبكة انابيب المياه الاردنية بالشبكة الاسرائيلية المستمدة من بحيرة طبريا، لكي يتسلم الاردن المياه خلال فصل الصيف كما تقضي المعاهدة.

ان تنفيذ هذه المشاريع وتوفير خمسين مليون متر مكعب من مياه الشرب سنويا سيمكّن الاردن من القيام بمشروع آخر حاسم الاهمية بالنسبة اليه، وهو نظام لضخ مياه عذبة من وادي الاردن الى عمان والزرقا، مستقل تماما عن قناة الملك عبد الله، ما يضمن مستوى افضل من النقاء ويتجنب الانقطاعات الآنية التي يسببها التلوث.

يكلف مشروع طبريا - اليرموك - الاردن الذي تشير اليه المعاهدة، حسب التقديرات الاردنية الرسمية، نحو نصف بليون دولار. وعلى رغم انه ليس بالمبلغ المذهل اذا اخذنا في الاعتبار موارد الدول والوكالات الدولية المانحة، فهناك عناصر تعقّد القضية. من هذه ان اسرائيل، بسبب غناها النسبي، غير مؤهلة لتسلم هذا النوع من الدعم التنموي. اما الاردن فهو مؤهل الا انه لا يريد زيادة في مديونيته الخارجية. ويواجه المانحون بذلك مشكلة نظرية في التعامل مع طلبات «مشتركة» للمساعدة من طرفين متباينين اقتصاديا، واخرى عملية حين يطلب منهم توفير كمية كبيرة من المساعدات بدل القروض.

لكن هذا التحدي جدير بالمواجهة. فالمشاريع التي تتصورها معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية تعطي المجتمع الدولي فرصة ذهبية لتكرار النجاح الذي احرزته «خطة مارشال» الاميركية اثر الحرب العالمية الثانية، وذلك عن طريق توفير البنى التحتية للنمو والتكامل الاقتصاديين في المنطقة على المدى البعيد. ويمكن الاردن واسرائيل تحسين موقفهما التفاوضي تجاه الاطراف المانحة عن طريق التعجيل في التوجه الحالي الى خفض الدعم لكلفة مياه الري، ذلك الدعم الذي يشجع على الاسراف في الاستعمال ويأتي على حساب الاستعمال الصناعي والمديني للمياه، وهو الاجدى اقتصاديا.

يقال دوما ان قيمة السلام تكمن فيه ذاته. لكن مزايا السلام تتطلب عملا شاقا وتضحية لكي تتحقق. ويأمل قياديو الاردن بان يقوم المانحون الدوليون بدورهم في ذلك. فالقضية ليست قضية اعمال خيرية وانما هي تثبيت للسلام وتوسيع له.

* السفير ارميتاج كان الوسيط الاميركي في قضية «سد الوحدة» في ١٩٨٩ و١٩٩٠، وهو رئيس مؤسسة «ارميتاج اسوشيتس» في ارلنغتون في ولاية فيرجينيا الاميركية.

عملية السلام... والاختلافات الأربعة

ناصيف حتي *

■ تبدو المفاوضات العربية - الاسرائيلية، بعد ثلاثة اعوام ونصف تقريبا انطلاقتها الرسمية في مؤتمر مدريد، وكأنها استقرت في اللوحة السياسية للشرق الاوسط فقدت بريقها الاول ووهجها السابق وصارت جزءا من واقع معاش ومقبول بدلا من ان تبقى قضية ضاغطة وساخنة تفرض ذاتها بحدة على السياسة الاقليمية والدولية في المنطقة.

وفي ظل هذا الوضع، ازدادت وتيرة الدعوة، خصوصاً على الصعيد العربي، لوقفة مع الذات او وقفة تقويمية لعملية السلام. والداعون الى جردة الحساب هذه ليسوا من المعارضين لعملية السلام بل من المشاركين والمؤيدين والمتحمسين لها. وربما اراد البعض بهذه الدعوة توظيفها كورقة ضغط في المفاوضات، ولو ان قدرة هذه الورقة عربيا في السياق القائم مشكوك بها إلا ان الحقيقة تبقى ان هنالك حاجة ماسة الى هذا التقويم مع ازدياد الشعور باننا نعيش في الوقت الضائع. ولا ينطبق هذا الوضع على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وحده، وهو لب عملية السلام وصار بحاجة الى اكثر من ترميم، بل ينسحب هذا الوضع على عملية السلام برمتها، نتيجة التداخل الفعلي بين مسارات تبقى منفصلة تفاوضيا مع استحالة عزل انعكاساتها عن بعضها بعضاً عمليا.

واذا كانت المفاوضات مستمرة بشكل متقطع، وبصيغ مختلفة ان كان من حيث مستوى او نوعية التمثيل او اطر اللقاءات، فالمطلوب لاطلاق قطار السلام المتعثر اكثر من بعض المنشطات او الفلاشات الاعلامية المفيدة لهذا الطرف او ذاك داخليا.

فمن الواضح ان هنالك مشكلة في العمق، رئيسية ومزمنة، تواجه عملية السلام وهي مشكلة ناتجة عن وجود اختلالات في المفاهيم التي تحكم المفاوضات عند اسرائيل، وهي الطرف المبادر ومصدر التفاعلات الاساسية في المفاوضات. وتعكس هذه الاختلالات نظرة اسرائيل الذاتية الى موقعها ومكانتها وصياغة اهدافها مقابل نظرة اسرائيل الى موقع ومكانة وصياغة الاهداف عند الاخر المتمثل بالاطراف العربية المفاوضة. واسارع الى القول ان هذه النظرة جزء من الثقافة السياسية للمؤسسة الحاكمة في اسرائيل. وبالتالي تمثل توافقا اساسيا بين حزب العمل وتكتل ليكود مع اختلافات في الاسلوب والنبرة والخطاب السياسي، وربما اختلافات اساسية عند اطراف تبقى صغيرة نسبية من حيث حجم تأثيرها الكائن في يمين ليكود او يسار العمل.

ويمكن ايجاز هذه الاختلافات في اربعة مفاهيم تدور حول كل من:

١ - القدس: صحيح انه تم تأجيل هذا الموضوع الشائك الى المرحلة الاخيرة من المفاوضات، والتأجيل يمثل رأيا مفاده ان المقترب الافضل للتفاوض يتطلب البدء بالامور الاقل خلافية والتدرج نحو الامور الاكثر خلافية بحيث ان تسوية الاولى تعطي الزخم المطلوب، وتقدم التجربة الناجحة وهما عنصران ضروريان على الصعيدين النفسي والحسي للتعامل مع القضايا الاصعب. وسواء كان هذا الراي الآخر الذي يقول بالمعالجة المباشرة للب الصراع الذي يشكل قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في اي لحظة، فإن المشكلة الاساسية تكمن في الفهم الاسرائيلي لموقع القدس عند طرفي الصراع. فاسرائيل تستدعي العامل الديني لمدينة ذات قيمة دينية خاصة لابناء الديانات السماوية الثلاث لتخرج القضية من الاطار الدنيوي الذي يفرض اعادة القدس الشرقية الى اصحابها، ولتطالب ايضا بالمنطق نفسه باسقاط العامل الديني للمدينة عند العرب مسلمين ومسيحيين بغية الاحتفاظ بها. والمفارقة المثيرة هنا هي انه كلما استدعيت «الديني» لتحصن موقفك ايقظته ايضا عند الطرف الاخر ليحصن موقفه باسم «يهودا والسامرة» و«اسرائيل الكبرى».

وكان احد الروافد الاساسية وراء الصحوة الدينية، في الاراضي المحتلة، نقل المحتل القضية الى المستوى الديني الحضاري، فجاء رد الفعل بالطبع على المستوى ذاته. فالاقوى، علمنا التاريخ، هو الذي يحدد لغة التخاطب وهو المسؤول بالتالي عما تحمله من نتائج. فالقدس الذي يتعامل معها العالم كقضية احتلال لاراضي الغير تصر اسرائيل على ان يتعامل معها العرب بأقل من هذه القيمة القانونية والاخلاقية الفعلية لها لأنها في الوقت ذاته تحمل قيمة مقدسة عندها.

وفي تقديري ان الموقف السليم من هذه القضية يفترض ان يتبع نموذج المصعد اي ان كلا من طرفي الصراع يقفلان سوية في مصعد المفاوضات ذاته، بحيث يتوقف بهما في الطابق نفسه. فاما التعامل مع القدس كقضية ترابية او جزء من ارض محتلة من دون اي معنى رمزي لها، وهو الوضع الذي يندرج في التوصيف القانوني الدولي وحسب قرارات مجلس الامن ايضا، او ان يقف المصعد على مستوى اعلى وهو المستوى الديني ويجري التعامل مع القضية عندئذ على هذا الاساس في جانب الطرفين، وبالتالي بقبول متبادل.

٢ - الامن: يذكر قول موشي دايان ان اسرائيل عندها سياسة دفاعية وليس سياسة خارجية. ونتأكد صحة هذه المقولة، اذا نظرنا عن كثب الى الفهم الاسرائيلي لموضوع الترتيبات الامنية مثلا على المسار السوري - الاسرائيلي، ولقضية التسلح النووي الاسرائيلي. وغني عن التذكير في هذا الصدد ان اكثر التقديرات تحفظا يشير الى وجود ما يزيد عن مئتي رأس نووي عند اسرائيل. فحسب المفهوم الاسرائيلي، لا يقوم الامن على ترتيبات متوازنة ومتكافئة يحكمها نظام ضمانات يشترك فيه او يقيمه طرف او اطراف ثالثة. انما ينطلق الامن الاسرائيلي من فرضية قوامها انه خارج الزمان والمكان... وينعكس ذلك في مفهوم الحدود التي يمكن الدفاع عنها وهو مفهوم مشابه لمفهوم المجال الحيوي الذي كان مركزيا في التفكير الاستراتيجي الثالث... وتصر اسرائيل مثلا على احداث سقف للتسلح السوري ولحجم القوات السورية لوضع سورية في موضع الانكشاف العسكري. فالهيكل الامني للسلام لا يقوم على المبدأ المعروف بالانكشاف المتبادل، وهو الذي يؤمن الاستقرار كما كان الوضع ومع فارق القياس في الميزان المركزي في اوروبا خلال الحرب الباردة. ويقوم هذا الهيكل المنشود على الانكشاف الاحادي بحيث تحتفظ اسرائيل بالخيار العسكري وعنصر المباغتة وتستطيع ان تؤسس نظام هيمنة يقوم عادة نتيجة تحقيق انتصار ساحق لطرف في حرب انتهت باستسلام الآخر كليا واضطراره للقبول اللامشروط بكل ما يريده الطرف المنتصر. وتتضح المقارنة هنا مع الحالة اليابانية والحالة الالمانية في الحرب العالمية الثانية، وهي بعيدة كل البعد عن الواقع العربي - الاسرائيلي الذي يسمح للعرب بالتعايش مع حالة اللاحرب واللاسلم، اذا كان البديل تأسيس نظام الهيمنة المشار اليه.

فيما يقول رابين انه لن ينسحب من كل الجولان، يقوم اصدقاء ليكود في الولايات المتحدة بحملة كبيرة منذ الربيع الماضي ضد افكار تقول بنشر قوات اميركية في الجولان كضمان للسلام السوري - الاسرائيلي. يشير وليام سافير ان نشر هذه القوات للحفاظ على السلام يهدد حرية الحركة عند اسرائيل، ويمنعها من القيام بعملية استباقية من دون موافقة الولايات المتحدة (هيرالد تريبيون ١٩٩٤/١١/٢٥). حين يحصل ذلك كله لا يعود من الممكن ضمن هذا الفهم التعامل مع قضية الجولان كما هي كحق سيادي بالمطلق بالنسبة الى سورية، ويمكن بحث القضية الامنية في اطاره. ويجري ايقاف السلام على رأسه بحيث تصبح القضية الامنية الاسرائيلية هي الحق المطلق الذي تبحث في اطاره القضية السيادية السورية.

وتتحرك اسرائيل بمفهوم ميزان الامكانات وليس بميزان النوايا وهي بذلك تضع العرب امام مفارقة مثيرة او ان حالة التوحد العربية الوحيدة الحاصلة تقع في المنظور الاستراتيجي الاسرائيلي عند احتساب عناصر ميزان القوى بين الطرفين. وهذا ما يضمن التفوق النوعي الاسرائيلي. وينسحب المنطق ذاته بالنسبة الى الاسلحة فوق التقليدية وتحديدا السلاح النووي الذي ترفض اسرائيل ادخاله في اطار المفاوضات، لكنه يبقى ورقة اساسية تحكم المفاوضات على الصعيد الامني بدلاً من ان تكون جزءا منها، وبدلاً من ان يكون مثلا التوقيع الاسرائيلي على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية بمثابة اجراء بناء ثقة في اطار هذه المفاوضات، وكان يمكن عربيا ربط اجراء من هذا النوع باجراءات عديدة تقدمها الاطراف العربية بالمقابل. والخوف الرئيسي من هذا المنطق الاسرائيلي انه يؤسس لامن مطلق لطرف، ما يعني عمليا فقدانه بشكل مطلق للطرف الآخر ويؤدي ذلك الى حالة مستمرة من عدم الاستقرار.

٣ - العنف: وفي هذا المجال، تركز اسرائيل بشكل كلي على جانب واحد من انواع العنف، وهو العنف المباشر. وتعتبر ان «الكل» الفلسطيني يمارسه او يرحب به ضمنيا طالما ان السلطة الوطنية الفلسطينية لا تقمعه بالدرجة المطلوبة اسرائيليا. مقابل ذلك يمارس هذا العنف من اطراف هامشية في المجتمع الاسرائيلي حسب هذا المفهوم.

ويسقط الفهم الاسرائيلي عن وعي بالطبع للنوع الآخر والاهم من العنف وهو العنف البنيوي الذي يخلق البيئة التي تنتج بدورها وتشجع العنف المباشر، ويمثل نظام الاحتلال، ابرز انواع العنف البنيوي خصوصاً عندما يعمل على طمس هوية شعب ومنعه من ممارسة ابسط حقوقه الانسانية وتدمير مؤسساته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها... وفي سياق مفهومها الاحادي للعنف تتعامل اسرائيل مع الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ليس كمتحد وطني بل كمجموعات محلية منفصلة وطنيا عن بعضها بعض. وهذا يفسر مطالب منع مظاهر العنف الفلسطيني في غزة ضد الاسرائيليين واستغراب حدوثها في الوقت الذي تمارس فيه اسرائيل بشكل بنيوي العنف ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. وربما كان ادق ما يعبر عن توصيف الحالة الفلسطينية هو تشبيه الاواني المتصلة، فدرجة القمع وانسداد الافق للخروج من حالة الاحتلال في مدن وقرى الضفة الغربية وتوسيع المستوطنات تنتقل عدواها ومشاعرها على المستوى ذاته من القلق والغضب الى غزة. فسكان هذه الاخيرة ليسوا من نيوزيلندا، وبالتالي يعيشون الارهاصات الوطنية ذاتها ايا كان التعبير السياسي او العقائدي عنها. من هنا لا يمكن التركيز على العنف المباشر حتى في بعض صوره المدانة من دون التركيز في الوقت ذاته وبدرجة اكبر على العنف البنيوي. فالاول هو في افضل الحالات تعبير عن اوضاع خلقها الثاني، وبمقدار ما يعالج الثاني بمقدار ما يصبح من السهل تناول الاول والعكس ليس صحيحا بالطبع.

٤ - التسوية ام الحل: من الاخطاء الشائعة في ادبيات الصراع استعمال متبادل لمفهومين مختلفين تماما وذلك للدلالة على المعنى ذاته. فالتسوية (SETTLEMENT) عملية جزئية حتى لو كانت تسوية شاملة مقابل الحل (RESOLUTION) ذات الطابع الشمولي. فالاولى تعالج نتائج الصراع وربما كلها، والثاني يعالج مصادر الصراع. والاولى تكون على مستوى الدولة والثانية تكون على المستوى المجتمعي الى جانب مستوى الدولة بالطبع. والتسوية تقوم على المساومة والمقايضة بغية «تقسيم الكعكة» من دون المساس بالضرورة بالمكونات العميقة للصراع. ولكنها تضع ضوابط وقيودا على هذه المكونات، فيما يقود الحل على انهاء مصادر الصراع بشكل عام ولذلك لا بد ان تسبق التسوية عملية حل الصراع. وازعم ان الثاني مرتبط بتحقيق تسوية يشعر الطرفان بشرعيتها، وهو ما يساعد ويساهم في عملية تغيير المكونات السلبية التي تحكم نظرة اطراف الصراع الى بعضها بعضاً لانضاج الحل عبر عامل الزمان. وفي السياق نفسه فان التسوية غير العادلة وغير الشرعية بالتالي من نظر احد الافرقاء تمنع حل الصراع. وفي اطار هذين المفهومين المختلفين، يبرز الاختلال في التعامل الاسرائيلي مع هذا الشأن. فاسرائيل تعتبر ان على العرب حل الصراع بشكل مباشر وتغييب مكوناته من خلال القفز فوق التراكمات التاريخية والانتقال الى علاقة طبيعية خالية من اي اثر لهذه المكونات. مقابل ذلك تتعامل اسرائيل مع العرب بمنطق التسوية، فهي اذ تهدف الى الاندماج الاقتصادي في المنطقة تصر على الحفاظ او على تكريس وضعها المميز المختلف من خلال التأكيد على هويتها الصراعية مع محيطها العربي، والمفيدة دائما للتعبئة المستمرة داخليا ودوليا. ويصبح على الآخرين اسقاط التاريخ والثقافة والنسق القيمية فيما على اسرائيل الحفاظ على ذلك.

وينعكس ذلك كله في اهتمام اسرائيل الكلي بالمفاوضات المتعددة الاطراف على حساب المفاوضات الثنائية، ولا يمنع ذلك من ظهور تناقضات سلوكية حادة. فاسرائيل تدعو من جهة الى الاندماج في محيط شرق اوسطي تعمل على تكوينه فيما تقيم الحواجز عبر سياسة تقطيع الاوصال مع محيطها الفلسطيني المباشر .. ولا يمكن بالتالي تطبيع العلاقات الاسرائيلية - العربية في شموليتها مستقبلا من دون ان تطبع اسرائيل وضعيتها ونظرتها الى ذاتها ومكانتها في المنطقة.

ورب قائل ان هذه الاختلالات في المفاهيم تعكس الاختلال الحاد حاليا في ميزان القوى العربي - الاسرائيلي. وهو ما يسمح لاسرائيل بالاستفادة القصوى من هذا الوضع في مفاوضات السلام. لكن هذه القراءة الضيقة لهذا الميزان لا تسمح بتحقيق تسوية شاملة حسب ما نشهده اليوم من تعثرات علماً بان جمعاً جيداً للاوراق التفاوضية العربية على مختلف انواعه يسمح بتوظيفها لتصحيح هذا الخلل من خلال مثلا «المقايضة» و«اتفاق الحزمة» والقدرة على احداث «ربط» بين القضايا.

من جهة اخرى، تصعب معالجة الاختلالات في المفاهيم على مستوى آليات التفاوض القائمة وضمن هذه الآليات، وكان لا بد من معالجتها اساسا في ما يعرف بابنيات التفاوض في مرحلة ما قبل المفاوضات، وهي مرحلة الاستكشاف المتبادل للنوايا والاهداف ومحاولة تفكيك الصراع الى قضايا مختلفة ليتحول من الابهام الى الملموس، ووضع مرجعيات تفاوضية لهذه القضية ومحاولة تعريفها حتى يسهل التفاوض حولها، وهذا لم يحصل بالطبع... وليس توتر هنا او جمود هناك هو ما يستدعي الوقفة التقويمية. لا يعني ذلك انه كان يجب تسوية هذه القضايا بضربة واحدة في البداية، ولكن المقترب التدريجي لا يعني ايضا ان القطار ينطلق من دون وجهة سير متفق عليها. وهنا تبرز المفارقة في كون المستعجلين الذين يودون حرق المراحل هم اكثر من يهدد حظوظ نجاح عملية السلام في حين ان القيادة الحكيمة على الطرق المتعرجة تستدعي استعمال الكابح بين الحين والآخر.

ومن دون معالجة هذه الاختلالات البنيوية التي تبقى الاختناقات الحاصلة حاليا في مختلف المسارات ثانوية امامها، سيبقى البحث عن السلام شبيها بما جاء في تلك الحكمة الصينية القديمة التي تقول انه من الصعب البحث عن قط اسود في غرفة مظلمة خصوصاً اذا لم يكن موجودا فيها.

* باحث سياسي لبناني

محاذير السلام المؤجل

■ يُفهم من الطريقة التي تدير بها اسرائيل المفاوضات مع الفلسطينيين، واستطراداً مع سورية، ان احتمال تأجيل الاستحقاقات الكبيرة بات وارداً. واي استحقاق كبير عند الاسرائيليين يحمل اسم «الانسحاب» ويتطلب الموافقة عليه في الكنيست، لكن الكنيست ستتجند في معركة انتخابية، ما يعني ان تلبية متطلبات السلام على المسارين السوري والفلسطيني قد تطيح حظوظ حزب العمل في الانتخابات المقبلة.

يُفهم كذلك من الطريقة التي تتعامل بها الولايات المتحدة مع عملية التفاوض، عموماً، ان الادارة الاميركية فقدت زخم اندفاعتها السابقة لتحقيق السلام. ويبدو هذا التراجع تناغماً وانسجاماً مع اوضاع الحليف الاسرائيلي وتفهماً لظروفه، اكثر مما يبدو سياسة مدروسة. ولا شك ان الموقف الاميركي ينطلق ايضاً من حسابات داخلية وانتخابية.

لكن أحداً لن يتحدث عن التأجيل، أو يتخذ فيه قراراً، كما لن يحصل حوله توافق صريح ومبرمج، وانما سيترك ليفرض نفسه كأمر واقع. صحيح ان التفاوض مستمر، كمبدأ وشعار وآلية، إلا أن اكثر من مصدر مطلع يستطيع التأكيد ان المفاجآت لم تعد واردة، لأن سورية اعتمدت منهجية محددة لن تبدلها لاتباع اسلوب أوسلوي عارضته ورفضته باصرار، ولأن حكومة رابين تبدو كأنها استنفدت قواها، وهي ترغب في مواجهة الناخبين مكتفية بالانجاز الذي حققته مع الأردن وببعض «الانجاز» الذي حققته مع الفلسطينيين وبالزيارات التطبيعية التي قام بها رئيس الوزراء والمؤتمرات التي فتحت أبواب عواصم عربية امام الوفود الاسرائيلية. وبذلك تستطيع حكومة رابين القول انها نفذت فعلاً سياسة السلام التي انتخبت لأجلها من دون ان تفرط بأي شيء، وانها بالتأكيد لن تفرط بأي مكسب يضمن أمنها.

يمكن، بطبيعة الحال، للمعارضة الليكودية ان تنقض ادعاءات حزب العمل، خصوصاً في موضوع الأمن الذي سيكون وقود المعركة الانتخابية. لكن المهم ان السلام، في خلفية هذه المعركة - سيكون مؤجلاً. اذ لا مؤشرات تدل الآن الى ان حكومة رابين يمكنها خلال الشهور المقبلة ان تحقق التقدم المطلوب على المسار السوري وهو يفترض تجرع كأس الانسحاب، ولا ان تحقق التقدم المطلوب على المسار الفلسطيني وهو يلزمها بتجرع كأس انسحاب ثانية، ولا ان تحقق التقدم المطلوب على المسار اللبناني الذي يرتكز اساساً على انسحاب الاسرائيليين من الجنوب. في اي حال، ان أي سلام حقيقي لا بد ان يمر بهذه الاستحقاقات، ولا مفر منها، سواء كانت الحكومة عمالية او ليكودية، وإلا فإن المطروح هو مجرد تسوية. والتسوية شيء، اما السلام فهو شيء آخر. التسوية تأجيل للمشاكل وليست حلاً، والمشاكل التي يراد تأجيلها هي جوهر السلام.

اذا كان التأجيل مطروحاً فهو يتطلب بدوره ادارة واعية، ولا بد من تشاور صريح بشأنه، اذ لا أحد يستطيع ضمان التطورات وانعكاساتها السيئة على عملية السلام. من الافضل ان ينتظر الفلسطينيون الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية والاميركية ولديهم مجلس حكم ذاتي منتخب ومساعدات كافية للبدء بتثبيت السلطة الوطنية وتفعيلها. ومن الافضل ان ينتظر السوريون في مناخ يساعدهم على مزيد من التحضير لما بعد السلام. كذلك، من الافضل ان ينتظر اللبنانيون وفي جعبتهم تعهدات محترمة بأن بلدهم لن يذبح تحت أقدام المتصالحين، وحتى من الافضل لاسرائيل والولايات المتحدة ان تؤجلا السلام من دون «دونكيشوتيات» التطبيع وأوهام الدور الاسرائيلي المركزي في المنطقة على حساب دور مصر أو سواها.

أخطر من الاخطاء، التي ترتكب حالياً في بناء سلام مزيف، أن يقع الجميع في حفرة التأجيل من دون توقعها والتعامل معها. وبديهي ان الانتظار بعلامحه المرئية، الآن، ليس في مصلحة العرب، إلا انهم يستطيعون ان ينتهزوه لالتقاط الانفاس واعادة النظر في الفوضى التي يستسلمون لتيارها منذ سنوات.

عبدالوهاب بدرخان

منظمة التحرير والزام اسرائيل

■ لا، لن توقف منظمة التحرير الفلسطينية مفاوضات السلام مع اسرائيل وقررت مواصلتها ولكن باصرار هذه المرة على الوضوح في ما يتعلق بمواضيع المفاوضات وأهدافها وجداولها الزمنية وفقاً لاعلان المبادئ وما تلاه من اتفاقات تنفيذية مع اسرائيل.

كانت هذه إحدى ابرز النتائج التي اسفر عنها اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الذي أصدر بيانه الختامي أمس في القاهرة، وهي نتيجة كانت متوقعة في ظل عدم وجود خيارات أخرى مقنعة غير خيار السلام في الوقت الحاضر ليس فقط للفلسطينيين وانما للاسرائيليين ايضاً بعد عقود من الصراع الدامي.

ان الجانب الفلسطيني متشبث هذه المرة بمنع الجانب الاسرائيلي من التهرب من ثمن السلام والتملص من الاستحقاقات الواردة في اعلان المبادئ والأساس الواضح الذي يقوم عليه وهو تنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وتطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام، وهو الأساس الذي قام عليه مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط.

كان لا بد من وقفة مراجعة لما تم أو لم يتم، بالأحرى، بسبب الطريق المسدود الذي قاد الاسرائيليون المفاوضات اليه. وقد اتخذت السلطة الفلسطينية في الفترة السابقة مباشرة لاجتماع اللجنة التنفيذية في القاهرة سلسلة اجراءات من شأنها ان تبطل تذرع الاسرائيليين بالضربات التي توجهها ضدهم حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في معرض تبريرهم عدم التقدم في تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني.

يبقى الجانب الفلسطيني، على رغم اصراره على أن تنفذ اسرائيل التزاماتها نحوه - وهي في الواقع التزامات اسرائيل تجاه المجتمع الدولي ايضاً - قلقاً من احتمال استمرار الدولة العبرية في محاولات التهرب من الانسحاب من الضفة الغربية والترتيبات لاجراء الانتخابات الفلسطينية وتسليم بقية السلطات في الأراضي الفلسطينية.

بسبب هذا القلق المبرر جداً في ضوء تجارب الشهور السبعة عشر الماضية منذ توقيع اتفاق اوسلو في واشنطن قررت منظمة التحرير في ما يبدو من البيان الختامي لاجتماعها امس التحرك على محورين عربي ودولي لشرح نتائج الركود الذي تواجهه عملية السلام

في الجانب العربي بإمكان منظمة التحرير، بالتشاور مع الدول العربية الفاعلة والمؤثرة، ان تلوح للاسرائيليين بورقة الدعم العربي القائم على قاعدة انه لا سلام حقيقياً يمكن ان يستتب في المنطقة من دون استرداد الفلسطينيين حقوقهم في الحدود المتفق عليها في أقل تقدير.

اما على الصعيد الدولي فمن المرجح ان تلقى منظمة التحرير تأييداً من معظم التكتلات كالاتحاد الأوروبي ومنظمة المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز وروسيا لكن من المشكوك فيه ان تتحرك ادارة الرئيس بيل كلينتون لبذل مسعى ايجابي فعال لإلزام اسرائيل بتنفيذ تعهداتها التعاقدية، فقد صارت هذه الادارة مستسلمة استسلاماً شبه تام للمطالب والرغبات الاسرائيلية.

ماهر عثمان


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير الهاتف [illegible] الفاكس [illegible] التلكس [illegible]
- الادارة العامة الهاتف [illegible] التلكس [illegible] الفاكس [illegible]
- التوزيع الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس [illegible]
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا)
ص.ب [illegible] الرياض [illegible] الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
■ مكتب جدة:
- الادارة ص.ب [illegible] جدة [illegible] المملكة العربية السعودية، الهاتف [illegible]
التلكس [illegible] CENTRA الفاكس [illegible]
- التوزيع الفاكس [illegible]
■ مكتب القاهرة ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
■ مكتب البحرين:
- الادارة الحصير ص.ب [illegible] المنامة، الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
- التحرير: [illegible] بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب [illegible] الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الصحراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: [illegible]

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

معرض يوسف عبدلكي في مسرح بيروت

عالم قائم تحت مربعات الشطرنج

□ بيروت – من عباس بيضون:

(الى إميل منعم)

تبدو لي اشارة اميل منعم (في تقديمه ليوسف عبدلكي) الى صلة الفنان بالشطرنج صحيحة، ولا يبدو ذلك فقط في حضور الرقعة الشطرنجية بمربعاتها المتساوية في عدد واف من محفورات عبدلكي، ولكن في تكوين اللوحة نفسها، فلوحة عبدلكي، بتبسط شديد، مشهد على خلفية من تزييح وتنقيط ومربعات شطرنجية. اقول تبسيط شديد لأن التمييز بين المشهد والخلفية في هذه اللوحات ليس سهلاً، فهذان الزوجان يرقدان على سرير من تزييح عريض مائل وخلفهما وسادة هي عبارة عن زخرفة من مثلثات. اما ظهر السرير ومقدمته فتزييح عمودي يتقاطع مع الخطوط المائلة للسرير وينتج عن ذلك شبكة من معينات. هذا في لوحة (الثالثة صباحاً) ولا يختلف الامر في لوحات اخرى. فالتشبيك الهندسي لا يحل محل الخلفية. انه احياناً لحاف هذا الرجل المذعور والجدار الذي يتكىء عليه والرقعة التي ينام عليها هذا الحذاء السندريلي الوادع وكأنه تجبير رشيق عليها. يتقصد عبدلكي ان يترك خطوط المشهد تنشبك بالتزييح والتشكيل الشطرنجي، ويتعمد ان يزيّح على هذا الرجل او يربع على ذلك الثوب او ان يقحم شبك مثلثاته في جسد هذا الحصان ويتركه يصعد اليه من قاع مثلثات دامس تقريباً، وفي كل الأحوال فإن التزييح والتربيع هما هنا بمثابة رقعة الشطرنج التي تتبادل المقدمة والخلفية مع الاحجار المتحركة عليها، واذا تجاوزنا الى القول ان للمشاهد ترتيب هذه الأحجار فلن يغيب عنا انها مثلها محصورة في المربعات والتزييحات محبوسة في تشكيلها، بل نشعر ان هذه التزييحات والتربيعات الموجودة بإفراط محسوب ليست تماماً تزيينية، ويصعب علينا ان نتصور انها هنا لتنميق او تطرية اللوحة، فهي غالباً ما تقوم بشد اللوحة وضغطها وتوتيرها انها تضيف لها قدراً آخر من العصبية والصرامة والإنغلاق، فهذه التزييحات والتربيعات جزء من تعبير اللوحة اذا جاز القول، بل ان هذه المخلوقات المرسومة التي تعيش في هذه (البيئة الهندسية) تتحرك بحسابه بل تهم بحركة لكنها مقيدة من داخلها وتبدو حركتها تربصاً وتحفزاً ومصارعة لحركة داخلية مخنوقة، وهذا ما يجعلها بدرجة جزءاً من هذه البيئة الهندسية فكأنها تصارع لتخرج ولا تستطيع. التزييحات والتربيعات تقطع جسد الرجل، تفرط جسد الحصان وتقوض بناءه، توتر وتسد السبل امام الحصان الواثب، تقلق سكينة القديس وتحول ان يطمئن في ايقونته، واذا كان الأمر كذلك بدا للتشبيك الهندسي من خطوط ونقاط ومربعات دور اساسي في تغريب اللوحة، فهذا النائم تحت التزييحات لا يعود تماماً شخصاً نائماً وذلك الحصان الذي ينفرط مثلثات لا يعود حصاناً، هذا التشبيك الهندسي بيئة مغرّبة، وربما رأيناها في ...ة اقوى خطوطاً من المخلوقات التي ...رسم عليها، وكأن هذه اطياف دائرة والتشبيك الهندسي هو الأصل والمقيم. بل نحن في احيان كثيرة نرى الشخوص تهم برحيل لا تستطيعه فيما تحمل التزييحات صفات الثبات والرسوخ، والحقيقة ان ثمة صلة متضادة بين التشبيك الزخرفي والشخوص، فالشخوص الدرامية غالباً، والتي هي ذات مسحة تعبيرية، متحفزة معذبة، واحياناً نبوية، راحلة او مسافرة او طائرة بثقل وكأنها تجاهد لتنتزع عن الأرض، متضادة مع بيئة هندسية صارمة، بل نرى احياناً الشخوص مرسومة بخفة وبخربشة وبتسطيح وتبسيط واكاد اقول عفوية، فيما التشبيك منتظم صارم راسخ بل يعطي وهم منظور. هذا تضاد لكنه زواج التعبيري (اذا جازت التسمية) والهندسي، والنتيجة لوحة تبدو بادىء الامر بناء، بناء صلباً وتاماً، شطرنجياً، ثم تبدأ بالحركة، تخرج الحكاية، والدراما والرحيل غير المتحقق، والأشياء الصلبة والقديسين البداة، والعذاب والسخرية والقسوة والعنف والإحتجاج. كل ذلك نوع من دراما منقوشة، من حياة موقتة سترجع الى ايقونيتها والى تحجرها بعد قليل. حركة مشحونة، بل ديناميكية مضغوطة ومن هنا قوتها وبراغماتيكيتها، وقوتها الظاهرة، من هنا ايضاً هي موقوفة مسكتة قابلة لأن تتصنم. زواج هوسين يجعل لوحة يوسف عبدلكي هي ذلك العنف المكبوت، التوتر والتربص والطاقة المحبوسة، زواج يتم بسهولة تجعلنا لا نلحظه الا بعد وقت. واسهل منه هذا الجمع بين قرب اللوحة القريب وبعدها الظاهر، بين واقعية لا تمانع الكاريكاتور والمباشرة والفانتازيا، بين التسطيح والمنظور، بين الإيحاء الديني بل والإستلهام التوراتي المسيحي والإحتجاج السياسي بين الايقونة والفسيفساء والكاريكاتور، بين التسطيح ووهم المنظور، بين مصادر شرقية متنوعة وغربية متنوعة، ولو شئنا لوجدنا زواجاً بين الإيحاء الشعري والتعبير الادبي والتشكيل الهندسي. وقد لا يدهشنا شيء كما يدهشنا قدرة هذا التشكيل الصارم السيمتري على السرد والطلق والإيحاء البعيد الذي يحمل فورية الراهن واسطورية الماضي.

بل ربما وجدنا اللوحة في تزييحها وتربيعها وتشبيكها الهندسي موارة رجراجة كان لها قرباً من هذا الجانب بالفن البصري، ولعلك تشعر انها ايقونة ولكنها ايضاً غيرنيكا، ولربما خطر لك انك امام ضرب من شاغال، ثمة احلام وخرافات وغابر وجماعة، لكن بالابيض والأسود وبروح ارثوذكسية.

لوحة مليئة الى اخر سنتيمتر فيها، فإذا خلت بدت وكأنها جسم صلب في سواد عميم، ومخلوقات مصنوعة من حيوانات الرؤيا ومن وحوش السيطرة المعاصرة، وفانتازيا من اشخاص اقرب الى اصنام خشبية واحياناً من اشياء صلبة نصف مضاءة محاطة بالظلام، وكلام كثير وصمت كثير، وعالم طائر لكنه لا يطير بخفة بل يتحرك في الفضاء بثقل من انتزع من الأرض او طردته ريح عظيمة.


تفصيل من لوحة.

ادونيس

● يعتذر أدونيس عن غياب «مداراته» اليوم، على أن يطل كالعادة على قرائه ابتداء من الخميس ما بعد المقبل، في ٩ اذار (مارس).

رشيد ميموني مات في المنفى

الكاتب الجزائري خيبته الثورة وما ولدت من تطرف

□ بيروت – من عبده وازن:

■ لم يمت رشيد ميموني قتلاً في الجزائر كما كان يخشى يوماً وكما مات الكثيرون من زملائه ورفاقه بل مات مريضاً في باريس بعدما هجر وطنه قسراً قبل عامين. كان ميموني يصرّ على البقاء في الجزائر على رغم الخطر الذي يحدق به ويتهدد حياته وكان كلما سئل عن سر بقائه يجيب: «الرحيل يعني عدم العودة». ولم يكن ميموني يبحث آنذاك عن دور بطولي في اختياره البقاء. لم يكن يحتمل الحياة خارج الجزائر، كما كان يتحاشى المنفى الفرنسي الذي اجتنب عدداً من الكتاب المضطهدين. ولئن كتب ميموني باللغة الفرنسية فهو كان جزائري الهوى وكان موقفه من الكتّاب المغاربة الذين غادروا اوطانهم شبه سلبي. ولم يكن يعنيه ابداً ان يبحث عن «النجومية» الفرنكوفونية في الخارج ولا ان يخرج من بيئته الجزائرية وعالمه المحلي. وكانت اللغة الفرنسية في نظره اقرب الى «المنفى» كما عبّر يوماً مواطنه الكاتب مالك حداد عشية استقلال الجزائر. ولم تكن عبارته الشهيرة «جزائري حتى النخاع العظمي» مجرّد شعار يردده مقدار ما كانت تمثل حقيقة تجربته واصالة انتمائه. الا ان رشيد ميموني اضطر الى هجر بلاده حين بلغ التهديد حياة ابنته ذات الثلاثة عشر عاماً، ولم يشأ ان يبتعد كثيراً فاختار المغرب منفى موقتاً بدءاً من نهاية العام ١٩٩٣. وبرّر ميموني اختياره المغرب قائلاً: «في المغرب اشعر انني اقل اقتلاعاً مما لو كنت في بلاد اخرى». لكن ميموني لم ينقطع عن باريس إذ كان يزورها لمتابعة كتبه التي كانت تصدر هناك.

لم يكمل رشيد ميموني الخمسين من عمره. حلّت عليه «اللعنة» باكراً ولم ينج منها. لكن موته «الطبيعي» بدا أشبه بالمأساة. صحيح انه لم يمت قتلاً ولا غدراً لكنه مات مريضاً منفياً وغريباً. والمنفى كان يخيفه اكثر مما كان يخيفه القتل. فهو جزائري اولاً واخيراً مثل غالبية شخصياته، وجزائريته لم تكن تعني المواطنية المطيعة والانتماء الوطني الأعمى والتعصّب والانغلاق مقدار ما عنت الرفض والنقد والحلم والتغيير... وقد اخذ الكثيرون عليه موقفه النقدي من مجتمع ما بعد الثورة ودولة ما بعد التحرير. وظنّ هؤلاء ان الكاتب يبالغ في تشاؤمه وفي فتوره الوطني وعدم حماسته. الا انهم لم يلبثوا ان اكتشفوا كم انه كان سباقاً في وعيه النقدي ومدركاً للاخطار التي تهدّدت الجزائر دولة ومجتمعاً. وكان يجب ان تندلع الانتفاضة الشعبية في المدن الجزائرية عام ١٩٨٨ ليدرك الجميع ان الازمات الداخلية تخطّت حدودها. ولم تقتصر الحالة الجزائرية على الانتفاضة الشعبية تلك بل تعدتها الى الواقع المأسوي الراهن الذي سرعان ما رزحت الجزائر تحت وطأته وهو ينذر بالمزيد من اليأس والخراب.

ينتمي رشيد ميموني الى جيل ما بعد الاستقلال، ذاك الجيل الروائي الذي اعقب جيل الرواد والمؤسسين من مثل محمد ديب، مولود فرعون، مالك حداد، كاتب ياسين وسواهم... جيل اختار اللغة الفرنسية بدوره وسيلة للتعبير والرفض وبدا طالعاً من عمق «الخيبة التاريخية» التي منيت بها الجزائر بعد حرب المليون شهيد وبعد مرحلة طويلة من الاستعمار الفرنسي والتهجين. وهكذا بدا الجيل الجديد، جيل ما بعد الإستقلال، اشدّ اضطراباً وتململاً وقلقاً وقد عُرف معظم كتّابه برفضهم للصورة الرسمية التي اكتسبتها الجزائر في ما بعد الثورة. ولم يرفضوا تلك الصورة الرسمية فقط بل راحوا يعلنون شكّهم في الماضي والحاضر، في التاريخ والواقع، في السياسة والثقافة، وباتت اعمالهم حيّزاً حراً مفتوحاً امام الاسئلة التي لم توفّر قضية اجتماعية ولا سياسية ولا دينية... كان ذاك الجيل الذي ورث الثورة وما قبل الثورة وما بعدها شرع يعيد النظر في كل المعطيات التي فُرضت عليه فرضاً متطلعاً الى مجتمع جديد ومواطن جديد. ولم يتأنّ رواد هذا الجيل عن نقد السلطة وعن الدعوة الى التحرر من الممنوعات المفروضة فرضاً على المجتمع والمواطنين. ولم تكن صدفة فقط ان ينتمي الى هذا الجيل رشيد بوجدرة وآسيا جبار ونبيل فارس ورباح بلعمري والطاهر جعوت الذي قتل قبل عامين برصاص المتطرفين. لقد التقى هؤلاء حول هموم واحدة ومعاناة واحدة وكان ابهم ادب الخيبة والشك واليأس وكانوا هم سباقين في وعي المأساة الجزائرية في تجلياتها المختلفة وفي معالجة الشجون والشؤون التي خضّت وتخضّ المجتمع الجزائري منذ سنوات.

لم يفرض رشيد ميموني اسمه وتجربته الا حين اصدر روايته «النهر المتحوّل» في العام ١٩٨٢ وفي باريس تحديداً. وعرفت نجاحاً حين صدورها ولفتت الانظار في طرافتها وجرأتها وواقعيتها. فهي تتناول المجتمع الجزائري في مرحلة ما بعد الاستقلال عبر شخصية مناضل سابق كان قد فرّ الى قرية نائية ليحترف مهنة الاسكافي «فهناك، في الجبل كان الناس يحتاجون الى إسكافي جيّد ليصنع لهم احذية متينة». وكان المناضل يعاني مرضاً في ذاكرته بعدما تعرّض مخيّمه للقصف الفرنسي خلال الحرب وعندما عادت اليه ذاكرته وشفي من داء النسيان قرر العودة الى زوجته وعائلته. وحين يرجع بعد سنوات الغياب يكتشف ان إسمه بات في عداد الاسماء المحفورة على نصب الشهداء. فرسمياً هو شهيد قضى في الحرب والشهداء في نظر الدولة لا يعودون. ويعاني الشهيد الحي في عودته ما عاناه في الحرب وربما اقسى. ويشرع في البحث عن هويته مكتشفاً ان «معركة» الهوية خطرة وحاسمة ويصعب على المناضل ان يخرج منها سليماً ومعافى... كما يدرك ان نهر الثورة تحوّل الى مجرى آخر وان الجزائر التي طويلاً ما حلم بها يفترسها الفساد ويتآكلها مرض «البيروقراطية»... انها الخيبة التي لمسها وعاشها المناضل السابق فالثورة التي كانت بمثابة الامل الكبير صودرت في الادارات الرسمية والأمل الذي امله الشعب تبدّد في الدوائر والمؤسسات...

لكن رشيد ميموني لن يتوقف عن فضح مجتمع ما بعد الثورة الذي تفرّدت الدولة ببنائه ووفق ارادتها ورؤيتها، فها هو في روايته «طومبيزه» يختار بطلاً سلبياً كل السلبية ليواجه من خلاله المجتمع القاسي والرازح تحت التقاليد البالية والتابوات. فالبطل «طومبيزه» هو ابن حرام، كسيح، محنيّ الظهر، أسمر البشرة، له رجل اقصر من الاخرى، فاسد وقاس، يعاني الاضطهاد والحرمان وينتظر يوماً الفرصة الملائمة لينتقم من عائلته ومجتمعه وماضيه... ويسعى جاهداً لان يجد نفسه عبر المال والسلطة كيفما اتيحا له. وفي فصل من فصول الرواية يمعن البطل – الراوي في وصف الاسواق الكبرى التي انشأتها الدولة لمواجهة المضاربات وصفاً ساخراً منتقداً فكرتها ونظامها الذي يشبه نظام الدولة.

في روايته الثالثة «شرف القبيلة» التي صدرت في العام ١٩٨٩ وفي باريس ايضاً، يعمد ميموني الى رسم صورة رمزية للصراع الذي عرفته الجزائر بين التاريخ والحداثة وبين الاصالة والمعاصرة. لكن الصراع لن يكون صراعاً «اخلاقياً» بين زمنين وواقعين مختلفين ومتناقضين يمثل كل منهما قيمه الخاصة بل هو صراع بين البراءة الاولى و«العصرنة» المزيّفة وغير الحقيقية. واللافت ان الرواية تبدأ من خلال شخصية الراوي الذي يسرد قصة قرية «زيتونة» لتُحفظ على شريط فلا يضيع تاريخ ناس ومجتمع وقبيلة. وتذكر بداية الرواية بنص مسرحي لصموئيل بيكيت هو «الشريط الاخير» وفيه يسجل البطل ذكرياته ليحميها من النسيان.

يسرد الراوي اذن امام آلة التسجيل تاريخ قبيلته التي اختارت قبل اعوام بعيدة فسحة مقفرة في المنطقة الجبلية لتركّز نفسها وتتجذّر وتترسّخ وتبني عالمها. انها قبيلة ضعيفة لا اسلحة عندها ولا عتاد، ابناؤها عاشوا الهزائم الاولى امام الجنود الفرنسيين الذين استعمروا الارض ووجدوا انفسهم مجبرين على الهجرة الداخلية والانتقال الى مكان آخر آمن وناءٍ ومقفر... تجاهد القبيلة وتبني قرية «زيتونة» في ذاك القفر المحاط بالرمل والصخر. وتنغلق القبيلة على نفسها في قريتها لتحمي نفسها من اي خطر او عدوان فيتضامن اهلها ويحافظون على عاداتهم وتقاليدهم... وعاشت القرية في سلام ولم تصل اليها لا نيران الثورة ولا أهازيج الانتصار... ولكن، توافيها ذات يوم «الآلة» الرسمية، آلة الدولة التي لخضتارت ذاك المكان «مكان المنفى والنسيان» مركزاً للولاية. اما الحاكم (عمر المبروك) فهو مثال نموذجي للمتسلّط الجديد وللحاكم القاسي والعنيد... وبين ليلة وضحاها تنقلب حياة القرية إذ يفرض عليها نظام مختلف. وتعجز القرية طبعاً عن استيعاب التحوّل السريع المفاجىء الذي طرأ من غير ان تتهيأ له. وشيئاً فشيئاً تعيش القرية مرحلة الخراب والانحطاط والسقوط تفقد هويتها وعاداتها وقيمها امام الغزو الحضاري الحديث ويصبح اهلها غرباء في ديارهم منقطعين عن ماضيهم ولا يملكون حاضرهم. ينشق بعضهم على بعض ويقعون في الفقر وتجتبهم الهجرة فيغادرون... وهكذا يحلّ الخراب على القرية والحقول فتيبس حتى اشجار الزيتون التي سمّيت القرية تيمناً بها... انها شهادة رجل عجوز عاش تحولات القرية ولم يعد يملك الا ذكرياته عنها. يسجّل ذكرياته كي لا تقع القبيلة والقرية في عتمة الذاكرة والنسيان وكي لا تنطفىء اصوات القبيلة نهائياً. يقول العجوز مخاطباً الشاب الذي يحمل آلة التسجيل: «الاشجار ماتت ولكن الجذور حية دوماً. انظر النبتات الجديدة هل تستطيع ان تحيا؟».

لا شك ان ميموني عمد الى الترميز البسيط ليسرد قصة الجزائر التي تعرّضت لعدوان التحديث والعصرنة، ولم تكن قد تهيأت تماماً لاستيعاب مثل هذا التحوّل الذي انتهى الى ما انتهى اليه من مآسٍ وصراعات وحروب. ولا يخفي ميموني الأثر الذي تركه فيه مواطنه واستاذه كاتب ياسين، وبدت روايته «شرف القبيلة» اشبه بالتحية يوجهها اليه والى روايته «نجمة». ترى الم يقل كاتب ياسين في «نجمة» «القبيلة التي ابيد معظم اهلها تجمع روابطها وتوطد عادة زواج الاقرباء». ولئن نجح ميموني في بناء روايته وفي نسج احداثها الكثيرة فهو نجح ايضاً في اعتماد لغة فرنسية جميلة وآسرة ومغرقة في شاعريتها وشفافيتها، بسيطة ومركبة في وقت واحد. فاللغة استحالت هنا بدورها الى شاهد على حياة القبيلة وموتها.

في السنوات الاخيرة انصرف ميموني الى مواجهة الواقع الجزائري المأسوي مواجهة حاسمة وقاسية. وعمد الى فضح المتطرفين الدينيين وتعاليمهم الدموية بلا هوادة ولا خوف. ولعل كتابه «عن البربرية عموماً والاصولية خصوصاً» الذي صدر في ١٩٩٢ خير دليل على جرأته في قول ما يريد قوله. وقد عرّضته جرأته للخطر الفعلي والتهديد. والكتاب بحث سياسي واجتماعي في ظاهرة الاصولية من وجهة نظر نقدية وتحليلية. ولم يقصر ميموني مواجهته في ذاك البحث وانما اختار فنه الروائي ليجعل منه ايضاً حيّزاً للمواجهة. وهي المرة الاولى يكتب ميموني رواية تحت وطأة الحدث السياسي فاذا بروايته «اللعنة» (صدرت في باريس عام ١٩٩٣) عمل مركّب تركيباً واضحاً وجاهزاً. و«اللعنة» تجري احداثها المختلقة او المتوهمة في العام ١٩٩١ حين يسيطر الاصوليون (كما يتوهّم الكاتب) على الجزائر ويحتلون كل المؤسسات ومن ضمنها احد المستشفيات الكبيرة. في المستشفى يجد الدكتور قادر المتخصص في التوليد، يجد نفسه مجبراً على تلبية طلبات *السلطة الجديدة ومنها فتح الملفات الطبية* لمريضاته... الا ان الطبيب سوف يكتشف لاحقاً ان شقيقه الذي ظنّه مات لا يزال على قيد الحياة وكان التحق بالاصوليين وأصبح قاضياً من قضاتهم... وفي الرواية تتقاطع الاحداث الواقعية «المتوهمة» وتبرز شخصيات اخرى تحمل ملامح من الجزائر القديمة والجديدة. وان لقيت الرواية نجاحاً شعبياً نظراً لارتباطها بالظروف التي تجتازها الجزائر فهي لم تكن عملاً روائياً متيناً وكبيراً. لكن الكاتب شاء ان يعبر من خلالها عن المستقبل البائس الذي ينتظر الجزائر في حال سيطر الاصوليون على السلطة، فالجزائر ستكون ذاك «المستشفى» الذي تتمّ فيه عمليات التشويه والبتر والقتل. لم يقتل إذن رشيد ميموني بل مات موتاً «طبيعياً» وكان المتطرفون يتمنون ان يريقوا دمه بعدما أمعن فيهم فضحاً ونقداً. لكنّ موته الأليم في المنفى لم يخل من «اللعنة» التي حلّت على الجزائر والتي عبّر عنها خير تعبير في روايته الاخيرة. كان رشيد ميموني جزائرياً حتى في لغته الفرنسية بل هو لم يكن الا جزائرياً في التزامه السياسي ورفضه ووعيه. وليس من المستغرب ان تحتل الجزائر تاريخاً وواقعاً غالبية رواياته، فهي المنبع والنهر، وهي الارض الاولى والاخيرة، وهي قرية «زيتونة» التي لم تندثر بل هي المدينة التي لم يتسنّ له العودة اليها إلا مغمّض العينين غريباً مثل ذاك المناضل الذي عاد من ذاكرته المفقودة ليجد نفسه شهيداً من شهداء الثورة.

بذلة الآخر

خيري شلبي *

■ لم أكن رأيته سوى مرات قليلة جدا، لا تكفي لأن يتعاطف معي الى هذا الحد، لكنني عزوت رقته ودفء عواطفه الى نبل متأصل فيه، يتسق مع هذه الاناقة المفرطة تشمله من تصفيف الشعر عند الكوافير لا بد، الى الحذاء اللميع ذي الثمن الخرافي الذي اصبحنا نسمع عنه في هذه الايام من عقد التسعينات، اما البذلة الجديدة من الصوف المعتبر، والقميص الحريري الشفاف، والصديري، ورباط العنق الذي يقال انه من ماركة تسمى «بيير كاردان»، والنظارة «الريبان» الخضراء، وعلبة السجائر الذهبية الملحق بها قداحة، وسجائر «الروثمان» السخنة، والخاتم الذهبي ذو الفص العقيق الاحمر في بنصره الايسر... اما كل ذلك فمثال للاناقة والفخامة.

المرات القليلة التي قابلته فيها كانت كلها في مكتب صديقي الحميم الناقد التقدمي سليمان ابو الفتوح، الذي كان الى وقت قريب جدا يخرج من السجن ليدخل المعتقل، ليعود الى السجن بعد حين، هو ذو ثقافة عالية الا انه يعمل موظفا في حسابات شركة مصر للتأمين، كعادته دائما لم يعطني فكرة عن ضيفه، اكتفى بتقديمه لي قائلا: «عادل أبو حشيش»، وبتقديمي له قائلا: «محمود مصطفى»، بدوري – كالعادة ايضا – لم اعن بمعرفة المزيد، ولا بتعريف المزيد، لكنني توقعت ان يكون عادل ابو حشيش زميلا لصديقي في تنظيمه اليساري الذي لا اعرف اسمه على وجه التحديد، سيما وان التنظيمات اليسارية كانت اكتسبت اعضاء كثيرين من ابناء البيوتات العريقة والباشوات، الا انني احترمته لاول وهلة، لاتزانه، وسلوكه المتعفف، وشكله المهيب، ومظهر البذخ الرشيد الواضح، وكلامه المليء بالافكار النيرة.

في اللقاء الثاني سلّم عليّ بحرارة قائلا في بساطة أسرة: «أهلا محمود!»، وفي اللقاء الثالث تبادل معي حوارا خاطفا حول القراءة والادب، هوايته القديمة الحميمة التي هجرها مضطرا الى دنيا الاعمال الحرة والمكاسب المجزية، اذ انه اقتنع ان الادب في بلادنا لا يكفل الكفاف لمبدعيه.

في اللقاء الرابع نزل معي، على استحياء شديد عزمني على شراب في مقهى «ريش» الذي بقيت له ذكريات الكتابة والقراءة. كنا في عز طوبة والبرد قارس نذل. ثيابي رثة حقيرة. مجرد قميص وسروال اتحرك داخلهما بصعوبة، وقد حال لونهما، فضلا عن الترهل والجعبة.

كنس فالثانية فالثالثة. قال بقليل من الحرج:

– «ألست بردان؟!».

– «ها أنت ذا تراني انتفض من البرد!».

طفت في عينيه الذكيتين شرارة تكاد تنطق قائلة انه في كل المرات التي التقاني فيها لم اغير هذا القميص وهذا السروال يعني ليس عندي غيرهما، لكنه قال:

– «اسمع! انا لخوك ولا مجال للخجل بيننا!!».

– «طبعا! انا فعلا انفتح قلبي لك!».

– «إذن فسأشكرك لو قابلتني في مثل هذا الوقت غدا لنشرب. أنت عودك هو نفس عودي! عندي لك بذلة اكثر من فاخرة لم اضعها على جسدي لأن لونها مكرر عندي على انواق اجعل في نظري! انا مصاب بحب الجديد دائما! وعندي الكثير والحمد لله فضلة خيرك!! والعلم هي مستوردة وثمينة جدا ولا يوجد مثلها في محلات مصر! ارجو ان تقبلها مني عربون المحبة والاخوة!!».

– «لا بأس على الاطلاق! انا فعلا محتاج لهدمة تدفئني في هذا الصقيع الجبان!!».

انتهى الحوار واستمر الشرب. قلت لنفسي انه مجرد كلام ناتج عن نشوة الشرب التي اما ان ترقق الشارب او تزيده وحشية حسب ما يحتمل في داخله. نويت الا اجيء غدا.

لكنني في اليوم التالي رأيتني قد جئت بالفعل، وعندما ضبطت نفسي متلبسا بالمجيء بررت مجيئي بأن هذا المقهى مأوانا الدائم فانا اجيء اليه كل يوم لمجرد المجيء، بموعد او على غير موعد، سواء طلبت مشروبا او لم أطلب، فدائما ابدا هناك جالس انتمي اليه عند الشرب. لدهشتي فوجئت به يدخل المقهى حاملا حقيبة من البلاستيك كبيرة انيقة منتفخة، تهلل وجهه حين لمحني من بعيد، انحاز لترابيزة في مدخل الباب فجلس اليها مشيرا برأسه ان أجيء، ما كنت اسلم عليه واجلس حتى سلمني الحقيبة قائلا ببسمة خجولة:

– «هدية متواضعة!».

شكرته بعمق في نصف كلمة عجزت عن اتمامها. بعد الشراب سلّم عليّ وانصرف. بقيت وحدي تتلاطم بي الافكار: ترى ما هدفه، هل يريد ان يجندني؟ لم يعد مثل هذا الكلام موجودا بعد ان اصبح كل شيء في النور، ايكون مصابا بالشذوذ وينوي ابتزازي بشكل ما؟ لا اظن، فشكله وكلامه محترمان للغاية كأين ناس طيبين حقا.

عدت الى مسكني في لوكانده العلم المصري بشارع كلوت بك. فتحت الحقيبة. يا للروعة بذلة جديدة فاخرة تماما، رائحة القماش فائحة سخية، قميص حريري شفاف، رباط عنق ثمين، حذاء اثمن، جورب. هذا لغز، فلو انني اردت شراء هذا الطاقم لوجب ان اشتغل ثلاثة اعوام كاملة بمرتب كبير في الحكومة يذهب كله الى المحل ولا يكفي ثمنا للبذلة وحدها. العجيب اني استخسرتها في جسدي الخشن الذي لم يألف مثل هذه الفخامة. ركنتها في لفتها حتى اتبين ماذا يهدف هذا الشخص من وراء نوبة الكرم هذه.

غير ان الشخص اختفى تماما، حتى كاد الشتاء ان ينصرم، ذهبت لصديقي مرات عديدة دون ان اراه، انتظرت ان يفتح لي صديقي سيرة صاحبنا فلم يفعل، اضطررت لسؤاله ذات يوم:

– «ألم تعد ترى صديقك هذا المدعو عادل؟!».

– «عادل من؟!».

– «عادل ابو حشيش!».

– «من يكون عادل ابو حشيش هذا؟!».

– «ذلك الولد الانيق الثري الذي اعطا... الذي قدمته لي هنا في مكتبك ذات يوم قريب».

اجهد ذهنه ليتذكره. اخيرا صاح:

– «ياه... آه! منذ مدة طويلة لم اره! هو ليس صديقي بالمناسبة! هو معرفة احد زملائي في هذا المكتب وقد نقل الى بلدته اسوان! ولكن لماذا تسأل عنه؟!».

– «ابدا انه ولد لطيف!!».

فلم يعلق، وبدا انه لا يعرفه جيدا ولا تعنيه اخباره فلم افاتحه في سيرته بعد ذلك، وكان البرد قد توغل في عظامي، والقميص والسروال اصبحا لا يصلحان حتى كمسحة، ونظر لي موظف اللوكانده في استرابة قائلا:

– «كيف ترضى بهذا العري في هذا البرد وعندك مثل هذه الملابس الثمينة؟ هل تدخرها للزواج؟!».

– «زواج؟! قل لن نفسي مصدودة!!».

– «يا راجل كبر مخك! ستموت من البرد!!».

تركته ودخلت الحمام فاستحممت جيدا، رميت بالقميص والسروال والحذاء المبرطش في عربة القمامة المثبتة تحت جدار اللوكانده، لبست الطاقم كله ونزلت، طالعني شكلي في مرآة السلم فكدت اقع مغشيا عليّ من الخضة، لقد تغير شكلي تماما، صرت باشا، لا اقل من نجم سينمائي، رفع موظف اللوكانده حاجبيه من الدهشة، اطلق صفيرا، صاح بلهجة حرت في تفسير وفهم معناها:

– «بذلة سقع! من اين اوقعت بها؟ انها ثمينة تقبل الرهن!».

فلم اعلق، مضيت في الشارع لا اعرف الى اين اذهب. فليس في جيبي مليم واحد. تجنبت المرور على مقهى «ريش» حتى لا يراني احد، اول شيء داعب غروري هو ان اذهب الى بعض الاماكن التي طالما تمنيت الذهاب اليها على سنجة عشرة من الوجاهة والنظافة مثل جميع روادها، المسرح مثلا، السينما، الندوة الثقافية. حومت على سينما مترو، لا لشيء إلا لأمارس منظرا راقني كثيرا: اضع يدي في جيبي السروال، وأجول بين الافيشات والصور المعلقة اتفرج عليها، في اول الجولة فوجئت بيد تربت على مؤخرتي في حركة بذيئة خفية. انتفضت فزعا، تلفت خلفي رأيت شابا نحيلا طويل القامة مبتذل الملامح، غاضت النماء في وجهه برعب شديد جعل يربت على كتفي في اعتذار:

– «آسف! آسف! ظننتك شخصا اعرفه!!».

ثم حيّاني في خجل وارتباك، واختفى في الزحام. لعنت جمهور السينما كله ومضيت، ذهبت الى مسرح الازبكية، اثناء مروري على سور الازبكية سمعت من يهتف من ورائي: «حازم بك! يا حازم بك!» وصوت خطوات يهرول خلفي ثم اذا بأحد معلمي بيع الكتب يواجهني مبتسما:

– «حضرتك فين من زمان يا بيه؟ انا احضرت لك مجموعة المقتطف التي طلبتها مني!!».

– «انا لم اطلب منك شيئا».

تفرس في ملامحي:

– «حضرتك حازم بك؟!».

– «لا!».

فنظر لي في كثير من الشك، ثم انصرف ممتعضا، دون ان يحييني.

دخلت ساحة المسرح القومي متمنيا ان اعثر على احد من الممثلين او موظفي المسرح ممن اعرفهم ليدخلني العرض بالمجان كما يحدث احيانا، لكنني لقيت رجلا شديد الاحترام مهيب الهيئة يقف في مواجهتي فاتحا احضانه هاتفا:

يا هلا يا هلا! رب صدفة اتحب الليلة ان تأخذ ثأرك مني؟! إذن فلنخرج من المسرح الى النادي! انا الليلة نفسي مفتوحة للعب وجيبي عمران وتستطيع ان تسترد مني كل ما أخذته منك على الترابيزة في آخر مرة! كانت منذ ثلاثة اشهر تقريبا على ما اظن كانت المرة الاولى والاخيرة لم ارك قبلها ولا بعدها لكنني اشهد انك حريف لكنك سيء الحظ من يدري؟ لعل الحظ يخدمك الليلة خصوصا ان بنتا جديدة حلت محل البنت التي تحسنك ليلتها!!».

ابتسمت قائلا انه غلطان، وانني لم العب في حياتي، ولم اتردد علي اي ناد باستثناء نادي القصة. فبدت عليه الصدمة وراح يتأمل ثيابي في تشكك. ثم تأسف واعطاني ظهره، وقفت بحذاء مدخل الكواليس لالتقط اي ممثل داخل، فلاحظت ان رجلا ذا وجه مرح يتفرس في ملامحي بتركيز شديد لافت للنظر، اخيرا اقترب مني في شيء من الود المشوب بالحذر:

– «مساء الخير! حضرتك تعرف الاستاذ عادل البدري؟!».

ترددت قليلا:

– «أعرف عادل فقط اما البدري فلا!».

– «ألست قريبا له إذن؟ صديقه مثلا؟!».

– «لا مع الاسف!».

قال كأنه يعتذر عن تطفله وعن انكاري:

– «انه ولد جدع! رجل بمعنى الكلمة! ليتك عرفته اذن لكسبت صديقا يعتمد عليه وقت الشدة! منذ مدة طويلة لم اره! لكن! الله يخلق من الشبه اربعين! اقصد اشباه البذلات لا اشباه الرجال!!».

اغاظني. حولت بصري عنه في عدم اهتمام، فتركني وانصرف، ثم انفتح باب الدخول فتوافدت عليه الجموع حتى فرغت الساحة الا مني، فجأة صار المكان قفرا موحشا، ثم سمعت دقات خشبية للمسرح في الداخل تتوالى كالنذير، فقفلت عائدا الى شارع سليمان في وسط المدينة، سئمت، تعبت، شعرت بالجوع، بضرورة ان امر على المقهى لاستريح، وهناك امل كبير أن أجد من يطلب لي كوب شاي اتبلغ به، ذهبت الى قهوة زهرة البستان.

في المقهى قوبلت بزفة هائلة، انكرني الجميع، جاء الجرسون فطلب الجميع لاتقسهم ما عداي. فرمقني الجرسون بنظرة غير مريحة تجرعتها على مضض، داهمتني كآبة قاتلة، شعرت الى ذلك ان البذلة تكتفني. أخشى أن ارتكن بكوعي على الترابيزة الملوثة، ابتعد كلما اهتزت الاكواب على الترابيزة. بعد برهة وجيزة دخل القاص النوبي ابراهيم، متجهم الوجه ممسكا بباكو دخان معسل، جلس دون ان ينتبه لي ثم لما اعتدل في جلسته وقع بصره علي، فراح يتفحصني مضيقا ما بين حاجبيه في تركيز، فلما تبينني قام وسلم علي في حرارة، ذلك انه لم يكن رآني منذ حوالي اسبوعين، ثم لاحظت انه يتابعني بنظرات قلقة شغوفة توحي بأنه يتحين الفرصة للانفراد بي، صدق حدسي، فما كاد آخر واحد ينصرف حتى انتقل هو الى جواري، اخذت ادبر للايقاع به كي يطلب لي كوب شاي على حسابه، لكنني فوجئت به يميل على انني هامسا في تهدج ينضح مسكنة وارهاقا ومودة:

– «شف لي معك عشرة جنيهات سلفا! لي قصة منشورة في مجلة ابداع منذ ثلاثة اعداد وسوف اقبض مكافأتها بعد يومين! الكشف تم توقيعه بالفعل!!».

لم أجد كلمة واحدة اقولها، فضحكت، لذت بالصمت، رأيت ان الانصراف قد وجب، والليل قد صهلل في الشوارع سلمت على ابراهيم ومشيت بلا وجهة محددة.

في باب اللوق شعرت بخطوات تهرول خلفي، ويد تقبض على كتفي بقسوة، التفت مذعورا: رجل قوي بالغ الضخامة موفور الصحة يتفض من اللهاث والغضب، يتطاير الشرر الاحمر من عينيه:

«قفشتك يا نصاب يا حرامي! انا تفعل معي هكذا؟! جزائي ان وثقت فيك وأمنتك! ليلتك سوداء بإذن الله!».

– «حضرتك غلطان! هناك سوء تفاهم!».

– «اربع سنوات وانا ابحث عنك! ضاعت ملامحك من ذاكرتي ولم يبق الا هذه البذلة التي ارشدتك الى محلها واشتريناها معا! كان ذلك في مدينة الرياض في الشتاء الماضي! اوهمتني انك رجل أعمال! فسلمتك اربعمائة دولار كي توصلها لأخي في القاهرة فلم تفعل!! اريد الآن اربعمائة دولار فورا!!».

– «يا عم! ياحضرة! والله ما هو انا! ثم اني لم اخرج من مصر طول عمري ولم اعرف شكل مدينة الرياض هذه! ما اسم الشخص الذي تقصده؟!».

– «اسمه كامل! ربما شامل! الورقة عندي في البيت على كل حال فيها الاسم والعنوان الذي قلته لي! وطبعا قلت لي اي اسم واي عنوان! معك بطاقة شخصية؟!».

– «لا مع الاسف! ضاعت ولكني احفظ بياناتها!!».

– «ها! ضاعت! سأفتشك كل ما اجده معك سآخذه!».

ونفّذ التفتيش في الحال، فاستسلمت له، وضع يديه في كل جيوبي شد فتحة الصدر ونظر في الماركة الاجنبية الملصقة فوق الجيب الداخلي للسترة ثم صاح:

– «هي نفس البذلة! انا الذي انتقيتها واخترت لونها وعندي لختها! بالامارة لم تكن مستريحا لهذا اللون وانا اقنعتك بشياكته!!».

ثم شرّح بذراعيه في يأس وقد ضوعف شكه:

– «لا بطاقة شخصية! لا ورقة واحدة تثبت شخصيتك لا نقود ولا اي شيء في جيبك! انت إذن محتال! فمن يلبس مثل هذه البذلة وهذا الحذاء لابد ان يكون جيبه عمران! على كل حال البذلة وحدها تساوي الاربعمائة دولار على حالتها هذه! انت نصاب كما توقعت فلا تتمسكن فلن آكل من هذا الكلام!!».

– «يا حضرة! احلف لك على المصحف الشريف ما هو انا! ولست اعرف شيئا عن الموضوع الذي تتكلم فيه!!».

– «إذن فقل هذا في قسم الشرطة!!».

جذبني من ذراعي بعنف حتى كدت انكفئ على وجهي. في الطريق الى قسم الشرطة فكرت ان اعترف له بأن احدهم قد عطف على حالي فاهداني هذا الطاقم كله، لكنني احجمت عن ذلك في الحال والا فأنا مطالب بأن ادله على هذا الشخص في حين ان هذا الشخص اختفى ولا اعرف عنه اي شيء على الاطلاق.

في قسم الشرطة حكى الرجل الحكاية بالتفصيل من اولها الى آخرها، وأكد ان الورقة المكتوبة بخطي باسمي وعنواني واقراري بأنني سأوصل الاربعمائة دولار لاخيه في القاهرة موجودة عنده وسيأتي بها، قال ضابط المباحث:

– «معك بطاقة شخصية؟!».

تلعثمت. قال الرجل:

– «ليس معه اي شيء! كان يبحث عن صيد في اول الليل عندما امسكت به وهو يبدأ سرحته!!».

رمقني الضابط بنظرة هازئة شملتني من الرأس الى القدمين، وانتظر برهة وجيزة، ويبدو انه رأى دموع العجز في عيني، فهز رأسه في ابتسامة صفراء تفيض سخرية واحتقارا، ثم صاح في المخبر الواقف بجواره في لهجة آمرة صارمة:

– «ضعه في الحجز! انا متأكد أن وراءه بلاوي متلتلة!».

جذبني المخبر من ذراعي. نزلنا الى الطابق الارضي، فتح باب الحجز الحديدي الكئيب، دفع بي في جوف الظلام ثم أغلق الباب بالمفتاح. صرت اتحسس الظلام بيدي وقدمي، ولم يكن يشغل ذهني لحظتها – من عجب – سوى انني منذ ساعات قليلة كنت أشفق على البذلة الفخمة من جسدي ومن وسخ الترابيزة في المقهى، والآن سوف أضطر للنوم بها فوق ارض قذرة عارية.

* كاتب مصري.

دور الابعاد الثقافية في... قوة الدولة

عبد المنعم المشاط *

■ اختلف العلماء عند قيامهم بحصر عناصر القوة القومية للدولة، الا انهم اتفقوا على انه من الصعب وضع الابعاد الثقافية كعنصر مستقل في بناء قوة الدولة، اذ رأى الكثير منهم انه يمكن عند حساب القدرة القومية للدولة ان تحسب الابعاد الثقافية ضمن القوة المعنوية او الروح القومية للدولة باعتبار ان الثقافة جزء لا يتجزأ من الروح القومية بصورة عامة. واذا كان هناك شبه اتفاق على ان عناصر قوة الدولة تتحدد بالعناصر الاقتصادية والجغرافية والسكانية والعسكرية بالاضافة الى الاهداف الاستراتيجية وكذلك الروح القومية، يصبح من الضروري اختبار وضع الابعاد الثقافية في اطار القوة القومية للدول المعاصرة. والواقع ان هذه الدراسة هي مراجعة للذات، ومراجعة بالتبعية للادبيات السياسية والجيوستراتيجية والتي كانت ولا تزال تأخذ القدرات الثقافية باعتبارها معطاة فقط دون ان تحدد لها وزنا واضحا في قوة الدولة او قدراتها.

تشمل الابعاد الثقافية ما تختص به الدولة من لغة محلية وتراث فكري وحضاري ومساهمات في الادب والشعر والنثر والفنون والآداب وما تنتجه من روايات وافلام ومسرحيات ومسلسلات، وما تصدره من مدرسين واساتذة جامعات وخبراء وتكنوقراط، ومستوى العلم والتكنولوجيا، وما يترتب على ذلك من مؤيدين ومريدين واتباع وانصار. وفوق كل ذلك، ما تقدمه الدولة من فكر وقيم واتجاهات يتم غرسها في نفوس المعاصرين والقادمين.

وتعبر الثقافة عن الشخصية الوطنية وخصائصها المختلفة سواء التي يتم توارثها او التي تخضع للتجديد والتحديث. ومن هنا تختلف الشخصية الوطنية لكل شعب عن غيره من الشعوب، ولعل ذلك كان الدافع وراء الدراسات السايكولوجية التي اجريت في اعقاب الحرب العالمية الثانية للبحث في الطبيعة العدوانية للشخصيتين الالمانية والايطالية، وقد اثمرت تلك الدراسات عن كتاب مهم حرره انذاك ادورنو واطلق عليه «الشخصية التسلطية» تمييزاً لها عن الشخصية الليبرالية التي تعكس التقاليد الديموقراطية الغربية.

وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية «احتدام الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بدأت الدولتان العظميان في استغلال تلك الابعاد الثقافية في محاولة استقطاب الانصار وكسب المؤيدين. وقد طبعت هذه الابعاد بالصبغة الايديولوجية. فكان الصراع بين الايديولوجية الرأسمالية بما تحمله من قيم الحرية الفردية والملكية الخاصة والتعددية السياسية وبين الايديولوجية الشيوعية المدافعة عن قيم المركزية والمساواة دون الحرية وملكية الدولة وسيطرة حزب الطبقة العاملة اي الحزب الشيوعي. حيث استخدم كل طرف اوصافاً تحط من قيمة الطرف الآخر، وتستهدف خلق نماذج جامدة لكل منهما تعبر عن جمود ثقافي، فكان الشيوعيون يوصفون بالحمر بينما يوصف الرأسماليون بالامبرياليين ومصاصي الدماء.

وبينما وقف العالم الثالث موقف الحياد الايجابي وعدم الانحياز في هذا الصراع الا انه تشرب من الفكر الاشتراكي بصورة ملفتة للنظر. وهنا يمكن القول ان الاتحاد السوفياتي استطاع في الفترة ما بين ١٩٥٥ و١٩٩٠ ان ينشر الفكر والثقافة والاشتراكية بصورة لم يسبق لها مثيل مستخدماً في ذلك كل وسائل الاعلام والدعاية من معارض ونشرات ومطبوعات زهيدة الثمن توزع وتباع للشباب بمختلف اللغات. والواقع ان قوة الاتحاد السوفياتي في العالم الثالث انبثقت من تبني سياستين متكاملتين:

الاولى: تأييد قضايا العالم الثالث والدفاع عنها على اعتبار ان اي مكسب لدولة يعد خسارة للمعسكر الرأسمالي.

الثانية: نشر الثقافة الاشتراكية بين جموع العمال والفلاحين في العالم الثالث وكسب تأييد الفئات المتوسطة والدنيا، وهي تمثل الغالبية.

وحينما ثار الخلاف السوفياتي الصيني لاسباب تتعلق بالتسلح النووي الصيني لجأ كل طرف في خطابه الى العالم الثالث، الى الابعاد الفكرية والثقافية حيث اكدت الصين انها تنتمي الى العالم الثالث وحضاراته وان ثقافتها مشتقة من كونفوشيوس اكثر من اشتقاقها من ماركس، وانها بذلك جزء لا يتجزأ من الريف العالمي بينما الاتحاد السوفياتي لا يعدو ان يكون دولة اوروبية تنتمي الى الشمال وتستمد ثقافتها من مفكرين اوروبيين، وانها لا تقل امبريالية عن الولايات المتحدة وغيرها من الدول الاستعمارية الاوروبية.

لم تنساق دول العالم الثالث وراء هذا الخلاف على اعتبار ان البلدين ينتميان الى الثقافة الآسيوية بحكم غالبية السكان فيهما. والظاهرة المهمة هنا انه سواء في الصراع الرأسمالي الاشتراكي، او الاشتراكي الاشتراكي تم توظيف الابعاد الثقافية كمتغيرات مهمة تعكس حالة الوئام او الصدام بين الدول.

واذا انتقلنا الى الخبرة الاوروبية في اعقاب الحرب العالمية الثانية سواء تلك المرتبطة بانشاء حلف الاطلسي عام ١٩٤٩ او بدايات الاندماج الاوروبي عام ١٩٥١ و١٩٥٣، ثم اتفاقية روما عام ١٩٥٧، نجد ان هناك تركيزاً شديداً على فكرة الاوروبية بما تحمله من ثقافة متميزة سواء عن الشرق او حتى عن الولايات المتحدة، ويكفي ان نشير هنا الى دراسة مهمة قام بها عالم السياسة الاميركي كارل دويتش بخصوص الاندماج في غرب اوروبا اكد فيها على الدور الايجابي الذي يلعبه التقارب الثقافي بين الشعوب الاوروبية. هذا التقارب لا يمنع بطبيعة الحال الاختلاف والتباين الذي يصل احيانا الى حد الميل الى السيطرة، حيث يتضح ذلك من قراءة اهم اعمال الفلاسفة الالمان على وجه الخصوص وعلى راسهم هيغل في كتابه الشهير «العقل» حين نادى بتفوق الالمان ذهنيا وعقليا على العالم اجمع. ويبدو ان تلك الافكار هي التي ساهمت في خلق تلك الشخصية التسلطية التي تحدث عنها ادورنو حينما اخذ هتلر كنموذج للشخصية الالمانية انذاك.

وفي الوطن العربي وافريقيا ثم في شرق آسيا هناك تركيز على الثقافة الوطنية او القومية لكل منطقة من تلك المناطق. ولعل اهم اساس للتكامل العربي في معظم كتابات القوميين الاوائل والمعاصرين تكمن في الثقافة وعلى راسها اللغة. بل ان ساطع الحصري يرى بان اللغة العربية وحدها تكفي لتوحيد العرب. واللغة وان كانت وسيلة التخاطب فإنها بالفعل اداة مهمة في نقل وتمثيل الثقافة العربية والقيم والمثل العليا بين ارجاء الوطن العربي. ويكاد المرء يجزم بان احد اسباب لفظ اسرائيل يكمن في اختلاف اللغة العبرية عن اللغة العربية وما يعنيه ذلك من تباين ثقافي هائل بين الطرفين حتى في حالة السلام المستقر بينهما. ولهذا نجد ان عددا كبيرا من البلدان العربية سارع الى التعريب في اعقاب الاستقلال ايمانا بقوة الابعاد الثقافية في الاندماج الوطني ثم الاندماج على المستوى العربي. ونشير في هذا الصدد الى خبرة دول المغرب العربي وخاصة الجزائر، بل ان المنطق نفسه يفسر لنا مدى القلق الذي اعترى المسؤولين في جامعة الدول العربية في الستينات ازاء سياسة بريطانيا باغراق منطقة الخليج برعايا بريطانيا من الهند وباكستان وغيرها من الدول الآسيوية لما يمثل هؤلاء من تهديد للكثافة العربية. والواقع ان التنوع الثقافي المخيف في دول الخليج يشكل واحدا من مصادر تهديد الاستقرار والامن هناك.

وفي افريقيا اكد بعض الزعماء منذ الاستقلال على الهوية والثقافة الافريقيتين، وعلى راس هؤلاء كان نكروما ثم لومومبا وسنغور، اذ دافع نكروما عن التميز الثقافي للقارة حين كتب كتابه الشهير «افريقيا للافريقيين»، وفيه يدافع عن الاستقلال من ناحية ويناشد الافارقة بالعودة الى ثقافتهم ونبذ ثقافة المستعمر الذي يعطي الاستقلال باليمين ثم ينقض عليه بالشمال. ولعل فكرة الثقافة الافريقية كانت وراء انشاء منظمة الوحدة الافريقية عام ١٩٦٣ كوسيلة للحفاظ على الافريقية في مواجهة الثقافات الغريبة عنها.

واذا كان العالم اليوم يقف مبهوراً بما حققته النمور الآسيوية، فعلينا ان ندرك ان احد اسرار تقدمها يكمن في تميزها الثقافي ونوع القيم التي يدين بها الافراد، واهمها قوة التحمل والعمل الشاق والتسامح والولاء وتقديس العمل. وفي الوقت الذي سئم الغرب من ثقافة الاستهلاك من دون ان ينتقل الى ثقافة الانتاج، تعلق الآسيويون بثقافة العمل والابتكار والانجاز، اذ انهم يذكروننا بما كتبه ماكس فيبر عن البروتستانتية والروح الرأسمالية حين برر تفوق المانيا في الصناعة بانتمائها وتبنيها المذهب البروتستانتي، في حين ان النمور الآسيوية قد تكون اسلامية (اندونيسيا) او بوذية او كونفوشيوسية، ولكن اياً منها ليس بروتستانتياً.

هل نضيف اهمية البعد الثقافي في بناء قوة اليابان ايضاً؟ فها هي اليابان تجمع بين القديم والحديث في تناغم لم يسبق له مثيل، بحيث صارت تقدس الامبراطور بينما تنتقد وتجرح رئيس الوزراء. بل ان اليابانيين المقيمين في الولايات المتحدة كانوا يحضرون خصيصاً الى اليابان من اجل الدعوة للامبراطور السابق بالشفاء حتى لا يفوتهم هذا الشرف الى ان مات الامبراطور.

وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية وحينما ضربت اليابان بالقنابل الذرية لم يجد شعبها سوى الثقافة الجمعية اليابانية يلوذ اليها بصبر وصمت وتحمل وجلد، الى ان صارت اليابان اهم قوة اقتصادية وتكنولوجية في عالم اليوم. ولقد حاول الغرب مراراً ان يخترق الثقافة اليابانية بقيمه واتجاهاته العصرية لكن من دون جدوى.

وها هي الولايات المتحدة الاميركية، القوة الرئيسية في عالم اليوم، بدأت تعاني من تدهور الثقافة ممثلة في التعليم والقيم الاجتماعية. فبعضهم يطلق عليها ثقافة العنف. والجدال قائم وحاد حول عدم القدرة على تحمل مستوى العنف القائم اليوم الى حد ان بعضهم قدم اقتراحا يقضي بانه لا يمكن تحمل اي عنف في المدارس او ما يطلق عليه zero tolerance. يضاف الى ذلك ان القتل صار السبب الثالث للوفيات في الولايات المتحدة بعد الايدز وحوادث المرور والسيارات. ونتيجة لانتشار العنف اتجه بعض الاميركيين الى المنظمات وجماعات الشعوذة CULTSYSTEM ذات الصبغة الدينية او الثقافية التي تعكس رغبة دفينة في التمرد على الثقافة الاميركية. وتمثلت ازمة الثقافة في المجتمع الاميركي في دراسات ومؤلفات عديدة كان اهمها كتاب «امة في خطر» Nation at Risk. ويعكس الحوار الدائر في المجتمع الاميركي وثقافة اللامبالاة مدى الخوف الذي ينتاب صانعي القرار ازاء مستقبل القوة الاميركية مقارنة باوروبا او الصين او اليابان، حيث تتضح في تلك النماذج كلها قوة الابعاد الثقافية واستقرارها. ولهذا تركز الادارة الاميركية على المدارس باعتبارها الخلية الاولى لبناء ثقافة صحيحة.

واذا كان العلماء قد حددوا عناصر قوة الدولة بالمعادلة التالية:

(ك+ص+ع) X (هـ + ر) اي الكتلة الحيوية متمثلة في السكان والموقع مضافة الى الدراسة الاقتصادية والقدرات العسكرية، مضروبة في الهدف الاستراتيجي المضاف الى الروح القومية او المعنوية، فإنه بناء على التحليل السابق لا بد ان نضع الابعاد الثقافية كجزء لا يتجزأ من معادلة القوة القومية للدولة لتصير كما يلي:

القوة القومية = (الكتلة الحيوية + القدرات الاقتصادية + القدرات العسكرية + القدرات الثقافية) X (الهدف الاستراتيجي + الروح القومية).

واذا كان بعضهم يعترض على تلك الاضافة بحجة صعوبة قياس القدرات او الابعاد الثقافية، فإنه من الممكن ان نصل الى بعض المؤشرات التي تساعدنا على القياس الكمي بدراسة نسبة ما ينفق من الموازنة الحكومية على التعليم والبحث العلمي، وعدد خريجي الجامعات بالنسبة لعدد المتعلمين، وعدد ما يصدر سنوياً من رسائل الماجستير والدكتوراه والقصص والروايات والاعمال الادبية والفكرية، وعدد المؤتمرات العلمية والفكرية في الداخل والخارج وعدد من يحضرونها ويشاركون فيها، وعدد الابحاث التي تنشر كل عام. ويعتبر ذلك من المؤشرات الكمية حيث تبقى بعض المكونات التي لا يمكن قياسها كمياً مثل القيم والاتجاهات والاعراف وغيرها.

ويبدو لي ان العرب يملكون من القيم الثقافية والحضارية ما يؤهلهم لكي يحتلوا مكاناً أعلى مما يحتلونه الآن ولا شك في ان مركزية الوطن العربي في قلب العالم تضيف الى دور الثقافة العربية في دعم مكانة العرب في عالم يعتز كل طرف بثقافته القومية، في الوقت الذي تحاصرنا الثقافات الاخرى نظراً لتقدم وسائل الاتصال.

* كاتب وجامعي مصري.

بعد أن عز إشعار رجال المؤسسة العسكرية بالمخاط

الحرص على الجزائر هو في محض «العقد الوطني» ولاءٍ غير مشروط

عبدالإله بلقزيز *

■ اخيراً، تعلم اهل السياسة في الجزائر كيف يختصرون طريق المعاناة المريرة التي ألمت بهم، فيتداعون إلى كلمة سواء تحقن الدم وتنهي الفتنة.

ربما اضاعوا وقتاً عزيزاً في انتظار المعجزة، او ربما انفقوه بغير عائد في مشاريع تسويات مستحيلة تأتي ولا تأتي. وحسناً فعلوا حين حزموا أمرهم واختاروا السير في مقاربة أخرى مختلفة للأزمة التي عصفت بتوازن البلاد والعباد، منهين تردداً عمر في الزمان والدماء والنفوس بغير وجه حق وكان سبباً اضافياً لمد الأزمة إياها بأسباب البقاء.

لقد جربوا في ما مضى ان يصنعوا مشهداً سلمياً ينهي تلك الكرنفال الدموي الرهيب. لكنهم اخطأوا العنوان حين دقوا أبواب المؤسسة العسكرية الحاكمة طالبين ودها لتحصيل الوفاق. فكان ان استثمرت رغبتهم الحيادية في رصيد شرعيتها المطعون فيها، لا، بل هي قادت سفينتهم بعد ان استحصلت قبولهم جميعاً - او على تفاوت في الرضا والقبول - بايلولة أمر إدارة «الحوار الوطني» إلى سدتها العالية بالعنف.

هكذا اكرهوا نفساً على ازدراد جدول أعمال على غير ما ارتضوه او رغبوا فيه، وتجرعوا كأس حوار منقوص ومكتظ بكل أسباب الاخفاق.

إذ هم، في ما اجبروا عليه في «الحوار» إياه، كانوا بإزاء مشهد سياسي غريب في كيماويته: كان عليهم أن يتحاوروا للخروج من نفق الموت المجاني، لكنهم لم يحاوروا من هم معنيون - ابتداء وانتهاء - بهذا الحوار («الجبهة الاسلامية للانقاذ»)، بل تحدثوا - في ما تحدثوا - عن أشباح، ومع أشباح، وقد كانوا هم بالذات أولئك الذين يشبهون الاشباح او يعوضونها. وكم كان ملهاتياً ذلك الوضع الذي ألفوا انفسهم فيه: طرف يحاور نفسه كي يوطنها على قبول السلم والجنوح إليه!

ذلك كان الثمن الفادح الذي دفعوه - بمعية الشعب الجزائري - لقاء وهم «حوار وطني» يقوده الضباط ولا يشفع في ذلك ان يقول المرء بأن الواقعية السياسية قضت بتجرع هذه الهزيمة الاخلاقية من لدن الحركة الوطنية الجزائرية وبتكييف الاختيار مع أحكام الاضطرار، ذلك انه إذا كانت المؤسسة العسكرية الحاكمة امراً واقعاً تستحيل مجافاته، فإن الحركة الاسلامية رديف سوسيولوجي وسياسي وعسكري لذلك الامر الواقع، وبالتالي، يغدو في عداد سلوك فعل الانتحار السياسي التعامي عن حقيقة وجودها ذاك او الإحجام عن فتح باب الحوار معها قبل أي حوار آخر، خصوصاً وهي المنتسبة إلى الاجتماع المدني الجزائري المستضعف من قبل سلطانه العسكري الجائر.

يفهم كل عاقل لماذا ثارت ثائرة النخبة العسكرية الحاكمة بعد ان صدر نص «العقد الوطني» متوجاً حوار القوى الوطنية الجزائرية في روما؟ إذ النص - والحوار قبله - ثخين بالدلالات على نوع التحول الذي حصل في المشهد السياسي الجزائري منذ شهرين او يزيد قليلاً، اي منذ تمخضت مناسبة تخليد الذكرى السنوية الأربعين لانطلاق الثورة الجزائرية عن «حل» سياسي للأزمة يقضي باجراء انتخابات رئاسية!

فهو يدل على حصول اول عملية انفكاك في المجتمع السياسي الجزائري انجزت فيها القوى الوطنية انفصالاً واستقلالاً سياسيين عن موقع رمادي هش كان عليها أن تعيش فيه جنباً إلى جنب مع النخبة الحاكمة

وهو استقلال يعيد تعريف الأزمة مجدداً بأنها ازمة العلاقة بين الدولة والمجتمع وليست ازمة بين المجتمع السياسي («المدني» استطراداً) والحركة الاسلامية.

وهو يدل - ثانياً - على اكتمال حلقة الحركة الوطنية الجزائرية باستقبال جسم حي فيها هو «الجبهة الاسلامية للانقاذ» والاعتراف بموقعه المركزي فيها كطرف أصيل منها يرث قسماً غنياً من تراث الثورة الوطنية ويقف على تخوم معركة الانتقال الديموقراطي.

ثم هو يدل - ثالثاً وبالاستنتاج - على حصول أول إجماع وطني من نوعه ضد النظام العسكري، معترفاً بأن البحث في اسباب العنف السياسي الجاري ينبغي أن يتجه رأساً إلى المحنة التي تعرضت لها الحقوق الديموقراطية في البلاد، منذ الانقضاض على المسلسل الانتخابي قبل ثلاث سنوات، لا إلى نتائجها وظواهرها البعدية الطبيعية.

وفي الجملة، ينهي اعلان «العقد الوطني» بين أطراف الحركة الوطنية الجزائرية مرحلة كانت النخبة العسكرية المسيطرة قادرة فيها على تحييد حركة النضال الديموقراطي من مشهد الأزمة، وعلى تفويت إدارتها إلى المؤسسات الأمنية، والادعاء بـ «نها الوصية على تحقيق الاستقرار والسلم المدني من دون سواها! واذا كانت القوى الوطنية («جبهة التحرير الوطني»، «جبهة القوى الاشتراكية»، «الحركة من أجل الديموقراطية»، «حزب التجديد»، حركة «النهضة»، وحركة «حماس») قد ساعدتها على ذلك من خلال الإحجام عن اطلاق حوار وطني مع «الانقاذ» خارج إطار الحوار الوصائي الرسمي الذي رعاه النظام العسكري، فإن «الجبهة الاسلامية للانقاذ» قدمت بدورها مساهمتها الخاطئة في إنجاح سياسة النظام من خلال انغماس قواتها المسلحة في العنف إلى الحد الذي فاض فيه العنف ذاك عن قدرتها على الضبط والاستيعاب، مقدمة بذلك ذريعة اضافية للنظام لشن حرب شاملة على مناضليها، وتأليب قسم كبير من الرأي العام ضدها!

لكن المفارقة الأدعى إلى التأمل - في معرض الحديث عن جدل العنف والوفاق في الجزائر - انه إذا كانت وثيقة «العقد الوطني» قد رفعت التحدي الفكري والسياسي والاخلاقي في وجه الأوليغارشية العسكرية من خلال التأكيد على وجوب إقرار مبدأ الانتقال الديموقراطي التعاقدي وعلى وجوب إقرار شرعية التلازم بين الدين والسياسة...، فإن رموز الاوليغارشية اياها لم ترتفع إلى مستوى الرسالة السياسية الديموقراطية هذه، فآثرت استئناف سياسة التجاهل والتصعيد: فكان ان حشدت ما شاء لها حشده من «جماهير» للاحتجاج الشوارعي على وثيقة «العقد الوطني»، ثم طفقت تبحث عن السند الخارجي - بعد فقدانها السند الداخلي - لمقاومة «الارهاب» و«التطرف»، فلم تجده في غير السيد شارل باسكوا ومن دان بعقيدته الأمنية من رجال «ملف تونس»!

وليس لكل حريص على تجنيب الجزائر مشهد القتامة القادم غير أن يمحض «العقد الوطني» ولاء غير مشروط بعد أن عز عليه إشعار رجال المؤسسة العسكرية بالمخاطر التي ستنجم لا محالة عن تجاهل حقائق الاجتماع المدني الجزائري!

* كاتب مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

٢٣ شباط فبراير ١٩٥٥

رحيل الكاتب الفرنسي بول كلوديل

■ ربما كانت كل تناقضات بول كلوديل، قادرة على أن تلخص بما حدث له في العام ١٨٨٦، ففي شهر حزيران (يونيو) من ذلك العام، وفيما يشبه الالهام الفجائي اكتشف ذلك الفتى الذي لم يكن تجاوز الثامنة عشرة من عمره بعد، أشعار ريمبو فأحس كما لو أن كشفاً جديداً دخل حياته وراح يقرأ قصائد الشاعر بنهم وشغف عجيبين. وفي شهر كانون الأول (ديسمبر) من العام نفسه، حين كان واقفاً يتأمل ليلة الميلاد، قرب أعمدة كنيسة «نوتردام دي باري» داهمه إلهام ديني، مفاجئ هو الآخر، فتح قلبه وعقله على المسألة الدينية موصلاً إياه إلى إيمان لم يبارحه بعد ذلك أبداً.

والحقيقة أن حياة بول كلوديل كلها كانت حتى وفاته يوم ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٥٥، من هذين العنصرين الأساسيين اللذين ضمّاها: الشعر المتمرد،





والايمان الديني. وهو كان يقول إن ليس ثمة أي تناقض في هذا التجاور بين شعر التمرد والايمان. لماذا؟ لأن ايمانه الديني كان ايماناً تمردياً أيضاً. ففي ذلك الحين كان بول كلوديل، قد درس الحقوق ثم انصرف لدراسة العلوم السياسية وقد آلى على نفسه ان ينخرط في السلك الديبلوماسي كمهنة له. وكان يلاحظ ان المناخ المادي يطغى على الحياة طغياناً تاماً وأنه صار قاعدة للحياة ولا سيما في الاجواء الدينية والعلمانية والعلمية التي كانت تحيط به.

ومن هنا فإن انخراطه في فعل الايمان الديني لم يكن سوى نوع من التمرد على العصر. وهو لئن اهتم بنيتشه كثيراً بعد ذلك فإنه كان يبرر اهتمامه بكون نيتشه لم يكف لحظة عن البحث عن إله افتقده ويخشى أن يعيش، إلى الأبد، بدونه.

عندما توفي كلوديل في العام ١٩٥٥ كان قد أضحى ذا مجد وطني كبير، وكان قبل وفاته بفترة قصيرة قد شهد، باغتباط، أعماله المسرحية وقد بدأت تدرج في «ريبرتوار» الكوميدي فرانسيز، يشهد على أهمية ذلك النجاح الكبير الذي حققته أول مسرحية قدمتها تلك الفرقة المجيدة من كتابته «بشارة مريم» التي كان كلوديل قد كتبها في العام ١٩١٢.

حياة كلوديل بأسرها توزعت بين الشعر والتأمل الفلسفي وكتابة المسرحيات. وكانت تلك المسرحيات، على أي حال، ذات غرض أساسي يقوم في التعبير، شعرياً، عن ذلك التأمل الذي قاده إلى المزج بين أقصى درجات الايمان وبين التحليل الدقيق لأعمال كتّاب وفلاسفة عاشوا بعيداً عن الايمان.

أما في المجال العملي، فقد عاش كلوديل حياته متنقلاً بين شتى البلدان، حيث ان انخراطه في السلك الديبلوماسي، كقنصل أولاً، ثم كسفير بعد ذلك، جعله يعيش سنوات وسنوات خارج فرنسا، فنراه وقد عاش في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، والصين واليابان والمانيا، وشارك في بعض المفاوضات الأكثر خطورة، ولا سيما مع الالمان الذين طردوه، كسفير غير مرغوب فيه، حين اندلعت الحرب العالمية الأولى.

من سفره وتأملاته، من قراءاته العديدة، ومن انخراطه في التأمل الايماني العميق استقى بول كلوديل مواضيع (وأشكال) مسرحياته الكبرى ومنها: «التبادل» و«الرهينة» (التي كتبها في الصين ثم اكملها في براغ) و«حذاء الساتان» (التي كتبها في اليابان). ومن النادر بالطبع أن نعثر، في مرحلة نضجه وكتاباته المسرحية، على أعمال كتبت في فرنسا، مما يعني ان معظم كتاباته انما كانت وليدة تلك «البداوة الكوزموبوليتية» التي عاشها، كما كانت وليدة التأمل العميق والمقارن في أديان الآخرين. أما الفترة الأخيرة من حياته، فترة التقاعد والانصراف للكتابة في فرنسا بعد البداوة الذهبية الطويلة التي عاشها فقد كرسها كلوديل لكتابة تلك النصوص الشهيرة التي كانت، أساساً، تعليقات على قراءته الكتب المقدسة. ومن أشهر كتاباته التي لم نذكرها: «مغناة بثلاثة أصوات» (١٩١٣) «أوراق القديسين» (١٩١٥-١٩٢٥) «مغامرات صوفي» (١٩٣٧) «جان على المحرقة» (١٩٣٧-١٩٣٨) و«السيف والمرآة» (١٩٣٩)، وكلها كتابات تنضح بحس ميتافيزيقي تأملي، يعبّر عن كاتب لم يكف طوال حياته، ورغم ايمانه العميق، عن طرح أسئلته على الانسان، حول مصير الانسان في علاقته مع الدين والله وذاته التواقة للكمال.

ابراهيم العريس

اتحاد المغرب العربي بين الموجود واقعا والمنشود تفكيرا!

رشيد مبارك *

■ انتقد المشروع المغاربي منذ بدايات ظهوره إلى تحديد منهجي واضح لاختياراته السياسية والفكرية وتوجهاته الاقتصادية مما يفسر حركة المد والجزر التي لازمت التحرك السياسي المغاربي باختلاف اشكاله وتمظهراته. ويسهم في تغذية غموض المشروع أسباب وعوامل متنوعة لعل اهمها الهالة الاعلامية المصبغة بطابع سياسي قطري يصل احياناً مستوى المزاجية والابهام السياسيين قصد إلهاب الحماس وتذكية التمني واشغال العواطف واستدعاء المخزون النفسي للشعوب المغاربية.

رغم ذلك فإن التطلع المغاربي الرحب في افاقه ليس عيباً في حد ذاته، بل هو شرط معنوي لانجاح المسيرة المغاربية، ومن شأن انضاجه ان يستحيل الى وعي استراتيجي مغاربي شامل ومؤثر. إن مساءلة انجازات الاتحاد المغاربي منذ تأسيسه رسمياً في ١٧ شباط (فبراير) ١٩٨٩ إذا ما قارناها بكل القرارات الصادرة عن مجلس رئاسة الاتحاد تبدو غير كافية بل وضئيلة لو قيست بالطموحات في أدنى مستوياتها. إن هذه الحصيلة ليست رجماً بالغيب بل هي شهادة واقع وإقرار صريح داخل اجهزة الاتحاد، مما سبب ايقاف نشاطات الجهاز اثر قمة تونس سنة ١٩٩٣ في انتظار الوقوف على اساس عدم تطبيق الاتفاقات الصادرة عن اللجان المتخصصة والمصادق عليها من قبل مجلس رئاسة الاتحاد. مثل هذه المراجعات والتوقفات في معناها الايجابي تعكس نية تذويب المشاكل وتقليص الاختلافات وزرع عقلية التركيز ولو على حساب الوقت المستغرق. وفي معنى اخر تعني الغلو في الحسابات السياسية القطرية مما ادى إلى اختلال السياسة المغاربية، ومنه فتور الحماس المغاربي وتدنيه إلى المستوى الموروث والمألوف والحذر حتى في صلب المؤسسات المغاربية نفسها. وما محاولات التجديد المؤسساتي وإدخال اطراف جديدة للاتحاد إلا محاولات لاحياء المشروع سياسياً وتأكيد مشروعية مبادرة مراكش وتميزها عن المحاولات الوحدوية السالفة.

تحولت مرحلة الصراع السياسي بين الاخوة الاشقاء المغاربة الذي اتسمت به الستينات، في التسعينات إلى حذر مخيم على أجواء العلاقات السياسية، على رغم نشأة اتحاد المغرب العربي.

ويعزى الحضور الدائم للتوتر في مختلف درجاته من ناحية، إلى انعدام الظروف الداخلية والخارجية الملائمة والدافعة مباشرة نحو وحدة حقيقية، ومن ناحية اخرى ضيق افق التوافق السياسي بين انظمة سياسية متعددة الالوان والمكونات والتوجهات، هذا على رغم المشاكل الموحدة والاخفاقات البنيوية المتشابهة من حيث ملاءمة ونجاعة النماذج الاقتصادية المنتهجة. فكل السياسات الاقتصادية والاجتماعية لبلدان المغرب العربي تفهم وتنزل عبر مؤسسات وبنيات في اغلبها موروثة عن المستعمر ولا زالت تنتج الانتاج نفسه والعقلية نفسها، مما سبب، في فترات عديدة، هزات واضطرابات اجتماعية وثورات عمت كل بلد مغاربي إثر كل تجربة اقتصادية مجحفة.

يمثل شعار المغرب العربي الكبير اهم واكبر الاهداف السياسية بالنسبة إلى النخب والشعوب المغاربية. ولكن المضمون الحقيقي لهذا الشعار لا يجد مبرراً حقيقياً وملموساً للحديث عنه، بنقده وتقييمه، إلا في الانجازات المحققة على الأرض المغاربية في مستوى الانجاز المؤسساتي المجسد والعامل من أجل الوحدة - الانجاز الاقتصادي الناهض والثابت والمستقل - الانجاز الأمني الاقليمي.

التحديات جد كبيرة والعديد من الظروف ملائمة للمضي والتحقيق، كما ان الصعوبات الخارجية والعراقيل الداخلية في مسار الوحدة متنوعة ومتعددة: طبيعية، انسانية، مؤسساتية، ضرائبية، مالية، اقليمية، امنية واقتصاد دولي. وليس أمام المغرب العربي الكبير إلا المضي قدماً او الفناء بين قوانين واملاءات قادة الاقتصاد العالمي. وما الاتحاد المغاربي إلا واقعاً مفروضاً على الساسة المغاربة في مواجهتهم للتكتلات القارية والقلاع الاقتصادية الجديدة.

اتخذ الاتحاد المغاربي منذ نشأته الاندماج كهدف وحالة سيصل إليها العمل والجهد المغاربي. ولم تتعرض وثائق مراكش بالتحديد والتعريف إلى الوحدة المغاربية كحالة وكواقعة سياسية واقتصادية ومؤسساتية معاشة توظف في اطارها كل الطاقات والنشاطات المغاربية قصد انضاج وتمتين الوحدة والرقي بها. فكل النصوص والتصريحات تظهر الاتحاد كإطار لتحقيق هدف الاندماج الاقتصادي والصناعي والتجاري والفلاحي والتشاور والتنسيق السياسي عبر سياسات مشتركة (دولياً، انتصلياً، ثقافياً).

فالاتحاد إما ان يكون كياناً مركباً من اجزاء متقاربة ومندمجة قدر الإمكان، او أن يكون عملية تركيب لاجزاء داخل كل تقلب حضوره وتمثيله مكوناته، دائماً مع احترام الخصوصيات والأولويات، وإن يكون كالشكل الأول إما خطوة عملية نحو الوحدة الثانية، وإما أن يستبطن نية الإبقاء على الاندماج الحذر المحافظ على كل كيان على حدة والمنفعل بتطورات وتقلبات المعطى السياسي (الإجماع داخل مجلس الرئاسة) وهي الحالة القابلة اكثر من غيرها للتفكك والانفصال والعودة لحالة الصفر عند كل هزة سياسية مهما تعددت او تفردت اسبابها او تغير حجمها.

اما في مجال الدراسات القانونية المتخصصة، وخاصة مادة القانون الدولي، فتعددت تصنيفات الاتحاد ما بين حامل لصفات الكنفيديرالية وصفات الفيديرالية من دون أن يتصف قانونياً باي واحدة من أشكال هذه الدول، مما جعل بعض القانونيين يعتبرونه منظمة دولية تقف على تنفيذ جملة من الأهداف ضبطتها وحددتها لنفسها.

لقد فرضت طبيعة العلاقات الاقتصادية الدولية الحالية بصفة مباشرة على دول المغرب العربي الالتفات إلى مجاليهم الاقتصادي الحيوي قصد استثماره والاستفادة من ثرواته وقدراته. إن الاستعراض المتأني والفاحص لخطوات الاتحاد ولعمله في اتجاه تجسيد المقاصد والأهداف المغاربية الكبرى يكشف عن تعدد المؤسسات وتنوعها ولاختلاف مناشطتها التنفيذية والقضائية والمالية والعلمية: مجلس رؤساء الحكومات، اللجان الوزارية المتخصصة، مجلس وزراء الشؤون الخارجية، لجنة المتابعة، لجنة وزراء الداخلية... غير أن كل هذه المؤسسات تشكو عجزاً سياسياً وقانونياً ومالياً والمتمثل أساساً في تبعيتها المطلقة لمجلس رئاسة الاتحاد الذي يعدل الاجماع والتفاهم داخله وتيرة المسيرة المغاربية ونسقها. وغالباً ما يعزى غياب الاجماع السياسي في قضايا عدة إلى اعتبارات أمنية وسياسية واحياناً نفسية. ويسهم كثيراً غياب اطر وضوابط والتزامات قانونية ذات أساس بستوري في تكريس الوضع الجاري. ويمكن اعتبار انشاء مشروع نظام تشريعي مغاربي قادراً في حدود كبرى على إحكام الخطوات، ورصدها وضبطها وصرفها عن الظرفيات والمبررات الموضوعية والذاتية منها خاصة. لكن يبدو ان النصوص القانونية الحالية المنظمة للاتحاد صيغت بطريقة وبعقلية تستوعب وتتماشى مع الارادة والنسق الموجود والمتوفر عليه للانخراط في العمل والانجاز المغاربي.

أما عن الاستراتيجية الاقتصادية للاتحاد فقد حددتها اللجنة الاقتصادية في ثلاثة اهداف: اندماج الانتاج المغاربي، اندماج السوق المغاربية، واخيراً تنسيق السياسات الاقتصادية.

مثل اندماج المنتوج المغاربي أهم التحديات المطروحة بصفة مباشرة. وكان هم كل اللجان الوزارية المتخصصة والفرعية. ويشمل الاندماج المجالين الفلاحي والصناعي. وقد طورت اللجنة الاقتصادية الفرعية المهتمة بتحقيق النمو الصناعي والفلاحي والتجاري والاجتماعي المغاربي بعض الوسائل لادماج النشاطات والجهود في المستوى الفلاحين الغذائي والصناعي، ولكنها اكدت، في فصل خاص بـ «النشاطات المنتجة والخدمات» وآخر خاص بـ «وسائل وأجهزة التكامل» على اهمية التكامل الاقتصادي، معتبرة ان اقتصاديات البلدان المغاربية لم تصل بعد إلى مستوى التكامل. ولا يعود ذلك اساساً إلى القيود الجمركية أو إلى الظروف الاقتصادية فحسب، بل ايضاً لعدم قابلية هذه البلدان للتبادل الاقتصادي المفضي إلى التكامل. فالتشابه في الانتاج يولد التنافس لا التكامل ما عدا المواد الخام التي هي وحدها الكفيلة بتحقيق تكامل حقيقي لتأسيس صناعة مغاربية صلبة، بالاضافة إلى بعض المواد الصناعية التحويلية الأخرى، فالاحتياجات في قطاع الصناعة ضخمة والجهود المطلوبة كذلك. وهناك قابلية حيوية وصلبة للانتاج، لكن الهياكل والسياسات الاقتصادية المعتمدة تعد عائقاً في طريق هذا التجسيد.

أما مشروع ادماج المنتوج الفلاحي الغذائي فيرتكز على: البحث الفلاحي والانتاج الحيواني، مقاومة التصحر، الجراد، الجفاف وتطوير الصيد البحري. وقد شكلت في حزيران (يونيو) ١٩٩٠ لجنة متخصصة بالأمن الغذائي.

من جهة أخرى، تتجه نوايا الاتحاد نحو اندماج السوق المغاربية ولكن عبر رفع حجم التبادل التجاري في إطار الملامح الكبرى للاستراتيجية المغاربية للنمو المشترك التي صادق عليها مجلس الرئاسة في آذار ١٩٩١ (الدورة الثالثة في ليبيا) التي وضعت في إطار التحضير لنقاش نظام تجاري مغاربي (S.G.P.C). وتتجه النوايا ايضاً إلى تفعيل شبكة لبث المعلومات التجارية بعد أن تم ضبط قوائم لبعض المواد القابلة للتبادل المغاربي في انتظار تحقيق وحدة جمركية على مراحل.

من البديهي ان كل هذه الخطط والبرامج لن يتم تنزيلها فضلاً عن إعدادها إلا بتنسيق السياسات الاقتصادية لكل البلدان مجتمعة، والموازنة بين دواعي ومقتضيات التنمية المغاربية ومبدأ السيادة والمصلحة القطرية. وكل تأخير او تعطيل في التنسيق ليس إلا نتيجة واقعية واحدة وهي تأكيد أزمة اقتصاديات ومشاريع الدول القطرية.

رغم اهمية الرؤى الاقتصادية المقدمة والشروع في استشراف البرامج واستصدار قرارات لبدء التنفيذ يظل العمل المغاربي دون ما تبشر به التصريحات من حيث طرقه ومناهجه وعقليته ومردوديته نظراً لكثرة العراقيل وغياب الارادة السياسية الفعلية للتجاوز. لذلك يعيش الاتحاد مأزقاً خطيراً جوهره المشاكل السياسية سواء الموروثة او القائمة حالياً واهمها ملف الحركات الاسلامية، المثال الجزائري خاصة والصحوة عموماً. وتعد الملفات السياسية الداخلية اضافة إلى حجم المشاكل الخارجية تحدياً حقيقياً لدفع المسار السياسي للاتحاد. ولن يتم ذلك إلا بنبذ عنف الدولة ورعاية حقوق الانسان وتكثيف التشاور والتنسيق السياسي، لا الأمني فحسب، وجدولة المشاكل السياسية العالقة. كل هذه الأهداف السياسية حاضرة، روحاً، في كل الوثائق الرسمية والبيانات والتصريحات، إلا أن ذلك لم يتعد مستوى التبشير، بل ان ما نعانيه اللحظة ليس التوقف فحسب، بل المضي في الاتجاه المعاكس.

بعيداً عن العلاقات الثنائية المغاربية داخل الاتحاد ينتهج كل قطر مغاربي سياسة منفردة مع السوق الأوروبية في شأن المبادلات والامتيازات التجارية، وتساهم سياسة المجموعة الأوروبية من جهتها في تثبيت هذا الفصل وتحرص على محادثة وطرح ومعالجة كل قضية بند على حدة. وكل المحادثات التي تمت باسم الاتحاد المغاربي لم تفض إلى نتائج ملموسة وواقعية ان لم نقل انها فاشلة.

على رغم العودة القوية والثابتة لفكرة التكتلات الاقتصادية، فإن هياكل الاتحاد المغاربي، بمكوناتها، لم تع واقعياً وبجدية أهمية وحجم التحولات الدولية شرقاً وغرباً، إذ تنذر دراسات اقتصادية دولية عديدة بالتخلف الاقتصادي المقيت مستقبلاً لكل تجمع سياسي يقل تعداده عن قرابة ١٠٠ مليون.

فكيف سيواجه الاتحاد هذه التحديات في حين انه لا يمتلك سوى نسبة تقل عن واحد في المئة من حجم التجارة الدولية؟ هل بالامكان في هذا الصدد مصارحة المشروع المغاربي السائد بالسؤال عن نسق الانجاز الوحدوي المغاربي مقارنة بما حوله من التجمعات الاقتصادية التي تتقدم يوماً بعد يوم وفق آماد وآجال مضبوطة؟ وما عسى أن تكون آجال الوحدة المغاربية كغاية - مسايرة للفهم المؤسساتي - من دون ان نفهمها في حاضرها على انها واقعة سياسية واقتصادية وحضارية؟ وما حدود فهم واستحضار شروط الوحدة، خاصة الشرطين التاريخي والحضاري، لفهم وتأسيس وحدة مغاربية ذات مضمون ثقافي واضح ومضامين اقتصادية متينة؟ وما مدى استحضار وتحديد وتفعيل عوامل انجاح وامكان الوجود الوحدوي المغاربي المستقبلي الواعد؟ كلها أسئلة مشروعة، لكن جلي انها لا تتلاءم حالياً مع نظام ارادة الوحدة عبر الجرعات البطيئة والصعبة.

* كاتب تونسي مقيم في مونتريال (كندا).

ركائز تمكين خلافة الانسان في الأرض

أحمد عمر هاشم

■ ان رسالة الانسان على ظهر هذا الكوكب ليست شيئا هينا ويسيرا ولكنها استخلاف في الحياة وقيام بمهام لها اصول ثابتة ومحكومة بقانون الهي عادل: لا يستخلف في الارض الا من كان صادق الايمان مخلصا في عقيدته، جادا في عمل الصالحات على هدي ونور كما قال تعالى: «وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض».

ويوضح القرآن الكريم ركائز التمكين في الارض في قوله سبحانه وتعالى: «الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور».

وقال ابن ابي حاتم: حدثنا ابو الربيع الزهراني حدثنا حماد بن زيد عن ايوب وهشام وعن محمد قال: قال عثمان بن عفان: فينا نزلت: «الذين إن مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر» فأخرجنا من ديارنا بغير حق الى ان قلنا ربنا الله، ثم مكنا في الارض فأقمنا الصلاة وآتينا الزكاة وأمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر ولله عاقبة الامور، فهي لي ولاصحابي. وقال ابو العالية: هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وقال عمر بن عبدالعزيز: الا انها ليست على الوالي وحده ولكنها على الوالي والمولى عليه «الا انبئكم بما لكم على الوالي من ذلكم وبما للوالي عليكم منه ان لكم على الوالي من ذلكم ان يؤاخذكم بحقوق الله عليكم وان يأخذ لبعضكم من بعض وان يهديكم للتي هي اقوم ما استطاع. وان عليكم من ذلك الطاعة غير المبزورة ولا المستكره بها ولا المخالف سرها علانيتها».

ان ركائز هذا التمكين انما تكون بتوثيق الصلة بين الخلق وخالقهم، واقامة الصلة الدائمة بينهم وبين الله تبارك وتعالى في كل يوم خمس مرات باداء الصلاة التي هي عماد الدين، من اقامها فقد اقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين، وبالصلاة تنتفي الفحشاء ويختفي المنكر عن الانسان ويصبح نقي السلوك والمسيرة.

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، فإذا اختفت المعصية من المجتمع وتعالت نداءات الحق ودوت كلمة التوحيد بين ارجاء البلاد، وأصبحت أصوات المآذن متلاقية على كلمة الحق «الله اكبر» وتجمع الناس حول هذا الشعار، فلا شك في انهم بهذا يتوحدون ويتجمعون على الخير ويصبحون يدا واحدة لا تخاف عدوا ولا ترهب بأسا ولا تخشى في الحق لومة لائم.

ثم من ركائز هذا التمكين ايتاء الزكاة، وفي ايتائها تطهير المال من حق الفقير الذي وجب فيه، وتطهير لنفس الغني من آفة الشح ورذيلة البخل، وتطهير لنفس الفقير من الحقد والكراهية «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها».

وفي هاتين الفريضتين عنوان للطاعة لله سبحانه وتعالى والاصلاح في المجتمع والبعد عن الرذائل ومحاولة ازاحة كل فساد فيه، وربط الانسان بربه في صلة دائمة مستمرة لا تنقطع في كل يوم وليلة، وصلة دائمة مستمرة لا تنقطع كلما أفاء الله على عباده من خير ورزق.

ثم من ركائز التمكين ايضا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال الله تعالى: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون * ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم * يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون * واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون».

ويبرز القرآن الكريم حقيقة هذه الأمة ومكانتها في الاسلام كخير أمة اخرجت للناس وانها لم تؤت هذه الخيرية الا لتمسكها بدينها، ولحملها راية التوحيد في الارض، وبقي الايمان فيها دعوة بالخير والحق تثبيتاً لأصول الايمان الصحيح بالله الواحد الاحد أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر وإقامة للدين وحراسة لحدوده وذودا عن حماه. قال سبحانه: «كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

وتوعد الله تعالى الذين يتخلون عن اقامة دينه ولا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر، فقال سبحانه: «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى * قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا * قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى».

وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان اول ما دخل النقص على بني إسرائيل انه كان يلقى الرجل الرجل فيقول: يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون أكيله وشريبه وقعيده.

فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون * كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون * ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون * ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليهم ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون». ثم قال: «كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأصرنه على الحق اصراً (اي لتعطفه على الحق) ولتقسرنه على الحق قسرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم».

وبين الله تعالى أن ظهور الفساد واستشراءه وانقطاع الخير عن العباد كانت بسبب ما اكتسبته ايديهم، قال سبحانه «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس».

فما يحدث من القحط وقلة الزرع والضرع والنبات والخيرات، وشدة الحاجة بين الناس بسبب ما اقترفوه من المعاصي. وفي ترك الشر والمعصية ومقاومة الاشرار والأخذ على ايدي العصاة اصلاح للمجتمع، في كل هذا مع الطاعة والاقبال على الله زيادة في الخير والرزق. وما كان سببا في ترك المعاصي وكف الناس عن الجرائم والشرور كاقامة الحدود وتطبيق الشريعة الاسلامية وتنفيذ احكام الدين، هو في الحقيقة خير يعود على البلاد والعباد.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لحدٌ يقام في الارض أحب الى أهلها من أن يمطروا اربعين صباحا».

وهذا الذي يحدث، ما الذي يترتب عليه؟

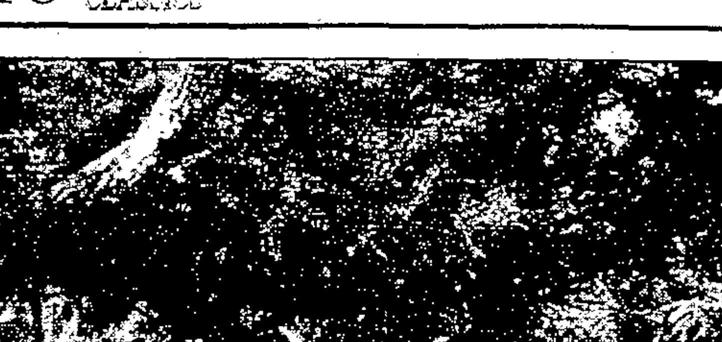
يقول الله تعالى: «ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون»، فهو جزاء على ما صنعوا وما ارتكبوا وهو ابتلاء من الله تعالى لهم، انه ابتلاء في الأموال والانفس والثمرات لعلهم يهتدون ويرجعون عن المعاصي. ووجه القرآن الكريم انظار الناس الى السير في الارض والنظر فيها بعين الاعتبار ليعرفوا ماذا حدث للذين من قبلهم «قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركين»، وهذا الذي حل بهم من هلاك وابتلاء حتى كانت بيوتهم خاوية ان ذلك بسبب تكذيبهم وكفرهم بالنعم التي انعم الله بها عليهم.

وإذا كان ربط الصلة بالله على أساس متين، وربط الصلة بالمجتمع والدعوة الى الخير من ركائز التمكين في الارض، فإن هناك أسسا اخرى لا تقوم سعادة الفرد أو الجماعة، ولا الذكر ولا الانثى ولا الأسرة أو البيئة أو المجتمع أو الامة، الا على اساسها. وقد حددها القرآن الكريم وجعل منها نظاما الهيا يربط به سعادة الفرد والجماعة قال الله سبحانه وتعالى: «من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون».

وهكذا نرى ان الله تعالى يوفر لعباده أسباب الحياة الطيبة وهي السعادة والاستقرار والامن والتمكين، هذا في الدنيا واما في الآخرة فان لهم جزاء وافرا على ما كانوا عليه من ايمان واستقامة. وهذا الجزاء ليس مقدار ما كانوا يعملون ولا أوسط ما كانوا يعملون ولا ادنى ما كانوا يعملون، وانما هو جزاء «بأحسن ما كانوا يعملون». ومن أهم أسباب السعادة والتمكين ما تحدث عنه القرآن في قول الله تعالى: «فأما من أعطى واتقى * وصدق بالحسنى * فسنيسره لليسرى * وأما من بخل واستغنى * وكذب بالحسنى * فسنيسره للعسرى * وما يغني عنه ماله إذا تردى».

وهكذا نرى كيف يسعى الناس في الحياة، فمنهم من يتجه الى ما فيه الخير فيزداد بالخير والحسنى، ومنهم من يتجه الى غير الخير فيتردى في العسرى. ويؤكد القرآن الكريم الوعد الحق بالحياة الطيبة وبالسعادة والتمكين، وبالرغد في العيش لمن استقاموا على الجادة وساروا على هدى الله ونوره بأن الله سبحانه يزيل عنهم كل ازمة أو ضائقة، ويدفع عنهم كل بلاء او كارثة، ويأتيهم بالرزق من كل مكان وينزل عليهم بركات من السماء والارض. قال سبحانه: «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض». وقال تعالى: «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب». وتكشف السنّة الشريفة مع كتاب الله تعالى عن اسباب الكوارث والضائقة المالية أو الضائقة النفسية، وأن لذلك سببا مباشرا وهو عصيان الله، وعدم الاستقامة على منهج الحق وذلك بارتكاب الذنوب، يقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه: «والذي نفس محمد بيده ما من خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله عن اكثر». ويقول الله سبحانه وتعالى: «وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير». وتتفاوت الكوارث تبعا للذنوب وكثرتها، وأشار القرآن الكريم الى بعض الحالات التي ينتشر فيها الذنب ويتكرر حتى تحيط الخطيئة بالقلب عندما تسلم كل معصية الى اخرى. قال الله تعالى: «بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون». وقال الله تعالى: «كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون».

وضرب الله الامثلة في القرآن الكريم بتلك الامم التي ضلت وكفرت، فذهبت وزالت واصبحت أثرا بعد عين، وذلك بما ظلموا وبما جحدوا وكفروا وظلموا انفسهم بأيديهم وما ربك بظلام للعبيد. فنبه كل الظالمين بهذه العبرة ليكون لهم في ذلك ما يوضح حقيقة الامر في الحياة وان الله لا يغفل عما يعمل الظالمون. قال تعالى: «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار * مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء * وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا الى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال* وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال». وبالجملة فإن القرآن الكريم يركز كل اسباب السعادة والتمكين والنصر والاستقرار في الحكم بما أنزل الله، وأن من لم يطبق شريعة الله فهم الظالمون والفاسقون والكافرون. «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون»، «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون»، «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون». ويقول سبحانه: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما».



مؤلفا الكتاب يستريحان في حضرموت.

إعادة نشر امهات الرحلات الى المنطقة العربية

رحلتان الى البحرين وحضرموت في أواخر القرن الماضي

الكتاب: جنوب الجزيرة العربية.
المؤلف: تيودور ومابل بنت.
الناشر: غارنت للنشر - لندن ١٩٩٤.

مي يماني

■ «جنوب الجزيرة العربية»، لمؤلفيه تيودور بنت وزوجته مابل بنت واحد بين سيل من الاعمال التي صدرت في اواخر العهد الفيكتوري الانكليزي عن الرحلات في صحراء الجزيرة العربية. فقد كان هناك ريتشارد برتون وداوتي س. هرغرونيه وكارلو غورماني والوي موسيل وبول غريفس وغيرهم الكثير. وهذا الكتاب يصف رحلتين، احداهما الى البحرين في العام ١٨٨٩ والثانية الى حضرموت في العام ١٨٩٣. كانت الاولى محاولة للعثور على موقع «جنة عدن»، والمكان الذي لجأ اليه نوح بعد الفيضان. اما الرحلة الثانية الاكثر عملية فكانت لاجراء مسح لحضرموت بتكليف من الحكومة البريطانية. وتقدم تفاصيل الرحلتين سجلا مأخذا لكلا المنطقتين وكذلك لمواقف الزائرين الاجانب.

يطغى على الكتاب الاسلوب الوصفي، فهو معزز بتوضيحات غزيرة من خرائط ورسومات وصور فوتوغرافية ولوحات مائية. كما وانه فخم الاخراج ويمكن ان يزين اي مكتبة. ويتسم باسلوب سلس، ويمكن ان يفيد كمصدر اساسي عن جوانب معينة من تاريخ المنطقة.

لكن يجدر الانتباه الى ان المساح امام شريف خان بهادور الذي نفذ فعلياً عملية المسح التي طلبتها الحكومة البريطانية لمنطقة حضرموت لا يحظى باي اشارة في سياق الكتاب. ولولا ان اسمه مثبت على الخرائط لما عرفنا بوجوده أبداً.

وهذا يجسد موقف المستكشف في العهد الفيكتوري الذي كان يزعم اكتشاف مناطق تقطنها شعوب منذ آلاف السنين، شعوب لها حضارات وانماط حياة مميزة.

ويقدم الكتاب وصفا تفصيليا للسكان وكذلك لمناظر طبيعية «لم يشاهدها الغربيون ابداً من قبل». لكن هذا الوصف تتخلله احكام او تعليقات مسبقة، مثل التعابير التالية: «السكان وعاداتهم الغريبة»، و«التعصب المحمدي»! وعلى امتداد الكتاب يقرأ المرء جملا كهذه: «تجد اعدادا كبيرة من العرب في سيف، تبدو عليهم مظاهر اعتلال ومرض شديد. انهم عرب من النوع الاصفر وذو ملامح تشبه اليهود» (صفحة ٩٥).

وتقترن الاوصاف المفيدة والغنية التي يتضمنها الكتاب عن ملابس النساء وزينتهن وتصفيف الشعر باطلاق احكام تقويمية، كان يشار الى الرؤوس التي تحلق باشكال «بشعة» او سيقان النساء الملطخة بدهان اصفر مقرف (في اشارة الى خضاب الحناء التقليدي الذي تستخدمه النسوة في المنطقة)!

وعلى رغم ذلك، يتضمن الكتاب عددا من المشاهدات المفيدة للانثروبولوجيين وعلماء الآثار والمؤرخين، او المفيدة لسكان المنطقة الذين يريدون ان ينعشوا ذكرياتهم عن جمال البيئة الطبيعية.

ويقدم وصف صيد اللؤلؤ عرضا حيا لنمط من الحياة كان يميز سكان البحرين، وكيف اصبح هذا المجال المصدر الاساسي لرزقهم.

وتحتل حضرموت موقعا بارزا في الكتاب الذي يغطي اماكن عديدة فيها، الى جانب الانماط المتنوعة من العمارة والمواقع الاثارية والعادات والتقاليد المختلفة.

والملفت للانتباه انه بينما كان ابن بطوطة وغيره من الرحالة المسلمين في القرون الماضية اكثر استعدادا للتعلم من البلدان «الغريبة» التي زاروها، فانهم نادرا ما اطلقوا احكاما تسخر من الآخرين. والمفارقة انه في عالمنا الحالي اصبح الغربيون اكثر تقبلا للتاثيرات الخارجية بينما صار بعض المسلمين، ممن كانوا يملكون في الماضي عقولا متفتحة كهذه، منغلقين ومتعصبين.

Southern ARABIA
By: Theodore and Rabel Bent
Garner Publishing - London 1994
ISBN: 1-85964-035-4



من رجال القبائل في حضرموت.

من الحياة

وجدانيات رمضانية

■ يبدو ان نادي الوجدانيات سيغص بالاعضاء الجدد الذين قرروا الانضمام الى الركب وحمل لواء الدعوة للعودة الى الروحانيات والتمسك بالرومانسية التي هي سحر الشرق ونوره ومصدر تفرده وتميزه.

وأتلقى يومياً عشرات الرسائل من قراء وقارئات أعزاء تتضمن مقالات وقصائد شعرية ونثرية وتجارب مميزة سأحاول نشر بعضها كما وعدت في هذه الزاوية التي فتحتها للقراء لتصبح من القراء واليهم كما هي «من الحياة».

من بين هذه الرسائل اخترت واحدة تصلح لمناسبة شهر رمضان المبارك وفيها مزيج من الوجدانيات والروحانيات والتعبد والحب، وهي من قارئة طلبت عدم نشر اسمها والتحصن في برجها العاجي، وهذا بعض ما جادت به قريحتها:

سبحان الذي انزل الماء من السماء
سبحان الذي جعل الليل سباتا
سبحان الذي جعل الأقلام بدل الاقحام
سبحان الذي خلق الأرض والسماء
سبحان الذي خلق الأزواج كلها
سبحان الذي له ملك السماء والأرض
سبحان الذي جعل فؤادي يهواك
سبحان الذي ملأ قلبي بحبك
سبحان الذي صورك في عيني
سبحان الذي جمع بيني وبينك
سبحان الذي وعدنا باللقاء
سبحان الذي أراد ان نكون أحباء
سبحان الذي زرع حبك في قلبي
سبحان الذي وحدنا بالدين
سبحان الذي جمعنا على الخير
سبحان الذي صبرني على بعادك
سبحان الذي أسعد قلبك وقلبي
سبحان الذي هدانا الى الإيمان
ومنحنا النقاء والطهر والمحبة

وشكراً لقارئة الخير في برجها العاجي ولكل القراء. وكل عام وأنتم بخير.

●●●

● **خلجة**

من أبي فراس
وأشرف الناس، أهل الحب منزلة
وأشرف الحب ما عفت سرائره!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٠	٦.٤٤	١٢.٣٥	١٥.٥٤	١٨.٢٣	١٩.٥٣
المدينة المنورة	٥.٣٠	٦.٤٦	١٢.٣٥	١٥.٥٤	١٨.٢١	١٩.٥١
القدس المحتلة	٤.٤٩	٦.١١	١١.٥٤	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٨.٤٩
ابوظبي	٥.٣١	٦.٤٦	١٢.٣٧	١٥.٥٤	١٨.٢٢	١٩.٣٣
المنامة	٤.٤٧	٦.٠٤	١١.٥٢	١٥.٠٩	١٧.٣٧	١٨.٤٨
الجزائر	٥.٥٩	٧.٢٥	١٣.٠٣	١٦.١٠	١٨.٣٧	١٩.٥٧
الخرطوم	٤.٥٧	٦.٠٨	١٢.٠٥	١٥.٣٦	١٧.٥٧	١٩.٠٤
الكويت	٥.٠٠	٦.١٩	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٧.٤٧	١٩.٠٠
الرباط	٥.٣٨	٧.٠٠	١٢.٤١	١٥.٥٢	١٨.١٩	١٩.٣٧
الرياض	٥.٠٢	٦.١٨	١٢.٠٧	١٥.٣٦	١٧.٥٣	١٩.٢٣
الدوحة	٤.٤٤	٦.٠٠	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤٥
القاهرة	٤.٥٩	٦.٢٥	١٢.٠٩	١٥.٢٤	١٧.٥١	١٩.١٠
بيروت	٤.٤٨	٦.١٢	١١.٥٢	١٥.٠٣	١٧.٣٠	١٨.٤٨
بغداد	٥.١٤	٦.٣٥	١٢.١٦	١٥.٢٨	١٧.٥٥	١٩.١٢
تونس	٥.٣٠	٦.٥٦	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٠٨	١٩.٢٩
جيبوتي	٥.١٣	٦.٣٣	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٨	١٩.٢٥
دمشق	٤.٤٦	٦.٠٨	١١.٥٠	١٥.٠١	١٧.٣٧	١٨.٤٥
دبي	٥.٢٩	٦.٤٥	١٢.٣٣	١٥.٥٠	١٨.١٨	١٩.٣٠
صنعاء	٥.١٠	٦.٢٠	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.١١	١٩.١٨
طرابلس الغرب	٥.١٧	٦.٤٠	١٢.٢٢	١٥.٣٣	١٨.٠٠	١٩.١٧
عمان	٤.٤٧	٦.٠٨	١١.٥٣	١٥.٠٣	١٧.٣٠	١٨.٤٧
مسقط	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.٠٧	١٩.١٨
مقديشو	٤.٥٨	٦.٠٦	١٢.١٣	١٥.٣١	١٨.١٥	١٩.٢١
نواكشوط	٦.١٢	٧.٢٤	١٣.١٨	١٦.٣٨	١٩.١٠	٢٠.١٨
انقرة	٤.٥٩	٦.٢٩	١٢.٠٣	١٥.٠٥	١٧.٣٤	١٨.٥٩
طهران	٥.١٣	٦.٣٨	١٢.١٦	١٥.٢٦	١٧.٥٢	١٩.١١
اثينا	٥.٣٥	٧.٠٢	١٢.٣٩	١٥.٤٦	١٨.١٢	١٩.٣٤
برلين	٥.٢٥	٧.٠٣	١٢.٢٢	١٥.٠٠	١٧.٣٤	١٩.٠٧
بروكسيل	٥.٥٩	٧.٣٨	١٢.٥٨	١٥.٣٩	١٨.١٤	١٩.٤٧
باريس	٦.٠٣	٧.٤٣	١٣.٠٥	١٥.٥٢	١٨.٢٥	١٩.٥٦
جنيف	٥.٤٦	٧.٢٣	١٢.٥٠	١٥.٤٣	١٨.١٤	١٩.٤٥
روما	٥.٢٠	٦.٥٣	١٢.٢٤	١٥.٢٤	١٧.٥٣	١٩.١٩
سراييفو	٤.٥٦	٦.٣٠	١٢.٠١	١٤.٥٨	١٧.٣٧	١٨.٥٦
ستوكهولم	٥.١٦	٧.٠٠	١٢.٠٣	١٤.٢٠	١٧.٠٠	١٨.٣٧
كوبنهاغن	٥.٣٣	٧.١٤	١٢.٢٤	١٤.٥٤	١٧.٣٣	١٩.٠٧
لندن	٥.١٩	٦.٥٧	١٢.١٥	١٤.٥٦	١٧.٣٠	١٩.٠٣
مدريد	٦.٢٥	٧.٥٥	١٣.٣٠	١٦.٣٣	١٩.٠٠	٢٠.٢٥
نيقوسيا	٤.٥٨	٦.٢٠	١٢.٠١	١٥.٠٩	١٧.٣٧	١٨.٥٦
واشنطن	٥.١٨	٦.٤٦	١٢.٢٢	١٥.٢٦	١٧.٥٥	١٩.١٨
اوتاوا	٥.١٣	٦.٤٩	١٢.١٨	١٥.١١	١٧.٤١	١٩.١٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

ذكريات رمضانية

قنوات المياه تحمل الحياة الى دمشق في رمضان وفي غيره من المناسبات!

□ دمشق - من نضال الخضري:

■ يتفقد رمضان كل عام احياء المدينة محتفظاً بصور الجديد منها، ويسترجع حجم التبديل الذي استوعبته دمشق خلال القرن العشرين، ثم يمضي ليقدم الماضي والحاضر الى الناس في ايقاع حياتي يتكرر من دون ملل، فينتعش احساس الناس بجذورهم داخل مدينة نشأت مع فجر التاريخ، وتطل على الذاكرة الاحياء الصامدة امام التحديث الذي لا يحمل هوية، وينمج رمضان معها لتتكون صورة حقيقية عن طبيعة الالتصاق بالتاريخ.

واذا ثبت خلال الشهر اطل حي «القنوات» كشاهد يلخص الزمان والمكان، فيكون لايقاع طبلة المسحر رنة تذكرنا بالاقنية المياه الجارية من هذا الحي، والمتفرعة نحو باقي المدينة لتروي ظمأ السكان أو لتزود الحمامات الدمشقية. وعلى مدافع رمضان ايضاً يتذكر الحي اختباء اهل المدينة داخل الاقنية بعد دخول تيمورلنك.

ولأن الماء هو الحياة، اكتسب حي القنوات مكانة في النفوس، وترسخت اقنيته في وجدان المدينة على امتداد العصور. ولكن شبكة المياه لم تكن مقتصرة على حي «القنوات» الموجود خارج السور التاريخي للمدينة، فهي طويلة ومعقدة وتستند بقاء المدينة على جريان المياه عبرها. والكمية المتدفقة الى الاحياء كانت تحسب بدقة وفق عدد سكان كل حي واحتياجاتهم، خصوصاً ان الكثافة داخل المدينة القديمة كان يقابلها توزع افقي للاحياء والمنازل، وهذا الامر يناقض طبيعة المدينة الحديثة الممتدة عمودياً عبر الابنية الطابقية.

كانت صيانة الاقنية عملاً حيوياً يكلف به الاعيان ورجال الدين، واذا انتهى تجديد احدى القنوات في رمضان، فان الامر يكتسب اهمية خاصة. وهذا ما حصل العام ١٣٧٠ للهجرة بأمر والي دمشق علي عشقر باشا، اذ بوشر بتجديد اقنية المياه من حي القنوات حتى باب البريد والجامع الاموي، اضافة الى بناء سبيل في الجهة الغربية من الجامع الكبير. وفي الثامن عشر من رمضان انتهت عمليات التجديد في ساعة متأخرة، وقام الشيخ محمد سعيد الاسطواني كمشرف على العمل بالاطمئنان على تدفق المياه، ثم اغلقت القنوات ليتم افتتاحها رسمياً من قبل الوالي والاعيان في المدينة.

وفي اليوم التالي ارسل الوالي راسي غنم صدقة بهذه المناسبة، فذبحا ووزعا على الفقراء. وتدفقت المياه قبل آذان الظهر بحضور الوالي الذي راقب تمام العمل، ومنح الشيخ محمد سعيد الاسطواني (قاضي النيار الشامية) مسؤولية اتمام السبيل ايضاً، فاستمر العمل حتى السادس والعشرين من رمضان عندما فتح السبيل للناس.

ولم يكن عمل الاقنية شأناً تقنينياً يعتمد على مد الانابيب فقط، فالمسؤول عن هذا الامر يتوجب عليه حل امرين: الاول حساب طريقة التوزيع بشكل يرضي الجميع، والثاني ايجاد الموارد المالية اللازمة لانشاء عمليات التجديد. وكانت الافضلية في كمية المياه تعطى للمساجد والحمامات، ويتم اعتماد مصدرين مائيين مختلفين لها تحسباً من حدوث شح خصوصاً اثناء «تعزيل النهر». وكانت تكلفة انشاء الاقنية تؤخذ من الاوقاف الخاصة، ويدفع السكان باقي المبلغ حسب كمية المياه التي يستفيدون منها.

ونتيجة تعقد هذا العمل ظهرت مهن كثيرة متعلقة بشبكة المياه، فالقضاة يحتفظون بجداول خاصة تسجل حصص المياه المتفق عليها، وهذه الجداول توضع من قبل اختصاصي يدعى «الغرضي» الذي يرسم شبكة التوزيع، وله مهمة اخرى هي مراقبة منافذ المياه في الاحياء والتي تدعى بـ «الطوالع»، وهو يحسب بدقة كمية المياه الواردة منها لتتوافق مع مخططات التوزيع.

ودّع رمضان معظم هذه الاقنية قبل نصف قرن تقريباً، وانتهت مهنة «الغرضي» لتحل محلها اختصاصات جديدة. ولكن شبكة مياه دمشق بقيت شأناً مهماً يدرسه المختصون باستمرار، كما بقي في ذكريات الناس وفي قصصهم الشعبية الكثير من المرويات عن «القنوات» وما كان يرافقها من احداث وقصص واحتفالات تدل على ارتباط الناس بها. وتحتفظ المخطوطات ايضاً الكثير من الامور المتعلقة بتوزيع المياه واقتسامها. ويظل رمضان نافذة للماضي والمستقبل يطل منها اهالي دمشق على تراثهم ويرون عبرها صورة لحاضرهم فيعرفون الموقع الذي يقفون فيه اليوم من دون ان تغيب الجذور عنهم.

مهرجان غزير ضمن برنامج الاتحاد العربي

الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة يطلق بطولاته الشهر المقبل

□ بيروت - «الحياة»

■ يتوقع ان يعلن اتحاد الكرة الطائرة في غضون الايام المقبلة البرنامج المفصل لبطولاته في الموسم الحالي، وباكورته بطولة الدرجة الممتازة التي ستنطلق في آذار (مارس) المقبل.

وكانت المديرية العامة للشباب والرياضة استجابت الى مطلب الاندية التي خاضت مباريات التصنيف ولم تكملها. واعتبرت الاندية نفسها متضررة من قرار المديرية بتجميد كل الخطوات التي اتخذها اتحاد اللعبة في الموسم الماضي.

ووجهت المديرية كتاباً الى الاتحاد ثبتت فيه مقررات الجمعية العمومية المنعقدة في ١٧ نيسان (ابريل) الماضي «المتعلقة فقط بتثبيت التصنيف (الكادرات) كما ورد معدلاً من الجمعية العمومية».. وردت المديرية الامور الباقية (التوقيع الابدي للاعبين...) الى اللجنة الادارية للاتحاد لكي تعدلها بالمزيد من الضوابط وتصفها في اطار قانوني يتلاءم مع الانظمة العامة ومصلحة اللعبة.

من جهة اخرى، شهدت اللجنة الادارية في الاتحاد تعديلاً هاماً فحل وليد يونس مكان ايلي عبد الاحد في مركز امانة السر. وشكلت لجنة خماسية مؤلفة من وليد يونس وجان همام (امين السر السابق ايضاً) واميل جبور وايلي عبد الاحد وسمير عساف لوضع روزنامة نشاط ١٩٩٥.

وفي جلسة اول من امس، اعيد تعيين كل من روجيه ابي راشد وكابي مارون والياس الطايع على راس اللجان الاعلامية والفنية والحكام.

واوضح رئيس الاتحاد شحاده القاصوف ان ١٩٩٥ ستكون سنة الكرة الطائرة في لبنان، من خلال تنظيم بطولات كل الفئات. واعلن ان نتائج دورة التصنيف التي توقفت مطلع الخريف الماضي ستثبت وسيهبط فريقا التهرباء والشبيبة العصرية من الدرجة الممتازة الى الدرجة الاولى «أ»، على ان تهبط اربعة فرق في نهاية بطولة ١٩٩٥، وتصعد ثلاثة فرق ليستقر عدد الاندية الممتازة على ١٤ فريقاً. والفرق المصنفة في «كادر» اتحاد الكرة الطائرة هي كالآتي:

- الدرجة الممتازة: الشبيبة البوشرية، الرسل جونية، القلمون، النجوم جونية، الاجتماعي قنات، الشباب البترون، العاصفة جل الديب، العمل بكفيا، الرياضي عمشيت، الزهراء طرابلس، الثقافي الميناء، القلب الاقدس، التضامن الزلقا، السكة زحلة، وشباب مار الياس.

- الدرجة الاولى «أ»: هنيبعل نهر ابراهيم، الرياضي غزير، الرياضي الجية، طلائع الانصارية، المعني صيدا، الاندلس العقيبية، والرسالة الصرفند.

- الدرجة الاولى «ب»: راس مسقا، الامن العام، المنصف، الانطونية، ابولو البترون، العهد الجديد، والانطلاق انفه. وتضاف الى هذه الفئة ثمانية فرق احتلت المراتب الاولى في بطولة الدرجة الثانية ١٩٩٣ وهي: الرياضي حبوب، سبيد بول شكا، الانتصار كفرشيما، الحياة الدامور، الفداء صيدا، الجمعية الخيرية نبهران، الشباب اميون والنجمة الصرفند.

غزير

على صعيد آخر، اعلنت اللجنة الادارية للنادي الرياضي غزير ان اتحادات مصر والبحرين والكويت وسورية وافقت على مشاركة منتخباتها لفئة الشباب في المهرجان الدولي الذي ينظمه النادي بين ٣ و٩ نيسان (ابريل) المقبل في قصر الرياضة التابع لمعهد الرسل جونية لمناسبة عيده الثلاثين.

وسيشارك في المهرجان منتخب لبنان للشباب وفرق الشبيبة البوشرية والرسل جونية والنادي المنظم، كما تتوقع مشاركة فريق «اشب.ب» الفرنسي الذي خاض مهرجان العام الماضي. واكد رئيس النادي جان همام ان مجلس ادارة الاتحاد العربي للكرة الطائرة سيعقد اجتماعه الدوري في المناسبة، لاقرار المهرجان رسمياً ضمن روزنامته السنوية.

وكان همام دعا رئيس الاتحاد العربي محمد حماده الى حضور مهرجان الرياضي غزير ليحاضر ضمن الندوة التي ستقام على هامش المهرجان وابرز المشاركين فيها الحكم الدولي محمد حبيب (قانون الكرة الطائرة)، وجعفر نصيب (التحكيم) والدكتور فتحي المكور (التدريب)، ويوسف حلباوي وبدر عبدالرحمن الكوش (الاحصاءات).

الدوري المصري لكرة القدم

البلدية يواجه الزمالك في القاهرة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يلتقي فريقا الزمالك وبلدية المحلة اليوم على ملعب القاهرة الدولي في ختام المرحلة العشرين لبطولة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم.

وسبقت المباراة معركة كلامية بين الناديين واستمرت عشرة ايام وانتهت لمصلحة الزمالك. وكان الاتحاد المصري حدد الاحد الماضي موعداً للمباراة الاولى بينهما في المحلة. وطلب الزمالك ودياً من البلدية اقامتها ليلا فرفض. وبعدها طلب الزمالك من الاتحاد تأجيل المباراة فرفضت لجنة المسابقات، ورفع الزمالك الموقف الى رئيس الاتحاد الذي رفض التدخل. وهنا هدد الزمالك بعدم لعب المباراة غير عابئ بالاحداث التي يسفر عنها انسحابه. فاحس المسؤولون بالخطر وتراجعوا على الفور وقرروا تأجيلها الى ١٣ آذار (مارس) المقبل.

واستاء مسؤولو البلدية من تصرفات الزمالك وطالبوا الاتحاد بحقهم في اقامة المباراة الاولى بين الفريقين في المحلة وفقاً لبرنامج الدوري، لكن الاتحاد رفض الطلب ولم يعر النادي اهتماماً.

وينصب الاهتمام في اللقاء على فاروق جعفر اشهر لاعبي الزمالك في السبعينات وانجح مدربي الفريق في التسعينات بعد ما حققه له بطولتي الدوري الممتاز موسمي ١٩٩٢ و١٩٩٣. لكنه اليوم يقود البلدية كمدير فني، في مواجهة اثنين من زملائه السابقين في الجيل الذهبي للزمالك في السبعينات، طه بصري المدير فني وحسن شحاته المدرب.

والزمالك له ٣٤ نقطة في المركز الثاني ولديه امل في المنافسة على اللقب اذا حقق الفوز في مبارياته التسع المقبلة وتعثر الاهلي المتصدر في ٣ مباريات على الاقل. وحقق الفريق الفوز في مبارياته الثلاث الاخيرة. ويعتمد اليوم على حازم حمادة امام ومحمد صبري في الهجوم ووليد معاذ في الوسط ومدحت عبد الهادي ومؤمن سليمان في الدفاع. ويفتقد جهود اسماعيل يوسف الموقوف واحمد رمزي «الغضبان»، وهشام يكن الذي تراجع مستواه اضافة الى الغاني عبد الرحمن اوسكار الموقوف لطرده امام السويس.

وبغض النظر عن نتيجة المباراة او موقف الزمالك في الدوري نجح جهازه الفني الجديد في خفض متوسط اعمار اللاعبين الى ٢٤ عاماً.

وفي بلدية المحلة تكتم جعفر حول استعدادات فريقه وتشكيلته وطريقة اللعب، ورفض الدخول في الحرب الكلامية التي سبقت المباراة. لكنه يعتمد بالدرجة الاولى على نجومه اكرم عبد المجيد واحمد فاروق واشرف كابونغا. ويغيب عن الفريق هدافه اسامه حامد.

ورصيد بلدية المحلة ٢٠ نقطة ويحتل المركز التاسع في الدوري، وحقق الفوز في الاسبوع قبل الماضي على الاتحاد السكندري (١/صفر) وهو الفريق الوحيد الذي هزم الاتحاد في الدور الثاني.

من اليسار: كولتهارد وهيل وبوبون يقدمون السيارة الجديدة. (أ ف ب)

بطولة العالم في الفورمولا واحد

وليامس - رينو تعرض «أف دبليو ١٧»

■ بيدكوت (انكلترا) - أ ف ب - عرض فريق وليامس رينو رسمياً اول من امس الثلثاء في بيدكوت (جنوب انكلترا)، سيارته «أف دبليو ١٧» الجديدة التي سيقودها الانكليزي دايمون هيل والاسكوتلندي ديفيد كولتهارد في بطولة العالم ١٩٩٥ للفورمولا واحد.

وبدت السيارة اكثر «نعومة» من سابقاتها طبقاً للمواصفات الجديدة التي فرضها الاتحاد الدولي خصوصاً بالنسبة الى رفع مقدم السيارة مسافة اكبر عن الارض حسب ما ذكر المدير التقني في شركة رينو برنار دودو. وبالنسبة الى المحرك «ار اس ٧» فسعته ٣ ليترات ومكون من ١٠ اسطوانات. ويعتقد دودو ان السيارة الجديدة بمزاياها الديناميكية - الهوائية ومحركها قادرة على الفوز ببطولة العالم للفردي والفرق.

واعرب هيل عن سروره بالسيارة خصوصاً على صعيد عامل السلامة. وستتم تجربتها على حلبة سيلفرستون الانكليزية ثم على حلبة ايستوريل البرتغالية. وتبدأ بطولة العالم في ٢٦ آذار (مارس) بسباق الجائزة الكبرى البرازيلي.

الاتحاد الدولي للسباحة يرسل امينه العام الى الصين لفتح ملف المنشطات

■ ستوكهولم - أ ف ب - اعلن الامين العام للاتحاد الدولي للسباحة السويدي غونار فيرنر مساء اول من امس الثلثاء في غوتبورغ (السويد) انه سيتوجه الاسبوع المقبل الى الصين لطرح مشكلة المنشطات. واعلن فيرنر انه سيقوم بتحقيق يشمل المسؤولين في الاتحاد المحلي والمدربين والسباحين والاطباء. واعرب عن عدم ارتياحه لاستبعاد الصين عن دورة المحيط الهادئ مؤكداً انه «من المؤسف ان يقدم بعض الدول على فرض عقوبات على دول اخرى».

ورأى ان الاتحاد الدولي قد يستبعد الدول التي تتعاطى المنشطات، وان هذا الاحتمال سيناقش في الجمعية العمومية الاستثنائية التي ستعقد في ريو دي جانيرو خلال تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) المقبلين. ويتوقع سن قوانين صارمة بشأن المنشطات، منها عدم الاعتراف برقم قياسي عالمي اذا لم يخضع صاحبه للفحص بعد ٤٨ ساعة.

الدوري الاميركي لكرة السلة

سقطات للفرق المستضيفة

■ واشنطن - رويتر - قلب دالاس مافريكس تأخره بفارق ٢١ نقطة امام مستضيفه واشنطن بوليتس الى فوز (١٠٢/٩٧) في المباراة التي جمعتهما ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة مساء اول من امس الثلثاء.

وسجل جيم جاكسون ٤٤ نقطة للفائز منها ١٦ في الشوط الرابع. وقال مدرب الفائز ديك موتا: «انه افضل فوز لنا. لعبنا جيداً في البداية ولم نوفق في التصويب. وفي الشوطين الثالث والرابع تفوقنا عليهم واستحقينا الفوز».

وقاد الكرواتي طوني كوكوتش فريقه شيكاغو بولز الى فوز خارج ملعبه على اتلانتا هوكس (١٠٥/٨٥) وسجل ٢١ نقطة تلاه زميله سكوتي بيبن بـ ١٥ نقطة.

وسقط نيويورك نيكس على ارضه امام كليفلاند كافالييرز (٩١/٩٩).

وكان ابرز الهدافين في الفريق الفائز داني فيري وسجل ٢٠ نقطة. ولم تنفع ٣٥ نقطة سجلها باتريك يوينغ في سلة كليفلاند.

حامل اللقب

ولم يكن حظ حامل اللقب جيداً ذلك انه خسر على ملعبه امام سان انطونيو سبيرز (٩٧/٩٨) بقيادة ديفيد روبنسون الذي سجل سلة قبل ثانيتين من النهاية. كذلك خسر فينيكس صانز امام ضيفه بوسطن سلتيكس (١٢٤/١٢٩) منها ٢٢ لشيرمان دوغلاس.

وكان اكبر فوز من نصيب دنفر ناغتس الذي هزم ضيفه لوس انجليس كليبرز بفارق ٣٨ نقطة (١١٨/٨٠). وسجل روبرت باكس ٢٠ نقطة ليحتل المركز الاول بين هدافي الفائز. والفارق هو الاكبر هذا الموسم في الدوري. وفاز بورتلاند ترايل بلايزرز على ضيفه مينيسوتا تمبروولفز (٩٩/٨٦).

فرنسا: مشجع «غاضب» يطعن حكم كرة قدم

■ مابوج (فرنسا) - أ ف ب - علم مساء اول من امس الثلثاء ان مشجعاً لم تعجبه نتيجة مباراة كرة قدم فاقدم على طعن حكمها الاحد الماضي في فينيي قرب مابوج (شمال باريس).

وفي نهائي الدورة التي اقيمت داخل قاعة بين ٢٤ فريقاً من فرق الشباب التي تنتمي الى الاحياء الشعبية، فاز فريق فينيي على فريق مابوج بركلات الترجيح وانتقد لاعبو الفريق الخاسر الحكم بشدة خلال اللقاء.

وفي نهاية المباراة تحلق عدد من مشجعي الفريق الخاسر حول الحكم احمد عوفة وطعنه احدهم في كتفه فنقل الى مستشفى مابوج للعلاج وحاله ليست خطيرة. وقد القي قبض على المعتدي وهو شاب في سن العشرين. وخصص ريع الدورة لمساعدة اطفال الاحياء الفقيرة.

أخبار كرة القدم الأوروبية

غراهام ينفي التهم الموجهة إليه

■ لندن - أ ف ب - نفى مدرب فريق ارسنال الانكليزي لكرة القدم جورج غراهام امس الاربعاء، التهم الموجهة اليه من قبل المسؤولين عن النادي مؤكداً انه لم يرتكب مخالفات مالية. وكان ارسنال قرر الاستغناء عن غراهام اول من امس «لانه لم يعمل في مصلحة النادي». وهناك شك في ان يكون غراهام حصل على ٢٨٥ الف جنيه (نحو ٤٠٠ الف دولار) من صفقة انتقال اللاعب الدنماركي جون ينسن من بروندبي الى ارسنال عام ١٩٩٢. وبلغت القيمة الاجمالية للصفقة ١.٥٧ مليون جنيه (نحو ٢.٥ مليون دولار).

واعرب غراهام عن اسفه لسلوك المسؤولين في النادي مطالباً الاتحاد الانكليزي بفتح تحقيق. وهو لن يتقاضى اي تعويض مع ان عقده ينتهي في ايار (مايو) ١٩٩٧. ويتقاضى غراهام سنوياً ٣٠٠ الف جنيه.

وقاد المدرب المساعد ستيوارت هيوستن الفريق امس في مباراته امام ضيفه نوتنغهام فوريست. ورغم المشاكل تمكن ارسنال من الخروج فائزاً بهدف سجله كريس كيوميا في الدقيقة الـ٨١. وبات رصيد الفائز ٣٧ نقطة في المركز العاشر في حين بقي رصيد نوتنغهام ٤٦ نقطة في المركز الخامس.

وينافس هيوستن على منصب المدرب لاعبو النادي السابقون بات رايس وديفيد اوليري وليام برايدي، اضافة الى ستيف كوبل اللاعب الدولي السابق ومدرب كريستال بالاس السابق.

بريمن

وابدى فيردر بريمن ثاني الدوري الالماني اهتمامه بالمهاجم الارجنتيني رودولفو كاردوزو لاعب فرايبورغ ومتصدر لائحة هدافي بطولة المانيا برصيد ١٤ هدفاً.

ويبدأ مدير بريمن فيللي ليمكه اتصالاته مع مسؤولي فرايبورغ لضم كاردوزو الاسبوع الحالي وربما تتم الصفقة لقاء ٣ ملايين مارك (نحو مليوني دولار).

برلين لن تترشح لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٤

■ برلين - أ ف ب - اعلن عمدة برلين ابرهارد ديبغين مساء اول من امس الثلثاء ان مدينته التي لم يتم اختيارها لاستضافة اولمبياد عام ٢٠٠٠، ليست مرشحة لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٤.

وعارض رئيس اللجنة الاولمبية الالمانية فالتر ترويغر ترشيح برلين لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٤ واعتبر ان هذا الموضوع لن يطرح مجدداً قبل عام ٢٠٠٦.

واكد ترويغر انه يتوجب على المانيا قبل كل شيء ان تتمكن من توفير الاموال اللازمة وتجنيد كل الامكانات السياسية والاقتصادية للفوز بشرف الضيافة.

ويقول محللون ان فشل برلين في مسعاها لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٠ خلال ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ يعود الى الدعم غير الكافي من قبل الرأي العام والسلطات الالمانية وايضاً الى موجة العنف والتظاهرات التي عارضت اقامة الدورة.

وكلف ترشيح برلين ٨٠ مليون مارك الماني، دفعت بلدية برلين منها ٣٩ مليوناً والدولة ١١ مليوناً وغطت الشركات الراعية المبلغ الباقي.

كأس العالم ٢٠٠٢

كوريا تقدم ملفها الرسمي

■ زوريخ (سويسرا) - أ ف ب - نسقت كوريا الجنوبية ترشيحها لاستضافة كأس العالم لكرة القدم عام ٢٠٠٢ من خلال الرسالة سلمها موفدها سونغ يونغ امس الاربعاء الى الامين العام للاتحاد الدولي «فيفا» جوزيف بلاتر في مقر الاتحاد في زوريخ. وذكر الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم في الرسالة انه سيتقدم «بجميع الضمانات المطلوبة».

وكان الاتحاد الدولي ذكر في مطلع العام الحالي ان اليابان والمكسيك ايضاً تقدمتا بترشيحهما لاستضافة المسابقة. وعلى الدول الثلاث ان ترسل ملفاتها كاملة الى بلاتر قبل آخر ايلول (سبتمبر) المقبل على ان تقدم لجنة كشف خاصة تقريراً عن استعدادات الدول الى اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي قبل نهاية ايار (مايو) ١٩٩٦. اما تحديد هوية الدولة المنظمة فسيتم خلال حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

يذكر ان الاتحاد الدولي اكد منذ زمن انه يريد تنظيم كأس العالم في آسيا لنشر اللعبة فيها، وبدت اليابان لفترة المرشحة الوحيدة قبل دخول كوريا طرفاً في السباق. وتركز الاخيرة في ملفها على انها قادرة على تنظيم حدث رياضي كبير بعد نجاحها في استضافة الالعاب الاولمبية الصيفية في سيول العام ١٩٨٨. يذكر ان كوريا مرشحة قوية خصوصاً ان منتخبها تأهل الى اخر ثلاث نهائيات لكأس العالم، وفيها دوري محترف منذ منتصف الثمانينات. وسبق لرئيس الاتحاد الدولي البرازيلي جواو هافيلانج ان صرح: «حلمي ان تنظم كأس العالم ٢٠٠٢ في كوريا موحدة». يذكر ان هناك خلافات سياسية بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية.

الدورات الدولية في كرة المضرب

أغاسي يسعى إلى الموقع الأول عالمياً ولن يلعب مع منتخب بلاده

■ لندن - الوكالات - صعد الاميركي اندره اغاسي (الثاني عالمياً) الى الدور الثاني في بطولة فيلادلفيا الاميركية بعد فوزه على الاختصاصي الزوجي السويدي يان ابيل (٦/٤، ٦/٢). قدم اغاسي في هذا اللقاء الذي لم يدم اكثر من ٥١ دقيقة، اداء رفيعاً.

وقال بعد فوزه: «ضربت الكرات بقوة، ووجهت ارسالات وتمريرات ناجحة ومع ذلك اعتقد انه علي تحسين سائر جوانب ادائي اذا اردت احتلال الموقع الأول عالمياً. ان الوصول إلى موقع القمة يتطلب مجهوداً متزايداً».

ويذكر ان الفارق بينه وبين المصنف الأول عالمياً مواطنه بيت سامبراس، الذي يخوض دورة فيلادلفيا، تقلص إلى ٦٩٤ نقطة. وان سامبراس يتقدم عليه في مجموع لقاءاتهما في السنوات الخمس الماضية بسبعة انتصارات مقابل ستة.

لقد فاز اغاسي على سامبراس في نهائي البطولة الاسترالية المفتوحة في ملبورن الشهر الماضي على ملاعب صلبة (٤/٦، ٦/١، ٧/٦، ٦/٤) وفي عام ٩٤ على سجادة صناعية في باريس (٧/٦، ٧/٥) وفي عام ٩٢ على ملاعب رولان غاروس الترابية (٧/٦، ٦/٢، ٦/١)، وفي اتلانتا (الولايات المتحدة) عام ٩٢ على ملاعب ترابية ايضاً (٧/٥، ٦/٤)، وفي عام ٩٠ على سجادة صناعية في فرانكفورت (بطولة العالم) (٦/٤، ٦/٢)، وفي عام ٨٩ في روما على ملاعب ترابية (٦/٢، ٦/١).

وتغلب سامبراس على الماسي في بطولة العالم في فرانكفورت على سجادة صناعية عام ٩٤ (٤/٦، ٧/٦، ٦/٤) وفي اوساكا اليابان (٩٤) على ملعب صلب (٦/٣، ٦/١)، وفي كي بيسكاين فلوريدا (٩٤) على ملعب صلب ايضاً (٥/٧، ٦/٣، ٦/٣)، وفي ويمبلدون على ملعب عشبي في عام ٩٣ (٦/٢، ٦/٢، ٣/٦، ٣/٦، ٦/٤)، وفي فرانكفورت على ملعب صلب عام ٩١ (٦/٣، ١/٦، ٦/٣)، وفي فلاشينغ ميدوز على ارضية صلبة في عام ٩٠ (٦/٤، ٦/٣، ٦/٢) وفي فيلادلفيا على سجادة صناعية عام ٩٠ (٥/٧، ٧/٥) ثم انسحب اغاسي.

واكد الماسي انه لن ينضم إلى صفوف المنتخب الأميركي لكأس ديفيس الذي سيتواجه مع ايطاليا في المرحلة ربع النهائية في ٣١ آذار (مارس) المقبل.

وقال في هذا الصدد «لن العب سوى إذا لعب سامبراس، وإلا اتحت المجال له للتقدم علي في مجموع النقاط. إن لقاءات كأس ديفيس تأخذ وقتاً كثيراً من اللاعب (تحضيراتها وخوضها.. الخ) قد يصل إلى ثلاثة اسابيع وتتطلب تضحيات كبيرة. إذا شئنا الانتساب إلى الفريق كمجموعة: بيت وجيم كورير وأنا، فلا مانع لدي».

وفي اللقاءات الأخرى فاز البرازيلي لويس مطر على مدرب الماسي ومواطنه براد غيلبرت (٦/صفر، ٦/٤) والايطالي رينزو فورلان على الجنوب افريقي ديفيد نايتكن (٦/٤، ٦/٣) والنيوزيلندي بريت ستيفن على الفرنسي فابريس سانتورو (٧/٥، ٦/١، ٧/٦) والاميركي تود جنسن على مواطنه جاريد بالمر (٦/٢، ٦/٣) والاميركي جوناثان ستارك على مواطنه ديفيد ديتوكا (٦/٤، ٦/٤).

شتوتغارت

صعد أول من أمس المصنفان الخامس والسابع على التوالي الألماني ميكايل شتيتش والروسي يفغيني كافلينكوف إلى الدور الثاني في بطولة «يوروكارد» في شتوتغارت بعد فوز الأول على الاسباني كارلوس كوستا (٦/٣، ٦/٤) وتغلب الثاني على التشيكي بيتر كوردا (٦/٣، ٦/١).

ورافقهما بطل دبي المصنف الثامن الجنوب افريقي وين فيريرا الفائز على الألماني هندريك دريكمان (٦/٢، ٦/٤، ٦/٣) والتشيكي مارتن دام المتغلب على الألماني مارتن زينر (٦/٣، ٦/٢).

لنز (النمسا)

خسرت أول من أمس المصنفة الخامسة الفرنسية ناتالي توزيا في الدور الأول من بطولة لنز النمسوية أمام الفنلندية نانا داهلمان (٧/٥، ٦/٤، ٦/٢). غير ان المصنفتين الأولى والثانية على التوالي التشيكية يانا نوفوتنا والكرواتية إيفا مايولي صعدتا إلى الدور الثاني بعد فوز نوفوتنا على الكرواتية ملجنا موريك (٦/٣، ٦/صفر) ومايولي على الالمانية كريستينا سينغر (٦/٣، ٦/٣، ٦/٣).

وتغلبت الألمانية بربارا ريتنر على الايطالية فلورا بارفيتي (٦/٣، ٦/٤، ٦/٣) والسويدية أزا كارلسون على الايطالية ليا غيراردي (٦/٣، ٦/٤) والروسية يلينا ماكاروفا على الروسية يفجينيا مانيوكوفا (٦/٤، ٧/٥) والنمسوية بيات رايشتادلر على الالمانية فيلترود بروست (٦/٣، ٦/٣).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفا: عدّاء جزائري بطل.

هـ	ت	ا	ع	ف	د	و	ق	ذ	ي	ف	ة	ن
ة	ر	هـ	د	ي	ة	هـ	ل	م	ر	هـ	د	ر
ب	ط	ر	ش	ل	ي	ق	س	ا	س	ط	ل	و
ل	ن	ك	د	ب	ى	ر	ع	ة	ل	ط	و	ت
ي	س	ط	ة	و	ح	ي	ا	خ	ر	د	ل	س
ل	ل	ب	د	هـ	ط	ة	ا	ح	ي	ق	س	د
ي	ة	ي	س	ق	ر	ط	ر	ي	ل	س	ب	د
ق	ض	ب	م	ب	ح	و	ا	ث	ف	ن	ي	ط
ا	ب	م	ق	س	ا	ن	ب	ا	ط	س	ك	ب
ر	ق	م	ت	ق	ي	ق	هـ	ر	هـ	م	ة	ل
ع	ة	ط	ر	و	ب	ة	ي	ف	س	ح	ر	ي
ة	ل	ة	ح	ا	د	ص	و	ة	ي	و	هـ	ة
ة	س	د	ن	هـ	ق	ة	ي	ق	ه	ا	ق	د

داحة، دحل، دستور، دفعات، دقائق، دلو، دلو، ديراني — س، سباق، سبيكة، سرج، سحل، سقاطة، سلم، سلة، سمح — ط، طلبية، طبيب، طبقة
ضفرة، طروب، طرش، طلخاطلخ — ق، قارعة، قد، قذيفة، قرة، قصير، قطيع، قعود — هـ، هدية، هرطل، هروب، هزيليل، هفوة، هندسة، هوية، هيبة

حل العدد السابق: باتريسيا كاس.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- عنبر النساء في الفرح - متشابهان
٢- من الحيوانات - لانعات
٣- للحر - ولاية اميركية
٤- للاستدراك - من الحبوب
٥- عائلة فنية لبنانية
٦- للعطف - جزيرة فيليبينية
٧- شكر - ضد موجود
٨- عقاب - ثعبان
٩- كرّاس - علم مذكر

عمودياً
١- ملحن مصري
٢- قهر - عتاب
٣- من الشهور - يابسة - صفرت
٤- الشهور - ربط الكيس
٥- برك - هليكوبتر فرنسية
٦- حشرات - من سور القرآن
٧- متشابهان - نرغب
٨- تروجي - عاب
٩- تصبغ - نعلي

حل العدد السابق
افقياً: ١- التركي - ج ع ٢- ... ٣- ... برباس - متر ٤- ارنبي ٥- استادنم ٦- و ي - حوت ٧- كسلا - رحوع ٨- بحميا - ار ٩- عمد - الثيل
عمودياً: ١- البارون ٢- ر ر - وسيم ٣- موسا - لحد ٤- اسبحاب ٥- كاسينو - ها ٦- يا - اترالي ٧- اميد ٨- عاق - ماواي ٩- عارمه - عدل

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تلم سواك على فشل مشروع تسوية تنهي خلافا بينك وبين صديق طال وازعجك كثيرا.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): اعصر نفقاتك وخفف مما يمكن الاستغناء عنه ويرهق الجيب.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ثمة صديق يحتاج إلى دعمك وتدخلك لكنه يخجل من الطلب.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): انت الوحيد القادر بين المحيطين بك على تولي التنظيم والتنسيق، وأمامك الآن فرصة لإثبات ذلك.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ليست السعادة حلما بعيد المنال، بل باتت قريبة سترافق الانتقال من مكان إلى آخر.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): صلابتك المعنوية قد تتعرض لامتحان كبير قريبا فكن مستعدا له.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يجب ان تتمتع بقليل من الحرية لتقوم بنشاط ينسيك المشاغل والهموم.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ترتاح إلى شخص تعرفت إليه حديثا ويدخل قلبك في سرعة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ثمة اشخاص مزعجون لا بد لك من مواجهتهم ووضعهم عند حدهم.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا بد من المناورة اليوم كما كنت تتمنى لكي تتجنب تقديم تنازلات.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لن تنال مكاسب كنت تتمناها بسبب تدخل اشخاص مغرضين.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اطلب مساعدة حاسمة وإلا غرقت في لجج عاتية من الهموم والمشاكل.

برامج التلفزيون

M.B.C

٨،٠٠ خدمة المعلومات، ١١،٠٠ القرآن الكريم ... [illegible]

- توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧،٣٠ كارتون للاطفال ... [illegible]

- توقيت القاهرة

B.B.C.

٦،٠٠ الاخبار ... [illegible]

- توقيت غرينتش

ART قناة الأفلام

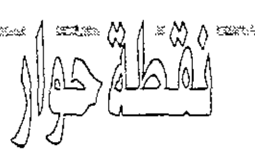
Return of The ... Fighter ... [illegible] ... Men ...

- توقيت غرينتش



الخميس ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ٢٤ رمضان ١٤١٥هـ/ العدد ١١٦٩٢

AL HAYAT THURSDAY, 23 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11692



■ أول الكلام:

● للشاعر العراقي «بلند الحيدري»:

- الساعة... جازت منتصف الليل
والشارع: خال إلا من ظلي
إلا من صوت يجهش في صدري
ونوافذ جيراني أطفاها الحزن، واني
أخشى أن أوقظها!!

●●●

● أراد الدكتور سمير سرحان/ رئيس هيئة الكتاب المصرية: أن ينقل روح وعطاء «مقهى عبدالله» الذي كان يلتقي فيه (بالكبار): أدباً، وفكراً، وإبداعاً، وسلوكاً... عندما كان شاباً يستنهض في طموحاته: قراءاته، وثقافته، وإبداعه. فيقيم ذلك المقهى اليوم - ولكن بما فرضه التطور وحتى التغيير النفسي - في شقته الجميلة، الهادئة المطلة على النيل!

في ذلك المساء الذي ضمتنا فيه «شقة» هذا الأديب الناقد الكريم... استطاع «سمير سرحان» أن يؤلف بين المتناقضات الفكرية في بيته... ولكن ما كان يوحد بحق بين هذه «النخبة» من الكُتّاب، والفنانين، والنقاد: هي محبة «سمير سرحان» لكل هؤلاء الذين دعاهم الى بيته ليكرمهم بشخصه على هامش فعاليات «معرض الكتاب»... والبعض منهم لا يعرفه، ولكنه تقبّله ورحب به، وأحسن إكرامه: مجاملة لمن أحضره معه!!

●●●

● قلت لصديقي سمير في ذلك المساء: هل قبلت عروسك الكريمة السيدة «جيهان شكري» كل هذا الزحام حولك وفيك: زحام الناس في شقتك، وزحام اللوحات أو التابلوهات الجميلة على حائط عشك، وزحام عملك الذي يستغرق كل يومك؟!

- قال: جيهان تعرف ارتباطي بمن أحب، وأنا أحب الناس، و«اللّمة المنتقاة»... كما أحب الفن، والجمال، والحب، وكان اعتراضها الوحيد حين اشراقتها في منزل الزوجية: على «كثرة» هذه اللوحات والتابلوهات... لكنني أقنعتها وقلت لها: هذه هي الحياة، وهؤلاء هم الناس داخل اللوحات وعلى جدار الزمان!

●●●

● وبيت «سمير سرحان» ينطبق عليه وصف: «العش» بالفعل... فهو هادئ، منمنم، خافت الاضاءة، مكان الاستقبال فيه مشرع رحب... تماماً كصدر صاحبه الذي عرفته، وعاشرته، وصدقته وصدقني فتصادقنا أكثر من ثلاثين عاماً ما بين جدة والقاهرة... فوجدت في عمقه: الانسان، الفنان!

وفي ذلك المساء كنت أصغي الى الناقد الأديب، زميلي في «الحياة»/ محمد علي فرحات، وهو يترك لاصغائي صوت قلبه في ليل القاهرة «الحبيبة»، المضمخ بالحب... فقال لي:

- هذا المغني ترنم بكوبليه من أغنية «انت عمري»، وكل واحد له قصة عمر تتميز على كل ما حفل به شريط العمر!

● قلت له: هذه الأغنية توحيدية لمشاعر الكثير من الناس: شباباً وشيوخاً مثلنا!

- قال ضاحكاً: ها... إحذر، نحن يا صديقي «بعدنا» ما زلنا نغني!!

●●●

● وكنت سعيداً ان هذا الرجل/ سمير سرحان: استقطب كل هؤلاء في سهرته الخاصة من بقع متفرقة في وطننا العربي، وفي غربتهم مع أعمالهم في لندن وغيرها... وكان صديقاي الاعلاميان: د. غازي عوض الله، وطلال سليم المحمدي، يقولان لي في دفء تلك الليلة:

● هل وجدت «سميراً» آخر... نجح في هذا التوفيق بين زملاء في الكتابة والفن، وبين أفكار تتلاحى وتختلف... فيجمعها «سمير» في بيته الـ «هايدبارك»؟!

- قلت لهما: هذا الرجل متعب في حبه للناس، فهو لا يتعامل بالوسط.. وهو متعب بالناس الذين يتنكرون لحبه!

في ثمالة ذلك المساء... ما زال صوت «أم كلثوم» يصدح من أعماق الوفاء: إنت عمري!!

عبدالله الجفري

مشاركة «المهاجر» لم تتحدد بعد

١٤ فيلماً في المهرجان القومي للسينما المصرية

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ يفتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني منتصف نيسان (ابريل) المقبل فعاليات المهرجان القومي الاول للسينما المصرية والذي ينظمه صندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة.

وصرح السيد سمير غريب رئيس الصندوق ورئيس المهرجان لـ «الحياة»: إن الحدث سيشمل مهرجانين: الاول هو المهرجان القومي للافلام الروائية الذي ينظمه صندوق التنمية الثقافية منذ العام ١٩٩٠، والمهرجان القومي للافلام التسجيلية والقصيرة الذي ينظمه المركز القومي للسينما منذ العام ١٩٧٨ في إطار مهرجان واحد ينظمه صندوق التنمية في نيسان (ابريل) من كل عام بعد موافقة وزير الثقافة على ذلك.

واضاف: هناك ١٤ فيلماً داخل المسابقة الرسمية للحدث تم انتاجها خلال العام الماضي وهي: «ليلة ساخنة» و«الارهابي» و«قليل من الحب كثير من العنف» و«حكمت فهمي» و«الناجون من النار» و«الهروب الى القمة» و«سارق الفرح» و«لحم رخيص» و«خلطبيطة» و«البحر بيضحك ليه» و«هدى ومعالي الوزير» و«الراية الحمراء» و«يوم حار جداً»، اضافة الى «المهاجر» الذي لم تتحدد بعد مشاركته في انتظار حكم القضاء بمنع او عرض الفيلم يوم ٢٩ آذار (مارس) المقبل، على رغم موافقة المسؤولين عن المهرجان دخول الفيلم المسابقة.

ويكرم المهرجان هذا العام فاتن حمامة ومحمد توفيق وهاشم النحاس وصلاح ابو سيف الذي يوافق تكريمه يوم ميلاده الثمانين، ويتم اصدار كتاب تذكاري وانتاج فيلم تسجيلي قصير عن حياة المكرمين لدورهم البارز في اثراء الحركة السينمائية المصرية والعربية.

ويوزع المهرجان جوائزه على افضل انتاج وافضل فيلم وأحسن مخرج وأفضل ممثل وممثلة اضافة الى جائزة لجنة التحكيم الخاصة.

لندن ترزح تحت النفايات!

□ لندن - «الحياة»:

■ قال تقرير اصدرته جمعية نظافة بريطانيا اول من امس ان لندن وسخة وتعاني من فيضان في النفايات والغرافيتي (الكتابة على الجدران) ومخلفات الكلاب.

واكد التقرير ما يعرفه سكان لندن وما يشاهدونه في الشوارع، خصوصاً في المناطق التي اعتبرتها الجمعية كثيفة النفايات مثل بلدية لامبيث التي فازت بلقب أوسخ منطقة في لندن. وحسب التقرير فإن انظف منطقة هي لويشام ومنطقة المال «سيتي».

وصرح جون غامر وزير البيئة المكلف شؤون العاصمة البريطانية على اثر نشر نتائج التقرير قائلاً: «إن التقرير يوضح اننا فشلنا في أن نجعل العاصمة مدينة نظيفة».

وقال البروفسور غراهام اشورث المدير العام للجمعية إنه من المحزن أن يعاني ثلثا شوارع لندن من انتشار النفايات.

وجاء التقرير في الوقت الذي يشتد فيه النقاش حول إعادة انشاء مجلس خاص لإدارة شؤون لندن في شكل حكومة محلية تشرف على التنسيق بين مقاطعاتها التي تبلغ ٣٣ بلدية.

وكانت لندن تتمتع بمثل تلك الحكومة المحلية حتى اصطدمت معها السيدة تاتشر رئيسة الوزراء السابقة، فألغت المجلس الذي كان يدير شؤون لندن معتبرة انه كان بيروقراطياً.

إلا أن البلديات التي تقاسمت أعمال المجلس لم تستطع القيام بمهمته كاملة فانحط مستوى المرافق العامة مثل النقل والنظافة وغيرها.

ويتجه حزب العمال المعارض إلى فكرة تأسيس حكومة محلية لتسيير شؤون لندن مثلما يحدث في عواصم اوروبية أخرى... إذا فاز في الانتخابات المقبلة.

موسيقى النروجي جان غاربراك تخترق الحواجز بين الشعوب

□ لندن - من محمد حجازي:

■ احيا عازف الساكسفون والمؤلف الموسيقي النروجي جان غاربراك ترافقه مجموعة هليارد الانشادية امسية موسيقية غنائية اول من امس على مسرح رويال فيستيفال هول في لندن.

وجاء تلون وجوه الحاضرين على اختلاف انتماءاتهم العرقية مرآة للأبعاد الجمالية التي شكلها غاربراك في ارتجالاته على آلة الساكسفون مغلفاً اناشيد مجموعة هيليارد القديمة بألوان الشعوب، وذلك ببراعاته في العزف على هذه الآلة، من ضعف وشفافية الى قوة وانطلاق، الى آفاق بعيدة بإيقاعاته ونواحه، همسه وصراخه، هدوئه وهيجانه. وانسكبت الحانة بعفوية تمازجت مع تعددية الاصوات في اناشيد مجموعة هيليارد، واخترقت كل ما هو عائق أمام التواصل بين الشعوب.

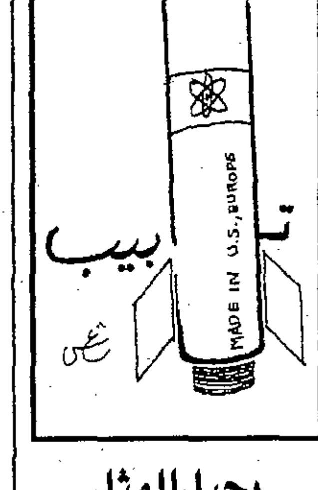
اقيمت الامسية بعد صدور اسطوانة العازف الجديدة التي حظيت باهتمام النقاد في الصحافة الموسيقية والشعبية. وتتألف الاسطوانة الجديدة من أناشيد بعضها يعود الى القرن الثاني عشر قام على ادائها فريق هليارد الذي يتألف من اربعة منشدين بمصاحبة ساكسفون غاربراك.

والجمع بين هذه المجموعة المختارة من الاناشيد بتعددية أصواتها مع الساكسفون الآتي من عوالم الجاز الارتجالية، لا يعني باي حال جمعاً بين قديم وحديثه فان المرحلة الاستكشافية التي تخوضها الحركة الموسيقية العالمية تجمع بين ثقافات موسيقية متغايرة لم يكن يخطر في البال اجتماعها، غير انها التقت وانتجت حوارات راقية ومتطورة، مقبولة عند مختلف الاجناس والاعراق مثل لقاء الساكسفون والعود في مجموعة «مدار».

وهكذا فان هذه التجربة المميزة عند جان غاربراك ليست سوى محطة جديدة تعنى بالفن الخالص، وهي لا تختلف عن سابقتها «مدار» التي جمعت بينه وعازف العود والمؤلف الموسيقي التونسي انور ابراهم.

وهذا النوع من الحوارات الغنائية يلبي حاجة ملحة في الاوساط الأوروبية ويساعد على سد الثغرة التاملية التي أغفلت لمصلحة النزعة المادية في هذه المجتمعات.

الفنان غاربراك (٤٨ عاماً) استطاع خلال رحلته مع موسيقى الجاز اختراق الصفوف ليحتل مكانة متقدمة بين نجوم هذه الآلة من الأوروبيين. وتعتبر امسياته الموسيقية احتفالات تستقطب عشاق موسيقى الجاز على اختلاف انتماءاتهم. ساعده في ذلك انغماسه في العمل مع نجوم للجاز اتاحوا له فرصة التعبير عن ذاته ليصبح احد الاصوات المميزة بعد حقبة آخر اساتذته جون كولترين الذي لا يزال اثره واضحاً في اداء عازفي الساكسفون الشبان.



رحيل الممثل الكوميدي المصري محمد رضا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ غيب الموت مساء أول من أمس الممثل الكوميدي المصري محمد رضا عن عمر يناهز الرابعة والسبعين إثر أزمة صحية مفاجئة.

وكان الفقيد انتهى قبل ساعات قليلة من وفاته من تصوير دوره في المسلسل الاجتماعي «ساكن قصادي» الذي يذاع يومياً على شاشة التلفزيون المصري طوال شهر رمضان.

بدأ محمد رضا حياته العملية مهندساً في إحدى شركات النفط واتجه الى التمثيل أواخر الخمسينات، ومن اشهر اعماله الفنية «عماشة في الادغال» و«الذي ضحك على الشياطين» ومن مسرحياته «زقاق المدق» و«من يضحك اخيراً» و«راسب مع مرتبة الشرف».

□ الممثلة ميلاني غريفيتس بدأت تصوير فيلمها الجديد «كثير جداً» في ميامي الذي تدور قصته في عالم تجارة الفن. (ريكس)

هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية تطلق في الرياض حملة تبرعات

□ الرياض - من صبحي رخا:

■ اطلقت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية مساء أول من امس حملة التبرعات لمشروعها الخيري «سنابل الخير» وذلك في حفلتها السنوية الثامنة التي اقيمت في قصر الثقافة في الحي الديبلوماسي في الرياض برعاية الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وحضور عدد كبير من المسؤولين والعلماء ورجال الأعمال، كما افتتح الأمير سلمان معرضاً للصور الفوتوغرافية يوضح نشاطات الهيئة في العام الاسلامي والانجازات التي حققتها ويصور المآسي والكوارث التي يتعرض لها المسلمون.

والقى الأمير سلمان كلمة في الحفلة حث فيها الحضور على التبرع واشاد بما تقوم به الهيئة من نشاطات خيرية تعكس حال المجتمع السعودي «الذي من طبيعته عمل الخير»، وافتتح الحملة بالتبرع بمليون ريال، كما تبرع الأمير الوليد بن طلال ايضاً بمليون ريال. والقى كل من الدكتور فريد ياسين قرشي المشرف العام على الهيئة والدكتور احمد محمد علي الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي رئيس المجلس التأسيسي للهيئة كلمة في الحفلة.

ويهدف مشروع «سنابل الخير» الى جمع مئة مليون ريال في مدة عشر سنوات لتكوين رأس مال مقداره الف مليون ريال للانفاق على المسلمين في العالم عبر اقامة مشروعات اقتصادية وانتاجية مربحة. وتقوم الهيئة التي تشمل نشاطاتها نحو ٩٠ دولة بتنفيذ مشروعات مثل مشروع «كافل اليتيم» ومشروع «مخيم اللاجئين وضحايا الكوارث» ومشروع «بطانية الشتاء» ومشروع «سبع سنابل» وغيرها.

عيون وآذان

تجمعت لي معلومات ترجح تجاوز كارثة نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس. ولم ينجح العرب او المسلمون في منع نقل السفارة، بل منع ذلك تدخل يهودي اميركي قوي.

وكنت كتبت في هذه الزاوية قبل اسابيع ان بعض عملاء اسرائيل في الكونغرس الاميركي يستعدون لتقديم مسودة تشريع تحجب الاموال عن السفارة الاميركية في اسرائيل الا اذا نقلت الى القدس السنة القادمة.

وردت اسرائيل، لا العرب او المسلمون، على هذه الخطوة الخطرة، ودفعت جيش اللوبي نحو تلة الكابيتول لإقناع المشترعين الاميركيين الحمقى بالكف عن حمقهم. وكتب المعلّق اليهودي المعتدل لينارد فين يقول «ان مسؤولين كباراً في المعسكر المؤيد لاسرائيل نصحوا اعضاء الكونغرس اليهود، وحثوهم على ترديد كلمة (السر) بأن نقل السفارة الآن فكرة بائسة، او بشكل اكثر تحديداً، فكرة عظيمة ولكن لم يحن وقتها».

وتحدث مارتن انديك نفسه خلال تثبيته في الكونغرس سفيراً للولايات المتحدة في اسرائيل ضد نقل السفارة، وقال ان من يسعى الى نقلها يريد «تفجير عملية السلام».

وقال مالكولم هونلاين، نائب الرئيس التنفيذي لمؤتمر رؤساء المنظمة اليهودية الرئيسية، «اننا نريد تجنب ان يستعمل احد القدس عذراً لنسف مسيرة السلام».

وكتبت مجلة «واشنطن جويش ويك» في افتتاحية حزينة «ان الحكمة التقليدية تقول ان الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل قبل تسوية عربية - اسرائيلية سيشعل العالم الاسلامي».

وقال دوغلاس بلومفيلد، وهو عامل سابق في اللوبي ان الاعتراف في الظروف الحالية «سيؤدي الى توحيد المعسكر العربي المتمزق بشكل يقتل عملية السلام الهشّة».

وهكذا، وعلى سبيل الحلّ الوسط فقد اقترح عدد من اعضاء مجلسي النواب والشيوخ المهتمين بالقدس ان يتخلوا عن المطالبة بنقل السفارة فوراً، وان يطلبوا بدلاً من ذلك بدء الاعداد لنقل السفارة في ايار (مايو) ١٩٩٩ عندما يفترض ان يتم الاتفاق على «الوضع النهائي» للقدس والاراضي المحتلة بموجب اتفاق اوسلو.

ويجمع السناتور الفونسو داماتو، وهو جمهوري من نيويورك، والسناتور دانيال باتريك موينهان، وهو ديموقراطي من نيويورك، والنائب بنجامين غيلمان، وهو جمهوري من نيويورك، والنائب تشارلز شومر، وهو ديموقراطي من نيويورك، التواقيع الآن على رسالة ربما أُرسلت فعلاً الى وزير الخارجية وارن كريستوفر تحثه على بدء التخطيط لنقل السفارة الاميركية الى القدس في ايار ١٩٩٩، وعلى تقديم تقارير دورية عن سير هذا التخطيط.

وبكلام آخر فالمشترعون الاميركيون ينصبون كميناً على مستقبل القدس، فهم لا يريدون نقلها الآن حتى لا يقضي ذلك على عملية السلام، ولكن بعد ان يوقّع جميع الفرقاء يجري النقل من دون ان يستطيع أحد العودة الى الوراء.

وبكلام آخر فالخروف المسلم - العربي سيُنحر بعد اربع سنوات، ولكن من دون ان يرى السكين اليوم حتى لا يفر.

ولكن ألا يخشى اليهود الاميركيون ان ينفجر العالمان العربي والاسلامي عند نقل السفارة الى القدس بعد اربع سنوات.

سأل مقدّم برنامج تلفزيوني هو جون ماكلوكلين السناتور داماتو قبل كتابة الرسالة «هل تريدون اثارة غضب الشعوب العربية والمسلمة؟» ورد داماتو «ربما كان علينا ان نرى ان كنا حققنا سلاماً حقيقياً. واذا كان نقل السفارة الى القدس سيهدد السلام فعلاً فإن علينا ان نعتبر ذلك الآن. وانا لا اعتقد ان هذا سيحدث».

مجلة «واشنطن جويش ويك» تقول ان الاميركيين خشوا من ارسال قوات الى الخليج وهيجان العرب والمسلمين، الا ان القوات أُرسلت ولم يثر أحد. والفارق هائل بين طلب قوات صديقة وحليفة لدحر عدوان العراق، وبين نقل السفارة. وكنت نصحت العرب ان يستبقوا الاحداث، فلا ينتظروا نقل السفارة بل يعلنون موقفاً مسبقاً بمقاطعة كل دولة تنقل سفارتها الى القدس ومحاربتها. وربما اقنعوا الولايات المتحدة قبل غيرها بجدية موقفهم هذا اذا بدأوا بمعاقبة الدول التي لها سفارات في القدس فعلاً.

جهاد الخازن



● أقام سفير الكويت في فرنسا الدكتور **طارق رزوقي** حفلة استقبال على شرف نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الكويت الشيخ **صباح الأحمد**، حضرها عدد من اعضاء السلك الديبلوماسي العربي في باريس بينهم سفير البحرين **علي ابراهيم المحروس**، وسفير الامارات **عبدالعزيز ناصر**، والقائم بالاعمال السعودي **علي المناع**، وسفير مصر **علي ماهر السيد**، وسفير لبنان **ناجي أبي عاصي**، وسفير الجزائر **حسين جودي**، وسفير تونس **عبدالحميد الشيخ**، وسفير ليبيا **علي التركي**، وسفير الصومال **سيد سعيد فرح**، ومندوب الكويت في الأمم المتحدة **محمد أبو الحسن**، ومستشار وزارة الخارجية الكويتية **عبدالله بشارة**، واعضاء السفارة في باريس، والديبلوماسي **جمال نصافي**، والملحق الصحافي **ايمن عدساني**، وعدد من الشخصيات الفرنسية من وزارتي الدفاع والخارجية، وصحافيون عرب وأجانب.

● يغادر لندن الى بيروت غداً السفير اللبناني الدكتور **محمود حمود** لقضاء اجازة عيد الفطر في لبنان، وسيغتنم السفير حمود الفرصة للقاء المسؤولين ووضعهم في صورة تطورات العلاقات الاقتصادية المتنامية مع لندن.

● لمناسبة وجود السيد **كمال الشاعر** عضو مجلس الأعيان الأردني رئيس مجلس ادارة شركة دار الهندسة في لندن، أقيمت له حفلات عدة دشنها السيد **محمد الصباغ** بمأدبة عشاء في منزله ضمت مجموعة من الاصدقاء وزوجاتهم.

● منحت مؤسسة «National Press club» ومقرها واشنطن جائزة الصحافة الدولية للدكتور **عبدالعزيز السقاف** رئيس تحرير صحيفة «يمن تايمز» الاسبوعية الصادرة في صنعاء، وهي أول جائزة من نوعها، تمنح لصحافي عربي.

وسيتسلم الدكتور السقاف الجائزة في احتفال يقام في المناسبة في الخامس عشر من اذار (مارس) المقبل في واشنطن بحضور عدد من المسؤولين الاعلاميين.

● بدعوة من **ماهر جرار**، الاستاذ في قسم الأدب العربي في الجامعة الاميركية في بيروت، قدم أمس الاستاذ **جوزف فان ايس** حديثاً حول ابحاثه في بناية النايسلي في الجامعة. ويزور العلامة الالماني لبنان للمرة الأولى منذ ١٩٧٩ لوضع الترتيبات الأخيرة على موسوعته في تاريخ وآداب صدر الاسلام.

● يفتتح في Edge Gallery في الساعة ٦،٣٠ من مساء اليوم الخميس معرض وثائقي عن الشعب العراقي، يتضمن مواد جمعها **هيو لفنغستون وكايودي اولفيمهان** اثناء زيارتهما للعراق قبل شهرين، بما في ذلك مقابلات مع ممثلي الأمم المتحدة والمنظمات الانسانية في العراق. يضم المعرض كذلك صوراً فوتوغرافية فريدة التقطها توم ستودارت الحائز على الجائزة الذهبية لعام ١٩٩٤، نشر بعضها في صحيفة «الانديبندنت أون صنداي».

سيستمر المعرض من الساعة ١٢ ظهراً حتى ٦ مساء أيام الأربعاء الى الأحد من كل اسبوع وللأشهر الثلاثة المقبلة. والعنوان: 2 The Circle, Queen Elizabeth Street, London SE1 2LP. Tel: ٠١٧١٤٠٣٤١٩٨.

● أقام «مجلس الفكر» ندوة عن مقدمة كتاب «هادا هوي الرجال - يوسف كرم» للشاعر **موريس عواد**، في مركزه الموقت في حرج تابت - سن الفيل لبنان، أعد لها ونظمها الأمين العام لـ «المجلس» **حنينا ابي نادر** وأدارها **أنطوان ضرغام**، وتكلم على التوالي الزميل **حبيب يونس**، والسادة **يوسف الخوري وزياد عقيقي وخليل سمعان**، وحضرها عدد من رجال الفكر والاعلام والمهتمين.

● في اطار نشاطات المنتدى القومي العربي احياء للذكرى الـ ٣٧ للوحدة المصرية - السورية أقام في الثالثة من بعد ظهر الثلثاء حفلة تكريم لعدد من الرواد المؤسسين في أحزاب وهيئات سياسية واجتماعية قومية.

والمكرمون هم: **أنيس صايغ** تحدث عنه **رفعت النمر**، **علي جابر** وتحدث عنه **حسني المجذوب**، **عزت حرب** وتحدث عنه **النائب عصام نعمان**، السيدة **وديعة قدورة خرطبيل** تحدث عنها النائب **بشارة مرهج**. ووزعت على المحتفى بهم دروع وفاء وتقدير.

● نظم أول من أمس «مركز الدراسات والبحوث والتوثيق والاعلام» في تونس الذي ترأسه السيدة **نبيلة حمزة** اجتماعاً لعشرين خبيراً في شؤون المرأة من بلدان البحر المتوسط، في إطار الاعداد للملتقى الثاني لنساء البحر المتوسط الذي سيعقد في تونس في حزيران (يونيو) المقبل.

● عاد الدكتور **محمود بركات** الأمين العام للهيئة العربية للطاقة الذرية الى مقر عمله في تونس بعدما حضر في القاهرة اجتماعات اللجنة الطارئة للمنظمات العربية المتخصصة التي عقدت في مقر الجامعة العربية، وكذلك الندوة العربية للطاقة الذرية التي حضرها مندوبون عن الدول العربية.

● رزق السيد **محمد نعيم بكار** رئيس قسم التوظيف وشؤون العاملين في شركة الخليج لصيانة الطائرات (جامكو) والسيدة زوجته سوسن **محمد ماضي** مولودة أنثى سمياها **ياسمين**. تمت الولادة في المستشفى السلطاني في مسقط والوالدة والمولودة في صحة جيدة.



□ أعدت نفسها للتصوير مشاركة بالزي والقناع والريش، في كرنفال البندقية اول من امس. (أ ف ب)

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★ ★ ★